ابصار العین فی انصار الحسین علیه السلام

پژوهشکده تحقیقات اسلامی

بسم الله الرحمن الرحیم

إبصار العين

في أنصار الحسين(ع)

تأليف

الشيخ محمّد بن طاهر السماوي

تحقيق

الشيخ محمّد جعفر الطبسي

پژوهشكده تحقيقات اسلامى

شبكة كتب الشيعة

shiabooks.net

mktba.net < رابط بديل

انتشارات
سرشناسی محمدی، ۱۳۵۰ - ۱۳۸۷
انتشارات [آیة الله العظمی] نائب محسینی ناظر انصاری؛ تحقیق محمدحسین
[آیة الله العظمی] نائب محسینی ناظر انصاری؛ تحقیق محمدحسین
پژوهشکده تحقیقات اسلامی
۱۹۶ ص.: مصور
فهرستنویسی براساس اطلاعات فیپا
۱۳۸۶ ریال ۹۶۴-۵۳۶۵-۴۶-۱
ISBN 964-5365-46-1
کتابنامه ص. ۱۹۵ - ۱۹۶؛ همچنین به صورت زیرنویس
۱. محمدحسین بن ناظر، ۱۳۲۵ - ۱۳۸۱ ق.
۲. [آیة الله العظمی] نائب محسینی ناظر انصاری، ۱۳۲۵ - ۱۳۸۱ ق.
۳. [آیة الله العظمی] نائب محسینی ناظر انصاری، ۱۳۲۵ - ۱۳۸۱ ق. -- کتابنامه
۴. [آیة الله العظمی] نائب محسینی ناظر انصاری، ۱۳۲۵ - ۱۳۸۱ ق. -- سخنرانیها
۵. [آیة الله العظمی] نائب محسینی ناظر انصاری، ۱۳۲۵ - ۱۳۸۱ ق. -- عکسها
۶. [آیة الله العظمی] نائب محسینی ناظر انصاری، ۱۳۲۵ - ۱۳۸۱ ق. -- خاطرات
۷. مراجع تقلید -- ایران -- سرگذشتنامه
۸. مراجع تقلید -- ایران -- سخنرانیها
۹. مراجع تقلید -- ایران -- عکسها
۱۰. مراجع تقلید -- ایران -- خاطرات
۱۱. ایران -- تاریخ -- پهلوی، ۱۳۲۰ - ۱۳۵۷ -- سخنرانیها
۱۲. ایران -- تاریخ -- پهلوی، ۱۳۲۰ - ۱۳۵۷ -- عکسها
۱۳. ایران -- تاریخ -- پهلوی، ۱۳۲۰ - ۱۳۵۷ -- خاطرات
الف. [آیة الله العظمی] نائب محسینی ناظر انصاری، ۱۳۲۵ - ۱۳۸۱ ق. ب. عنوان
۲۹۷/۸۳۷
BP۲۷۱/۸ ح ۲ م
کتابخانه ملی ایران
۱۴۵۴۰-۸۶م

کتابخانه
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی
شماره ثبت: ۳۶۶۰۹
تاریخ ثبت:

اسم الکتاب: أیصار العین فی أنصار الحسین علیه السلام
الموضوع: أصحاب الامام الحسین علیه السلام
التألیف: الشیخ محمد حسین ظاهر الشماوی
تحقیق: الشیخ محمد مهدی جعفر الطبسی
تنضید: الحروف: معهد الدراسات الاسلامیة
الناشر: رمز هدایت
لیتوگرافی والطباعة: الاولی / الهادی
العدد: الاول / ۱۳۸۶
السعر: ۱۵۰۰ تومان
شابک: ۹۶۴-۸۷۶۵-۴۵-۲

آدرس: قم، روبروی سبز فاطمیه ۱، پ ۸۱
تلفن: ۷۷۳۴۰۲۳۵ - ۲۵۱
همراه: ۰۹۱۲۵۳۲۸۵۷

فهرس الموضوعات

مقدّمة معهد الدراسات الإسلامية... ١٧

مقدّمة التحقيق... ٢١

من هو السماوي... ٢٤

هذا الكتاب... ٢٦

طبعات هذا الكتاب... ٢٧

منهج التحقيق... ٢٧

مقدّمة المؤلف... ٢٩

الفاتحة... ٣١

المقصد الأوّل: في آل أبي طالب بن عبدالمطّلب و مواليهم

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام... ٥١

عبدالله بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام... ٥٤

العباس بن علي بن أبي طالب عليهم السلام... ٥٦

عبدالله بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب عليهم الصلاة و السلام... ٦٦

عثمان بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب عليهم السلام ٦٦
جعفر بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب عليهم السلام ٦٧
أبوبكر بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب عليهم السلام ٦٨
أبوبكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ٦٩
القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ٦٩
عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ٧١
عون بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام ٧٢
محمّد بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام ٧٣
مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام ٧٤
عبدالله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب (رضوان الله عليهم) ٨٤
محمّد بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام ٨٥
محمّد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام ٨٥
عبدالرحمن بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام ٨٥
جعفر بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام ٨٦
عبدالله بن يقطر الحميري (رضيع الحسين عليهم السلام) ٨٦
سليمان بن رزين مولى الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ٨٨
أسلم بن عمرو مولى الحسين بن علي عليهم السلام ٨٩
قارب بن عبدالله الدئلي مولى الحسين بن علي عليهم السلام ٨٩
منجح بن سهم مولى الحسن بن علي عليهم السلام ٨٩
سعد بن الحرث مولى علي بن أبي طالب عليهم السلام ٨٩
نصر بن أبي نيزر مولى علي بن أبي طالب عليهم السلام ٩٠
الحرث بن نبهان مولى حمزة بن عبدالمطلب عليهم السلام ٩١

المقصد الثاني: في بني أسد بن خزيمة و مواليهم

أنس بن الحرث بن نبيه بن كاهل ٩٣
حبيب بن مُظَهِّر ٩٣

مسلم بن عوسجة الأسدي ١٠٠
قيس بن مسهّر الصيداوي ١٠٣
عمرو بن خالد الأسدي الصيداوي أبو خالد ١٠٥
سعد مولى عمرو بن خالد الأسدي الصيداوي ١٠٧
النعوقع بن ثمامة الأسدي الصيداوي أبو موسى ١٠٧

المقصد الثالث: في آل همدان ومواليهم

أبو ثمامة عمرو الصائدي ١٠٩
برير بن خضير الهمداني المشرقي ١١٠
عابس بن أبي شبيب الشاكري ١١٥
شوذب بن عبدالله الهمداني الشاكري (مولى لهم) ١١٧
حنظلة بن أسعد الشبامي ١١٨
عبدالرحمن الأرحبي ١١٣
سيف بن الحرث بن سريع بن جابر الهمداني الجابري ١١٩
مالك بن عبدالله بن سريع بن جابر الهمداني الجابري ١٢٠
شبيب مولى الحرث بن سريع الهمداني الجابري ١٢٠
عمّار الدالاني ١٢٠
حبشي بن قيس النهمي ١٢١
زياد أبو عمرة الهمداني الصائدي ١٢١
سوار بن معنم بن حابس بن أبي عمير بن نهم الهمداني النهدي ١٢٢
عمرو بن عبدالله الهمداني الجندُعي ١٢٣

المقصد الرابع: في المذحجيين

هاني بن عروة المرادي ١٢٥
جنادة بن الحرث المذحجي المرادي السلماني الكوفي ١٢٨
واضح التركي مولى الحرث المذحجي السلماني ١٢٩

مجمع بن عبدالله العائذي ١٢٩
عائذ بن مجمع بن عبدالله المذحجي العائذي ١٣٠
نافع بن هلال الجملي ١٣١
الحجّاج بن مسروق بن جعف بن سعد العشيرة المذحجي الجعفي ١٣٤
يزيد بن مغفل بن جعف بن سعد العشيرة المذحجي الجعفي ١٣٥

المقصد الخامس: في الأنصار

عمرو بن قرظة الأنصاري ١٣٧
عبدالرحمن بن عبد ربّ الأنصاري الخزرجي ١٣٨
نعيم بن العجلان الأنصاري الخزرجي ١٣٩
جنادة بن كعب بن الحرث الأنصاري الخزرجي ١٤٠
عمربن جنادة بن كعب بن الحرث الأنصاري الخزرجي ١٤٠
سعد بن الحرث الأنصاري العجلاني ١٤٠

المقصد السادس: في البجليين و الخثعميين

زهير بن القين بن قيس الأنماري البجلي ١٤١
سلمان بن مضارب بن قيس الأنماري البجلي ١٤٧
سويد بن عمرو بن أبي المطاع الأنماري الخثعمي ١٤٧
عبدالله بن بشر الخثعمي ١٤٨

المقصد السابع: في الكنديين

يزيد بن زياد بن مهاصر أبو الشعثاء الكندي البهدلي ١٤٩
الحارث بن إمرء القيس الكندي ١٥٠
زاهر بن عمرو الكندي ١٥٠
بشر بن عمرو بن الأحدوث الحضرمي الكندي ١٥١
جندب بن حجير الكندي الخولاني ١٥١

المقصد الثامن: في الغفاريين

عبدالله بن عروة بن حراق الغفاري ١٥٣
عبدالرحمن بن عروة بن حراق الغفاري ١٥٣
جون بن حوي مولى أبي ذر الغفاري ١٥٤

المقصد التاسع: في بني كلب

عبدالله بن عمير الكلبي ١٥٧
عبدالأعلى بن يزيد الكلبي العليمي ١٥٩
سالم بن عمرو مولى بني المدينة الكلبي ١٥٩

المقصد العاشر: في الأزديين

مسلم بن كثير الأعرج الأزدي ازدشنوة الكوفي ١٦١
رافع بن عبدالله مولى مسلم الأزدي ١٦١
القاسم بن حبيب بن أبي بشر الأزدي ١٦١
زهير بن سليم الأزدي ١٦٢
النعمان بن عمرو الأزدي الراسبي ١٦٢
الحُلاس بن عمرو الأزدي الراسبي ١٦٢
عمارة بن صلخب الأزدي ١٦٣

المقصد الحادي عشر: في العبديين

يزيد بن تبيط العبدي عبد قيس البصري ١٦٥
عبدالله بن يزيد بن ثبيط العبدي البصري ١٦٥
عبيدالله بن يزيد بن ثبيط العبدي البصري ١٦٥
عامر بن مسلم العبدي البصري ١٦٦

سالم مولى عامر بن مسلم العبدي ١٦٦
سيف بن مالك العبدي البصري ١٦٧
الأدهم بن أُميّة العبدي البصري ١٦٧

المقصد الثاني عشر: في التيميين

جابر بن الحجّاج مولى عامر بن نهشل التيمي تيم الله بن ثعلبة ١٦٩
مسعود بن الحجّاج التيمي تيم الله بن ثعلبة ١٦٩
عبدالرحمن بن مسعود بن الحجّاج التيمي ١٦٩
بكربن حي بن تيم الله بن ثعلبة التيمي ١٦٩
جوبن بن مالك بن قيس بن ثعلبة التيمي ١٧٠
عمر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الضبعي التيمي ١٧٠
الحبّاب بن عامر بن كعب بن تيم اللاة بن ثعلبة التيمي ١٧٠

المقصد الثالث عشر: في الطائيين

عمّار بن حسّان الطائي ١٧١
أُميّة بن سعد الطائي ١٧١

المقصد الرابع عشر: في التغلبيين

الضرغامة بن مالك التغلبي ١٧٣
كنانة بن عتيق التغلبي ١٧٣
قاسط بن زهير بن الحرث التغلبي ١٧٣
كردوس بن زهير بن الحرث التغلبي ١٧٣
مقسط بن زهير بن الحرث التغلبي ١٧٣

المقصد الخامس عشر: في الجهنيين

مجمع بن زياد بن عمرو الجهني ١٧٥
عبّاد بن المهاجر بن أبي المهاجر الجهني ١٧٥
عقبة بن الصلت الجهني ١٧٥

المقصد السادس عشر: في التميميين

الحر بن يزيد الرياحي ١٧٧
الحجّاج بن بدر التميمي السعدي ١٨٤

المقصد السابع عشر: في الأفراد

جبلة بن علي الشيباني ١٨٧
قعنب بن عمر النمري ١٨٧
سعيد بن عبدالله الحنفي ١٨٧

الخاتمة

في فوائد تتعلّق بأنصار الحسين عليه السلام ١٩١
الفائدة الأولى (بنى أسد يدفنون الأجساد الطاهرة) ١٩١
الفائدة الثانية (في الرؤوس التى قطعت بعد قتلهم) ١٩٢
الفائدة الثالثة (في أنصار الحسين غير الطالبيين) ١٩٢
الفائدة الرابعة (أصحاب رسول اللّه(ص) المستشهدين مع الحسين(ع)) ١٩٢
الفائدة الخامسة (في الموالي الذين أستشهدوا مع الحسين(ع)) ١٩٣
الفائدة السادسة (في الذين قتلوا بعد الحسين(ع)) ١٩٣
الفائدة السابعة (في الذين ماتوا من الجراحات من أنصار الحسين(ع)) ١٩٣
الفائدة الثامنة (في الذين أستشهدوا مع آبائهم فى الطف) ١٩٤
الفائدة التاسعة (في الأخوة الذين استشهدوا مع الحسين من بنى هاشم) ١٩٤

الفائدة العاشرة (في الذين قتلوا و أمهاتهم في الخيم)..... ١٩٤
الفائدة الحادية عشرة (في الصبيان الذين قتلوا مع الحسين(ع))..... ١٩٥
الفائدة الثانية عشرة (في الذين أبنهم الحسين(ع))..... ١٩٥
الفائدة الثالثة عشرة (في الذين مشى الحسين(ع) إليهم بعد إستشهادهم)..... ١٩٦
الفائدة الرابعة عشرة (في الذين قطّعت أعضاءهم بعد إستشهادهم)..... ١٩٧
الفائدة الخامسة عشرة (في الذين رميت رؤوسهم نحو الحسين(ع))..... ١٩٧
الفائدة السادسة عشرة (إمرأة أُستشهدت في الطف)..... ١٩٧
الفائدة السابعة عشرة (إمرأتان قاتلتا مع الحسين(ع) في الطف)..... ١٩٧
الفائدة الثامنة عشرة (في النسوة اللواتي برزن بين الأعداء يوم الطف)..... ١٩٨
الفائدة التاسعة عشرة (بقاء عيالات غير الطالبيين من أنصار الحسين(ع))..... ١٩٨
الفائدة العشرون (في الصبيان الذين قُتلا بعد استشهداد الحسين(ع))..... ١٩٨

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية..... ٢٠٢
فهرس الأحاديث..... ٢٠٣
حرف الألف..... ٢٠٣
حرف الباء..... ٢٠٥
حرف التاء..... ٢٠٥
حرف الثاء..... ٢٠٦
حرف الجيم..... ٢٠٦
حرف الحاء..... ٢٠٦
حرف الخاء..... ٢٠٦
حرف الدال..... ٢٠٦
حرف الذال..... ٢٠٦
حرف الراء..... ٢٠٦
حرف السين..... ٢٠٧

حرف الصاد ٢٠٧
حرف العين ٢٠٧
حرف الفاء ٢٠٧
حرف القاء ٢٠٧
حرف الكاف ٢٠٨
حرف اللام ٢٠٨
حرف الميم ٢٠٨
حرف النون ٢٠٨
حرف الواو ٢٠٩
حرف الهاء ٢٠٩
حرف الياء ٢٠٩

فهرس الأبيات الشعرية ٢١١

فهرس أسماء المعصومين ٢١٣

فهرس الأعلام والرواة ٢١٤

حرف الألف ٢١٤
حرف الباء ٢١٦
حرف الثاء ٢١٦
حرف الجيم ٢١٦
حرف الحاء ٢١٦
حرف الخاء ٢١٧
حرف الدال ٢١٧
حرف الذال ٢١٨
حرف الراء ٢١٨
حرف الزاي ٢١٨
حرف السين ٢١٨

حرف الشين ٢١٩
حرف الصاد ٢١٩
حرف الضاد ٢٢٠
حرف الطاء ٢٢٠
حرف العين ٢٢٠
حرف الغاء ٢٢٣
حرف القاف ٢٢٣
حرف الكاف ٢٢٣
حرف اللام ٢٢٤
حرف الميم ٢٢٤
حرف النون ٢٢٥
حرف الواو ٢٢٦
حرف الهاء ٢٢٦
حرف الياء ٢٢٦
فهرس الأماكن و البقاع ٢٢٧
فهرس فرق و جماعات ٢٣٠
فهرس الملابس و أدوات الزينة ٢٣٢
فهرس الحيوانات ٢٣٣
فهرس أسماء الكتب الواردة في متن الكتاب ٢٣٤
فهرس مصادر التحقيق ٢٣٥
حرف الألف ٢٣٥
حرف الباء ٢٣٦
حرف التاء ٢٣٦
حرف الجيم ٢٣٧

حرف الخاء ٢٣٧
حرف الذال ٢٣٧
حرف الراء ٢٣٧
حرف السين ٢٣٧
حرف الشين ٢٣٧
حرف الطاء ٢٣٧
حرف العين ٢٣٨
حرف الغين ٢٣٨
حرف الكاف ٢٣٨
حرف الميم ٢٣٨
حرف اللام ٢٣٩

نموذج من خطّ المؤلّف و هی الأجازة الروائیة للمرحوم آیة اللّه الطبسي

مقدّمة معهد الدراسات الإسلاميّة التابع لممثليّة الوليّ الفقيه في حرس الثورة الإسلاميّة

الحمدلله الذي جعل الحمد مفتاحاً لذكره و دليلاً على نعمهِ و آلائهِ والصلاة و السلام على نبيّنا محمّد و آله الطيبين الطاهرين

و بعدُ: فإنّ أهمّ حدث شهده العالم الإسلامي خاصّة و العالم عامّة في نهاية القرن الرابع عشر من الهجرة النبويّة الشريفة هو حدث انتصار ثورة إسلاميّة في منطقة قلب العالم الإسلامي، بقيادة الرجل الفذّ الإمام الراحل روح الله الموسوي الخميني (قدس سره). و إقامة الجمهوريّة الإسلاميّة في إقليم إيران.

و بعد نجاح هذه الثورة المباركة كان المسلمون خاصّة و مستضعفو العالم عامّة، الساعون إلى تغيير أوضاعهم السياسيّة و الإجتماعيّة، و تحرير بلدانهم من كلّ هيمنة استبداديّة و استعماريّة، قد اتخذوا هذه الثورة نبراساً و أُسوة في الجهاد و النضال للتحرّر من سيطرة الإستعمار و هيمنته الفكريّة و السياسيّة و الإقتصاديّة على بلادهم.

و لقد شهد العالم الإسلامي خاصّة و العالم عامّة في حركة الأحداث خلال العقدالأوّل من عمر هذه الثورة متغيّرات و تحوّلات كثيرة و كبيرة على الأصعدة السياسيّة و الفكريّة. كان أثر هذه الثورة الاسلاميّة أساسيّاً و واضحاً في كثير منها.

و كان لشخصيّة الإمام الخميني (قدس سره) المتكاملة في جميع أبعادها الأثر الكبير في كلّ ماجرى، و في التغيير الفكري و الروحي و العملي الذي صبغ النفوس و الأشياء و الأحداث بالصبغة الإسلاميّة الناصعة.

و لقد حدّد (قدس سره) هدف هذه الثورة و هو الجهاد لتطبيق الإسلام المحمّدي الخالص، و حدّد طريقتها على هدي النهج الحسيني في الثورة لإزالة الفساد و الظلم، و إقامة العدل، و نشر الصلاح، و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر..

و لقد دعا (قدس سره) إلى ضرورة أن تتواصل هذه الثورة على جميع الأصعدة و في كلّ الأبعاد، خصوصاً في البعد الثقافي الذي يجسّد هويّتها الفكريّة التي لا تقيّدها حدود جغرافيّة و موانع سياسيّة في الدعوة إلى الإسلام المحمّدي الخالص، و في مواجهة الغزو الثقافي الكافر الذي كانت و لم تزل رياحه تهبّ بقوّة و شراسة على عالمنا الإسلامي.

و بعد ارتحال الإمام الخميني (قدس سره) واصل قائد الثورة الإسلاميّة آية الله السيّد علي الخامنئي التأكيد على إستمرار و مواصلة هذه الثورة في كلّ الأبعاد أيضاً و في بعدها الثقافي بشكل خاص، و ذلك لاشتداد قوّة الغزو الفكري و الحضاري الكافر في وقت أحكمت وسائل الإعلام الكافر قبضتها على كلّ العالم بطريقة حديثة و متفوّقة و شاملة، الأمر الذي جعل مواجهة هذا الغزو الفكري الكافر عملاً يحتاج إلى مستوى رفيع من المعرفة و التخطيط و الغنّ، من أجل إيصال الكلمة الإسلاميّة الهادية، كلمة الفطرة الإنسانيّة، إلى كلّ القلوب بأساليب متعدّدة و محبّبة و مؤثرة، حتّى تتوجّه هذه القلوب إلى دين الله بإقبال و اعتقاد، و تنصرف عن زخارف ضلال الشيطان عن معرفة و تدبّر.

فكان و لم يزل للمؤسسات الثقافيّة و العلميّة التابعة لحرس الثورةالإسلاميّة دور ظاهر في نشر الثقافة و التربية الإسلاميّة بين قوّات الحرس خاصّة و في أوساط الأمّة عامّة.

و إيماناً من «حرس الثورة الإسلاميّة» بانتمائه الصميمي إلى نهج الإمام الحسين عليه السلام في الجهاد و مقارعة الفساد و الظلم و الكفر، و شعوراً منه بواجب أداء بعض ما للإمام الحسين(ع) من دين و فضل في أعناق أبناء حرس الثورة الإسلاميّة، تبنت قسم الإلهيات و المعارف الإسلاميّه في معهد الدراسات الإسلاميّة لحرس الثورة لتحقيق و تدوين و إحياء و نشر التراث الحسيني و ترويج ثقافة عاشوراء و تقديم التحقيقات الجديدة فيما يرتبط بتأريخ الثورة الحسينيّة على جميع الأصعدة و في مختلف الأبعاد و إحياء الآثار العلميّة و التاريخيّة و الأدبيّة المرتبطة بتأريخ الإمام الحسين(ع).

و على سبيل المثال لا الحصر فقد تمّ في هذا القسم تدوين دراسة تأريخيّة تحليليّة جديدة مفصّلة لفترة إمامة الإمام الحسين(ع) تحت عنوان (مع الركب الحسين من المدينة إلى المدينة) في ست مجلّدات كما تمّ تحقيق كتاب جامع حاوي لحياة أصحاب الإمام الحسين حسب زيارة الناحية المقدّسة تحت عنوان (ذخيرة الدارين فيما يتعلّق بمصائب سيّدنا الحسين(ع)) المجلّد الأوّل منه؛ و نشر كتب ذات مناهج متنوّعة للتعريف بنهضة عاشوراء كمثل كتاب (بلاغات عاشوراء) و كتاب (ممهّدات الثورة الحسينيّة) و كتاب (وقائع آثار عاشوراء) و في إحياء آثار المكتبة الحسينيّة تقدّم قسم الإلهيات و المعارف الإسلاميّة في معهد الدراسات الإسلاميّه لحرس الثورة بين يدي القارئ الكريم جهداً تحقيقيّاً قيّماً لكتاب نفيس من المكتبة الحسينيّة، و هو كتاب (إبصار العين في أنصار الحسين عليه و عليهم السلام) للمرحوم المحقّق المتتبع الشيخ محمّد السماوي، و قد قام بهذا الجهد التحقيقي سماحة المحقّق الشيخ محمّد جعفر الطبسي، ذو الخبرة الطويلة في عالم التتبع و التحقيق، من تحقيقاته: تحقيق كتاب (منية الراغب في إيمان أبي طالب) لوالده آية الله الشيخ محمدرضا الطبسي النّجفي (ره)؛ و تحقيق كتاب (المسائل) للشهيد الثاني(ره) إلى كتاب المضاربة، و (معجم أحاديث الإمام المهدى(ع)) بالإشتراك مع مجموعة من المحقّقين.

ندعو الله تبارك و تعالى لمحقّقنا صاحب الفضيلة الشيخ محمّد جعفر الطبسى دوام الموفقيّة على طريق خدمة الدين الإسلامي الحنيف. و خصوصاً في مجال نشر و ترويج الأهداف السامية لثورة الإمام الحسين(ع).

معهد الدراسات الإسلاميّة لممثليّة

الولي الفقيه

مقدّمة التحقيق

الحمدلله، و الصلاة و السلام على خير خلقه و أشرف بريّته محمّد المصطفى و على آله المعصومين، حجج الله على عباده،سيّما بقيّةالله الأعظم روحي و أرواح العالمين لتراب مقدمه الفداء.

أمّا بعد: فماذا يمكن لأهل الثناء و التعظيم أن يقولوا في حقّ أنصار الإمام الحسين (عليه السلام)؟ و في وصف منزلتهم و سمّو شأنهم؟

و هل لغير معصوم، قاصرٍ،أن يؤدّي في المدح و الثناء و الوصف حقّهم كما هُم أهل له!؟

إنني أعترف بقصوري و عجزي، و لاأجدُ مفرّاً في لابديّة الحديث عن رفعة مقامهم من أن ألجأ إلى نقل بعض ما ورد عن أهل بيت العصمة(ع) في وصفهم و التعريف بمنزلتهم:

إنّهم على صعيد الصحبة أوفى و خير أصحاب منذ أن كانت الدنيا و إلى أن تنقضي، هذه الحقيقة شعّ بها ثناء الامام الحسين(ع) عليهم حين خطب فيهم قائلاً: «أثني على الله أحسن الثناء، و أحمده على السّراء و الضّراء، اللّهمّ إنّي أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوّة، و جعلت لنا أسماعاً و أبصاراً و أفئدة، و علّمتنا القرآن، و فقّهتنا في الدين، فاجعلنا لك من الشاكرين.

أمّا بعد: فإنّي لا أعلم أصحاباً أوفى و لا خيراً من أصحابي،و لا أهل بيت أبرّ و لا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله جميعاً عنّي خيراً...»[1].

---

١. الكامل في التأريخ: ٥٧/٤ و تأريخ الطبري: ٣١٥/٣.

و أمّا على صعيد الشهادة، فلا شهداء كشهداء عاشورا، من الأولين و الآخرين!! هذا ما ورد عن أمير المؤمنين(ع) في وصف رتبتهم، فقد ورد عن الباقر(ع) أنّه قال: «خرج عليّ يسير بالناس، حتّى إذا كان بكربلاء على ميلين أو ميل، تقدّم بين أيديهم حتى طاف بمكان يُقال له المقدفان، فقال: قُتل فيها مائتا نبيّ و مائتا سبط كلّهم شهداء، و مناخ ركاب و مصارع عشّاق شهداء، لا يسبقهم من كان قبلهم و لا يلحقهم من بعدهم».[1]

و إن كانت بعض الروايات قد ألحقت شهداء بدر بشهداء كربلاء في رتبتهم، كما روى الطبراني بسنده المتصل إلى شيبان بن مخرم ـ و كان عثمانياً ـ قال: إنّي لمع علي رضي الله عنه إذ أتى كربلاء، فقال: «يُقتل في هذا الموضع شهداء ليس مثلهم شهداء الاّ شهداء بدر».[2]

لكنّ ابن نما في (مثير الأحزان) قد أورد عن ميمون بن شيبان بن مخرم، و كان عثمانياً قال: إنّا لنسير مع علي(ع) إذ أتى كربلاء فقعد على تلّ، فقال: «يُقتل في هذا الموضع شهداء الأشهداء».[3]

و يكفي للقطع بأنّ شهداء الطفّ ليس كمثلهم شهداء مطلقاً ما ورد في قول الإمام الحسين(ع) من إطلاق في مدحهم حيث قال: «... لا أعلم أصحاباً أوفى و لا خيراً من أصحابي...» لشمول تفضيلهم فيه على من سبقهم و من يأتي بعدهم.

و لسموّ منزلتهم ورد في الأثر أنّ أُمّ سلمة (رضى الله عنها) رأت في المنام رسول الله(ص) فأخبرها أنّه قد فرغ لتوّه من حفر قبور للحسين(ع) و أصحابه.

فقد روى الشيخ الطوسي (قدس سره) بسنده إلى غياث بن إبراهيم، عن الإمام الصادق(ع) قال: «أصبحت يوماً أُمّ سلمة تبكي، فقيل لها: ممّ بكاؤك؟ قالت: لقد قُتل ابني الحسين الليلة، و ذلك أنّني ما رأيتُ رسول الله(ص) منذ مضى إلّا الليلة، فرأيته شاحباً كئيباً، فقالت:

قلت: مالي أراك يا رسول الله شاحباً كئيباً؟

قال: مازلت الليلة أحفر القبور للحسين و أصحابه!».[4]

---

١. بحار الأنوار: ٢٩٥/٤١، باب ١١٤، حديث رقم ١٨.

٢. المعجم الكبير: ١١١/٣.

٣. مثير الأحزان: ٧٩.

٤. أمالي الطوسي: ٩٠ المجلس ٣ و أمالي المفيد: ٣١٩، المجلس ٣٨، ح ٦.

فكفاهم عزّاً و فخراً و مجداً أن يكون رسول الله(ص) يحفر قبورهم بيديه المقدستين.

و لسموّ منزلتهم و علوّ شأنهم و تفرّد مقامهم وردت أخبار الملاحم و أنباء الغيب بأسمائهم و أسماء آبائهم! فقد ورد في الأثر أنّ ابن عبّاس لمّا عُنِّفَ على تركه الحسين(ع) قال: «إنّ أصحاب الحسين لم ينقصوا رجلاً و لم يزيدوا رجلاً، نعرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم!!».[١]

و قال محمّد بن الحنفيّة: «و إنّ أصحابه عندنا لمكتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم!!».[٢]

و ما أحسن ما وصفهم به المؤرّخ السيّد محمّد بن أبي طالب الموسوي حيث يقول: «رجال صدقت عهودهم، ووفت وعودهم، و خلص يقينهم، وصفا معينهم، لم يلبسوا الظلم إيمانهم، و لم يشربوا بشكّ إيقانهم، بذلوا الأجساد في طاعتهم، وجادوا بالأرواح في نصرتهم، فأثبتهم سبحانه في ديوان خواصّه، و شرّفهم بتشريفه و اختصاصه، و ألحقهم بدرجة ساداتهم، ورقى بهم إلى منزل قادتهم، لمّا بذلوا الأرواح و الأجساد في جهاد الأعداء طاعة لربّهم، و تلقّوا الصفاح و الصعاد من أكفّ الأشقياء في حربهم،وقويت بامتثال عزائم الله منهم العزائم، يجاهدون في سبيل الله و لا يخافون لومة لائم، جعلهم أشرف أهل الجنّة بعد الأنبياء و المرسلين، و سادة الشهداء من الأوّلين و الآخرين....»[٣]

و أمّا عن عددهم فقد تفاوتت المصادر التأريخية في هذا الصدد، لكنّ أعلا عدد ذكره التأريخ لهم أنّهم تجاوزوا المائة بقليل (لمن حضر كربلاء مع الحسين(ع))،و كذلك فقد تفاوتت المصادر التأريخية في عدد الشهداء، غير أنّ المشهور ـ كما عن المفيد(ره) ـ أنّهم كانوا إثنين و سبعين شخصاً.[٤]

و كان فيهم من غير بني هاشم خمسة من أصحاب رسول الله(ص)، و أربعة و عشرون من أصحاب أمير المؤمنين(ع) عدا أولئك الخمسة من الصحابة، كما أثبت ذلك المرحوم الشيخ محمّد السماوي في هذا الكتاب.

---

١. مناقب آل أبي طالب: ٥٣/٤.

٢. مناقب آل أبي طالب: ٥٣/٤.

٣. تسلية المجالس: ٣٤٦/٢.

٤. راجع الإرشاد: ١١٣/٢، الأخبار الطوال: ٢٥٩، تاريخ الطبري: ٣٣٦/٣.

يقول صاحب كتاب (الحسين سماته و سيرته): «... أصحاب الحسين(ع) ـ على قلّة العدد ـ ضربوا أروع الأمثلة في الوفاء و الفداء، و كانوا أكبر من جيش الكوفة في الشجاعة و البطولة و الإقدام، و قد مجّد الإمام الحسين(ع) بموقفهم العظيم في كلماته و خطبه في «يوم عاشوراء»... أمّا هم، فكانوا يقفون ذلك الموقف عن بصائر نافذة و عن خبرة و علم اليقين بالمصير، و لقد أصبح إيثارهم بأرواحهم لسيّدهم الإمام الحسين(ع)عين اليقين للتأريخ، و مضرب الأمثال للأجيال».[1]

من هو السماوي:

«هو الشيخ محمّد بن طاهر بن حبيب بن حسين بن محسن بن تركي الفضلي الشهير بالسماوي. عالم جليل، و شاعر شهير، و أديب معروف. ولد في السماوة (٢٧ ذي الحجة عام ١٢٩٢ هـ. ق)[2]، و نشأ بها على أبيه، و بعد عشر سنوات من عمره توفي و الده، فهاجر إلى النجف الأشرف لطلب العلم، و بقي فيها ما يقرب من شهر ثمّ مرض، و بعد برئه عاد إلى السماوة، و بقي فيها سنة كاملة ثمّ رجع إلى النجف عام (١٣٠٤ هـ)، فقرأ المبادىء على مشايخه، و أشهرهم الشيخ شكر بن أحمد البغدادي،و الشيخ عبدالله بن معتوق القطيفي، و أخذ الرياضيّات على الشيخ آقا رضا الإصفهاني، و الأصول و الفقه على الشيخ علي ابن الشيخ باقر صاحب الجواهر، و الشيخ آغا رضا الهمداني، و السيد محمد الهندي، و الشيخ محمد طه نجف، و الشيخ حسن المامقاني، و الشيخ فتح الله المعروف بشيخ الشريعة الإصفهاني، و أعلام آخرين.

و ممن أجازه إجازة اجتهاد الشيخ علي بن الشيخ باقر صاحب الجواهر، و السيد محمد الهندي، و السيد حسن الصدر، و بقي في النجف إلى عام ١٣٢٢ هـ ، و بعدها رجع إلى مسقط رأسه فبقي إلى عام ١٣٣٠ هـ ثمّ طُلب من بغداد فعيّن عضواً في مجلس الولاية الخاص خمس سنين، و فيها كانت الحرب العالميّة الأولى، فارتحل منها إلى النجف عند

---

١. الحسين سماته و سيرته: ١٦٠ ـ ١٦١.

٢. قد ذكر المرحوم السماوي في إجازته الروائيّة الى المرحوم آية الله الوالد أنّها كانت في سنة ١٢٩٣هـ.ق، و الإجازة بخطّه موجودة عندنا.

الإحتلال الإنگليزي و بقي فيها إلى أن عُيّن قاضياً، فبقي طيلة زمن الإحتلال و عامين من الحكم الوطني، ثمّ نُقل إلى كربلاء فبقي فيها سنين، و نُقل إلى بغداد فبقي عشر سنوات بين القضاء و التمييز الشرعي، و أخيراً نُقل إلى النجف حسب طلبه فبقي فيها سنة و استقال على أثر سوء تفاهم وقع بينه و بين فخامة السيد محمّد الصدر أدّى إلى ذلك...

و السماوي شخصيّة علميّة أديبة فذّة، جمعت كثيراً من أُصول الفضائل و طمحت إلى أسمى الأهداف...»[1]

و قال الشيخ جعفر النقدي:

«فاضل، سبقت دوحة فنونه في رياض الفضائل و جرت جداول عيونه في غضون الكمالات».[2]

و قال عبدالكريم الدجيلي في جريدة اليقظة:

«كان السماوي خير من يُمثّل العالم في المدرسة القديمة بأسلوب كلامه و طريقة حواره و هيئة بزّته و اتزانه و تعقّله، و هو اذا حضر مجلساً يأسر قلوب الحاضرين بسرعة البادرة و حضور النكتة و قوة الحافظة وسعة الخيال، فهو ينتقل بك من الشعر العالي المتسامي إلى طرف من التاريخ و الآداب، ثمّ إلى نوادر من الحديث و التفسير، و هو إلى جانب ذلك يسند حديثه بإحكام و دقة تعبير، فيدلّك على الكتاب الذي يضمّ هذه النادرة أو تلك النكتة، و على الصحائف التي تحويها، و على السنة التي طبع فيها هذا الكتاب إن كان مطبوعاً، و إلى عدد طبعاته إن كانت متعددة، و حتى التحريف و التشويه بين الطبعات!

و أنت إذ تسمع إليه فكأنّك تُصغي إلى عالم من علماء العهد الأموي أو العبّاسي في طريقة حواره و أُسلوب حديثه و انتقاله من فنّ إلى فنّ، ومن علم إلى علم، فهو يُعيد لك عهد عَلَم الهُدى في مجالسه، و القالي في أماليه، و المبرد في كامله، و الجاحظ في بيانه و تبيينه، و لا تفارقه الإبتسامة التي تقرأ منها عمق التفكير و جلال العلم و غبار السنين، و يده إلى جانب ذلك مشغولة في علبة البرنوطي.

---

١. راجع شعراء الغري: ٤٧٥/١٠.

٢. شعراء الغري: ٤٧٨/١٠.

توفي في النجف في الرابع من المحرم عام ١٣٧٠ هـ، و دفن بها، و أرّخ وفاته بعضهم ضمن تاريخ وفاة الشيخ جعفر النقدي الذي كانت وفاته بعده بأيام.[١]

و قال كحالة: «محمّد بن طاهر السماوي، أديب، ناظم، ناثر. ولد في السماوة و نشأ بها، و أُرسل إلى النجف، فدرس العلوم النقليّة و العقليّة، و رجع إلى السماوة، ثم سافر إلى بغداد و انتخب عضواً في مجلس الولاية، ثمّ عاد إلى النجف، و تولّى بها القضاء الشرعي، و انتخب عضواً بالمجمع العلمي العراقي.

من آثاره: الطليعة في شعراء الشيعة، إبصار العين في أنصار الحسين، ظرفة الأحلام فيما نظم في المنام، الكواكب السماويّة في شرح القصيدة الفرزدقيّة، و شجرة الرياض في مدح النبي الفيّاض».[٢]

هذا الكتاب:

قال آغا بزرگ الطهراني: «إبصار العين في أنصار الحسين(ع) للعلّامة الماهر الشيخ محمّد بن طاهر السماوي، ألّفه أوان قضائه في النجف الأشرف، و طبع سنة ١٣٤٣ بالنجف، ثمّ أضاف إليه أشياء لم تطبع بعد».[٣]

و قد ذكر المؤلّف في هذا الكتاب أسماء مائة و عشرين من أنصار الإمام الحسين عليه‌السلام، سواء الذين استشهدوا بين يدي الإمام(ع) يوم الطفّ في كربلاء، أو الذين جُرحوا و لم يستشهدوا كالحسن المثنّى، أو الّذين استشهدوا في نصرته قبل يوم الطف في البصرة كسليمان بن رزين، أو في الكوفة كقيس بن مسهّر الصيداوي، و مسلم بن عقيل، و هاني بن عروة و غيرهم

و الكتاب يشتمل على فاتحة ذكر فيها المؤلّف(ره) أحوال الإمام الحسين(ع) من الولادة حتّى الشهادة باختصار.

و في الكتاب سبعة عشر مقصداً، تعرّض المؤلف في كلّ واحد منها إلى قبيلة من القبائل التي كان منها نصير أو أكثر من أنصار الإمام أبي عبدالله الحسين(ع).

---

١. شعراء الغري: ٤٧٩/١٠.

٢. معجم المؤلفين: ٩٧/١٠.

٣. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٤٥/١.

أمّا خاتمة الكتاب فتحتوي على إشارة إلى عشرين فائدة، جميعها ترتبط بأنصار الإمام الحسين(ع).

طبعات هذا الكتاب:

طُبع الكتاب أوّل مرّة في سنة ١٣٤١ هـ‌ق في المطبعة الحيدريّة في النجف الأشرف، و في سنة ١٣٤٣ هـ. ق كما أشار إلى ذلك صاحب الذريعة، و طبع في مطبعة الآداب في النجف الأشرف بدون ذكر سنة الطبع، و طبعته في إيران مكتبة بصيرتي في مدينة قم بطريقة الأوفست، و صدر مرّة أُخرى عن نفس المكتبة بدون ذكر سنة الطبع و بطريقة الأوفست أيضاً، و في سنة ١٤١٤ هـ‌ق صدر عن منشورات الشريف الرضي في مدينة قم بالأوفست أيضاً.

منهج التحقيق:

كانت تراودني الرغبة في تحقيق هذا الكتاب القيّم منذ مدّة، و لمّا نفد الكتاب من السوق في وقت لم يزل يزداد طلبه و تتسع الإستفادة منه، عزمت على تحقيقه و تقديمه إلى مريديه في طبعة جديدة قد صححت فيها الأخطاء التي احتوتها الطبعات السابقة، و قوبل فيها كلّ ما نقله المؤلّف(ره) مع المصادر الأصليّة التي أخذ عنها، مع الإشارة في المحلّ إلى المصدر المأخوذ عنه و موقع الأخذ منه.

و المؤلف(ره) في نقله المطالب عن مصادرها كان ينقل غالباً بطريقة النقل بالمعنى، و قد أشرنا للتفاوت مع المصدر في الحالات التي يكون فيها التفاوت غير يسير رعاية للأمانة.

و أملي أن يتحفنا إخواننا المحقّقون و المتتبعون بملاحظاتهم كي نستفيد منها في طبعات أُخرى إن شاء الله تعالى.

محمّد جعفر الطبسي

قم المقدسة

١٧ ربيع الأوّل ١٤١٩ هـ.ق

مقدمة المؤلف

أحمد الله الذي امتحن العباد ليبلوهم أيّهم أحسن عملاً، فمنهم من وفى لله بالعهد و الميعاد، و منهم من خان فخاب أملاً، و أُصلّي و أُسلّم على رسوله الذي أرسله بالحقّ بشيراً و نذيراً إلى الملأ و آله سادات الخلق الذين كلّ واحد منهم في العلى ابن جلا، و أخص بالتحية شهيد كربلاء و أنصاره النبلاء.

أمّا بعد: فإنّي كنت شديد التطلّع إلى معرفة أعيان أنصار الحسين، كثير التشوف و التشوق إلى تراجمهم لأعرفهم معرفة عين، فلذلك تراني منذ عشر سنوات أتصفح كتب الرجال و المقاتل و الغارات و أتطلبها تطلب الطير للأقوات في الإبتياع و الاستعارات، و التقط من كلّ كتاب ثمرة الغراب، حتّى تمّت لي تراجم أُولئك الأنجاب الاّ ما شذّ و لم أعثر عليه بخيل و لاركاب، فأخرجتها من السواد إلى البياض. و ضبطت في آخر كلّ ترجمة ما وقع فيها من الغريب، ليسلم الأديب من الإعتراض و سميتها (إبصار العين في أنصار الحسين) و رتبتها على فاتحة أذكر فيها أحوال الحسين(ع) على الإختصار، و مقاصد أذكر فيها قبيلة قبيلة، و من انتسب لها من الأنصار. و خاتمة أذكر فيها ترتيب أسمائهم على حروف المعجم ليسهل إستخراج كلّ مترجم، و خدمت بالكتاب حجة الله في أرضه و سمائه و عنوان قدسه المشتق إسمه من عظيم أسمائه، ريحانة الرسول و قرّة عين البتول و

ثمرة قلب الوصي و شقيق الزكي، أحد الثقلين و حبيب خيرة الثقلين، أبا عبدالله الحسين صلوات الله عليه و سلامه و رضوانه و إكرامه، فان حاز القبول فهو المأمول.

يا نسيم القبول بالله بالشوق بحسن اللقا بطيب الوصول

هُبَّ نحوي فالروض أزهر من سقيا دموعي و احتاج محض القبول

الفاتحة

في أحوال أبي عبدالله الحسين(ع) إجمالاً من ولادته إلى قتله

الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم، أبو عبدالله، ولد لثلاث أو خمس من شعبان سنة أربع من الهجرة بعد الحسن(ع)، فجائت به أُمّه فاطمة بنت رسول الله(ص) إلى أبيها فسمّاه الحسين و عقّ عنه كبشاً، بقي في بطن أمّه ستّة أشهر كيحيى بن زكريا على ما تناثرت به الأخبار[1] و بقي مع جدّه ثماني سنين و مع أبيه ثماني و ثلاثين سنة، و مع أخيه الحسن(ع) ثماني و أربعين سنة على التقريب، و بعد أخيه عشر سنين.

و قتل صلوات الله عليه سنة إحدى و ستين فيكون عمره ثماني و خمسين سنة إلاّ ثمانية أشهر تنقص أيّاماً.

و كان حبيباً إلى جدّه و أبيه و أُمّه و لمحبة أبيه له لم يدعه و لا أخاه الحسن يحاربان في البصرة و لا في صفين و لا في النهروان، و قد حضرا الجميع، و كانت إمامته(ع) ثابتة بالنص الصريح من جدّه رسول الله(ص) حيث قال فيه و في أخيه: «الحسن و الحسين إمامان قاما أو قعدا»[2] فكان سكوته عن حقّه في زمن الحسن، لأنّ الحسن إمام عليه وبعده للعهد الذي عاهد عليه معاوية الحسن(ع) فوفى به، أو لغير ذلك ممّا يعلمه هو(ع).

---

١ ـ راجع بحار الأنوار: ٢٠٢/٤٤.

٢ ـ راجع الإرشاد: ٣٠/٢.

و لمّا توفّي معاوية في نصف رجب سنة ستين و خلّف ولده يزيد،كتب يزيد إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان و كان على المدينة من قبل معاوية أن يأخذ له البيعة من الحسين(ع) و عبدالله بن الزبير. و عبدالله بن عمر ففرّ العبدان و امتنع الحسين(ع)، و كان ذلك في أواخر رجب. ثمّ ما زال مروان بن الحكم يغري الوليد بالحسين(ع) حتّى خرج الحسين من المدينة ليلة الأحد ليومين بقيا من رجب، و خرج معه بنوه و بنو أخيه الحسن(ع) و إخوته وجلّ أهل بيته إلاّ محمد بن الحنفيّة، فتوجه إلى مكّة و هو يتلو ﴿فخرج منها خائفاً يترقّب قال ربّ نجّني من القوم الظالمين.﴾[1] و لزم الطريق الأعظم فقال له أهل بيته:لو تنكّبت كما فعل ابن الزبير كيلا يلحقك الطلب، فقال: «لا و الله لا أُفارقه حتّى يقضي الله ما هو قاض». و دخل مكّة لثلاث مضين من شعبان و هو يتلو ﴿و لما توجّه تلقاء مدين قال عسى ربّي أن يهدينى سواء السبيل﴾[2] ثم نزل الأبطح[3] فجعل أهل مكة و من كان بها من المعتمرين يختلفون عليه و فيهم إبن الزبير.

قال أهل السير: و لمّا بلغ هلاك معاوية أهل الكوفة أرجفو بيزيد و عرفوا خبر الحسين(ع) و امتناعه خروجه إلى مكّة، فاجتمعت الشيعة في دار سليمان بن صرد الخزاعي فذكروا ما كان و تامروا على أن يكتبوا للحسين(ع) بالقدوم إليهم و خطبت بذلك خطباؤهم، فكتبوا إليه كتباً و سرحوها مع عبدالله بن مسمع، و عبدالله بن وال و أمروهما بالنّجاء،[4] فجدّا حتّى دخلا مكة لعشر مضين من شهر رمضان، ثمّ كتبوا إليه بعد يومين، و سرّحوا الكتب مع قيس بن مُسَّهر الصيداوى، و عبدالرحمن بن عبدالله الأرحبى، ثم كتبوا اليه بعد يومين آخرين و سرحوا الكتب مع هاني بن هاني السبيعي و سعيد بن عبدالله الحنفي حتّى بلغت الكتب إثنى عشر ألفاً. و هي تنطوي على الإستبشار بهلاك معاوية و الإستخفاف بيزيد، و طلب قدومه و العهد له ببذل النفس و النفيس دونه. وكان من المكاتبين حبيب بن مُظَهّر، و مسلم بن عوسجة، و سليمان بن صُرَد، و رفاعة بن شدّاد، و المسيّب بن نجبة، و شبث بن ربعي،

---

١. سورة القصص: ٢١.

٢. سورة القصص: ٢٢.

٣. الأبطح يضاف إلى مكّة و إلى منى... و ربما كان إلى منى أقرب. راجع معجم البلدان: ٧٢/١.

٤. النجا: السرعة. راجع القاموس المحيط: ٣٩٣/٤.

و حجار ابن أبجر، و يزيد بن الحرث بن رويم، و عزرة بن قيس، و عمرو بن الحجاج، و محمد ابن عمير و أمثالهم من الوجوه.[١]

و بلغ أهل البصرة ما عليه أهل الكوفة فاجتمعت الشيعة في دار مارية[٢] بنت منقذ العبدي ـ و كانت من الشيعة ـ فتذكروا أمر الإمامة و ما آل إليه الأمر فأجمع رأي بعض على الخروج فخرج و كتب بعض بطلب القدوم، فلمّا رأى الحسين(ع) ذلك دعا مسلم بن عقيل و أمره بالرحيل الى الكوفة و أوصاه بما يجب، و كتب معه إلى أهل الكوفة أمّا بعد: «فإنّ هانياً و سعيداً قَدِما عَلَيّ بكتبكم و كانا آخر من قَدِمَ عليّ من رُسلكم و قد فهمتُ ما اقتصصتم من مقالة جُلّكم أنّه ليس علينا إمام فأقبل لعلّ الله يجمعنا بك على الحق و الهدى. و إنّي باعث إليكم أخي و ابن عمّي و ثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل، فإن كتب إليّ أنّه قد اجتمع رأيُ مَلَئِكُم و ذوي الحجا و الفضل منكم على مثل ما قدمت به رُسُلكُم و قرأتُ في كُتبكم، فإنّي أقدم إليكم و شيكاً إن شاء الله فلَعمري ما الإمام إلّا الحاكم بالكتاب القائم بالقسطِ الدائنُ بدينِ الحقّ الحابسُ نفسه على ذات الله و السلام».[٣]

و سرح مع مسلم، قيس بن مسهر، و عبدالرحمن بن عبدالله و جملة من الرسل منهم عمارة بن عبدالله، فرحل مسلم بن عقيل من مكّة و مرّ بالمدينة ثم خرج منها إلى العراق، و أخذ معه دليلين من قيس فجارا عن الطريق حتّى عطشا ثم أومئا له على السنن و ماتا عطشاً، فتطيّر مسلم و كتب بذلك إلى الحسين(ع) من المضيق و سرّح بكتابه مع قيس بن مُسَهَّر، فأجابه الحسين(ع) بالحثّ على المسير فسار حتّى دخل الكوفة، فنزل على المختار بن أبي عبيدة الثقفي، فهرع إليه أهل الكوفة و بايعه ثمانية عشر ألفاً، فكتب بذلك إلى الحسين(ع) مع قيس بن مسهر. و كتب الحسين(ع) إلى رؤساء الأخماس في البصرة و إلى أشرافها مع سليمان مولاه فكتب إلى مالك بن مِسْمَع البَكْري، و إلى الأحنف بن قيس، و

---

١. راجع الإرشاد: ٣٦/٢ ـ ٣٧.

٢. قال المامقاني: مارية بنت منقذ أو سعيد العبديّة. يستفاد كونها امامية ثقيّة مما روى عن أبي جعفر(ع) من أنّها كانت تتشيّع. و كانت دارها مألفاً للشيعة يتحدّثون فيها... راجع تنقيح المقال: ٨٣/٣.

٣. أورد هذه الرسالة المفيد في الإرشاد: ٣٩/٢، و ابن الأثير في الكامل: ٣٨٦/٣.

إلى المنذر بن الجارود، و إلى مسعود بن عمرو، و إلى قيس بن الهيثم، و إلى عمرو[١] بن عبيدالله بن معمر بنسخة واحدة: «أمّا بعد فأنّ الله اصطفى محمّداً على خلقه و أكرمه بنبوّته و اختاره لرسالته ثمّ قبضه الله إليه، و قد نصح لعباده و بلّغ ما أرسل به(ص)، و كنا أهله و أولياؤه و أوصياؤه و ورثته و أحقّ الناس بمقامه في الناس فاستأثر علينا قومنا بذلك فأغضبنا كراهية للفرقة و محبة للعافية، و نحن نعلم أنّا أحقّ بذلك الحقّ المستحقّ علينا ممن تولّاه، و قد بعثت رسولي إليكم بهذا الكتاب و أنا أدعوكم إلى كتاب الله و سنّة نبيّه، فإنّ السنّة قد أُميتت و إنّ البدعة قد أُحييت، فإن تسمعوا قولي و تطيعوا أمري أهدكم سبيل الرشاد والسلام»[٢]

فأخبر بالكتاب المنذر و أتى بالرسول إلى ابن زياد، و كان ابن زياد في البصرة و النعمان بن بشير الأنصاري في الكوفة عاملين عليهما ليزيد فتعتع الشيعة عند ورود مسلم الكوفة بالنعمان فلم يحب الشدّة و تحرّج، فكتب جماعة من العثمانيّة إلى يزيد فعزّ له و أعطى المصرين إلى عبيدالله بن زياد، فلمّا قرأ الكتاب و نظر الرسول قتله، و جعل أخاه عثمان على البصرة و توعّدها، خرج إلى الكوفة و معه شريك بن الأعور، و كان قد جاء من خراسان معزولاً عن عمله عليها، و مسلم بن عمرو الباهلي و كان رسول يزيد إلى عبيدالله بولاية المصرين، و حصين بن تميم التميمي و كان صاحبه الذي يعتمد عليه، و جعل شريك يتمارض في الطريق ليحبسه عن الجدّ فيدخل الحسين(ع) الكوفة فما عاج عليه و تقدّم حتّى دخلها و نظم مسالحها على ضفة الطف من البصرة إلى القادسيّة[٣] و لما جاء كتاب مسلم إلى الحسين عزم على الخروج، فجمع أصحابه في الليلة الثامنة من ذي الحجّة فخطبهم فقال: «الحمدلله و ما شاء الله و لا قوّة إلاّ بالله، خطّ الموت على ولد آدم مخطّ القلادة؛ على جيد الفتاة؛ و ما أولهني إلى أسلافي إشتياق يعقوب إلى يوسف، و خيّر لي مصرع أنا لاقيه، فكأنّي بأوصالي تقطّعها عسلان الفلوات بين النواويس و كربلا فيملأن منّي أكراشاً جوفا و أجربةً سغبا، لا محيص عن يوم خُطّ بالقلم، رضاء الله رضانا أهل البيت نصبر على بلائه و يوفّينا أجور الصابرين و لن تشذّ عن رسول الله(ص) لحمته و هي مجموعة في حظيرة القدس،

---

١. في الكامل: عمر بدل عمرو.

٢. راجع الكامل: ٣/٢٨٨، الإرشاد: ٢/٤٠.

٣. القادسيّة: موضع بالعراق، راجع معجم البلدان: ٤/٢٩١.

تقرّ بهم عينه و ينجز بهم وعده، فمن كان باذلاً فينا مهجته موطّناً على لقاء الله نفسه فليرحل فإنّي راحل مصبحاً إن شاء الله»[١] ثمّ أصبح فسار، فمانعه ابن عباس و ابن الزبير فلم يمتنع، و مرّ بالتنعيم[٢] فمانعه ابن عمر، و كان على ماءٍ له فلم يمتنع، و مرّ بوادي العقيق.[٣]

ثمّ سار منه فأرسل اليه عبدالله بن جعفر ابنيه و كتب إليه بالرجوع فلم يمتنع، و سار مغذاً[٤] لا يلوي على شيء حتّى نزل ذات عرق[٥] فتبعه منها رجال، ثمّ نزل الحاجر من بطن الرمّة[٦] فبعث قيساً إلى مسلم بكتاب يخبر به أهل الكوفة عن قدومه، ثمّ سار فمرّ بالثعلبيّة[٧] فزرود[٨] فبلغه خبر مسلم و هاني و قيس، ثم سار فمرّ بزبالة[٩] فأُخبر بعبدالله بن يقطر، فخطب أصحابه و أعلمهم بما كان من أمر مسلم و هاني و قيس و عبدالله و أذن لهم بالإنصراف فتفرّق الناس عنه يميناً و شمالاً إلاّ من كان من أهل بيته و صفوته. ثمّ سار فمرّ ببطن العقبة فنزل شراف وبات بها،فلمّا أصبح سار فطلعت خيل عليهم فلجأإلى ذي حسم فإذا هو الحر بن يزيد في ألف فارس يمانعه عن المسير بأمره،و قد بعثه الحصين بن تميم التميمي و كان على مسلحة الطف التي نظمها ابن زياد من البصرة إلى القادسية، فصلّى بهم الحسين الظهر. ثمّ خطبهم فقال: «أيّها الناس إنّي لم آتكم حتى أتتني كتبكم و قدمتْ عليّ رسلُكم أن اقدم إلينا فإنّه ليس علينا إمام لعلّ الله أن يجمعنا بك على الهدى و الحقّ، فإن كنتم على ذلك فأعطوني ما أطمئن إليه من عهودكم و مواثيقكم، و إن لم تفعلوا و كنتم لقدومي كارهين انصرفت عنكم إلى المكان الذي جئت منه إليكم»[١٠] فسكتوا عنه.

---

١. راجع اللهوف للسيد ابن طاووس، ١٢٦.

٢. التنعيم: موضع بمكّة في الحل، و هو بين مكّة و سرف، على فرسخين من مكّة، و قيل: على أربعة فراسخ. راجع معجم البلدان: ٤٩/٢.

٣. موضع عند المدينة.

٤. الإغذاذ في السير: الإسراع فيه. راجع الصحاح: ٥٦٧/٢.

٥. ذات عرق: مكان في طريق مكّة، و هو الحد بين نجد و تهامة. معجم البلدان: ١٠٧/٤.

٦. بطن الرمّة: منزل يجمع طريق البصرة و الكوفة إلى المدينة المنورة. راجع مراصد الإطلاع: ٦٣٤/٢.

٧. الثعلبيّة: من منازل طريق مكّة من الكوفة. راجع معجم البلدان: ٧٨/٢.

٨. زرود: موضع على طريق حاج الكوفة بين الثعلبية و الخزيمية. معجم البلدان: ١٣٩/٣.

٩. زبالة: منزل بطريق مكّة من الكوفة. معجم البلدان: ١٢٩/٣.

١٠. الإرشاد: ٧٩/٢. و فيه زيادة: و لم يتكلم أحد منهم بكلمة.

ثم صلّى بهم العصر فخطبهم فقال: «أيّها الناس إنّكم إن تتقوا الله و تعرفوا أنّ الحق لأهله يكن أرضى لله عنكم، و نحن أهل‌بيت محمّد أولى الناس بولاية هذا الأمر من هؤلاء المدّعين ما ليس لهم، و السائرين فيكم بالجور و العدوان، فإن أبيتم إلّا كراهيةً لنا وجهلاً بحقّنا و كان رأيكم غير ما أتتني به كتبكم و قدمت عليّ به رسلكم انصرفت عنكم». فقال له الحر: و الله ما أدري ما هذه الكتب التي تذكُر، فقال الحسين(ع) لعقبة بن سمعان غلام لزوجته الرباب ابنة إمرء القيس: قم فأخرج الخُرجَين اللذين فيهما كتبهم. فأتى بهما فنثرت بين يديه، فقال الحر: إنّا لسنا منهم، و قد أُمرنا بملازمتك و إقدامك الكوفة على عبيدالله بن زياد، فأبى الحسين و ترادّا القول في ذلك، ثمّ رضيا بكتابة الحر إلى ابن زياد في الإستيذان بالرجوع إلى مكّة، فأجابه بالتضييق على الحسين و القدوم به عليه، فأبى عليه الحسين(ع) فجعل يسير و الحر يمانعه، ثمّ عزم على السير في طريق لا يرجع به إلى مكة و لا يذهب به إلى الكوفة فتياسر و الحر يلازمه[1]. فنزل و خطب أصحابه فقال: «أما بعد فإنّه قد نزل بنا من الأمر ما قد ترون، ألا و إنّ الدنيا قد تغيّرت و تنكرت و أدبر معروفها و استمرت حذاء و لم يبق منها إلاّ صبابة كصبابة الإناء و خسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألاترون إلى الحقّ لا يعمل به و إلى الباطل لا يتناهى عنه؟! فليرغب المؤمن في لقاء ربّه محقّاً فإنّي لا أرى الموت إلاّ سعادة و الحياة مع الظالمين إلاّ برماً»[2]. فقام أصحابه و أجابوه بما اقتضى خالص الدين و أوجب محض الإيمان، فركب و تياسر عن طريق العذيب[3] و القادسيّة، فمرّ بقصر بني مقاتل ثمّ سار، فأتي إلى الحر أمرٌ من عبيدالله بالتضييق عليه، فنزل كربلا يوم الخميس ثاني محرّم الحرام من سنة إحدى و ستين و ضرب أخبيته هناك، فأتاه عمر بن سعد بالسيل الجارف من الرجال و الخيل حتّى نادى منادي ابن زياد في الكوفة ألا برئت الذمة ممن وجد في الكوفة لم يخرج لحرب الحسين(ع)، فرئي رجل غريب فأُحضر عند ابن زياد فسأله فقال: إنّي رجل من أهل الشام جئت لدين لي في ذمّة رجل من أهل العراق. فقال ابن زياد: اقتلوه ففي قتله تأديب لمن لم يخرج بعد فقتل.

---

١. راجع الإرشاد: ٢/ ٨٠ ـ ٨١.

٢. راجع المعجم الكبير للطبراني: ٣/ ١١٤، ح ٢٩٤٢، الحدائق الوردية: ١١٣، ذخائر العقبى: ١٥٠.

٣. عذيب الهجانات قريب من عذيب القوادس، و عذيب القوادس ما بين القادسيّة و المغيثة، بينه و بين القادسية أربعة أميال. راجع معجم البلدان: ٤/ ٩٢.

و كان عمر بن سعد أراد الموادعة فسأل الحسين(ع) عما أتى به فأخبره، و خيّره بين الرجوع إلى مكّة و اللحوق ببعض الشعوب النائية و الجبال القاصية، فكتب بذلك إلى ابن زياد فأجابه بالتهديد و الإبعاد و باعتزال العمل و توليته لشمر بن ذي الجوشن إن لم ينازل الحسين(ع) أو يستنزله على حكمه، فوصل الكتاب إلى عمر بن سعد في اليوم السادس من المحرّم، و قد تكامل عنده من الرجال عشرون ألفاً، فقطع المراسلات بينه و بين الحسين و ضيّق عليه و منع عليه ورود الماء و طلب منه إحدى الحالتين النزول أو المنازلة، فجعل يتسلل إلى الحسين من أصحاب عمر بن سعد في ظلام الليل الواحد و الإثنان حتّى بلغوا في اليوم العاشر زهاء ثلاثين ممّن هداهم الله إلى السعادة و وفقهم للشهادة.

ثمّ إنّ الحسين(ع) عطش في اليوم الثامن فأرسل أخاه العبّاس في عشرين فارساً و مثلهم راجلاً فأزالوا الحرس عن المراصد و شربوا و ملؤا قربهم و رجعوا، ثمّ أتى أمر من عبيدالله إلى عمر بن سعد يستحثّه على المنازلة، فركبوا خيولهم و أحاطوا بالحسين(ع) و أهل بيته و أصحابه فأرسل الحسين(ع) أخاه العبّاس و معه جملة من أصحابه و قال: سلهم التأجيل إلى غد إن استطعت، و كان ذلك اليوم تاسع محرّم فأجّلوه بعد مؤامرة بينهم و ملاومة، فلمّا دجا الليل بات أولئك الانجاب بين قائم و قاعد و راكع و ساجد، و إنّ الحرس لتسمع منهم في التلاوة دويّاً كدوي النحل، ثمّ جاءهم سيّدهم الحسين(ع) فخطبهم و قال: «أثني على الله أحسن الثناء، و أحمدُه على السرّاء و الضرّاء، اللهمّ إنّي أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوّة و علّمتنا القرآن و فقّهتنا في الدين، و جعلت لنا أسماعاً و أبصاراً و أفئدة، فاجعلنا من الشاكرين».

أما بعد: «فإنّي لا أعلم أصحاباً أوفى و لا خيراً من أصحابي و لا أهل بيتٍ أبرّ و لا أوصل من أهل بيتي فجزاكم الله عنّي خيراً، ألا و إنّي لأظنّ أن لنا يوماً من هؤلاء، ألا و إنّي قد أذنتُ لكم فانطلقوا جميعاً في حِلّ ليس عليكم منّي ذمام، و هذا الليل قد غشيكم فاتّخذوه جَمَلاً و دعوني و هؤلاء القوم فإنّهم ليس يريدون غيري».[1]

فأبى عليه أهل بيته و أصحابه و أجابوه بما شكرهم عليه، فخرج عنهم و تركهم على ما هم عليه من العبادة ينظر في شؤونه و يوصي بمهماته.

---

١. راجع الإرشاد: ٩١/٢.

فلمّا أصبح الحسين(ع) عبّأ أصحابه و كان معه إثنان و ثلاثون فارساً و أربعون راجلاً، فجعل الميمنة لزهير و الميسرة لحبيب، و أعطى أخاه العباس الراية و جعل البيوت خلف ظهورهم و عمل خندقاً و راءها فأحرق فيه قصباً و حطباً لئلّا يؤتى من خلف البيوت.

و أصبح عمر بن سعد فعبّأ أصحابه، و قد بلغوا إلى ذلك اليوم ثلاثين ألفاً، فجعل الميمنة لعمرو بن الحجّاج، و الميسرة لشمر بن ذي الجوشن، و على الخيل عزرة بن قيس[1]، و على الرجّالة شبث بن ربعي، و أعطى مولاه دريداً الراية[2].

فلمّا نظرهم الحسين رفع يديه داعياً و قال: «اللهمّ أنت ثقتي في كلّ كرب، و أنت رجائي في كلّ شدّة و أنت لي في كلّ أمر نزل بي ثقةٌ و عدّة، كم من همّ يضعفُ فيه الفؤاد، و تقلّ فيه الحيلة، و يخذلُ فيه الصديق، و يشمتُ فيه العدوّ، أنزلته بك و شكوته إليك رغبةً منّي إليك عمّن سواك ؛ ففرّجته عنّي و كشفته؛ فأنت وليّ كلّ نعمة، و صاحب كلّ حسنة، و منتهى كلّ رغبة».[3]

ثمّ دعا براحلته فركبها و نادى بأعلى صوته: «يا أهل العراق ـ وجلّهم يسمع ـ إسمعوا قولي و لا تعجلوا حتّى أعظكم بما يحق لكم عليّ و حتّى أعتذر إليكم في مقدمي هذا و أعذر فيكم، فان قبلتم عذري و صدقتم قولي و أعطيتموني النصف من أنفسكم كنتم بذلك أسعد، و إن لم تقبلوا منّي العذر و لم تعطوني النصف من أنفسكم فأجمعوا أمركم و شركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمّة ثمّ اقضوا إليّ و لا تُنظِرون، إنّ وليي الله الذي نزّل الكتاب و هو يتولّى الصالحين»[4]. فأنصتوا بعض الإنصات. فحمدالله و أثنى عليه و ذكره بما هو أهله من المحامد و صلّى على نبيّه محمد(ص) و على ملائكته و أنبيائه بأحسن ما يجب، فلم يُر متكلّم قط أبلغ منه لا قبله و لا بعده، ثمّ قال: «أما بعد فانسبوني من أنا، ثمّ ارجعوا الى أنفسكم و عاتبوها، فانظروا هل يصلح لكم قتلي و انتهاك حرمتي؟ ألست ابن بنت نبيّكم،

---

١. في الإرشاد: عروة بن قيس.
٢. الإرشاد: ٩٥/٢.
٣. الإرشاد: ٩٦/٢.
٤. الإرشاد: ٩٧/٢.

و ابن وصيّه و ابن عمّه وأوّل المؤمنين المصدّق لرسول الله بما جاء به من عند ربّه؟! أوليس حمزة سيّد الشهداء عمّي؟! أوليس جعفر الطيّار في الجنّة بجناحين عمّي؟! أوليس بلغكم ما قال رسول الله لي و لأخي: هذان سيدا شباب أهل الجنّة؟! فإن صدّقتموني بما أقول و هو الحقّ فوالله ما تعمّدت الكذب منذ علمت أنّ الله يمقت عليه أهله؛ و إن كذّبتموني فإنّ فيكم من إن سألتموه عن ذلكم أخبركم، سلوا جابربن عبدالله الأنصاري، و أبا سعيد الخُدري، و سهل بن سهل[1] الساعدي، و زيد بن أرقم، و مالك بن أنس، يخبروكم أنّهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله. أما في هذا حاجز لكم عن دمي؟! فقطع عليه شمر كلامه و أجابه حبيب بن مُظَهِّر بما يأتي في ترجمته. فعاد الحسين الى خطبته و قال: «فإن كنتم في شكّ من هذا أفتشكّون أنّي ابن بنت نبيّكم؟! فو الله ما بين المشرق و المغرب ابن بنت نبي غيري فيكم و لا في غيركم، و يحكم أتطلبوني بقتيل فيكم قتلته أو مال لكم استهلكته، أو بقصاص جراحة»؟! فأخذوا لا يكلّمونه، فنادى: يا شبث بن ربعي و يا حجّار بن أبجر و يا قيس بن الأشعث و يا يزيد بن الحارث، ألم تكتبوا إليّ أن قد أينعت الثمار و اخضرّ الجنابُ، و إنّما تقدم على جندٍ لك مجنّدة؟! فقال له قيس بن الأشعث: نحن لا ندري ما تقول، ولكن انزل على حكم بني عمّك فإنّهم لا يرونك إلاّ ما تحب.

فقال له الحسين: «أنت أخو أخيك، أتريد أن تطالب بأكثر من دم مسلم»؟! ثمّ قال: «لا والله لا أُعطيكم بيدي إعطاء الذليل، و لا أفرّ فرار العبيد، يا عباد الله، إنّي عُذتُ بربي و ربّكم أن ترجمون، أعوذ بربّي و ربّكم من كلّ متكبّر لا يؤمن بيوم الحساب».

ثمّ أناخ راحلته فعقلها عقبة بن سمعان و زحف القوم إليه و جالت خيولهم.فدعا بفرس رسول الله(ص) المرتجز و عمامته و درعه و سيفه، فركب الفرس و لبس الأثار و وقف قبالة القوم، فاستنصتهم فأبوا عليه، ثمّ تلاوموا فنصتوا، فخطبهم: حمد الله و أثنى عليه و استنشدهم عن نفسه الكريمة و ما قال فيها جدّه رسول الله(ص) و عن فرس رسول الله و درعه و عمامته و سيفه، فأجابوه بالتصديق، فسألهم لِمَ يقتلونه؟ فأجابوه لطاعة أميرهم. فخطبهم ثانياً و قال: «تبّاً لكم أيتها الجماعة و ترحاً، أحين استصرختمونا و الهين فأصرخناكم موجفين سللتم

---

١. في الإرشاد: سهل بن سعد، و هو الصحيح.

علينا سيفاً لنا في أيمانكم، وحششتم[1] علينا ناراً اقتدحناها على عدوّنا و عدوّكم؟ فأصبحتم إلباً لأعدائكم على أوليائكم بغير عدل أفشوه فيكم، و لا أمل أصبح لكم فيهم، فهلاً لكم الويلات تركتمونا و السيف مشيم و الجأش طامن و الرأي لما يستحصف، ولكن أسرعتم إليها كطيرة الدبا، و تداعيتم إليها كتهافت الفراش، فسحقاً لكم يا عبيد الأمة، و شذّاذ الأحزاب، نبذة الكتاب، و محرّ في الكلم، و عصبة الإثم و نفثة الشيطان، و مطفيء السنن، و يحكم أهؤلاء تعضدون، و عنّا تتخاذلون؟! أجل و الله، غدر فيكم قديم و شجت عليه أصولكم، و تآزرت عليه فروعكم؛ فكنتم أخبث ثمر، شجى للناظر و أكلة للغاصب، ألا و إنّ الدعيّ ابن الدعيّ قد ركز بين اثنتين بين السلّة و الذلّة، و هيهات منّا الذلّة، يأبى الله لنا ذلك و رسوله و المؤمنون، و حجور طابت و طهرت، و أُنوف حميّة، و نفوس أبيّة، من أن نؤثر طاعة اللئام، على مصارع الكرام، ألا و إنّي زاحف بهذه الأسرة على قلّة العدد و خذلان الناصر! ثمّ أنشد أبيات فروة بن مسيك المرادي:

فإن نَهْزِمْ فهزّامون قدماً ... و إن نُهْزَم فغير مُهَزّمينا

و ما إن طبنا جبن ولكن ... منايانا و دولة آخرينا

فقل للشامتين بنا أفيقوا ... سيلقى الشامتون كما لقينا

ثمّ قال: «أما و الله لا تلبثون بعدها إلّا كَريث ما يركب الفرس حتّى تدور بكم دور الرحى، و تقلق بكم قلق المحور، عهد عهده إليّ أبي عن جدّي(ص) ﴿فأجمعوا أمركم و شركائكم ثمّ لا يكن أمركم عليكم غمّة ثمّ اقضوا إليّ و لا تنظرون﴾[2] ﴿إنّي توكّلت على الله ربّي و ربكم ما من دابّةٍ في الأرض إلاّ هو آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم﴾[3]، اللهمّ احبس عنهم قطر السماء، و ابعث عليهم سنين كسنّي يوسف، و سلّط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كأساً مصبّرة فإنّهم كذّبونا و خذلونا و أنت ربّنا عليك توكّلنا و إليك المصير».[4]

---

١. قال الجوهري: حَشَشْتُ النار أحشُّها حشّاً: أوقدتها. راجع الصحاح: ١٠٠١/٣.

٢. سورة يونس: ٧١.

٣. سورة هود: ٥٥.

٤. اللهوف: ١٥٧.

ثمّ خرج إليه الحرّ بن يزيد، و أمر عمر بن سعد الناس بالحرب، فتقدّم سالم و يسار فوقعت مبارزات، ثمّ صاح الشمر بالناس و عمرو بن الحجّاج بأنّ هؤلاء قوم مستميتون فلا يبارزنهم أحد، فأحاطوا بهم من كلّ جانب و تعطّفوا عليهم، و حمل الشمر على الميسرة، وعمرو على الميمنة، فثبتوا لهم وجثّوا على الركب حتّى ردوهم، و بانت القلّة في أصحاب الحسين(ع) بهذه الحملة التي تسمّى الحملة الأولى، فإنّ الخيل لم يبق منها إلاّ القليل، و ذهبت من الرجال ما يناهز الخمسين رجلاً.

ثمّ صلّى الحسين(ع) الظهر أوّل وقتها صلاة الخوف و وقعت مقاتلات قبلها و في أثنائها ممّن وقف لمحاماته و اقتتلوا بعد الظهر، فلم يبق مع الحسين أحد من أصحابه، فتقدّم أهل بيته حتّى لم يبق منهم أحد، فتقدّم إلى الحرب بنفسه فوقف بينهم و ضرب بيده على كريمته الشريفة و كانت مخضوبة كأنّها سواد السبج، قد نصل منها الخضاب، و قال: «اشتدّ غضب الله على اليهود إذ قالوا عزير ابن الله، و اشتدّ غضبه على النصارى إذ قالوا المسيح ابن الله، و اشتدّ غضبه على قوم أرادوا يقتلوا ابن بنت نبيهم».[1]

ثمّ نادى: «هل من ذاب يذبّ عن حرم رسول الله، هل من موحّد يخاف الله فينا، هل من مغيث يرجو الله باغاثتنا، هل من معين يرجو ما عند الله بإعانتنا»؟! فارتفعت أصوات النساء بالعويل، فمضى إلى مخيّمه ليُسكِت النساء و أخذ طفلاً له من يد أخته زينب فرماه حرملة أو عقبة بسهم فوقع في نحره كما سيأتي ذكره في ترجمته، فتلقى الدم بكفّيه و رمى به نحو السماء و قال: «هوّن عليّ ما نزل بي أنّه بعين الله».

ثمّ جرّد سيفه فيهم فجعل ينقف الهام و يوطىء الاجسام، و رماه رجل من بني دارم بسهم فأثبته في حنكه الشريف، فانتزعه و بسط يديه[2] تحت حنكه فلمّا امتلئتا دماً رمى به نحو السماء و قال: «أللهمّ إنّي أشكو إليك ما يُفعلُ بابنِ بنتِ نبيّك»[3]. ثمّ عاد إلى مخيّمه فطلب ثوباً يلبسه تحت ثيابه فأُتي بُتبان، فقال: «لا، هذا لباس من ضُربت عليه الذلّة» فجيئ له ببرد يماني يلمع فيه البصر ففزره و لبسه تحت ثيابه، ثمّ شدّ عليهم شدّة ليث مغضب و

١. اللهوف: ١٥٨.
٢. في الإرشاد: يده.
٣. الإرشاد: ٢/١٠٩.

جراحاته تشخب دماً فتطايروا من بين يديه، و حال من تيامن أو تياسر بينه و بين حرمه. فصاح: «و يلكم يا شيعة آل أبي سفيان إن لم يكن لكم دين و كنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحراراً في دنياكم هذه، وارجعوا إلى أحسابكم إن كنتم عرباً كما تزعمون» فناداه شمر: ما تقول يابن فاطمة؟ قال: «أقول: إنّي أُقاتلكم و تقاتلوني و النساء ليس عليهنّ جناح، فامنعوا عتاتكم و جهّالكم من التعرّض لحرمي ما دمت حيّاً»، فقال له شمر: لك ذلك يابن فاطمة، فجعل يحمل و يحملون و هو مع ذلك يطلب شربة ماء، فلم يجد حتّى أثخنته جراحاته، فوقف ليستريح فرمي بحجرٍ فوقع في جبهته فسالت الدماء على وجهه فرفع ثوبه ليمسح الدم عن وجهه، فرمي بسهم فوقع في قلبه، فأخرجه من وراء ظهره فانبعث الدم كالميزاب، فوقف بمكانه لايستطيع أن يحمل، فصاح شمر بن ذي الجوشن (لعنه‌الله) ما تنتظرون بالرجل؟ فطعنه صالح بن وهب المزني على خاصرته، فوقع من ظهر فرسه إلى الأرض على خدّه الأيمن و هو يقول: «بسم الله و بالله و على ملّة رسول الله»، ثمّ قام فضربه زرعة بن شريك على كتفه اليسرى، و ضربه آخر على عاتقه فخرّ على وجهه و جعل ينوء برقبته و يكبو، فطعنه سنان في ترقوته، ثمّ انتزع السنان فطعنه في بواني صدره، و رماه سنان أيضاً بسهم فوقع في نحره،فجلس قاعداً و نزع السهم و قرن كفيه جميعاً حتّى امتلئتا من دمائه فخضّب بهما رأسه و لحيته و هو يقول: «هكذا ألقى الله مخضباً بدمي مغصوباً عليّ حقّي».

و جاء مالك بن النسرالكندي فشتم الحسين و قبض على كريمته و ضربه بسيفه على رأسه، و بدر خولي بن يزيد الأصبحي ليحزّ رأسه فأرعد، فجاء سنان فضربه على ثغره الشريف، و جاء شمر فاحتزّ رأسه، ثمّ سلبوا جسده الكريم، و حزّت رؤوس أصحابه، و وطئت أجسادهم بعوادي الخيول؛ و انتهبت الخيام، و أُسر من فيها، و ذهبوا بالرؤوس و السبايا إلى الكوفة، و منها إلى الشام، و منها إلى المدينة وطن جدّهم عليه و عليهم السلام.

فاجعة إن أردت أكتبها	مجملةً ذكرةً لمدّكر
جرت دموعي فحال حائلها	ما بين لحظ الجفون و الزبر
و قال قلبي بقيأً عليّ فلا	و الله ما قد طبعت من حجر
بكت لها الأرض والسماء وما	بينهما في مدامع حمر
واهتزّعرش الجليل واضطربت	فرائص الكاتبين للقدر

(ضبط الغريب)

فيما وقع في هذا المقدّمة من الألفاظ و شرحه على الترتيب:

(عبدالله بن مِسْمَع): بوزن منبر الهمْداني السُبَيعي له ذكر في التوابين.

(عبدالله بن وال): التيمي من تيم بن بكر بن وائل، له شرف قتل بعين الوردة في التوابين مع سليمان بن صرد.

(هاني السُبيعي): بضم السين مصغر سبع بطن من همدان، وله ذكر في التوابين.

(سليمان بن صُرَد): بصم السين و فتح الراء الخزاعي من مشايخ الشيعة التوابين قتل بعين الوردة.[1]

(رُفاعة بن شدّاد): بضم راء رفاعة و تشديد دال شدّاد البجلي من الشيعة التوابين، خرج في حرب مع اليمانين[2] بالكوفة فسمعهم يقولون: يا لثارات عثمان، فعطف عليهم يضرب بسيفه فيهم و يغوص في أوساطهم و هو يقول:

أنا ابن شدّاد على دينِ علي لستُ لعثمانَ بن أروى بَوالي

الى أن قتل و له ذكر مع مالك بن الأشتر في تجهيز أبي ذر بالربذة.[3]

(المسيّب بن نجبة): بضم ميم مسيّب و فتح يائه المشدّدة و فتح نون نجبة وجيمها و بائها المفردة، الفزاري له شرف و رئاسة، قتل بعين الوردة في التوابين، و الظاهر من حال هؤلاء أنهم منعوا من الخروج الى الطف و حُبِسوا مع جملة من الشيعة كالمختار و غيره.

(شبث بن ربعي): بفتح الشين المعجمة و الباء المفردة ثمّ ثاء مثلثة و كسر راء ربعي و سكون بائه المفردة، ابن حصن التميمي الرياحي، كان مؤذّن سجاح المتنبئة فيما ذكره الدار قطني[4]. ثمّ أسلم و صار من أصحاب أمير المؤمنين(ع)، ثمّ تحوّل بعد صفّين خارجيّاً، و

---

١. قال الحموي: و هو رأس عين المدينة المشهورة بالجزيرة، كانت فيها وقعة للعرب، و يوم من أيامهم، و كان أحد رؤسائهم يومئذ رفاعة بن شداد. راجع معجم البلدان ٤/١٨٠.

٢. هكذا في الأصل، و الصحيح: اليمانيين.

٣. قال الحموي: الربذة من قرى المدينة على ثلاثة أيّام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكّة، و بهذا الموضع قبر أبي ذر الغفاري رضي الله عنه راجع معجم البلدان: ٣/٢٤. راجع الكامل: ٤/٢٣٥.

٤. لاحظ تهذيب الكمال: ١٢/٣٥٢، تقريب التهذيب: ١/٣٤٤، و المعارف لابن قتيبة: ٤٠٥.

ولده عبدالقدوس المعروف بأبي الهندي الشاعر الزنديق السكّير، و سبطه صالح بن عبدالقدوس الزنديق الذي قتله المهدي على الزندقة وصلبه على جسر بغداد.

(حجّار بن أبجر): بالحاء المهملة و الجيم المشدّدة و الراء المهملة في حجّار، و الباء و الجيم المعجمتين و الراء المهملة في أبجر بن جابر العجلي، و لحجّار سُمْعة و أبوه أبجر نصراني مات على النصرانيّة بالكوفة، فشيّعه بالكوفة النصارى لأجله و المسلمون لأجل ولده إلى الجبّانة، فمرّ بهم عبدالرحمن بن ملجم فقال: ما هذا؟ فأخبروه فقال:

لئن كان حجّار بن أبجر مسلماً ... لقد بوعدت منه جنازة أبجر
و إن كان حجار بن أبجر كافراً ... فما مثل هذا من كفور بمنكر
فلولا الذي أنوي لفرقت جمعهم ... بأبيض مصقول الغرارين مشهر

و كان عازماً على قتل أمير المؤمنين(ع) مشتملاً على السيف الذي ضربه به يزيد ابن الحرث بن يزيد بن رويم ـ بضم الراء المهملة و فتح الواو من رويم الشيباني ـ و كان أبوه الحرث من أصحاب أميرالمؤمنين(ع)، مرض الحرث فعاده و قال له: «إنّ عندي جارية لطيفة الخدمة لمرضك» فأعطاها اياه فسمّاها لطيفة، ولدت له يزيد هذا، فكان يقال له: ابن لطيفة ـ و كان عثمانيّاً رأيه، أمويّاً ودّه ـ قتل بالري أيام مصعب بن الزبير، قتله الخوارج.

(عزرة بن قيس): الأحمسي بفتح العين المهملة و سكون الزاء المعجمة و بعدها الراء المهملة و صحّفه من لم يضبطه بعروة.

(محمد بن عمير): بن عطارد بن حاجب بن زرارة التميمي، و حاجب هو صاحب القوس المرهون عند كسرى.

(فجارا عن الطريق): جار بالجيم أي ضلّ و عدل عن الإستقامة من الجور.

(المضيق): ماء لكلب و هو في الأصل ما ضاق من الوادي المتسع، و هذا الماء في ذلك الموضع من بطن خبت بفتح خاء خبت المعجمة و سكون بائهاالمفردة تحت و التاء المثناة فوق، و أصل خبت واقع حوالي المدينة إلى جهة مكّة فكان الدليلين ضلّا حتّى مالا إلى جهة مكّة.

(الاخماس): أخماس البصرة العالية، و بكر بن وائل، و تميم، و عبد قيس، و الأزد.

(مالك بن مسمع): بوزن منبر البكري سيد بكر بن وائل.

(الأحنف بن قيس): المشهور بالحلم التميمي، سيد تميم.

(المنذر بن الجارود): العبدي سيد عبد قيس، و كان عبيدالله بن زياد تزوّج أُخته بحرية، و له شرف و ذكر في الحروب و المغازي.

(مسعود بن عمر): الأزدي الفهمي سيد الأزد و بسبب قتله قامت حرب البصرة بعد هلاك يزيد، و هو الذي منع من قتل عبيدالله بن زياد يومئذ، و يكنّى بأبي قيس، و له شرف، و هو الذي جمع الناس و خطبهم لنصرة الحسين فلم يتوفق. و يمضى في كتب المقاتل أنّه يزيد بن مسعود النهشلي، و هذا تميمي يكنّى بأبي خالد و ليس من رؤساء الأخماس، و لعله مكتوب إليه أيضاً و الذي يستظهر من الخطبة و الكتاب الى الحسين(ع) أنّ الذي جمع الناس هذا، لا مسعود. ولكن الطبري و غيره من المؤرخين لم يذكروا الثاني.

(قيس بن الهيثم): بفتح هاء هيثم و سكون الياء المثنّاة تحت و بالثاء المثلّثة، بن أسماء بن الصلت السلمي، سيّد أهل العالية، و له شرف و ذكر في حرب البصرة.

(عبدالله بن عبيدالله): بن معمر بوزن مقعد التيمي تيم قريش، و هذا كان في البصرة و له شرف.

(شريك بن الأعور): بفتح شين شريك بن الحرث الهمداني، من المعروفين بالتشيع و من أصحاب أميرالمؤمنين(ع) والمقاتلين بين يديه في حروبه،ولي الأعمال بعده لآل أميّة، فأمّا أبوه الحرث الأعور فمن خواص أميرالمؤمنين(ع) كما هو معلوم.

(مسلم بن عمرو): الباهلي، هذا أبو قتيبة بن مسلم صاحب خراسان و فارس الحرون الذي جل خيل العرب من نسله إلى مدّة مائتي سنة، و كان مسلم رسول يزيد لعبيدالله في ولاية المصرين و عزل النعمان فاستصحبه، و يمضى في بعض الكتب أنّه مسلم بن عقبة، و هو غلط فإنّ ذلك شامي لم يكن له في حرب الكوفة يد، و إنّما تولّى حرب المدينة المعروفة بحرب الحرّة ليزيد.

حصين ـ بضم الحاء المهملة و فتح الصاد و الياء آخر الحروف و النون ـ بن تميم ابن أُسامة بن زهير بن دريد التميمي صاحب شرطة عبيدالله. و يمضى في الكتب حصين بن نمير السكوني و هو غلط فاحش فإنّ ذلك عند يزيد حارب به أهل المدينة و مكّة، و له في محاربة عين الوردة رئاسة في أهل الشام و سمعة.

(ضفّة الطف): بفتح الضاد و تشديد الفاء جانبه، و الطف شاطي النهر، و يطلق على جانب نهر الفرات الجنوبي من البصرة الى هيت،[1] و يخص بالمرضع الذي قتل فيه الحسين(ع).

(القادسية): موضع معروف من منازل الحاج عند الكوفة بينه و بينها خمسة عشر فرسخاً.

(مخط القلادة): يعني موضع خط القلادة و هي في الحقيقة الجلد المستدير من الجيد، فكما أنّ ذلك الجلد لازم على الرقبة كذلك الموت على ولد آدم،هذا إذا قلنا إنّ مخطّ اسم مكان، و إن قلنا إنّه إسم مصدر بمعنى خطّ، فيعني به إنّ الموت دائرة لا يخرج ابن آدم من وسطها كما إنّ القلادة دائرة لا يخرج الجيد منها في حال تقلّده.

(و ما أوهني): يعني ما أشدّ شوقي و الوله شدّة الشوق.

(و خِيَر لي): يعني خار الله لي مصرعاً أي اختار، و يمضي على بعض الألسنة، و في بعض الكتب خير بالتشديد و هو غلط فاحش.

(عُسلان الفلوات): بضم العين و سكون السين جمع عاسل و هو المهتز و المضطرب، يقال للرمح و للذئب و أمثالهما، و المراد هنا المعنى الثاني.

(النواويس): جمع ناوس في الأصل، و هو القبر للنصراني، و المراد به هنا القرية التي كانت عند كربلا.

(جوفا): بضم الجيم و سكون الواو جمع جوفاء، و هي الواسعة و يجري على بعض الألسن تحريك الواو أو تشديدها و هو غلط.

(أجربة سغباً): أجربة جمع جراب كأغلمة و غلام، و المراد به البطن مجازاً، و سغباً بضمّتين جمع سغبى من السغب و هو الجوع.

(و رأيت): في نسخة (أحوية): فكأنّه جمع لحوية البطن و هي أمعاؤها، و المعروف حوايا فإن وردت أحوية فما أحسبها إلاّ خيراً من أجربة.

لا يقال: إنّ العسلان لا تتسلّط على أوصال صفوة الله لطفاً من الله و ايثاراً له، لأنّا نقول: انّ الكلام جرى على القواعد العربيّة و الأساليب الفصيحة كما يقول قائلهم: عندي جفنة يقعد فيها الخمسة يعني لو كانت ممّا يفعل به ذلك لقعد فيها خمسة رجال، فيكون معنى الكلام لو جاز ذلك على أوصالي لفعل بها، و هذا كناية عن قتله و تركه بالعراء.

---

١ ـ قال الحموي: هي بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار. راجع معجم البلدان: ٤٢١/٥.

(لن تشذ): لن تنفرد و تتفرّق. (لحمته): بضم اللام و هي القرابة.

(حظيرة القدس): إسم الجنّة أو إسم موضع شريف منها.

(التنعيم): موضع على أربعة فراسخ من مكّة في الحل.

(وادي العقيق): موضع عند المدينة وفيه أرض لابن الزبير و لغيره.

(مغذّاً): مسرعاً من أغذَّ بالسير إذا أسرع.

(ذات عِرق): بكسر العين موضع يتصل بعرق، و هو جبل حاجز بين تهامة و نجد.

(الحاجر من بطن الرمة): الحاجر بالحاء المهملة و الجيم و الراء المهملة: موضع، و أصله ما أمسك شفة الوادي.

(و الرُمّة): بضم الراء المهملة و التشديد، و قد يخفّف: واد متسع في طريق مكّة تنزل بطنه بنو كلاب فبنو عبس فبنو أسد.

(الثعلبيّة): بالثاء المثلثة و العين المهملة و الباء المفردة و الياء المثنّاة تحت موضع في طريق مكّة، يقال: هو ثلثا الطريق من الكوفة.

(زَرود): موضع عند الثعلبيّة بينها و بين الخزيميّة.

(زبالة): بضم الزاء المعجمة موضع عند الثعلبيّة أيضاً بينها و بين الشقوق.

(العقبة): بالحركات موضع عند واقصة.

(شراف): بفتح الشين المعجمة موضع عند واقصة أيضاً بينها و بين الغرعاء.

(ذو حسم): بضم الحاء المهملة و فتح السين المهملة و الميم بعد: جبل هنالك كان النعمان يصطاد فيه، و فيه يقول الشاعر: أليلتنا بذي حسم أنيري، و يمضى في الكتب حسب و خشت و جشم و كلّ غلط من النسّاخ.

(إستمرت حذاء): استمرت دامت، و (حذاء): بالحاء المهملة و الذال المشدّدة المعجمة الناقة الماضية بسرعة و نشاط، و الناقة المقطوعة الذنب و الرحم التي لم يعلق بها أحد و ينقطع عنها كل أحد، و فُسّرت الفقرة في التاج[1] بالمعاني الثلاثة، فعلى الأوّل يكون المعنى أنّ الدنيا أدبر معروفها و استمرت على ذلك و مضت بسرعة، و على الثاني استمرت على

---

١. راجع تاج العروس: ٨٥/١٠.

ذلك و لم يبق لها شيء يمسكه اللاحق و لا ذنب لها فيقبض، و على الثالث استمرّت على ذلك لم يصلها واصل.

(عمر بن سعد): ابن أبي وقّاص و هو مالك بن أُهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة، يكنّى بأبي حفص. و أُمّه أمة، و أُمّ أبيه حمنة بنت سفيان بن أُميّة بن عبد شمس، و هو ابن عم هاشم المرقال بن عتبة بن أبي وقاص صاحب علي(ع).

(عمرو بن الحجاج): بن سلمة الزبيدي سيد زبيد، وله شرف فيهم و ذكر في المغازي.

(شِمر بن ذي الجوشن): بفتح الشين و كسر الميم و يجري على الألسن و يمضى في الشعر الحديث كسر الشين و سكون الميم و هو خلاف المضبوط، و ذو الجوشن أبوه، و اسمه شراحيل بن الأعور قرط بن عمرو بن معاوية بن كلاب الكلابي الضبابي، و هو قاتل الحسين(ع) و كان أبرص خارجيّاً.

(أنت أخو أخيك): يعني أنّ محمّد بن الأشعث الذي غدر بمسلم بن عقيل في الأمان، أخوك فأنت مثله في الغدر.

(أفرّ فرار العبيد): أي لا أتيكم ذليلاً معطياً باليد و لا أهرب عنكم هرب العبد، بل أُنازلكم حتّى يقضي الله ما هو قاض، و يجري في بعض الألسن أقرّ إقرار العبيد و هو خطأ.

(أصرخناكم موجفين): أي أجبنا صراخكم مسرعين إليكم السير، و الإيجاف نوع من السير فيه سرعة، و الإسم منه الوجيف.

(حششتم): أي أوقدتم و أصله من جمع الحشيش للإيقاد.

(إلباً): بكسرة الهمزة و فتحها: الإجتماع على الظلم و العدوان، يقال: هم إلب واحد أي مجتمعون على الظلم و العدوان.

(مَشيم): بفتح الميم أي مغمد من شام السيف بمعنى أغمده. (الجأش): القلب و الفكر.

(يستحصف): أي يستحكم، يقال: رأي حصيف أي محكم. (الدبا): بفتح الدال و تخفيف الباء المفردة الجراد.

(القراش): بفتح الفاء الذي يتساقط على الضوء ليلاً.

(عبيد الأمة): بتخفيف الميم بمعنى الجارية كناية عن الذل مأخوذة من قوله(ص): «ذلّ قوم تملكهم أمة»، و يجري على الألسن التشديد و هو و إن كان له ضرب من التأويل لم يتعلق ببلاغة.

(شُذّاذ): بضم الشين المعجمة و تشديد الذال المعجمة أيضاً جمع شاذّ، و هم المتفرقون من الجمع و يعبّر عنهم بالفارطة و الغوغاء.

(شجاً للناظر): الشجا الحزن، و الشجى ما يعترض بالحق[1] من عظم و غيره للإنسان و غيره.

قال الشاعر:

ربّ من انضجت غيظاً قلبه　　قد تمنّى لي موتاً لم يطع

و يراني كالشجى في حلقه　　عسراً مخرجه ما ينتزع

وكلّ بالقصر، و المعنى يحتمل كلا.

(و ما إن طبنا إلخ): الطب بكسر الطاء: العلّة و السبب.و الجبن بضم الجيم و سكون الباء: ضدّ الشجاعة بفتح الشين، و الدّولة بفتح الدال: الغلبة في الحرب، و بضمّها التداول في المملكة، قال الله تعالى ﴿دولة بين الأغنياء﴾[2]، و المراد به المعنى الثاني على الظاهر. و الأبيات لفروة بن مسيك، بفتح فاء فروة و ضم ميم مسيك المرادي. و معنى البيت إن قُتلنا لم يكن عاراً علينا لأنّ سببه لم يكن عن جبن و عدم إقدام على المكافح، ولكن سببه منايانا و دولة آخرين، و مثل هذا لم يكن عاراً. و قال آخر يعتذر لعدوّه في ذلك:

فلم يكُ طبهم جبناً و لكن　　رميناهم بثالثة الأثافي

أنشده ابن قتيبة في ترجمة خفاف له في كتاب معجم الشعر و الشعراء.

(مصبّرة): أي ممزوجة بالصبر.

(السيج): بفتح السين المهملة و فتح الباء المفردة حجارة سوداء يعمل منها الخرز.

(قد نصل): يقال نصل الخضاب من اللحية إذا بانت أُصولها بأن مضى عليها أكثر من ثلاثة أيّام فهي سوداء، و أصل الشعر أبيض، و يزعم بعض الناس أنّها اتصل بها الخضاب،و ذلك و هم لعدم فهمه المعنى و تصحيف.

---

١. كذا في الأصل، و الصحيح: بالحلق.

٢. سورة الحشر: الآية ٧.

(يتبّان): بثوب قصير يلبسه الفعلة و أمثالهم.

(يلمع فيه البصر): أي لا يثبت فيه البصر لشدّة بياضه.

(بواني صدره): البواني الأضلاع المقدمة في الصدر.

(مالك بن النسر): بالنون و السين، و يمضى في بعض الكتب النسير بالتصغير الكندي البدي و هم من كندة.

(سنان): بكسر السين بن أنس بن عمرو النخعي كان من أشراف النخع و من الخوارج.

(خَولي بن يزيد الأصبحي): خولي بفتح الخاء المعجمة و تسكين الواو و اللام قبل ياء في صورة المنسوب، و يجري على بعض الألسن خِوَلِيّ بكسر الخاء و فتح الواو و اللام قبل ألف مقصورة و هو خطأ. و الأصبحي نسبة إلى ذي أصبح أحد ملوك حمير الذي تنسب إليه السياط الأصبحيّة.

قد تم ضبط ما يهم من ألفاظ فاتحة الكتاب فلنبدأ بالمقاصد.

المقصد الأوّل

في آل أبي طالب بن عبدالمطّلب و مواليهم من أنصار الحسين (عليهم السلام)

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام)

ولد في أوائل خلافة عثمان بن عفان، و روى الحديث عن جدّه علي بن أبي طالب(ع) كما حقّقه ابن ادريس(قدس سره) في السرائر، و نقله عن علماء التاريخ و النسب[1]. أو بعد جده(ع) بسنتين كما ذكره الشيخ المفيد(قدس سره) في الإرشاد.[2] و أُمّه ليلى بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفي، و أُمّها ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب بن أُميّة. و أمّها بنت أبي العاص بن أُميّة. و كان يشبّه بجدّه رسول الله(ص) في المنطق و الخُلق و الخَلق.

و روى أبو الفرج أن معاوية قال: من أحقّ الناس بهذا الأمر؟ قالوا: أنت، قال: لا. أولى الناس بهذا الأمر علي بن الحسين بن علي(ع)، جدّه رسول الله(ص) و فيه شجاعة بني هاشم، و سخاء بني أُميّة، و زهو ثقيف.

و في علي(ع) يقول الشاعر:

لمْ تَرَ عَينٌ نظرتْ مثلَه ... من مُحتَفٍ يمشي و من ناعل

يُغلي نهيء اللحم حتّى إذا ... أنضج لم يُبْقِ على الآكل

---

١. السرائر: ٦٥٥/١. و فيه: «في أمارة عثمان»

٢. الإرشاد: ١٣٧/٢.

كان إذا شبّت له ناره | يوقدها بالشرف القائل
كيما يراها بائس مرمل | أو فردٌ حيّ ليس بالآهل
لا يؤثر الدنيا على دينه | و لا يبيع الحقّ بالباطل
أعني ابن ليلى ذا السدى والندى | أعني ابن بنت الحسب الفاضل[1]

و يكنّى أبا الحسن، و يلقّب بالأكبر لأنّه الأكبر على أصحّ الروايات، أو لأنّ للحسين(ع) أولاداً ستّة ثلاثة أسماؤهم علي، و ثلاثة أسماؤهم عبدالله و جعفر و محمّد، كما ذكره أهل النسب فهو أكبر من علي الثالث على رواية.

و روى أبو مخنف عن عقبة بن سمعان قال: لمّا كان السحر من الليلة التي بات بها الحسين عند قصر بني مقاتل، أمرنا الحسين بالإستقاء من الماء، ثمّ أمرنا بالرحيل ففعلنا، قال: فلمّا ارتحلنا عن قصر بني مقاتل، خفق برأسه خفقة، ثمّ انتبه و هو يقول: «إنّالله و إنّا إليه راجعون، و الحمدلله ربّ العالمين»، ثمّ كرّرها مرّتين أو ثلاثاً، فأقبل إليه ابنه علي بن الحسين(ع) ـ و كان على فرس له ـ فقال: «إنّا لله و إنّا إليه راجعون، و الحمدلله رب العالمين، يا أبتِ جُعِلت فداك، ممّ استرجعت و حمدت الله»؟ فقال الحسين(ع): «يا بنيّ إنّي خَفقتُ برأسي خفقةً فعنّ لي فارس على فرس فقال: القوم يسيرون و المنايا تسري إليهم، فعلمتُ أنّها أنفسنا نُعيت إلينا»، فقال له: «يا أبتِ لا أراك الله سوءاً، ألسنا على الحق»؟ قال: «بلى، و الذي إليه مرجع العباد» قال: «يا أبتِ، إذن لا نبالي نموت محقّين» فقال له: «جزاك الله من وَلَدٍ خير ما جزى وَلَداً عن والده»[2]

قال أبو الفرج[3] و غيره: و كان أوّل من قتل بالطف من بني هاشم بعد أنصار الحسين(ع) علي بن الحسين(ع)، فإنّه لمّا نظر إلى وحدة أبيه تقدّم إليه و هو على فرس له يدعى ذا الجناح، فاستأذنه للبراز ـ و كان من أصبح الناس وجهاً، و أحسنهم خلقاً ـ فأرخى عينيه بالدموع و أطرق ثمّ قال: «اللهمّ إشهد أنّه قد برز إليهم غلام أشبه الناس خلقاً و خلقاً و منطقاً برسولك، و

---

١. راجع مقاتل الطالبيين: ٨٤.
٢. تاريخ الطبري: ٣٠٩/٣، بتفاوت في بعض العبارات.
٣. مقاتل الطالبيين: ١١٥.

كنّا إذا اشتقنا إلى نبيّك نظرنا إليه، ثمّ صاح: «يابن سعد، قطع الله رحمك كما قطعت رحمي و لم تحفظني في رسول الله(ص)»، فلمّا فهم علي الإذن من أبيه شدّ على القوم و هو يقول:

أنا علي بن الحسين بن علي نحن و بيت الله أولى بالنبي

و الله لا يحكم فينا ابن الدعي

فقاتل قتالاً شديداً، ثمّ عاد إلى أبيه و هو يقول: يا أبت،العطش قد قتلني، و ثقل الحديد قد أجهدني، فبكى الحسين(ع) و قال: «و اغوثاه أنّى لي الماء، قاتل يا بنيّ قليلاً و اصبر، فما أسرع الملتقى بجدّك محمّد(ص) فيسقيك بكأسه الأوفى شربة لا تظمأ بعدها أبداً». فكرّ عليهم يفعل فعل أبيه وجدّه، فرماه مرّة بن منقذ العبدي بسهم في حلقه.[1]

و قال أبو الفرج: قال حميد بن مسلم الأزدي: كنت واقفاً و بجنبي مرّة بن منقذ، و علي بن الحسين يشدّ على القوم يمنة و يسرة فيهزمهم، فقال مرّة عليّ آثام العرب إن مرّ بي هذا الغلام لأثكلنّ به أباه، فقلت: لا تفعل، يكفيك هؤلاء الذين احتوشوه. فقال: لأفعلنّ، و مرّ بنا علي و هو يطرد كتيبة فطعنه برمحه فانقلب على قربوس فرسه فاعتنق فرسه فكرّ به على الأعداء، فاحتوه بسيوفهم فقطّعوه[2] فصاح قبل أن يفارق الدنيا: السلام عليك يا أبتي، هذا جدّي المصطفى قد سقاني بكأسه الأوفى و هو ينتظرك الليلة، فشدّ الحسين(ع) حتّى وقف عليه و هو مقطّع فقال: «قتل الله قوماً قتلوك يا بنيّ،فما أجرأهم على الله و على إنتهاك حرمة الرسول». ثمّ استهلت عليناه بالدموع، و قال: «على الدنيا بعدك العفاء».[3]

و روى أبو مخنف ، و أبو الفرج عن حميد بن مسلم الأزدي أنّه قال: و كأنّي أنظر إلى امرأة قد خرجت من الفسطاط و هي تنادي: يا حبيباه يابن أُخيّاه،فسألت عنها، فقالوا: هذه زينب بنت عليبن أبي طالب(ع)، فجاءت حتّى انكبّت عليه، فجاء الحسين(ع) إليها و أخذ بيدها الى الفسطاط، و رجع فقال لفتيانه: «إحملوا أخاكم» فحملوه من مصرعه، ثمّ جاءوا به فوضعه بين يدي فسطاطه[4] و قتل و لا عقب له.

---

١. راجع اللهوف: ١٦٦.

٢. مقاتل الطالبيين: ١١٥.

٣. راجع مقاتل الطالبيين: ١١٥، و اللهوف: ١٦٧.

٤. تاريخ الطبري: ٣٣١/٣ بتفاوت في بعض الكلمات.

و فيه أقول:

بأبي أشبه الورى برسول	الله نطقاً و خلقة و خليقه
قطعته أعداؤه بسيوف	هي أولى بهم وفيهم خليقه
ليت شعري ما يحمل الرهط منه	جسداً أم عظام خير الخليقه

(ضبط الغريب)

ممّا وقع في هذه الترجمة:

(الخلق): بضم الخاء الطبع و بفتحها التصوير. (يغلي): أي يفير.

(النهى): كأمير اللحم النيء (يغلي): الثاني ضدير خص.

(الشرف): الموضع العالي و هو على زنة جبل.

و قال الشاعر:

آتي النديّ فلا يقرّب مجلسي	و أقود للشرف الرفيع حماري

(القابل): المقبل عليك و منه عام قابل.

(السدى): ندى أول الليل و الندى ندى آخر الليل و يكنّى بكلّ منها و بهما عن الكرم.

(قطع الله رحمك): يعني قطع نسلك من ولدك كما قطعت نسلي من ولدي فإنّه لا عقب له.

(الأوفى): وصف الكأس و هي مؤنثة بالأوفى، و هو مذكر غير صحيح على القواعد العربيّة، فإن صحّت روايته فمحمول على أنّ المراد بالكأس الإناء و الظرف و أمثالهما.

(إحتوته): أي حازوه إليهم و اشتملوا عليه، يقال: احتويت على الصيد إذا حزته إليك و اشتملت عليه.

(قربوس): السرج بفتح القاف و الراء و لا تسكن الراء إلاّ في الضرورة بمعنى حنوه.

(الخليقة): الأولى بمعنى الطبيعة، و الثانية بمعنى الجديرة، و الثالثة بمعنى المخلوقات.

عبدالله بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام)

ولد في المدينة، و قيل في الطف، و لم يصح. و أُمّه الرباب بنت إمرء القيس بن عدي

بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن جناب بن كلب. و أمّها هند الهنود بنت الربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن بن كعب المذكور، و أمّها ميسون بنت عمرو بن ثعلبة بن حصين بن ضمضم. و أمّها الرباب بنت أوس بن حارثة بن لام الطائي، و هي التي يقول فيها أبو عبدالله الحسين(ع):

لعمرك إنني لأحب داراً تحل بها سكينة و الرباب
أحبّهما و أبذل جلّ مالي و ليس لعاتب عندي عتاب

و كان إمرء القيس زوّج ثلاث بناته في المدينة من أمير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السلام، و قصّته مشهورة، فكانت الرباب عند الحسين(ع) و ولدت له سكينة و عبدالله هذا.

قال المسعودي و الإصبهاني و الطبري و غيرهم: إنّ الحسين لمّا آيس من نفسه ذهب الى فسطاطه فطلب طفلاً له ليودّعه، فجاءته به أُخته زينب، فتناوله من يدها و وضعه في حجره، فبينا هو ينظر إليه إذْ أتاه سهم فوقع في نحره فذبحه.[1]

قالوا: فأخذ دمه الحسين(ع) بكفّه و رمى به إلى السماء و قال: «اللهمّ لا يكن أهون عليك من دم فصيل، اللهمّ إن حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير لنا؛ و انتقم لنا من هؤلاء الظالمين، فلقد هوّن ما بي أنّه بعينك يا أرحم الراحمين».[2]

قالوا: فروي عن الباقر(ع) «أنّه لم تقع من ذلك الدم قطرة إلى الأرض»[3]. ثمّ إنّ الحسين(ع) حفر له عند الفسطاط حفيرة في جفن سيفه فدفنه فيها بدمائه و رَجَعَ إلى موقفه.[4]

و روى السيّد الطاووسي أنّه أخذ الطفل من يدي أخته زينب فأومى إليه ليقبله، فأتته نشابة فذبحته فأعطاه إلى أُخته و قال: خذيه إليك، ثمّ فعل ما فعل بدمائه، و قال ما قال بدعائه.[5]

---

١. تاريخ الطبري: ٣٣٢/٣، مقاتل الطالبيين: ٩٤. و لم أعثر عليه في مروج الذهب و لا في إثبات الوصيّة.
٢. راجع الكامل: ٧٥/٤.
٣. اللهوف: ١٦٩، مثير الأحزان: ٧٠، و عنه البحار: ٤٦/٤٥.
٤. الإحتجاج: ١٠١/٢، وليس فيه: و رجع إلى موقفه.
٥. اللهوف: ١٦٩.

و روى أبو مخنف أنّ الذي رماه بالسهم حرملة بن الكاهن الأسدي[١]. و روى غيره إنّ الذي رماه عقبة بن بشر الغنوي[٢]. و الأول هو المروي عن أبي جعفر محمّد الباقر(ع).

يا لرضيع أتاه سهم ردىً حيث أبوه كالقوس من شفقه
قد خضبت جسمه الدماء فقل بدر سماء قد اكسى شفقه

(ضبط الغريب)

ممّا وقع في هذه الترجمة:

(الحجر): هو بتثليث الحاء المهملة و بعدها الجيم الساكنة حضن الإنسان.

(الكاهن): بالنون، و يجري على بعض الألسن و يمضى في بعض الكتب باللام، و المضبوط خلافه.

(الشفقة): الأولى الحذر من جهة المحبّة، و الثانية هي شفق مضاف الى ضمير البدر، و الشفق هو: الحمرة الشديدة عند أوّل الليل بين المغرب و العشاء.

العباس بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)

ولد سنة ست و عشرين من الهجرة. و أُمّه أم‌البنين، فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر المعروف بالوحيد بن كلاب بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. و أُمّها ثمامة بنت سهيل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب. و أُمّها عمرة بنت الطفيل فارس قرزل، ابن مالك الأخزم رئيس هوازن، بن جعفر بن كلاب. و أُمّها كبشة بنت عروة الرحّال بن عتبة بن جعفر بن كلاب. و أُمّها أُم الخشف بنت أبي معاوية فارس هوازن، ابن عبادة بن عقيل بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. و أُمّها فاطمة بنت جعفر بن كلاب. و أُمّها عاتكة بنت عبد شمس بن عبد مناف. و أُمّها آمنة بنت وهب بن عمير بن نصر بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن ذودان بن أسد بن خزيمة. و أُمّها بنت حجدر بن ضبيعة الأغرّ بن قيس بن ثعلبة بن

---

١. تاريخ الطبري: ٣/٣٤٣.

٢. راجع مقاتل الطالبيين: ٩٥. و ليس فيه: الغنوي.

عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن ربيعة بن نزار. و أُمّها بنت مالك بن قيس بن ثعلبة. و أُمّها بنت ذي الرأسين خشين ابن أبي عاصم بن سمح بن فزارة. و أُمّها بنت عمرو بن صرمة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن الريث بن غطفان.

قال السيد الداودي في العمدة: إنّ أمير المؤمنين(ع) قال لأخيه عقيل ـ و كان نسّابة عالماً بأخبار العرب و أنسابهم ـ: ابغني إمرأة قد ولدتها الفحولة من العرب لأتزوّجها فتلد لي غلاماً فارساً، فقال له: أين أنت عن فاطمة بنت حزام بن خالد الكلابيّة، فإنّه ليس في العرب أشجع من آبائها و لا أفرس.[1]

و في آبائها يقول لبيد للنعمان بن المنذر ملك الحيرة:

نحن بنو أُم البنين الأربعه و نحن خير عامر بن صعصعه

الضاربون الهام وسط المجمعه

فلا ينكر عليه أحد من العرب، و من قومها ملاعب الأسنّة أبو براء الذي لم يعرف في العرب مثله في الشجاعة، و الطفيل فارس قرزل، و ابنه عامر فارس المزنوق، فتزوجها أميرالمؤمنين(ع) فولدت له و أنجبت. و أوّل ما ولدت له العبّاس(ع) يلقّب في زمنه قمر بني هاشم، و يكنّى أبا الفضل. و بعده عبدالله، و بعده جعفراً، و بعده عثمان. و عاش العبّاس مع أبيه أربع عشرة سنة، حضر بعض الحروب فلم يأذن له أبوه بالنزال، و مع أخيه الحسن أربعاً و عشرين سنة، و مع أخيه الحسين(ع)أربعاً و ثلاثين سنة، و ذلك مدّة عمره، و كان(ع) أيداً شجاعاً فارساً و سيماً جسيماً يركب الفرس المطهّم و رجلاه تخطان في الأرض.

و روي عن أبي عبدالله الصادق(ع) أنّه قال: «كان عمّنا العبّاس بن علي نافذ البصيرة، صلب الإيمان، جاهد مع أبي عبدالله(ع)، و أبلى بلاءً حسناً، و مضى شهيداً»[2].

و روي عن علي بن الحسين(ع) أنّه نظر يوماً إلى عبيدالله بن العبّاس بن علي(ع) فاستعبر ثمّ قال: «ما من يوم أشدّ على رسول الله(ص) من يوم أحد، قتل فيه عمّه حمزة بن عبدالمطّلب

---

١. عمدة الطالب: ٣٢٢ بتفاوت في بعض الكلمات.

٢. الخصال: ٨٦ باب الإثنين، عمدة الطالب: ٣٢٣.

أسدالله و أسد رسوله، و بعده يوم مؤتة قتل فيه ابن عمّه جعفر بن أبي طالب،و لا يوم كيوم الحسين، إزدلف إليه ثلاثون ألف رجل، يزعمون أنّهم من هذه الأمّة، كلّ يتقرّب إلى الله عزّوجلّ بدمه، و هو يذكّرهم بالله فلا يتّعظون، حتّى قتلوه بغياً و ظلماً و عدواناً، ثمّ قال: «رحم الله العبّاس فلقد آثر و أبلى، و فَدى أخاه بنفسه حتّى قطعت يداه،فأبدله الله عزّوجلّ منهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنّة. كما جعل لجعفر بن أبي طالب.

و إنّ للعباس عند الله تبارك و تعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة».[1]

و روى أبو مخنف أنّه لما مُنع الحسين(ع) و أصحابه من الماء و ذلك قبل أن يجمع على الحرب إشتدّ بالحسين و أصحابه العطش، فدعا أخاه العبّاس فبعثه في ثلاثين فارساً و عشرين راجلاً ليلاً، فجاؤا حتّى دنوا من الماء،و استقدم أمامهم باللواء نافع فمنعهم عمرو بن الحجاج الزبيدي، فامتنعوا منه بالسيوف و ملأوا قربهم و أتوا بها و العباس بن علي و نافع يذبان عنهم و يحملان على القوم حتّى خلصوا بالقرب إلى الحسين.[2] فسمّي السقّاء و أبا قربة.

و روى أبو مخنف أنّه لما كاتب عمر بن سعد عبيدالله بن زياد في أمر الحسين(ع) و كتب إليه على يدي شمر بن ذي الجوشن بمنازلة الحسين و نزوله، أو بعزله و تولية شمر العمل، قام عبدالله بن أبي المحلّ بن حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر الوحيد ـ و كانت عمته أمّ البنين ـ فطلب من عبيدالله كتاباً بأمان العبّاس و إخوته، و قام معه شمر في ذلك، فكتب أماناً و أعطاه لعبدالله، فبعثه إلى العبّاس و إخوته مع مولى له يقال له: كُزمان، فأتى به إليهم فلمّا قرأوه قالوا له: أبلغ خالنا السلام و قل له أن لا حاجة لنا في الأمان، أمانُ الله خير من أمان ابن سميّة. فرجع، قال: و وقف شمر في اليوم العاشر ناحية فنادى: أين بنو أُختنا، أبن العبّاس و إخوته، فلم يجبه أحد، فقال لهم الحسين(ع): أجيبوه و لو كان فاسقاً، فقام إليه العبّاس فقال له: ما تريد؟ قال: أنتم آمنون يا بني أُختنا. فقال له العبّاس: لعنك الله و لعن أمانك، لئن كنت خالنا أنؤمنّا و ابن رسول الله لا أمان له؟ و تكلّم إخوته بنحو كلامه ثمّ رجعوا.[3]

---

١. الخصال: ٦٨، باب الإثنين، ح ١٠١.

٢. تاريخ الطبري: ٣١٢/٣، بتفاوت و سقط في بعض الكلمات.

٣. تاريخ الطبري: ٣١٣/٣.

و روى أبو مخنف أيضاً و غيره أنّ عمر بن سعد نادى في اليوم التاسع: يا خيل الله اركبي و أبشري بالجنّة. فركب الناس و زحفوا، و ذلك بعد صلاة العصر، و الحسين(ع) جالس أمام بيته محتبياً بسيفه و قد خفق على ركبتيه، فسمعت زينب الصيحة فدنت منه و قالت: أما تسمع الأصوات يا أخي قد اقتربت! فرفع الحسين(ع) رأسه و أخبرها برؤية رسول الله(ص) و أنّه يدعوه، فلطمت زينب وجهها و قالت: يا ويلتاه، فقال لها: ليس الويل لك يا أُخيّة. أُسكتي رحمك الرحمن. ثمّ قال العبّاس له: يا أخي قد أتاك القوم فنهض، ثمّ قال: «يا عبّاس، إركب بنفسي أنت حتّى تلقاهم فتقول لهم: ما لكم؟ وما بدا لكم؟ و تسألهم عمّا جاء بهم»، فأتاهم العبّاس في نحو عشرين فارساً فيهم زهير و حبيب فقال لهم: ما لكم و ما بدا لكم و ماتريدون؟ فقالوا: جاء أمر عبيدالله أن نَعرض عليكم أن تنزلوا على حكمه أو نتازلكم. قال: فلا تعجلوا حتّى أرجع إلى أبي عبدالله فأعرِض عليه ما ذكرتم، فوقفوا ثمّ قالوا: القه فأعلمه ذلك، ثمّ أعلمنا بما يقول. فانصرف العبّاس يركض فرسه الى الحسين(ع) يخبره، و وقف أصحابه يخاطبون القوم حتى أقبل العبّاس يركض فرسه فانتهى إليهم، فقال: يا هؤلاء: إنّ أبا عبدالله يسألكم أن تنصرفوا هذه العشيّة حتّى ينظر في هذا الأمر، فإنّ هذا أمر لم يجر بينكم و بينه فيه منطق، فإذا أصبحنا التقينا فإمّا رضيناه فأتينا بالأمر الذي تسألونه و تسومونه أو كرهنا فرددناه. قال: و إنّما أراد بذلك أن يردّ هم عن الحسين تلك العشيّة حتى يأمر بأمره و يوصي أهله، و قد كان الحسين(ع) قال له: «يا أخي ان إستطعت أن تؤخّرهم هذه العشيّة إلى غدوة، و تدفعهم عنّا لعلّنا نصلّي لربنا الليلة و ندعوه و نستغفره، فهو يعلم أني قد كنت أحبّ الصلاة له و تلاوة كتابه و كثرة الدعاء و الإستغفار»، فقال لهم العبّاس ما قال، فقال عمر بن سعد: ما ترى يا شمر؟ فقال: ماترى أنت، أنت الأمير و الرأي رأيك، فقال: قد أردت أن لا أكون ذا رأي. ثمّ أقبل على الناس فقال: ماذا ترون؟ فقال عمرو بن الحجاج: سبحان الله! و الله لو كانوا من الديلم ثمّ سألوك هذه المنزلة لكان ينبغي لك أن تجيبهم إليها. و قال قيس بن الأشعث: لا تجبهم إلى ما سألوك فلعمري ليصبحنّك بالقتال غدوة. فقال: و الله لو أعلم أن يفعلوا ما أخّرتهم العشيّة، ثمّ أمر رجلاً أن يدنوا من الحسين(ع) بحيث يسمع الصوت فينادي: إنّا قد أجّلناكم إلى غدٍ، فإن استسلمتم سرّحنا بكم إلى الأمير، و إن أبيتم فلسنا تاركيكم.[١]

---

١. تاريخ الطبري: ٣١٣/٣، و أورده الشيخ المفيد في الإرشاد ٩٠/٢.

و روى أهل السير عن الضحّاك بن قيس المشرقي، قال: إنّ الحسين(ع) جمع تلك الليلة أهل بيته و أصحابه فخطبهم بخطبته التي قال فيها: «أمّا بعد: فإنّي لا أعلم أهل بيت إلخ». فقام العبّاس فقال: لِمَ نفعلُ ذلك؟! لنبقى بعدك؟! لا أرانا الله ذلك أبداً[1]. ثمّ تكلّم أهل بيته و أصحابه بما يشبه هذا الكلام، و سيذكر بعد.

قالوا: و لمّا أصبح ابن سعد جعل على ربع المدينة عبدالله بن زهير بن سليم الأزدي، و على ربع مذحج و أسد عبدالرحمن بن أبي سبرة الجعفي، و على ربع ربيعة و كندة قيس بن الأشعث بن قيس، و على ربع تميم و همدان الحر بن يزيد الرياحي، و جعل الميمنة لعمرو بن الحجاج الزبيدي، و الميسرة لشمر بن ذي الجوشن الضبابي، و الخيل لعزرة بن قيس الأحمسي، و الرجال لشبث بن ربعي، و أعطى الراية لدريد مولاه.[2]

و لمّا أصبح الحسين(ع) جعل الميمنة لزهير، و الميسرة لحبيب، و أعطى الراية أخاه العبّاس.[3]

و روى أبو مخنف عن الضحّاك بن قيس أنّ الحسين(ع) لمّا خطب خطبته على راحلته و نادى في أولها بأعلى صوته: «أيّها الناس، إسمعوا قولي و لا تعجلوني». سمع النساء كلامه هذا فصحن و بكين و ارتفعت أصواتهن، فأرسل إليهنّ أخاه العبّاس و ولده عليّاً و قال لهما: أسكتاهنّ فلَعمري ليكثرنّ بكاؤهنّ، فمضيا يسكتانهنّ حتّى إذا سكتن عاد إلى خطبته. فحمد الله و أثنى عليه و صلّى على نبيّه. قال: فوالله ما سمعت متكلماً قط لا قبله و لا بعده أبلغ منه منطقاً[4]

و قال أبو جعفر و ابن الأثير: لما نشبت الحرب بين الفريقين تقدم عمر بن خالد و مولاه سعد، و مجمّع بن عبدالله، و جنادة بن الحرث فشدوا مُقدمين بأسيافهم على الناس، فلمّا وغلوا فيهم عطف عليهم الناس فأخذوا يحوزونهم، و قطعوهم من أصحابهم، فندب

---

١. راجع الإرشاد: ٩١/٢.

٢. في الأخبار الطوال: ٢٥٦. لزيد، و في بعض نسخ الإرشاد: دويدا و ذويدا. و هو تصحيف ظاهر. راجع الإرشاد: ٩٦/٢، و الكامل: ٦٠/٤.

٣. راجع الأخبار الطوال: ٢٥٦، و الإرشاد: ٩٥/٢.

٤. تاريخ الطبري: ٣١٩/٣ بتفاوت.

الحسين(ع) لهم أخاه العباس فحمل على القوم وحده، فضرب فيهم بسيفه حتّى فرّقهم عن أصحابه و خلص إليهم فسلّموا عليه فأتى بهم، ولكنّهم كانوا جرحى فأبوا عليه أن يستنقذهم سالمين، فعادوا القتال و هو يدفع عنهم حتّى قتلوا في مكان واحد[1]. فعاد العبّاس إلى أخيه و أخبره بخبرهم.

قال أهل السير: و كان العبّاس ربما ركز لواءه أمام الحسين و حامى عن أصحابه أو استقى ماء فكان يلقّب بالسقّاء. و يكنّى أبا قربة بعد قتله.

قالوا: و لمّا رأى وحدة الحسين(ع) بعد قتل أصحابه و جملة من أهل بيته، قال لإخوته من أُمّه: تقدّموا لأحتسبكم عند الله تعالى، فإنّه لا ولد لكم. فتقدّموا حتّى قتلوا، فجاء إلى الحسين(ع) و استأذنه في المصال[2]، فقال له: «أنت حامل لواثي»، فقال: لقد ضاق صدري و سئمت الحياة. فقال له الحسين: «إن عزمت فاسئق لنا ماءً»، فأخذ قربته و حمل على القوم حتّى ملأ القربة. قالوا: و اغترف من الماء غرفة ثمّ ذكر عطش الحسين(ع) فرمى بها و قال:

يا نفس من بعد الحسين هوني ... و بعده لا كنت أن تكوني

هذا الحسين وارد المنون ... و تشربين بارد المعين

ثمّ عاد فأُخذ عليه الطريق، فجعل يضربهم بسيفه و هو يقول:

لا أرهب الموت إذا الموت زقا ... حتى أُوارى في المصاليت لقى

إنّي أنا العبّاس أغدو بالسقا ... و لا أهاب الموت يوم الملتقى

فضربه حكيم بن طفيل الطائي السنبسي على يمينه فبرأها، فأخذ اللواء بشماله و هو يقول:

و الله إن قطعتم يميني ... إنيّ أحامي أبداً عن ديني

فضربه زيد بن ورقاء الجهني على شماله فبرأها، فضمّ اللواء إلى صدره كما فعل عمّه جعفر إذ قطعوا يمينه و يساره في مؤتة، فضمّ اللواء إلى صدره و هو يقول:

ألا ترون معشر الفجّار ... قد قطعوا بيمنهم يساري

---

١. تاريخ الطبري: ٣/٣٣٠، الكامل: ٤/٧٤.

٢. هكذا في الأصل، لعلّه المصاع: أي القتال و الجلاد. أو لعلّه المصاولة.

فحمل عليه رجل تميمي من أبناء أبان بن دارم فضربه بعمود على رأسه فخّر صريعاً إلى الأرض،و نادى بأعلى صوته: أدركني يا أخي. فانقض عليه أبو عبدالله كالصقر فرأه مقطوع اليمين و اليسار مرضوخ[1] الجبين مشكوك العين بسهم مرتثاً بالجراحة،فوقف عليه منحنياً، و جلس عند رأسه يبكي حتّى فاضت نفسه، ثمّ حمل على القوم فجعل يضرب فيهم يميناً و شمالاً فيفرّون من بين يديه كما تفرُّ المعزى إذا شدّ فيها الذئب، و هو يقول: «أين تفرّون و قد قتلتم أخي؟! أين تفرّون و قد فتتم عضدي؟!» ثمّ عاد إلى موقفه منفرداً. و كان العبّاس آخر من قتل من المحاربين لأعداء الحسين(ع)، و لم يقتل بعده إلاّ الغلمان الصغار من آل أبي طالب الذين لم يحملوا السلاح.

و فيه يقول الكميت بن زيد الأسدي:

و أبو الفضل إنّ ذكرَهم الحلو ... شفاءُ النفوس في الأسقام

قتل الأدعياء إذ قتلوه ... أكرم الشاربين صوب الغمام

و يقول حفيده الفضل بن محمد بن الفضل بن الحسن بن عبيدالله بن العبّاس:

إنّي لأذكر للعباس موقفه ... بكربلاء وهام القوم تختطف

يحمي الحسين ويحميه على ضمأٍ ... و لا يولّي و لا يثني فيختلف

و لا أرى مشهداً يوماً كمشهده ... مع الحسين عليه الفضل والشرف

أكرم به مشهداً بانت فضيلته ... و ما أضاع له أفعاله خلف

و أقول:

أمسندُ ذاك اللوا صدره ... و قد قطعت منه يمنى و يسرى

ثنّيت جعفر في فعله ... غداة استضمّ اللوا منه صدرا

و أبقيت ذكرك في العالمين ... يتلونه في المحاريب ذكرا

و أوقفت فوقك شمس الهدى ... يدير بعينيه يمنى و يسرى

---

١. قال ابن منظور: و الرَّضخ: كسر الرأس. راجع لسان العرب: ٢٢٩/٥

لئن ظل منحنياً فالعدى | بقتلك قد كـروا منه ظهرا
و ألقوا لواء فلقّ اللواء | و من ذا ترى بعد يسطيع نشرا
نأى الشخص منك و أبقى ثناك | الى الحشر يدلج فيه و يسرى

و أنا أسترق جدّاً من رثاء أُمّه فاطمة أُمّ البنين الذي أنشده أبو الحسن الأخفش في شرح الكامل: و قد كانت تخرج إلى البقيع في كلّ يوم ترثيه و تحمل ولده عبيدالله فيجتمع لسماع رثائها أهل المدينة و فيهم مروان بن الحكم فيبكون لشجيّ الندبة، قولها رضي الله عنها:

يا من رأى العبّاس كرّ | على جماهير النقد
و وراه من أبناء حيدر | كل ليث ذي لبد
أُنبئت أنّ ابني أُصيب | برأسه مقطوع يد
ويلي على شبلي أما | ل برأسه ضرب العمد
لو كان سيفك في يد | يك لما دنا منه أحد

و قولها:

لا تدعُوَنّي ويكِ أُمّ البنين | تذكّريني بليوث العرين
كانت بنون ليَ أُدعى بهم | و اليوم أصبحت و لا من بنين
أربعة مثل نـور الربى | قدواصلوا الموت بقطع الوتين
تنازع الخرصان أشلائهم | فكلهم أمسى صريعاً طعين
يا ليت شعري أكما أخبروا | بأنّ عبّاساً قطيع اليمين

و روى جماعة عن القاسم بن الأصبغ بن نباتة قال: رأيت رجلاً من بني أبان بن دارم أسود الوجه و قد كنت أعرفه شديد البياض جميلاً، فسألته عن سبب تغيّره و قلت له: ما كدت أعرفك. فقال: انّي قتلت رجلاً بكربلا وسيماً جسيماً، بين عينيه أثر السجود، فما بتُّ ليلة منذ قتلته إلى الان إلاّ وقد جاءني في النوم، و أخذ بتلابيبي و فادني إلى جهنّم فيدفعني فيها فأظل أصيح، فلا يبقى أحد في الحيّ إلاّ و يسمع صياحي، قال: فانتشر الخبر، فقالت جارة له: إنّه ما زلنا نسمع صياحه حتّى ما يدعنا ننام شيئاً من الليل، فقمت في شباب الحي

إلى زوجته فسألتها، فقالت: أما إذا أخبر هو عن نفسه فلا أبعد الله غيره، قد صدقكم. قال: و المقتول هو العبّاس بن علي عليهما السلام[1]

(ضبط الغريب)

ممّا وقع في هذه الترجمة:

(الأيّد): كسيّد: القوي. (الوسيم): من الوسامة و هي الجمال.

(المطهّم): كمحمد: السمين الفاحش السمن العالي،و هذه كناية عن طوله و جسامته(ع).

(ازدلف): أي سار إليه و قرب منه. (يغبطه): أي يتمنّى أن يكون مثله بلا نقصان من حظّه.

(خلصوا): وصلوا.

(بنفسي أنت): أي فديتك بنفسي. و يمضي في بعض الكتب بنفسك وليس به.

(ركض): أي ضرب الفرس برجله، قال الله تعالى ﴿اركض برجلك﴾[2] فأمّا بمعنى عدا فليس صحيحاً.

(الضحاك بن قيس): المشرقي من همدان، هذا جاء إلى الحسين(ع) هو و مالك ابن النضر الأرحبي أيّام الموادعة يسلّمان عليه، فدعاهما لنصرته فاعتذر مالك بدَينه و عياله و أجاب الضحّاك على شريطة أنّه إن رأى نصرته لا تفيد الحسين(ع) فهو في حلّ، فرضي الحسين(ع) منه حتّى إذا لم يبق من أصحابه إلاّ نفران جاء إلى الحسين(ع) و قال له: شريطتي، قال: نعم، ولكن أنّى لك النجاء؟! إن قدرت على ذلك فأنت في حلّ. فأقبل على فرسه، و قد كان خبّأها بين البيوت حين رأى الخيل تعقر،و قاتل راجلاً، فاستخرجها ثمّ استوى على متنها حتّى اذا قامت على السنابك رمى بها عرض القوم فأفرجوا له، و تبعه خمسة عشر فارساً حتّى انتهى إلى شفية فلحقوه، و عطف عليهم فعرفه كثير بن عبدالله الشعبي و أيّوب بن مشرح الخيواني، و قيس بن عبدالله الصائدي، فناشدوا الله أصحابهم الكفّ عنه، فنجا، فهو يخبر عن جملة ممّا وقع للحسين(ع) و أصحابه في المقاتلة.

---

١. مناقب ابن شهر آشوب: ٥٨/٤.

٢. سورة ص: ٤٢.

(عبدالله بن زهير): بن سليم الأزدي كان من أصحاب أميرالمؤمنين(ع) و له ذكر في الحروب و المغازي و ولي الأعمال لآل أُميّة.

(عبدالرحمن بن أبي سبرة): يزيد بن مالك بن عبدالله بن ذويب بن سلمة بن عمرو بن ذهل بن مران بن جعفى، وفد هو و أخوه سبرة مع أبيه على رسول الله(ص) و كان اسمه عزيزاً فسمّاه رسول الله(ص) عبدالرحمن، وله مع صحبته أفعال ذميمة.[1]

(فإنّه لا ولد لكم): يعني بذلك إنّكم إن تقدمتموني و قتلوكم لم تبق لكم ذرية فينقطع نسب أميرالمؤمنين(ع) منكم فيشتدّ حزني و يعظم بذلك أجري.

و زعم بعض الناس أنّه يعني لأحوز ميراثكم فإذا قتلت خلص لولدي. و هذا طريف، فإنّ العبّاس أجلّ قدراً من ذلك، و لما ذكرته في مراده نظير، و هو قول عابس لشوذب الذي يأتي ذكره، و سأنبّه عليه هناك إن شاء الله.

(زقا): صاح، تزعم العرب أنّ للموت طائراً يصيح و يسمّونه الهامة، ويقولون إذا قتل الإنسان و لم يؤخذ بثأره زقت هامته حتّى يثأر.

قال الشاعر:

فإن تك هامة بتراة تزقو ... فقد أزقيت بالمروين هاما

(المصاليت): جمع مصلات و هو: الرجل السريع المتشمر.

قال عامر بن الطفيل:

و إنّا المصاليت يوم الوغا ... إذا ما المغاوير لم تقدم

(السنبسي): بالسين المهملة و بعدها النون ثمّ الباء المفردة و السين و الياء المثّناة تحت منسوب الى سنبس بطن من طي.

(و رقاء): بالواو والراء المهملة والقاف والمد، ويمضى في بعض الكتب (رقاد) وهو تصحيف.

(النقد): جنس من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه فمعنى البيت (يا من رأى العبّاس) و هو إسم للأسد. كرّ على جماعات الغنم المعروفة بالنقد و هو بديع.

(تلابيبي): جمع تلبيب و هو: موضع اللبب من الثياب. و اللبب موضع القلادة من الصدر.

---

۱. لاحظ ترجمته في أُسد الغابة: ۲۰۶/۵، و جمهرة أنساب العرب للأندلسي: ۴۰۹.

عبدالله بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب (عليهم الصلاة و السلام)

ولد بعد أخيه بنحو ثمان سنين، و أُمّه فاطمة أُمّ البنين و بقي مع أبيه ست سنين، و مع أخيه الحسن ست عشرة سنة، و مع أخيه الحسين خمساً و عشرين سنة، و ذلك مدّة عمره.

قال أهل السير: إنّه لمّا قتل أصحاب الحسين(ع) و جملة من أهل بيته دعا العبّاس إخوته الأكبر فالأكبر، و قال لهم: تقدّموا،فأوّل من دعاه عبدالله أخوه لأبيه و أُمّه فقال: تقدّم يا أخي حتّى أراك قتيلاً و أحتسبك فإنّه لا ولد لك، فتقدم بين يديه و جعل يضرب بسيفه قدماً و يجول فيهم و هو يقول:

أنا ابن ذي النجدة و الأفضال ذاك عليٌ الخير في الأفعال

سيف رسول الله ذو النكال في كلّ يوم ظاهر الأهوال

فشدّ عليه هاني بن ثبيت الحضرمي فضربه على رأسه فقتله[1].

عثمان بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب(عليهم السلام)

ولد بعد أخيه عبدالله بنحو سنتين، و أُمّه فاطمة أُمّ البنين، و بقي مع أبيه نحو أربع سنين، و مع أخيه الحسن نحو أربع عشرة سنة، و مع أخيه الحسين(ع) ثلاث و عشرين سنة و ذلك مدّة عمره.

و روي عن أمير المؤمنين(ع) أنّه قال: «إنّما سمّيته عثمان بعثمان بن مظعون أخي».[2]

قال أهل السير: لمّا قتل عبدالله بن علي دعا العبّاس عثمان و قال له: تقدّم يا أخي، كما قال لعبدالله، فتقدّم إلى الحرب يضرب بسيفه و يقول:

إنّي أنا عثمان ذو المفاخر شيخي عليٌ ذو الفعال الطاهر

فرماه خولي بن يزيد الأصبحي بسهم فأوهطه حتّى سقط لجنبه، فجاءه رجل من بني أبان بن دارم فقتله و احتزّ رأسه.[3]

---

١. راجع مقاتل الطالبيين: ٨٨.

٢. راجع مقاتل الطالبيين: ٨٩.

٣. راجع مقاتل الطالبيين: ٨٩.

(ضبط الغريب)

ممّا وقع في هذه الترجمة:

(عثمان بن مظعون): بن حبيب بن وهيب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي.[١] أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً، و هاجر الهجرتين و شهد بدراً، و كان أوّل رجل مات بالمدينة سنة اثنتين من الهجرة، و كان ممّن حرّم على نفسه الخمر في الجاهليّة، و ممّن أراد الإختصاء في الإسلام فنهاه رسول الله(ص) و قال: «عليك بالصيام فإنّه مجفرة». أي قاطع للجماع.

و لمّا مات جاء رسول الله(ص) إلى بيته و قال: «رحمك الله أبا السائب»، ثمّ انحنى عليه فقبّله.

و رؤي عن رسول الله(ص) لمّا رفع رأسه أثر البكاء، ثمّ صلّى عليه و دفنه في بقيع الغرقد، و وضع حجراً على قبره، و جعل يزوره، ثمّ لمّا مات إبراهيم ولده بعده قال: «إلحق يا بني بفرطنا عثمان بن مظعون» و لمّا ماتت زينب ابنته (عليهاالسلام) قال: إلحقي بسلفنا الخير عثمان بن مظعون».[٢]

(أوهطه): أضعفه و أنخنه بالجراح و صرعه صرعة لا يقوم منها.

جعفر بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب (عليهم‌السلام)

ولد بعد أخيه عثمان بنحو سنتين، و أُمّه فاطمة أُمّ البنين، و بقي مع أبيه نحو سنتين و مع أخيه الحسن(ع) نحو اثنتي عشرة سنة، و مع أخيه الحسين(ع) نحو احدى و عشرين سنة، و ذلك مدّة عمره.[٣]

و روي: أنّ أمير المؤمنين(ع) سمّاه باسم أخيه جعفر لحبّه إيّاه.[٤]

---

١. قال الذهبي: عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب الجمحي، أبو السائب. راجع سير أعلام النبلاء ١/١٥٣، المعارف: ٤٢٢.

٢. راجع تنقيح المقال: ٢/٢٤٩. و فيه: لمّا ماتت رقيّة بنت رسول الله(ص).

٣. راجع تنقيح المقال: ١/٢١٩، أعيان الشيعة: ٤/١٢٩.

٤. راجع مقاتل الطالبيين: ٨٨.

قال أهل السير: لمّا قتل أخوا العبّاس لأبيه و أُمّه عبدالله و عثمان دعا جعفراً فقال له: «تقدّم إلى الحرب حتّى أراك قتيلاً كأخويك فأحتسبك كما احتسبتهما، فإنّه لا ولد لكم». فتقدّم و شدّ على الأعداء يضرب فيهم بسيفه و هو يقول:

إنّي أنا جعفر ذو المعالي ابن عليّ الخير ذي الأفضال[1]

قال أبو الفرج: فشدّ عليه خولي بن يزيد الأصبحي فقتله[2].

و قال أبو مخنف: بل شدّ عليه هانيّ بن ثُبَيت الذي قتل أخاه فقتله.[3]

أبوبكر بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب (عليهم‌السلام)

إسمه محمّد الأصغر أو عبدالله، و أمّه ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى[4] بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم، و أُمّها عميرة بنت قيس بن عاصم بن سنان بن خالدبن منقر سيّد أهل الوبر ابن عبيد بن الحارث و هو مقاعس، و أُمّها عناق بنت عصام بن سنان بن خالد بن منقر، و أمّها بنت أعبد بن أسعد بن منقر، و أُمّها بنت سفيان بن خالد بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

و في سلمى جدّه قال الشاعر:

يُسَوِّدُ أقوام و ليسوا بسادة بل السيّد الميمون سلمى بن جندل[5]

قيل: قتله زجر بن بدر النخعي، و قيل: بل عقبة الغنوي، و قيل: بل رجل من همدان، و قيل: وجد في ساقية مقتولاً لا يدرى من قتله[6].

---

١. راجع مناقب ابن شهر آشوب: ١٠٧/٤.
٢. مقاتل الطالبيين: ٨٨.
٣. تاريخ الطبري: ٣٢٢/٣.
٤. في مقاتل الطالبيين: سلم.
٥. راجع مقاتل الطالبيين: ٩١.
٦. راجع مقاتل الطالبيين: ٩١.

و ذكر بعض الرواة أنّه تقدّم إلى الحرب و قاتل و هو يقول:

شيخي عليٌّ ذو الفخار الأطول من هاشم و هاشم لم تعدل[1]

و لم يزل يقاتل حتّى اشترك في قتله جماعة منهم عقبة الغنوي.

فهؤلاء الستة مع الحسين(ع) لصلب علي(ع) و اختلف في غيرهم. و يصحح هذا قول سليمان بن قتة يرثيهم:

ستة كلّهم لصلب علي قد أُصيبوا و سبعة لعقيل

أبوبكر بن الحسن[2] بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)

أُمّه أُم ولد. روى أبو الفرج: أنّ عبدالله بن عقبة الغنوي قتله. و روي أنّ عقبة الغنوي هو الذي قتله، و إيّاه عنى سليمان بن قتّة بقوله:

و عند غنيٍّ قطرة من دمائنا سنجزيهم يوماً بها حيث حلّت

إذا افتقرت قيس جبرنا فقيرها و تقتلنا قيس إذا النعل زلّت[3]

القاسم بن الحسن بن علي بن أبي الطالب(عليهم السلام)

أُمّه أُمّ أبي بكر، يقال: إنّ اسمها رملة. روى أبو الفرج عن حميد بن مسلم قال: خرج إلينا غلام كأنّ وجهه شقّة قمر، و في يده السيف و عليه قميص و إزار، و في رجليه نعلان فمشى بضرب بسيفه فانقطع شسع إحدى نعليه و لا أنسى أنّها كانت اليسرى، فوقف ليشدّها، فقال عمر بن سعد[4] بن نفيل الأزدي: و الله لأشدّنّ عليه. فقلت له: سبحان الله و ما تريد بذلك؟! يكفيك قتله هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه من كلّ جانب، فقال: و الله لأشدنّ عليه، فما ولّى وجهه حتّى ضرب رأس الغلام بالسيف، فوقع الغلام لوجهه و صاح: يا عمّاه.

---

١. المناقب: ١٠٧/٤. و فيه: من هاشم الخير الكريم انمفضل. و فيه أيضاً: قتله زجر بن بدر الجحفي.

٢. في مقاتل الطالبيين: الحسين.

٣. مقاتل الطالبيين: ٩٢، و فيه: و في أسد أخرى تعد و تذكر.

٤. في المصدر: عمرو بن سعيد.

قال: فوالله لجلّى الحسين عليه كما يجلى الصقر، ثمّ شدّ شدّة الليث إذا أغضب فضرب عمراً بالسيف فاتقاه بساعده فأطنّها من لدن المرفق، ثمّ تنحّى عنه، فحملت خيل عمر بن سعد ليستنقذوه من الحسين، فاستقبلته بصدورها و جالت فتوطّأته، فلم يرم حتّى مات، فلمّا تجلّت الغبرة إذا بالحسين على رأس الغلام و هو يفحص برجليه، و الحسين يقول: «بعداً لقوم قتلوك، و خصمهم فيك يوم القيامة رسول الله. ثمّ قال: عزّ على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك فلا تنفعك إجابته، يوم كثر واتره و قلّ ناصره». ثمّ احتمله على صدره، و كأنّي أنظر إلى رجلي الغلام تخطّان في الأرض، حتّى ألقاه مع ابنه علي بن الحسين، فسألت عن الغلام، فقالوا: هذا القاسم ابن الحسن بن علي بن أبي طالب.[1]

و قال غيره: إنّه لما رأى وحدة عمّه استأذنه في القتال فلم يأذن له لصغره، فمازال به حتّى أذن له، فبرز كأنّ وجهه شقّة قمر، و ساق الحديث إلى آخره كما تقدّم.[2]

أتراه حين أقام يصلح نعله ... بين العدى كيلا يروه بمحتفي
غلبت عليه شآمة حسنية ... أم كان بالأعداء ليس بمحتفي

(ضبط الغريب)

ممّا وقع في هذه الترجمة:

(أطنّها): أي قطعها حتّى سمع لها طنين و هو الصوت.

(لم يرم): أي: لم يبرح، من رام يريم.

قال الشاعر:

أيا أبتا لا تزل عندنا ... فإنّا بخير إذا لم ترم

(محتفي): الأوّل من الإحتفاء و هو المشي بلا نعال. و الثاني من الإحتفاء و هو الإعتناء، يقال: احتفى به ولم يحتف.

---

١. مقاتل الطالبيين: ٩٢، بتفاوت في النقل و سقط في بعض الكلمات. راجع الإرشاد: ١٠٨/٢.
٢. البحار: ٣٤/٤٥.

عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)

أُمّه بنت الشليل بن عبدالله البجلي، و الشليل أخو جرير بن عبدالله، كانت لهما صحبة.

قال الشيخ المفيد: لمّا ضرب مالك بن النسر الكندي بسيفه الحسين على رأسه بعد أن شتمه ألقى الحسين(ع) قلنسوته و دعا بخرقة و قلنسوة، فشدّ رأسه بالخرقة و لبس القلنسوة و اعتمّ عليها، رجع عنه شمر و من معه إلى مواضعهم، فمكث هنيئة، ثمّ عاد و عادوا إليه و أحاطوا به، فخرج عبدالله بن الحسن من عند النساء و هو غلام لم يراهق، فشدّ حتّى وقف إلى جنب عمّه الحسين(ع)، فلحقته زينب لتحبسه فأبى، فقال لها الحسين: «إحبسيه يا أُخيّة». فامتنع امتناعاً شديداً، و قال: و الله أُفارق عمّي.و أهوى بحر بن كعب إلى الحسين بالسيف، فقال له الغلام: ويلك يابن الخبيثة أتقتل عمّي؟ فضربه بحر بالسيف، فاتّقاه الغلام بيده، فأطنّها إلى الجلد فإذا هي معلقة، فنادى الغلام: يا أُمّاه، فأخذه الحسين (ع) و ضمّه إليه، و قال: «يابن أخي إصبر على ما نزل بك، و احتسب في ذلك الخير، فانّ الله يلحقك بآبائك الصالحين» ثمّ رفع الحسين(ع) يديه إلى السماء و قال: «اللهمّ أمسك عليهم قطر السماء و امنعهم بركات الأرض، أللهمّ فإن متعتهم إلى حين ففرّقهم بدداً، و اجعلهم طرائق قدداً، و لا ترضي الولاة عنهم أبداً، فإنّهم دعونا لينصرونا، ثمّ عدوا علينا فقتلونا»[1].

و روى أبو الفرج: إنّ الذي قتله حرملة بن الكاهن الأسدي.[2]

(ضبط الغريب)

ممّا وقع في هذه الترجمة:

(القلنسوة): بفتح القاف و فتح اللام و تسكين النون و ضم السين قبل الواو لباس في الرأس معروف.

(يراهق): أي لم يقارب. (بدداً): أي تفريقاً، و في بعض النسخ فرقاً. (قددا): أي طرائق متفرقة.

(بحر): بالباء المفردة و الحاء المهملة و الراء مثلها. (بن كعب بن عبيدالله من بني تيم بن ثعلبة بن عكابة).

---

١. الإرشاد: ١١١/٢.

٢. مقاتل الطالبيين: ٩٣. و فيه الكاهل.

و روى أبو مخنف و غيره أنّ يدي بحر هذا كانتا تنضحان في الصيف الماء و تبيسان في الشتاء كأنّهما العود.[١] و يمضى في بعض الكتب و يجري على بعض الألسن أبحر بن كعب[٢]، و هو غلط و تصحيف.

عون بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب (عليهم السلام)

أُمّه زينب العقيلة الكبرى بنت أميرالمؤمنين(ع)، و أُمّها فاطمةالزهراء بنت رسول الله(ص).

قال أهل السير: إنّه لمّا خرج الحسين(ع) من مكّة كتب إليه عبدالله بن جعفر كتاباً يسأله فيه الرجوع عن عزمه، و أرسل إليه ابنيه عوناً ومحمّداً فأتياه بوادي العقيق قبل أن يصل إلى مسامنة المدينة، ثمّ ذهب عبدالله إلى عمرو بن سعيد بن العاص عامل المدينة فسأله أماناً للحسين، فكتب و أرسله إليه مع أخيه يحيى، و خرج معه عبدالله فلقيا الحسين(ع) بذات عرق،[٣] فأقرأه الكتاب فأبى عليهما و قال: «إنّي رأيت رسول الله(ص) في منامي فأمرني بالمسير و إنّي منته إلى ما أمرني به»، و كتب جواب الكتاب إلى عمرو بن سعيد ففارقاه و رجعا، و قد أوصى عبدالله ولديه بالحسين و اعتذر منه.[٤]

قالوا: و لمّا ورد نعي الحسين و نعيهما إلى المدينة كان عبدالله جالساً في بيته فدخل الناس يعزّونه، فقال غلامه أبو اللسلاس: هذا ما لقّينا و دخل علينا من الحسين. فحذّفه عبدالله بنعله و قال: يابن اللخناءِ، أللحسين تقول هذا؟! و الله لو شَهِدْتهُ لما فارقته حتى أُقتل معه، و الله إنّهما لممّا يُسَخّي بالنفس عنهما و يهوّن عليّ المصاب بهما أنّهما أُصيبا مع أخي و ابن عمّي مواسين له صابرين معه، ثمّ أقبل على الجلساء فقال: الحمدلله أعزز عليَّ[٥] بمصرع الحسين أن لا أكن آسيت حسيناً بيدي، فقد آسيته بولدي.[٦]

---

١. تاريخ الطبري: ٣٣٣/٣، الكامل: ٧٧/٤.
٢. في الإرشاد: ١١٠/٢: أبجر بن كعب.
٣. ذات عرق: مكان في طريق مكّة و هو الحد بين نجد و تهامة. راجع معجم البلدان: ١٠٧/٤.
٤. الإرشاد: ٦٨/٢ ـ ٦٩، و الكامل: ٢٠/٤.
٥. في الإرشاد: عزّ عليَّ.
٦. الإرشاد: ١٢٤/٢.

قال السروي: برز عون بن عبدالله بن جعفر إلى القوم و هو يقول:

إن تنكروني فأنا ابن جعفر — شهيد صدق في الجنان أزهر
يطير فيها بجناح أخضر — كفى بهذا شرفاً في المحشر

فضرب فيهم بسيفه حتّى قتل منهم ثلاثة فوارس و ثمانية عشر راجلاً، ثم ضربه عبدالله بن قطنة الطائي النبهاني بسيفه فقتله.[١]

و فيه يقول سليمان بن قتّة التيمي[٢] من قصيدته التي يرثي بها الحسين(ع):

عيني جودي بعبرة و عويل — و أندبي إن بكيت آل الرسول
ستة كلّهم لصلب علي — قد أصيبوا و سبعة لعقيل
واندبي إن ندبت عوناً أخاهم — ليس فيما ينوبهم بخذول
فلعمري لقد أصيب ذوو القر — بى فبكّي على المصاب الطويل

(ضبط الغريب)

ممّا وقع في هذه الترجمة:

(أبو اللسلاس): باللام المفتوحة و السين المهملة ثمّ لام و سين بينهما ألف، و يمضى في بعض الكتب أبو السلاسل و هو تصحيف.[٣]

(قطنة): بالقاف المضمومة و النون بينهما طاء.

(النبهاني): بالنون و الباء المفردة منسوب الى نبهان بطن من بطون طيء.

محمّد بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب (عليهم‌السلام)

أُمّه الخوصاء بنت حفصة بن ثقيف بن ربيعة بن عائذ بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن

---

١. المناقب: ٤/١٠٦ بتفاوت.

٢. قال القتي: سليمان بن قتة التايمي الخزاعي الشيعي. قيل إنّه أوّل من رثى الحسين(ع)، مرّ بكربلاء فنظر الى مصارع شهداء الطف فبكى حتّى كاد أن يموت.. راجع الكنى و الألقاب: ١/٣٨٣.

٣. في الإرشاد ٢/١٢٤: أبو السلاسل.

علي بن بكر بن وائل.[١] و أُمّها هند بنت سالم بن عبدالعزيز[٢] بن مخزوم ابن سنان بن مولة بن عامر بن مالك بن تيم اللات بن ثعلبة، و أُمّها ميمونة بنت بشر ابن عمرو بن الحرث بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن الحصين بن عكابة بن صعب بن علي.[٣]

قال السروي: تقدّم محمّد قبل عون إلى الحرب، فبرز إليهم و هو يقول:

أشكو إلى الله من العدوان ... فعال قوم في الردى عميان
قد بدّلوا معالم القرآن ... و محكم التنزيل و التبيان[٤]

فقتل عشرة أنفس، ثمّ تعاطفوا عليه، فقتله عامر بن نهشل التميمي.

و فيه يقول سليمان بن قتّة من القصيدة المتقدّمة على الولاء:

و سميّ النبي غودر فيهم ... قد عَلَوه بصارم مصقول
فاذا ما بكيت عيني فجودي ... بدموع تسيل كلّ مسيل

مسلم بن عقيل بن أبي طالب (عليهم السلام)

أُمّه أُمّ ولد تسمّى عليّة[٥] اشتراها عقيل من الشام.

روى المدائني قال: قال معاوية بن أبي سفيان لعقيل بن أبي طالب يوماً: هل من حاجة فأقضيها لك؟ قال: نعم، جارية عُرِضت عليّ و أبى أصحابها أن يبيعوها إلاّ بأربعين ألفاً، فأحبّ معاوية أن يمازحه فقال: و ما تصنع بجارية قيمتها أربعون ألفاً و أنت أعمى تجتزي بجارية قيمتها أربعون درهماً! قال: أرجو أن أطأها فتلد لي غلاماً إذا أغضبته ضرب عنقك بالسيف، فضحك معاوية و قال: مازحناك يا أبا يزيد! و أمر فابتيعت له الجارية التي أولد

---

١. في مقاتل الطالبيين ٩٥: و أُمّه الخوصا بنت حفصة بن ثقيف بن ربيعة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل.

٢. في المقاتل: سالم بن عبدالله بن مخزوم.

٣. في المقاتل زيادة: بن بكر بن وائل.

٤. المناقب: ١٠٦/٤.

٥. في مقاتل الطالبيين، ص ٨٦: حلية. وفي تاريخ خليفة، ١٢٥: حلبة. راجع الطبقات الكبرى: ٢٩/٤.

منها مسلماً، فلمّا أتت على مسلم سنون[١] و قد مات أبوه عقيل، قال مسلم لمعاوية: إنّ لي أرضاً بمكان كذا من المدينة و قد أُعطيت بها مائة ألف و قد أحببت أن أبيعك إيّاها، فادفع لي ثمنها، فأمر معاوية بقبض الأرض، و دفع الثمن إليه، فبلغ ذلك الحسين(ع) فكتب إلى معاوية: «أمّا بعد... فإنّك غررت غلاماً من بني هاشم فابتعت منه أرضاً لايملكها، فاقبض منه ما دفعته إليه و أردد إلينا أرضنا».

فبعث معاوية إلى مسلم، فأقرأه كتاب الحسين(ع) و قال له: اردد علينا ما لنا و خذ أرضك، فإنّك بعت ما لا تملك. فقال مسلم: أمّا دون أن أضرب رأسك بالسيف فلا. فاستلقى معاوية ضاحكاً يضرب برجليه، و يقول له: يا بنيّ هذا و الله قاله لي أبوك حين ابتعت له أمّك.

ثمّ كتب إلى الحسين: إنّي قد رددت أرضكم و سوّغتُ مسلماً ما أخذ.[٢]

و روى أبو مخنف و غيره: أنّ أهل الكوفة لمّا كتبوا إلى الحسين دعا مسلماً فسرّحه مع قيس بن مسهّر، و عبدالرحمن بن عبدالله، و جماعة من الرسل، فأمره بتقوى الله و كتمان أمره و اللطف، فإن رأى الناس مجتمعين عجّل إليه بذلك، و كتب إليهم: «أمّا بعد: فقد أرسلت إليكم أخي و ابن عمّي و ثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل و أمرته أن يكتب لي إن رأكم مجتمعين، فلعمري ما الإمام إلاّ من قام بالحقّ»،[٣] و ما يشاكل هذا.

فخرج من مكّة في أواخر شهر رمضان و أتى المدينة، فصلّى في مسجد رسول الله(ص) و ودّع أهله و خرج فاستأجر دليلين من قيس فجارا عن الطريق و اشتدّ عليهم العطش فلم يلبثا أن ماتا.

و أقبل مسلم و من معه حتّى انتهوا إلى الماء و قد أشار الدليلان إليهما عليه، فكتب مسلم مع قيس إلى الحسين(ع) من المضيق من بطن خبت[٤] أمّا بعد: فإنّي خرجت من المدينة و معي دليلان فجارا عن الطريق و عطشنا، فلم يلبثا أن مات و انتهينا إلى الماء فلم ننجُ إلاّ بحشاشة أنفسنا، و قد تطيّرت من وجهي هذا، فكتب إليه الحسين(ع)، أمّا بعد: «فقد

---

١. في المصدر: ثماني عشرة سنة.
٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥١/١٢.
٣. تاريخ الطبري: ٢٧٨/٣. راجع الإرشاد: ٣٩/٢.
٤. الخبت: ماء لقبيلة كلب. راجع معجم البلدان: ٣٤٣/٢.

خشيت أن يكون[1] حملك على هذا غير ما تذكر فامض لوجهك الذي وجّهتك له و السلام». فسار مسلم حتّى مرّ بماء لطيء فنزل، ثمّ ارتحل فإذا رجل قد رمى ظبياً حين أشرف له فصرعه فقال مسلم: يُقتل عدوّنا إن شاء الله. و أقبل مسلم حتّى دخل الكوفة فنزل دار المختار بن أبي عبيد فحضرته الشيعة و اجتمعت له، فقرأ عليهم كتاب الحسين (ع) الذي أجابهم به، فأخذوا يبكون و خطبت بمحضره خطباؤهم كعابس الشاكري، و حبيب الأسدي، فبلغ ذلك النعمان ابن بشير الأنصاري ـ و كان عامل يزيد على الكوفة ـ فخرج و خطب الناس و توعّدهم و لان في كلامه، فقام إليه عبدالله بن مسلم بن سعيد الحضرمي حليف بني أُميّة فأنّبه و خرج، فكتب هو و عمارة بن عقبة إلى يزيد بأمر النعمان و أنّه ضعيف أو يتضاعف، و أخذ الناس يبايعون مسلماً حتّى انتهى ديوانه إلى ثمانية عشر ألف مبايع أو أكثر، فكتب إلى الحسين(ع) بذلك مع عابس بن أبي شبيب الشاكري و سأله الاعجال بالقدوم عليه، لإشتياق الناس إليه. و لمّا بلغ ذلك يزيد استشار ذويه فيمن يولّيه، فأشار عليه سرجون مولى أبيه بعبيدالله بن زياد و أخرج إليه عهد أبيه فيه، فولاّه و كتب إليه بولاية المصرين مع مسلم بن عمرو الباهلي. فسار مسلم حتّى ورد البصرة، و قد كان الحسين(ع) كتب إلى أهل البصرة مع مولاه سليمان، فصلبه عبيدالله و تهدّد الناس. و خلّف مكانه أخاه عثمان و خرج إلى الكوفة، و أخرج معه شريك بن الأعور، و مسلم بن عمرو و جماعة من خاصّته، فساروا فجعل شريك يتساقط في الطريق ليعرج إليه عبيدالله فيقيم عليه فيبادر الحسين(ع) الكوفة قبل دخولهم فيتمكن من الناس، ولكنّ الحسين لم يكن خرج من مكة كما ظنّ شريك و عبيدالله لم يعرج على شريك كلّما سقط كما زعم، فدخل الكوفة قبل أصحابه، فظنّ الناس أنّه الحسين(ع) لتشبهه به لباساً و تلثمه، فدخل القصر و النعمان يظنّه الحسين، و الناس تقول له مرحباً بابن رسول الله(ص) و تتبعه، فسدّ النعمان باب القصر، فصاح به افتح لافتحت، فعرفه و فتح الباب و عرفها الناس كلمة عبيدالله فانكفأ و انكفّوا، وبات مسلم و الناس حوله. فلمّا أصبح دخل شريك الكوفة فنزل على هاني بن عروة فزاره مسلم وعاده، فقال لمسلم: أرأيت لو عادني عبيدالله أكنت قاتله؟ قال: نعم، فبقي عند هاني، و أصبح عبيد الله فبعث

---

١. في الإرشاد ٢/ ٤٠: أن لا يكون حَملَك.

عيناً له من مواليه يتوصل إلى مسلم، و عاد شريك بن الأعور فلم يحب مسلم قتله حتّى ظهر من تلويحات شريك لعبيدالله، فنهض و مات شريك و أخبره عينه أنّ مسلماً عند هاني فبعث على هاني و حبسه، فجمع مسلم أصحابه و عقد لعبيدالله بن عمرو بن عزيز الكندي على ربع كندة و ربيعة، و قال له سير أمامي في الخيل. و عقد لمسلم بن عوسجة على ربع مذحج و أسد و قال: انزل في الرجال،و عقد لأبي ثمامة الصائدي على ربع تميم و همدان، و عقد للعبّاس بن جعدة الجدلي على ربع المدينة، ثمّ أقبل نحو القصر فأحاطوا به حتّى أمر عبيدالله بسدّ الأبواب، فأشرف من القصر أشراف الكوفة يخذّلون الناس بالترغيب و الترهيب، فما أمسى المساء إلاّ و قد انفضّ الجمع من حول مسلم، و خرج شبث بن ربعي، و القعقاع بن شور الذهلي، و حجّار بن أبجر العجلي، و شمر بن ذي الجوشن الكلابي يخذّلون الناس، و خرج كثير بن شهاب بن الحصين الحارثي في عدد للقبض على من رآه يريد مسلماً، فقبض على جماعة فحبسهم عبيدالله.

ثمّ إنّ مسلماً خرج من المسجد منفرداً لا يدري أين يتوجّه، فمرّ بدار إمرأة يقال لها (طوعة) كانت تحت الأشعث بن قيس[1] ثمّ تزوّجها أُسيد الحضرمي فولدت منه بلالاً و مات أُسيد عنه،[2] فاستسقاها فسقته و شرب فوقف، فقالت له: ما و قوفك؟ فاستضافها فأضافته وعرفته فأخفته ببيت لها،فاسترابها بلال ابنها بكثرة الدخول و الخروج لذلك البيت فاستخبرها فما كادت تخبره حتّى استحلفته و أخبرته،فخرج صبحاً للقصر، فرأى ابن زياد و عنده أشراف الناس و هو يتفحص عن مسلم فأسرّ لمحمّد بن الأشعث بخبره، فقال ابن زياد: و ما قال لك؟ فأخبره، فنخسه بالقضيب في جنبه ثمّ قال: قم فائتني به الساعة. فخرج و معه عمرو بن عبيدالله بن العباس السلمي في جماعة من قيس حتّى أتوا الدار، فسمع مسلم حوافر الخيل فخرج و بيده سيفه، فقاتل القوم قتالاً شديداً، و كان أيّداً، ربما أخذ الرجل و رمى به على السطح، فجعلوا يوقدون أطنان القصب و يرمونها عليه و يرضخونه بالحجارة من السطوح، و هو لا يزال يضرب فيهم بسيفه و يقول في خلال ذلك متحمساً:

---

١. قال ابن حجر: الأشعث بن قيس بن معد يكرب الكندي، أبو محمّد الصحابي نزل الكوفة، مات سنة أربعين أو إحدى و أربعين و هو ابن ثلاث و ستين. راجع تقريب التهذيب: ٨٠/١، الرقم ٥٠٨.

٢. هكذا في الأصل، و الصحيح: عنها.

أقسمت لا أُقتل إلاّ حرّاً ... و إن رأيت الموت شيئاً نكراً
كلّ امرء يوماً ملاق شرّا ... أو يخلط البارد سخنا مرّا
رد شعاع النفس فاستقرّا ... أخاف أن أكذب أو أغرّا

ثمّ اختلف هو و بكير بن حمران الأحمري بضربتين فضرب بكير فمّ مسلم فقطع شفته العليا، و أسرع السيف في السفلى، و نصلت لها ثنيتان، فضربه مسلم ضربة منكرة في رأسه وثنّى بأُخرى على حبل عاتقه كادت تأتي على جوفه فاستنقذه أصحابه. و عاد مسلم ينشد شعره، فقال له محمد بن الأشعث: لك الأمان يا فتى، لا تقتل نفسك، إنّك لا تكذب و لا تخدع و لا تغر، إنّ القوم بنو عمّك وليسوا بقاتليك و لا ضاربيك، فلمّا رأى مسلم أنّه قد أُثخن بالحجارة و أضرّت به أطنان القصب المحرق و أنّه قد انبهر أسند ظهره إلى جنب تلك الدار فكرّر عليه محمد الأمان و دنا منه، فقال: آمن أنا؟ قال: نعم. و صاح القوم: أنت آمن. سوى عمرو بن عبيدالله بن العبّاس السلمي فإنّه قال: لا ناقة لي في هذا و لا جمل و تنحّى، فقال مسلم: أما لو لم تؤمنوني ما وضعت يدي في أيديكم. ثمّ أُتي ببغلة فحمل عليها و طافوا حوله فانتزعوا سيفه من عنقه، فكأنّه آيس من نفسه فدمعت عيناه، و قال: هذا أوّل الغدر، فقال محمّد: أرجو أن لا يكون عليك بأس، فقال: ما هو إلاّ الرجاء، أين أمانكم؟! إنّا لله و إنّا إليه راجعون و بكى، فقال عمرو السلمي: إنّ من يطلب مثل الذي تطلب إذا نزل به مثل الذي نزل بك لم يبك، فقال: إنّي و الله ما لنفسي أبكي و لا لها من القتل أرثي، و إن كنت لم أحب لها طرفة عين تلفا، ولكن أبكي لأهلي المقبلين إليّ، أبكي لحسين و آل حسين. ثمّ قال لمحمّد بن الأشعث: يا عبدالله إنّي أراك ستعجز عن أماني، فهل عندك خير؟ أتستطيع أن تبعث من عندك رجلاً على لساني يبلغ حسيناً، فإنّي لأراه قد خرج إليكم اليوم مقبلاً أو هو خارج غداً و أهل بيته معه، و إن ماترى من جزعي لذلك، فيقول: إنّ مسلماً بعثني إليك و هو في أيدي القوم أسير لا يرى أن يمسي حتّى يقتل و هو يقول: إرجع بأهل بيتك ولا يغرّك أهل الكوفة فإنّهم أصحاب أبيك الذي كان يتمنّى فراقهم بالموت أو القتل، إنّ أهل الكوفة قد كذّبوك و كذّبوني، و ليس لمكذوب رأي، فقال محمّد: و الله لأفعلن و لأعلمن ابن زياد إنّي قد آمنتك.

قال جعفر بن حذيفة الطائي: فبعث محمّد أياس بن العتل الطائي من بني مالك ابن عمرو بن ثمامة و زوّده و جهّزه و متّع عياله، أرسله للحسين فاستقبله بزبالة[1] لأربع ليال بقين من الشهر، و كان عبيدالله بن زياد بعث رئيس الشرطة الحصين بن تميم التميمي في نحو من ألفي فارس فأطافوا بالطف و نظموا المسالح و منعوا الداخل و الخارج، فهم على خطّ واحد فلم تحصل له فرصة إلاّ ذلك الزمن.

قال أبو مخنف: ثمّ أقبل محمّد بن الأشعث بمسلم إلى باب القصر فاستأذن فأذن له، فأخبر عبيدالله بخبر مسلم و ضربٌ بكير إيّاه، فقال: بُعداً له، فأخبره بأمانه، فقال: ما أرسلناك لتؤمنه إنّما أرسلناك لتأتي به. فسكت. و انتهى مسلم إلى باب القصر و هو عطشان، و على باب القصر أُناس ينتظرون الإذن منهم: عمارة بن عُقبة بن أبي مُعَيط، و عمرو بن حُريث، و مسلم بن عمرو الباهلي، و كثير بن شهاب، فاستسقى مسلم و قد رأى قلّة موضوعة على الباب، فقال مسلم الباهلي: أتراها ما أبردها! لا و الله لا تذوق منها قطرة حتّى تذوق الحميم في نار جهنّم! فقال له: ويحك من أنت؟ قال: أنا ابن من عرف الحقّ إذ أنكرته و نصح لإمامه إذْ غششته، و سمع و أطاع إذ عصيته و خالفته، أنا مسلم بن عمرو الباهلي، فقال: لأمّك الثكل! ما أجفاك و ما أفظّك، و أقسى قلبك و أغلظك! أنت يابن باهلة أولى بالحميم و الخلود في نار جهنّم منّي، ثم تساند و جلس إلى الحائط، فبعث عمرو بن حريث مولاه سليمان فجاءه بقلّة، و بعث عمارة غلامه قيساً فجاءه بقلّة عليها منديل فصبّ له ماء بقدح، فأخذ كلّما شرب إمتلأ القدح دماً من فمه، حتّى إذا كانت الثالثة سقطت ثنيتاه في القدح، فقال: الحمد لله لو كان من الرزق المقسوم لي لشربته. ثمّ أُدخل مسلم فلم يسلّم بالإمرة على عبيدالله، فاعترضه الحرسي بذلك، فقال عبيدالله: دعه فإنّه مقتول، فقال له مسلم: أكذلك؟ قال: نعم، قال: فدعني أُوصِ إلى بعض قومي. فنظر إلى جلساء عبيدالله فإذا عمر بن سعد فيهم، فقال: يا عمر، إنّ بيني و بينك قرابة، ولي إليك حاجة، و قد يجب عليك نُجحُ حاجتي، و هو سرّ. فأبى أن يمكّنه من ذكرها، فقال له عبيدالله: لا تمتنع أن تنظر في حاجة ابن عمّك، فقام معه و جلس بحيث ينظر إليه ابن زياد، فقال: إنّ عليّ بالكوفة ديناً استدنتُه

---

١. زُبالة: منزل بطريق مكّة من الكوفة. معجم البلدان: ١٢٩/٣.

منذ قدمت الكوفة سبعمأة درهم، فاقضها عنّي ببيع لامتي، و استوهب جثّتي من ابن زياد فوارها، وابعث إلى الحسين(ع) من يردّه، فإنّي كتبت إليه أُعلمه أنّ الناس معه، و لا أراه إلاّ مقبلاً. فقال عمر لابن زياد: أتدري ما قال لي؟ إنّه قال كذا و كذا، فقال ابن زياد: ما خانك الأمين ولكن ائتمنت الخائن، أمّا ماله فهو لك فاصنع به ما شئت، و أمّا جثّته فلن نبالي إذا قتلناه ما يصنع بها، أو قال: فلن نشفعك فيها فإنّه ليس بأهل منّا لذلك قد جاهدنا وجهد على هلاكنا، و أمّا حسين فإن لم يُردنا لم نُرده و إن أرادنا فلن نكفّ عنه، ثمّ قال: إيه يابن عقيل أتيت الناس و أمرهم جميع وكلمتهم واحدة، لتشتتهم و تحمل بعضهم على بعض؟ قال: كلاّ، ما أتيت لذلك ولكنّ أهل المصر زعموا أنّ أباك قتل خيارهم، و سفك دماءهم، و عمل فيهم أعمال كسرى و قيصر، فأتيناهم لنأمر بالعدل و ندعوا إلى حكم الكتاب. قال: و ما أنت و ذاك يا فاسق، أولم نكن نعمل بذاك فيهم إذ أنت بالمدينة تشرب الخمر؟ قال: أنا أشرب الخمر؟! و الله انّ الله يعلم أنّك غير صادق، و إنّك قلت بغير علم، و أنّي لست كما ذكرت، و إنّ أحقّ بشرب الخمر منّي من يلغ في دماء المسلمين ولغاً، فيقتل النفس التي حرّم الله قتلها، و يقتل النفس بغير النفس، و يسفك الدم الحرام، و يقتل على الغضب و العداوة و سوء الظن، و هو يلهو و يلعب كأن لم يصنع شيئاً. فقال ابن زياد: يا فاسق إنّ نفسك تمنّيك ما حال الله دونه و لم يَرَك أهله، قال: فمن أهله يابن زياد؟ قال: أمير المؤمنين يزيد. قال: الحمدلله رضينا بالله حكماً بيننا و بينكم. قال: كأنّك تظنّ أنّ لكم في الأمر شيئاً؟ قال: ما هو الظن ولكنّه اليقين، قال: قتلني الله ان لم أقتلك قَتلة لم يقتلها أحدٌ في الإسلام! قال: أما إنّك أحقّ من أحدث في الإسلام حدثاً لم يكن منه، أما إنّك لا تدع سوء القتلة، و قبح المثلة، و خُبثَ السريرة، لؤم الغلبة لأحد أحقّ بها منك، فأخذ ابن زياد يشتمه و يشتم عليّاً و حسيناً و عقيلاً، و أخذ مسلم بالسكوت و الإعراض عنه، فقال ابن زياد: إصعدوا به فوق القصر، و ادعوا بكير بن حمران الأحمري الذي ضربه مسلم، فصعدوا به، و أُحضر بكير فأمره أن يضرب عنقه و يتبع برأسه جسده من أعلى القصر، فصاح مسلم بمحمّد بن الأشعث: قم بسيفك دوني فقد أخفرت ذمتك، أما و الله لولا أمانك ما استسلمت. فأعرض محمّد، و جعل مسلم يسبّح الله و يقدسه و يكبّره و يستغفره، و يصلّي على أنبياء الله و ملائكته و يقول: اللهم احكم بيننا و بين قوم غرّونا و كذّبونا و أذلّونا، فأشرف به من على القصر، فضربت

عنقه و اتبع جسده رأسه، و نزل بكير فقال له ابن زياد: و ما كان يقول؟ قال: إنّه كان يسبّح و يستغفر، فلمّا أدنيته قلت: الحمدلله الذي أقادني منك. و ضربته ضربة لم تغن شيئاً، فقال لي: أمانرى في خدش تخدشنيه وفاً من دمك أيّها العبد؟ فقال ابن زياد: أوفخراً عند الموت؟ ثمّ قال: إيه. قال: و ضربته الثانية فقتلته، ثمّ أمر ابن زياد فقتل هاني و جملة من المحبوسين، و جرّت جثتا مسلم وهاني بحبلين في الأسواق.[1]

و قتل مسلم في اليوم الثامن من ذي الحجّة يوم خروج الحسين(ع) من مكّة.

قال أبو مخنف: و حدّث عبدالله بن سليم و المذرّي بن المشمعل الأسديين قالا: لمّا قضينا حجّنا لم‌يكن لنا همّة إلاّ اللحاق بالحسين في الطريق لننظر ما يكون من أمره و شأنه، فأقبلنا نرقل بنا ناقتانا مسرعين حتّى لحقناه بزرود،[2] فلمّا دنونا منه إذا نحن برجلٍ من أهل الكوفة قد عدل عن الطريق حين رأى الحسين، قالا: فوقف الحسين كأنّه يُريده، ثمّ تركه و مضى، فقال أحدنا لصاحبه: إمض بنا إليه لنسأله عن خبر الكوفة، فانتهينا إليه و سلّمنا و انتسبنا، فإذا هو بكير بن المشعبة الأسدي فاستخبرناه عن الكوفة فقال: ما خرجت حتّى رأيت مسلماً وهانياً قتيلين يجرّان بأرجلهما في السوق. ففارقناه، ولحقنا بالحسين، فسلّمنا عليه وسايرناه، حتّى نزل الثعلبيّة ممسياً فدخلنا عليه و قلنا له: يرحمك الله إنّ عندنا خبراً إن شئت حدّثناك به علانية و إن شئت سرّاً. فنظر إلى أصحابه و قال: ما دون هؤلاء سرّ. فقلنا: أرأيت الراكب الذي استقبلك عشاء أمس؟ قال: نعم، و قد أردت مسألته. فقلنا قد استبرأنا لك خبره، و كفيناك مسألته و هو إمرؤ من أسد منّا ذو رأي و صدق و فضل و عقل، و إنّه حدّثنا بكيت و كيت. فاسترجع و قال: رحمة الله عليهما و كررها مراراً. فقلنا ننشدك الله في نفسك و أهل بيتك إلاّ انصرفت فإنّه ليس لك بالكوفة ناصر، بل نتخوّف أن يكونوا عليك فاعترضته بنو عقيل بأنّنا لا نترك ثأرنا، فالتفت إلينا الحسين و قال: «لا خير في العيش بعد هؤلاء»، فعلمنا أنّه عزم على المسير، فقلنا له: خار الله لك. فدعا لنا، فقال له أصحابه: إنّك و الله ما أنت مثل مسلم، و لو قدمت الكوفة كان الناس إليك أسرع.[3]

---

١. تاريخ الطبري: ٢٩١/٣.

٢. زرود: موضع على طريق حاج الكوفة بين الثعلبيّة و الخزيميّة. معجم البلدان: ١٣٩/٣.

٣. تاريخ الطبري: ٣٠٢/٣، راجع الإرشاد: ٧٣/٢.

قال أهل السير: و لمّا ورد الحسين زبالة[١] أخرج كتاباً لأصحابه فقرأه عليهم و فيه: «أمّا بعد فقد أتانا خبر فظيع إنّه قتل مسلم وهاني و عبدالله بن يقطر، و قد خذلنا شيعتنا، فمن أحبّ منكم الإنصراف فلينصرف ليس عليه منّا ذمام»، فتفرّق الناس عنه يميناً و شمالاً إلاّ صفوته.[٢]

و روى بعض المؤرخين: أنّ الحسين لمّا قام من مجلسه بالثعلبيّة[٣] توجّه نحو النساء و انعطف على ابنة لمسلم صغيرة، فجعل يمسح على رأسها فكأنّها أحسّت، فقالت ما فعل أبي، فقال يا بنيّة أنا أبوك، و دمعت عينه، فبكت البنت و بكت النساء لذلك.

قال أهل السير: ثمّ إنّ ابن زياد بعث برأسي مسلم وهاني إلى يزيد مع هاني بن أبي حَيّة الوادعي و الزبير بن الأروح التميمي[٤]، و استوهبت الناس الجثث فدفنوها عند القصر حيث تزار اليوم، و قبراهما كلّ على حدة.

و إنّي لأستحسن كثيراً قول السيّد الباقر بن السيّد محمّد الهندي فيه:

سقتك دماً يابن عمّ الحسين ... مدامع شيعتك السافحه
و لا برحت هاطلات الدموع ... تحييك غادية رائحه
لأنّك لم ترو من شربة ... ثناياك فيها غدت طائحه
رموك من القصر إذ أوثقوك ... فهل سلمت فيك من جارحه
تجر بأسوافهم في الحبال ... ألست أميرهم البارحه
أتقضي و لم تبكك الباكيات ... أما لك في المصر من ناثحه
لئن تقض نحباً فكم في زرود ... عليك العشية من صائحه

و لي في ذلك:

نزفت دموعي ثمّ أسلمني الجوى ... لقارعة ما كان فيها بمسلم
أجيل وجوه الفكر كيف تخاذلت ... بنو مضر الحمراء عن نصر مسلم
أما كان في الأرباع شخص بمؤمن ... و ما كان في الأحياء حي بمسلم

---

١. زبالة: منزل بطريق مكّة من الكوفة. معجم البلدان: ١٢٩/٣.
٢. الإرشاد: ٧٥/٢.
٣. الثعلبيّة: موضع بطريق مكّة.
٤. راجع الإرشاد: ٦٥/٢.

(ضبط الغريب)

ممّا وقع في هذه الترجمة:

(عُلَيّة): بضم العين و فتح اللام و تشديد الياء المثناة تحت.

(يتساقط): أي يقيم المكان بعد المكان من المرض.

(القعقاع): بالقاف المفتوحة و العين المهملة الساكنة و القاف و العين بينهما ألف، ابن شور بالشين المضمومة و الراء المهملة، له شرف و سمعة و يضرب به المثل في المجالسة، فيقال جليس القعقاع بن شور، لأنّه دخل مجلس معاوية و قد ضاق فقام رجل و أعطاه مكانه فجلس فيه ثمّ أمر له معاوية بشيء، فقال: أين من قام عن مجلسه لي؟ فقال:ها أنا ذا، فقال: خذ ما نلته بمكانك مكافأة لقيامك.

(أطنان): جمع طن و هو: الحزمة من القصب.

(رد شعاع النفس): الشعاع المتفرّق من الشيء تفرّقاً دقيقاً يقال: مارت نفسه شعاعاً أي تفرّقت من الخوف.

قال الشاعر:

أقول لها وقد طارت شعاعاً من الأبطال ويحك لا تراعي

فالمعنى في الرجز أنّ النفس إستقرّت بعد ما تفرّقت، و يمضي في جملة من الكتب شعاع الشمس و هو غلط و تصحيف، صحفه من لم يفهم شعاع النفس فرأى أنّ الشعاع بالشمس أليق.

(القُلّة): بالضم إناء للماء كالكوز الصغير.

(إيه): بكسر الهمزة و الهاء تنوّن و لا تنوّن فإن نوّنت الهاء كانت كلمة استنطاق و إن سكنت الهاء كانت كلمة استكفاف، فمعنى الأولى تكلم و معنى الثانية اسكت.

(لؤم الغلبة): إذا غلب اللئيم تبجح و ظهر عليه التجبر، و إذا غلب الكريم إستحيى و صغرت له همّته ما فعل، فلؤم الغلبة التبجح و الإستعلاء و كرمها التصاغر و الإستحياء.

(مسلم): الأوّل إسم فاعل من أسلمه إلى الشيء بمعنى أعطاه إيّاه و خذله، و الثاني العَلَم المترجم، و الثالث إسم فاعل من أسلم خلاف كفر.

(الأرباع): أرباع الكوفة و هي المدينة و كندة و مذحج و تميم، و تدخل ربيعة مع كندة، و أسد مع مذحج، و همدان مع تميم، و تنضم غيرهم إليهم في الجميع، يقال: أرباع الكوفة و أخماس البصرة، و قد تقدّم ذلك.

عبدالله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب (رضوان الله عليهم)

أُمّه رقيّة بنت أمير المؤمنين، و أُمّها الصهباء أُمّ حبيب بنت عبّاد بن ربيعة بن يحيى العبد بن علقمة التغلبيّة. قيل: بيعت لأمير المؤمنين من سبي اليمامة[١]، و قيل: من سبي عين التمر[٢]، فأولدها علي(ع) عمر الأطرف و رقيّة.

قال الـسروي: تقدّم عبدالله بن مسلم إلى الحرب فحمل على القوم و هو يقول:

اليوم ألقى مسلماً و هو أبي و عصبة بادوا على دين النبي

حتّى قتل ثمانية و تسعين رجلاً بثلاث حملات، ثمّ رماه عمرو بن صبيح الصدائي بسهم.[٣]

قال حميد بن مسلم: رمى عمرو عبدالله بسهم و هو مقبل عليه، فأراد جبهته فوضع عبدالله يده على جبهته يتقى بها السهم فسمر السهم يده على جبهته فأراد تحريكها فلم يستطع ثمّ إنتحى له بسهم آخر ففلق قلبه فوقع صريعاً.[٤]

و كانت قتلته بعد علي بن الحسين فيما ذكره أبو مخنف و المدايني و أبو الفرج دون غيرهم.[٥]

---

١. قال ابن منظور: و هي الصُّقعُ المعروف شرقيَّ الحجاز... راجع لسان العرب: ٤٥/١٥، مراصد الإطلاع: ١٤٨٣/٣.

٢. قال الحموي: عَينُ التمربلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة. راجع معجم البلدان: ١٩٩/٤.

٣. المناقب: ١٠٥/٤، و فيه: قتله عمرو بن صبيح و أسد بن مالك. و في الأخبار الطوال: عمرو بن صبح. راجع الإرشاد: ١٠٧/٢. و عمرو هذا كان ممّن انتدب على جسد الحسين(ع)، راجع اللهوف للسيد ابن طاووس: ١٨٢.

٤. تاريخ الطبري: ٣٤٣/٣، راجع مقاتل الطالبيين: ٩٨، و الإرشاد: ١٠٧/٢، و ذكر الدينوري قتله بعد علي بن الحسين(ع)، راجع الأخبار الطوال: ٢٥٧.

٥. الكامل: ٧٤/٤ بتفاوت.

محمّد بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب (عليهم السلام)

و أُمّه أُمّ ولد، قال أبو جعفر: حمل بنو أبي طالب بعد قتل عبدالله حملة واحدة، فصاح بهم الحسين(ع): «صبراً على الموت يا بني عمومتي»، فوقع فيهم محمّد بن مسلم، قتله أبو مرهم الأزدي و لقيط بن أياس الجهني.[١]

محمّد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب (عليهم السلام)

أُمّه أُمّ ولد. قال أهل السير نقلاً عن حميد بن مسلم الأزدي أنّه قال: لمّا صرع الحسين خرج غلام مذعوراً يلتفت يميناً و شمالاً، فشدّ عليه فارس فضربه، فسألت عن الغلام؟ فقيل: محمّد بن أبي سعيد، و عن الفارس فقيل: لقيط بن أياس الجهني.[٢]

و قال هشام الكلبي: حدّث هاني بن ثبيت الحضرمي قال: كنت ممّن شهد قتل الحسين(ع)، فو الله إنّي لواقف عاشر عشرة ليس منّا رجل إلاّ على فرس، و قد جالت الخيل و تضعضعت إذ خرج غلام من آل الحسين و هو مُمسك بعود من تلك الأبنية عليه إزار و قميص، و هو مذعور، يلتفت يميناً و شمالاً، فكأنّي أنظر إلى دُرّتين في أُذنيه يتذبذبان كلّما التفت، إذ أقبل رجل يركض حتّى إذا دنا منه مال عن فرسه، ثمّ اقتصد الغلام فقطعه بالسيف.

قال هشام الكلبي: هاني بن ثُبيت الحضرمي هو صاحب الغلام، و كنّى عن نفسه إستحياء أو خوفاً.[٣]

عبدالرحمن بن عقيل بن أبي طالب (عليهم السلام)

أُمّه أُم ولد. قال ابن شهر آشوب: تقدّم في حملة آل أبي طالب بعد الأنصار و هو يقول:

أبي عقيل فاعرفوا مكاني ... من هاشم و هاشم إخواني

---

١. مقاتل الطالبيين: ٩٧.

٢. راجع بحار الأنوار: ٣٣/٤٥.

٣. تاريخ الطبري: ٣٣٢/٣ بتفاوت، لاحظ مقاتل الطالبيين: ١٨٨.

فقاتل حتّى قتل سبعة عشر فارساً، ثمّ احتوشوه فتولّى قتله عثمان بن خالد بن أشيم الجهني، و بشر بن حوط الهمداني ثمّ القابضي بطن منهم.[١]

جعفر بن عقيل بن أبي طالب (عليهم السلام)

أمّه الحوصاء بنت عمرو المعروف بالثغر بن عامر بن الهصان بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب العامري، و أُمّها أردة بنت حنظلة بن خالد بن كعب بن عبد بن أبي بكر المذكور، و أمّها ريطة بنت عبدبن أبي بكر المذكور، و أُمّها •أُمّ البنين بنت معاوية ابن خالد بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، و أُمّها حميدة بنت عتبة بن سمرة بن عتبة ابن عامر.[٢]

قال السروي: تقدّم إلى القتال فجالد القوم يضرب فيهم بسيفه قدماً و هو يقول:

أنا الغلام الأبطحي الطالبي من معشر في هاشم من غالب

و نحن حقاً سادة الذوائب

فقتل خمسة عشر رجلاً، ثمّ قتله بشر بن حوط قاتل أخيه عبدالرحمن.[٣]

عبدالله بن يقطر الحميري (رضيع الحسين(ع))

كانت أُمّه حاضنة للحسين كأُمّ قيس بن ذريح للحسن، و لم يكن رضع عندها ولكنّه يسمّى رضيعاً له لحضانة أُمّه له. و أُمّ الفضل بن العبّاس لبابة كانت مربية للحسين(ع) و لم ترضعه أيضاً كما صحّ في الأخبار أنّه لم يرضع من غير ثدي أمّه فاطمة (صلوات الله عليها) و إبهام رسول الله(ص)[٤] تارة، وريقه تارة أُخرى.

١. المناقب: ١٠٦/٤، وليس فيه بشر بن حوط الهمداني. راجع الارشاد: ١٠٧/٢، و مقاتل الطالبيين: ٩٦.

٢. قال أبو الفرج: و جعفر بن عقيل بن أبي طالب، و أمّه أُم الثغر بنت عامر بنت الهصان العامري من بني كلاب. قتله عروة بن عبدالله الخثعمي فيما رويناه عن أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين، و عن حميد بن مسلم. و يقال: أُمّه الحوصا بنت الثغرية، و اسمه عمرو بن عامر بن الهصان بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب العامري. راجع مقاتل الطالبيين: ٩٧.

٣. المناقب: ١٠٥/٤، و فيه: بشر بن سوط الهمداني.

٤. راجع الكافي: ٤٦٥/١، ح ٢. البحار: ١٩٨/٤٤، ح ١٢. وفي ٢٣٣ ذيل حديث ١٧ عن كامل الزيارات: ٥٧، ح ٢.

قال ابن حجر في الإصابة: إنّه كان صحابيّاً لأنّه لدة الحسين(ع).[١]

و قال أهل السير: إنّه سرحه الحسين(ع) إلى مسلم بن عقيل بعد خروجه من مكّة في جواب كتاب مسلم إلى الحسين(ع) يسأله القدوم و يخبره باجتماع الناس، فقبض عليه الحصين بن تميم[٢] بالقادسيّة[٣] و أرسله إلى عبيدالله بن زياد فسأله عن حاله فلم يخبره، فقال له: إصعد القصر و العن الكذّاب بن الكذّاب ثمّ انزل حتّى أرى فيك رأيي، فصعد القصر فلمّا أشرف على الناس قال: أيّها الناس، أنا رسول الحسين بن فاطمة بنت رسول الله(ص) إليكم لتنصروه و توازروه على ابن مرجانة و ابن سميّة الدعيّ ابن الدعيّ، فأمر به عبيدالله فألقي من فوق القصر إلى الأرض فتكسرت عظامه و بقي به رمق، فأتاه عبدالملك بن عمير اللخمي (قاضي الكوفة و فقيهها) فذبحه بمدية، فلمّا عيب عليه، قال: إنّي أردت أن أُريحه.[٤]

قالوا: و لمّا ورد خبره و خبر مسلم و هاني إلى الحسين(ع) بزبالة[٥] نعاه إلى أصحابه و قال: «أمّا بعد، فقد أتانا خبر فظيع، قتل مسلم بن عقيل و هاني بن عروة، و عبدالله بن يقطر، و قد خذلنا شيعتنا» إلى آخر ما ذكرناه آنفاً.[٦]

و قال ابن قتيبة و ابن مسكويه: إنّ الذي أرسله الحسين قيس بن مسهّر كما يأتي، و إنّ عبدالله بن يقطر بعثه الحسين(ع) مع مسلم، فلمّا أن رأى مسلم الخذلان قبل أن يتم عليه ما تمّ بعث عبدالله الى الحسين يخبره بالأمر الذي انتهى، فقبض عليه الحصين و صار ما صار عليه من الأمر الذي ذكرناه.

(ضبط الغريب)

ممّا وقع في هذه الترجمة:

---

١. الإصابة: ٥٩/٤، وفيه: عبدالله بن يقظة، و الظاهر أنّه تصحيف في طبعات الإصابة الجديدة.

٢. في الإرشاد و الأخبار الطوال: الحصين بن نمير. و كان من أشدّ الناس في قتال علي(ع). راجع الكامل: ٤٥٢/٢.

٣. القادسيّة: قرية قريبة من الكوفة من جهة البر. راجع معجم البلدان: ٢١٩/٤.

٤. الإرشاد: ٧١/٢، تاريخ الطبري: ٣٠٣/٣.

٥. زبالة: منزل بطريق مكّة من الكوفة. راجع معجم البلدان: ١٢٩/٣.

٦. راجع الإرشاد: ٧٥/٢.

(يقطر): بالياء المثنّاة تحت و القاف و الطاء و الراء المهملتين. و ضبطه الجزري في الكامل بالباء الموحدة[١]. لكن مشيختنا ضبطوه بالياء المثناة تحت.

(لدة): اللدّة الذي ولد مع الإنسان في زمن واحد.

(مدية): بضم الميم السكين و الجمع مدى.

سليمان بن رزين مولى الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام)

كان سليمان هذا من موالي الحسين(ع) أرسله بكتب إلى رؤساء الأخماس بالبصرة حين كان بمكّة.

قال الطبري: كتب الحسين(ع) إلى رؤساء الأخماس بالبصرة و إلى الأشراف كمالك بن مِسمَع البكري، و الأحنف بن قيس التميمي، و المنذر بن الجارود العبدي، و مسعود بن عمرو الأزدي، و قيس بن الهيثم، و عمرو بن عبيدالله[٢] بن معمر، فجاء الكتاب بنسخة واحدة «أمّا بعد: فإنّ الله اصطفى محمّداً على خلقه و أكرمه بنبوّته، و اختاره لرسالته، ثمّ قبضه الله إليه و قد نصح لعباده، و بلّغ ما أُرسل فيه، و كنّا أهله و أولياءه و أوصياءه و ورثته و أحقّ الناس بمقامه في الناس، فاستأثر علينا قومنا بذلك، فرضينا و كرهنا الفرقة، و أحببنا لكم العافية، و نحن نعلم أنّا أحقّ بذلك الحقّ المستحقّ علينا ممّن تولاّه، و قد بعثت إليكم رسولي بهذا الكتاب، و أنا أدعوكم إلى كتاب الله و سنّة نبيّه، فإنّ السنّة قد أُميتت و إنّ البدعة قد أُحييت، فإن تسمعوا قولي و تطيعوا أمري أهدكم سبيل الرشاد».[٣] فكتم بعض الخبر و أجاب بالإعتذار أو بالطاعة و الوعد و ظنّ المنذر بن الجارود أنّه دسيس من عبيدالله، و كان صهره فإنّ بحريّة بنت الجارود تحت عبيدالله، فأخذ الكتاب و الرسول فقدّمهما إلى عبيدالله بن زياد في العشيّة التي عزم على السفر إلى الكوفة صبيحتها،فلمّا قرأ الكتاب قدّم الرسول سليمان و ضرب عنقه، و صعد المنبر صباحاً و توعد الناس و تهدّدهم، ثمّ خرج إلى الكوفة ليسبق الحسين(ع).

---

١. الكامل: ٤٢/٤. وكذا في الطبري: ٣٠٣/٣.

٢. في الكامل: عمر بن عبدالله.

٣. تاريخ الطبري: ٢٨٠/٣. بتفاوت و سقط في بعض الكلمات.

أسلم بن عمرو مولى الحسين بن علي (عليهم السلام)

كان أسلم من موالي الحسين، و كان أبوه تركياً، و كان ولده أسلم كاتباً.

قال بعض أهل السير و المقاتل: إنّه خرج إلى القتال و هو يقول:

أميري حسين و نعم الأمير سرور فؤاد البشير النذير

فقاتل حتّى قتل،فلمّا صرع مشى إليه الحسين(ع) فرآه و به رمق يومي إلى الحسين(ع)، فاعتنقه الحسين و وضع خدّه على خدّه، فتبسّم و قال: من مثلي و ابن رسول الله(ص) واضع خدّه على خدّي ثمّ فاضت نفسه (رضوان الله تعالى عليه).

قارب بن عبدالله الدئلي مولى الحسين بن علي (عليهما السلام)

أُمّه جارية للحسين(ع) تزوّجها عبدالله الدئلي فولدت منه قارباً هذا، فهو مولى للحسين(ع)، خرج معه من المدينة إلى مكّة ثمّ إلى كربلا، و قتل في الحملة الأولى التي هي قبل الظهر بساعة.

منجح بن سهم مولى الحسن بن علي (عليهما السلام)

كان منجح من موالي الحسن(ع)، خرج من المدينة مع ولد الحسن(ع) في صحبة الحسين(ع) فأنجح سهمه بالسعادة و فاز بالشهادة، و لمّا تبارز الفريقان في كربلا قاتل القوم قتال الأبطال.

قال صاحب الحديقة الورديّة: عطف عليه حسّان بن بكر الحنظلي فقتله، و ذلك في أوائل القتال.[1]

سعد بن الحرث مولى علي بن أبي طالب(عليهما السلام)

كان سعد مولى لعلي(ع) فانضمّ بعده إلى الحسن(ع) ثمّ الى الحسين(ع)، فلمّا خرج

---

١. الحديقة الورديّة: ١٢١.

من المدينة خرج معه إلى مكّة ثمّ إلى كربلا فقتل بها في الحملة الأولى، ذكره ابن شهر آشوب في المناقب و غيره من المؤرخين.[١]

نصر بن أبي نيزر مولى علي بن أبي‌طالب(ع)

كان أبو نيزر من ولد بعض ملوك العجم أو من ولد النجاشي. قال المبرّد في الكامل: صحّ عندي أنّه من ولد النجاشي، رغب في الإسلام صغيراً فأُتي به رسول الله فأسلم و ربّاه رسول الله(ص)، فلمّا توفي صار مع فاطمة و ولدها.[٢] و قال غيره: إنّه من أبناء ملوك العجم أُهدي لرسول الله(ص) ثمّ صار إلى أميرالمؤمنين(ع)، و كان يعمل له في نخله، و هو صاحب الحديث المشهور الذي ينقله عن أميرالمؤمنين(ع) في استخراج العين و وقفها أو حبسها، كما ذكره المبرد في الكامل و ملخصه: أنّ أبا نيزر قال: جائني علي(ع) و أنا أقوم بالضيعتين عين أبي نيزر و اليغيبغة، فقال لي: «هل عندك من طعام؟» فقلت: طعام لا أرضاه لأميرالمؤمنين قرع من قرع الضيعة صنعته بإهالة سنخة. فقال: «عليّ به»، فقام إلى الربيع [و هو جدول] فغسل يده و أصاب منه ثمّ رجع الى الربيع و غسل يديه بالرمل حتّى نقّاهما ثمّ مسح على بطنه، و قال: «من أدخله بطنه النار فأبعده الله». ثمّ أخذ المعول و انحدر في العين و جعل يضرب فأبطأ الماء، فخرج و قد عرق جبينه فانتكفه، ثمّ عاد و جعل يهمهم فانثالت عين كأنّها عنق جزور، فخرج مسرعاً فقال: «أُشهد الله أنّها صدقة»، ثمّ كتب: «هذا ما تصدّق به عبدالله علي أميرالمؤمنين، تصدّق بالضيعتين على فقراء المدينة، إلاّ أن يحتاج اليهما الحسنان فهما طلق لهما دون غيرهما»[٣]. انتهى ملخصاً.

و نصر هذا ولده انضمّ إلى الحسين(ع) بعد علي و الحسن عليهما السلام ثمّ خرج معه من المدينة إلى مكّة ثمّ إلى كربلاء فقتل بها. و كان فارساً فعقرت فرسه ثمّ قتل في الحملة الأولى (رضي الله عنه).

---

١. لم أعثر عليه في المناقب. و في مستدركات علم رجال الحديث ٢٧/٤: سعد بن حارث الخزاعي مولى أميرالمؤمنين(ع) من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه و آله) و من شرطة الخميس مع أميرالمؤمنين(ع)، و كان والياً من قبله على آذربيجان ثمّ انضمّ إلى الحسن ثمّ إلى الحسين عليهما السلام، و خرج معه الى مكّة ثمّ إلى كربلاء و استشهد بين يديه يوم عاشوراء.

٢. الكامل: ٢٠٧/٣، راجع معجم البلدان: ١٧٥/٤.

٣. الكامل: ٢٠٧/٣ ـ ٢٠٨.

(ضبط الغريب)

ممّا وقع في هذه الترجمة:

(نيزن): بالنون و الياء المثناة تحت و الزاء المعجمة و الراء المهملة على وزن صيقل.

(انتكفه): أي نحّاه باصبعه.

الحرث بن نبهان مولى حمزة بن عبدالمطلب (عليهما السلام)

كان نبهان عبداً لحمزة شجاعاً فارساً.قال صاحب الحديقة الورديّة: و الحرث ابنه انضمّ إلى الحسين(ع) بعد انضمامه إلى علي بن أبي طالب و الحسن عليهما السلام فجاء معه إلى كربلا، و قتل بها في الحملة الأولى.[١]

فهؤلاء تسعة عشر من آل أبي طالب، الحسين(ع) و طفله الرضيع، و سبعة عشر نفراً، و ثمانية من الموالي: عبدالله بن يقطر، و سبعة نفر صحّ لي قتلهم في كربلا و في الكوفة و في البصرة. و ذكر جماعة غيره لم يصح لي قتلهم، و هناك جماعة أُخرى من الموالي لم يذكر أحد أسماءهم و لم يعرفوا مقداراً.

---

١. الحديقة الورديّة: ١٢١.

المقصد الثاني

في بني أسد بن خزيمة و مواليهم من أنصار الحسين(ع)

أنس بن الحرث بن نبيه بن كاهل بن عمرو بن صعب بن أسد بن خزيمة

أنس بن الحرث بن نبيه بن كاهل بن عمرو بن صعب بن أسد بن خزيمة الأسدي الكاهلي: كان صحابياً كبيراً ممّن رأى النبي(ص) و سمع حديثه. و كان فيما سمع منه و حدّث به ما رواه جمّ غفير من العامّة و الخاصّة عنه أنّه قال: سمعت رسول الله(ص) يقول و الحسين بن علي في حجره: «إنّ ابني هذا يقتل بأرض من أرض العراق ألا فمن شهده فلينصره». ذكر ذلك الجزري في أُسد الغابة[1] و ابن حجر في الإصابة[2] و غيرهما[3]. و لمّا رآه في العراق و شهده، نصره و قتل معه.

قال الجزري: و عداده في الكوفيين،و كان جاء إلى الحسين(ع) عند نزوله كربلا و التقى معه ليلاً فيمن أدركته السعادة.[4]

روى أهل السير: أنّه لمّا جاءت نوبته استأذن الحسين(ع) في القتال فأذن له ـ و كان شيخاً كبيراً ـ فبرز و هو يقول:

---

١. أُسد الغابة: ١/١٢٣.

٢. الإصابة: ١/٦٨.

٣. راجع ذخائر العقبى: ١٤٦.

٤. أُسد الغابة: ١/١٢٣.

قد علمت كاهلها و دودان و الخندفيون و قيس عيلان
بأنّ قومي آفة للأقران

ثمّ قاتل حتّى قتل رضي الله عنه.

و في حبيب و فيه يقول الكميت بن زيد الأسدي:

سوى عصبة فيهم حبيب معفّر قضى نحبه و الكاهليّ مرمّل[1]

(ضبط الغريب)

ممّا وقع في هذه الترجمة:

(كاهل): بطن من أسد بن خزيمة.

(دودان): بالدال المهملة المضمومة و الواو و الدال المهملة أيضاً و الألف و النون بطن من أسد بن خزيمة أيضاً، و ستأتي بطون أُخر.

حبيب بن مُظَهَّر

هو حبيب بن مُظَهَّر بن رئاب بن الأشتر بن جخوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قيس بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد، أبو القاسم الأسدي الفقعسي. كان صحابيّاً رأى النبي(ص)، ذكره ابن الكلبي،[2] و كان ابن عم ربيعة بن حوط بن رئاب المكنّى أبا ثور الشاعر الفارس.

قال أهل السير: انّ حبيباً نزل الكوفة، و صحب عليّاً(ع) في حروبه كلّها، و كان من خاصّته و حملة علومه.

و روى الكشي عن فضيل بن الزبير[3] قال: مرّ ميثم التمّار على فرس له فاستقبله حبيب بن مظاهر الأسدي عند مجلس بني أسد فتحادثا حتّى اختلف عنقا فرسيهما، ثمّ قال حبيب:

---

١. راجع البحار: ٢٥/٤٥.

٢. جمهرة النسب: ٢٤١/١.

٣. عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام الباقر و الصادق (عليهما السلام). راجع رجال الشيخ: ١٤٣، الرقم ١٥٤٦ و ٢٦٩ الرقم ٣٨٧٥.

لكأنّي بشيخ أصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الرزق، قد صلب في حب أهل بيت نبيّه، فتبقر بطنه على الخشبة. فقال ميثم: و إنّي لأعرف رجلاً أحمر له ضفيرتان، يخرج لنصرة ابن بنت نبيّه فيقتل و يجال برأسه في الكوفة. ثمّ افترقا، فقال أهل المجلس: ما رأينا أكذب من هذين. قال: فلم يفترق المجلس حتّى أقبل رشيد الهُجَريّ فطلبهما،فقالوا: افترقا و سمعناهما يقولان كذا و كذا.فقال رُشيد: رحم‌الله ميثماً نسي و يزاد في عطاء الذي يجيء بالرأس مأة درهم. ثمّ أدبر، فقال القوم: هذا و الله أكذبهم. قال: فما ذهبت الأيّام و الليالي حتّى رأينا ميثماً مصلوباً على باب عمرو بن حريث. و جيء برأس حبيب قد قتل مع الحسين(ع)، و رأينا كلّما قالوا.[1]

و ذكر أهل السير: أنّ حبيباً كان ممّن كاتب الحسين(ع).[2]

قالوا: و لمّا ورد مسلم بن عقيل إلى الكوفة و نزل دار المختار و أخذت الشيعة تختلف[3] إليه، قام فيهم جماعة من الخطباء تقدمهم عابس الشاكري، و ثنّاه حبيب فقام و قال لعابس بعد خطبته: رحمك الله لقد قضيت ما في نفسك بواجزٍ من القول و أنا و الله الذي لا اله الاّ هو لعلى مثل ما أنت عليه.

قالوا: و جعل حبيب و مسلم[4] يأخذان البيعة للحسين(ع) في الكوفة حتّى اذا دخل عبيدالله بن زياد الكوفة و خذّل أهلها عن مسلم و فرّ أنصاره حبسهما عشائرهما و أخفياهما، فلمّا ورد الحسين كربلا خرجا إليه مختفيين يسيران الليل و يكمنان النهار حتّى وصلا إليه.

و روى ابن أبي طالب أنّ حبيباً لمّا وصل إلى الحسين(ع) و رأى قلّة أنصاره و كثرة محاربيه، قال للحسين: انّ ههنا حيّاً من بني أسد فلو أذنت لي لسرت إليهم و دعوتهم إلى نصرتك، لعلّ الله أن يهديهم ويدفع بهم عنك. فأذن له الحسين(ع) فسار إليهم حتّى وافاهم فجلس في ناديهم و وعظهم، و قال في كلامه: يا بني أسد، قد جئتكم بخير ما أتى به رائد

---

١. رجال الكشي: ٧٨، الرقم ١٣٣. راجع منتهى المقال في أحوال الرجال ٣٢٨/٢.

٢. راجع الإرشاد: ٣٧/٢، و الكامل: ٢٠/٤.

٣. راجع الإرشاد: ٤١/٢، و اللهوف: ١٠٨، و الكامل: ٢٢/٤، و الاخبار الطوال: ٢٣١. و في مقاتل الطالبيين: ١٠٠: نزل مسلم دار هاني بن عروة المرادي.

٤. المقصود هنا هو: مسلم بن عوسجة رحمه الله.

قومه، هذا الحسين بن علي أمير المؤمنين و ابن فاطمة بنت رسول الله(ص) قد نزل بين ظهرانيكم في عصابة من المؤمنين، و قد أطافت به أعداؤه ليقتلوه، فأتيتكم لتمنعوه و تحفظوا حرمة رسول الله(ص) فيه،فوالله لئن نصرتموه ليعطينّكم الله شرف الدنيا و الآخرة، و قد خصصتكم بهذه المكرمة، لأنّكم قومي و بنو أبي و أقرب الناس منّي رحماً. فقام عبدالله بن بشير الأسدي و قال: شكر الله سعيك يا أبا القاسم، فوالله لجئتنا بمكرمة يستأثر بها المرء الأحب فالأحب، أمّا أنا فأوّل من أجاب، و أجاب جماعة بنحو جوابه فنهدوا مع حبيب، و انسلّ منهم رجل فأخبر ابن سعد، فأرسل الأزرق في خمسمائة فارس فعارضهم ليلاً و مانعهم فلم يمتنعوا فقاتلهم، فلمّا علموا أن لا طاقة لهم بهم تراجعوا في ظلام الليل و تحمّلوا عن منازلهم، و عاد حبيب الى الحسين(ع) فأخبره بما كان. فقال (ع): ﴿و ما تشاؤون الاّ أن يشاء الله﴾ و لا حول و لا قوّة الاّ بالله[1]

و ذكر الطبري: أنّ عمر بن سعد لمّا أرسل إلى الحسين(ع) كثير بن عبدالله الشعبي و عرفه أبو ثمامة الصائدي فأعاده أرسل بعده (قرّة بن قيس الحنظلي)[2] فلمّا رأه الحسين(ع) مقبلاً قال: أتعرفون هذا؟ فقال له حبيب: نعم، هذا رجل تميمي من حنظلة و هو ابن أُختنا، و قد كنت أعرفه بحسن الرأي و ما كنت أراه يشهد هذا المشهد، قال: فجاء حتّى سلّم على الحسين(ع) و أبلغه رسالة عمر، فأجابه الحسين(ع)، قال: ثمّ قال له حبيب: ويحك يا قرّة أين ترجع، إلى القوم الظالمين؟ انصر هذا الرجل الذي بأبانه أيّدك الله بالكرامة و إيّانا معك، فقال له قرّة: أرجع إلى صاحبي بجواب رسالته و أرى رأيي.[3]

و ذكر الطبري أيضاً قال: لمّا نهد القوم إلى قتال الحسين(ع) قال له العبّاس: يا أخي أتاك القوم، قال: إذهب إليهم و قل لهم ما بدا لكم؟ فركب العبّاس و تبعه جماعة من أصحابه فيهم حبيب بن مظهّر، و زهير بن القين، فسألهم العبّاس فقالوا: جاء أمر الأمير بالنزول على حكمه أو المنازلة، فقال لهم: لا تعجلوا حتّى أُخبر أبا عبدالله ثمّ ألقاكم. فذهب إلى الحسين(ع) و وقف أصحابه، فقال حبيب لزهير: كلّم القوم إذا شئت. فقال له زهير: أنت بدأت بهذا

---

١. تسلية المجالس: ٢/٢٦٠ ـ ٢٦١، راجع البحار: ٣٨٦/٤٤، الباب ٣٧. والآية في سورة الإنسان / ٣٠.

٢. تاريخ الطبري: ٣١١/٣.

٣. تاريخ الطبري: ٣١٤/٣.

فكلّمهم أنت. فقال لهم حبيب: معاشر القوم إنّه و الله لبئس القوم عندالله غداً قوم يقدمون على الله، و قد قتلوا ذريّة نبيّه، و عترته و أهل بيته، و عباد أهل هذا المصر المجتهدين بالأسحار، و الذاكرين الله كثيراً. فقال له عزرة بن قيس: انّك لتزكّي نفسك ما استطعت[1]. فأجابه زهير بما يأتي.

و روى أبو مخنف: أنّ الحسين(ع) لمّا وعظ القوم بخطبته التي يقول فيها: «أمّا بعد، فانسبوني من أنا و انظروا» إلى آخر ما قال. اعترضه شمر بن ذي الجوشن فقال: هو يعبدالله على حرف إن كان يدري ما تقول، فقال حبيب: أشهد أنّك تعبد الله على سبعين حرفاً، و أنّك لا تدري ما يقول، قد طبع الله على قلبك، ثمّ عاد الحسين(ع) إلى خطبته.[2]

و ذكر الطبري[3] و غيره[4] أنّ حبيباً كان على ميسرة الحسين(ع) و زهيراً على الميمنة و أنّه كان خفيف الإجابة لدعوة المبارز، طلب سالم مولى زياد و يسار مولى ابنه عبيدالله مبارزين و كان يسار مستنتل أمام سالم فخفّ إليه حبيب و برير فأجلسهما الحسين. و قام عبدالله بن عمير الكلبي فأذن له كما سيأتي.[5]

قالوا: و لمّا صرع مسلم بن عوسجة مشى اليه الحسين(ع) و معه حبيب، فقال حبيب عزَّ عليّ مصرعك يا مسلم، أبشر بالجنّة. فقال له مسلم قولاً ضعيفاً: بشّرك الله بخير. فقال حبيب: لولا أنّي أعلم أنّي في إثرك لاحق بك من ساعتي هذه لأحببت أن توصي إليّ بكلّ ما أهمّك حتّى أحفظك في كلّ ذلك بما أنت له أهل من الدين و القرابة. فقال له: بلى أُوصيك بهذا رحمك الله،و أومأ بيديه إلى الحسين(ع) أن تموت دونه،فقال حبيب: أفعل و ربّ الكعبة.[5]

قالوا: و لمّا استأذن الحسين(ع) لصلاة الظهر و طلب منهم المهلة لأداء الصلاة قال له الحصين بن تميم:إنّها لا تقبل منك! فقال له حبيب: زعمت لا تقبل الصلاة من آل رسول الله(ص)

---

١. تاريخ الطبري: ٣١٤/٣.
٢. تاريخ الطبري: ٣١٩/٣ بتفاوت في النقل، راجع الإرشاد: ٩٨/٢.
٣. تاريخ الطبري: ٣١٩/٣.
٤. راجع الإرشاد: ٩٥/٢، و الأخبار الطوال: ٢٥٦.
٥. الإرشاد: ١٠٣/٢، اللهوف: ١٦٢، الكامل: ٤٨/٤.

و تقبل منك ياحمار! فحمل الحصين و حمل عليه حبيب، فضرب حبيب وجه فرس الحصين بالسيف فشبّ به الفرس و وقع عنه فحمله أصحابه و استنقذوه.[1]

و جعل حبيب يحمل فيهم ليختطفه منهم و هو يقول:

أُقسم لو كنّا لكم أعداداً أو شطركم ولّيتم أكتادا

يا شرّ قوم حسباً و آدا

ثمّ قاتل القوم فأخذ يحمل فيهم و يضرب بسيفه و هو يقول:

أنا حبيب و أبي مُظَهِّر فارس هيجاء و حرب تسعر

أنتم أعد عدّة و أكثر و نحن أوفى منكم و أصبر

و نحن أعلى حجّة و أظهر حقّاً و أتقى منكم و أعذر

و لم يزل يقولها حتّى قتل من القوم مقتلة عظيمة، فحمل عليه بديل بن صريم العقفاني فضربه بسيفه، و حمل عليه آخر من تميم فطعنه برمحه فوقع، فذهب ليقوم فضربه الحصين بن تميم على رأسه بالسيف فسقط، فنزل إليه التميمي فاحتز رأسه، فقال له الحصين: إنّي شريكك في قتله. فقال الآخر: و الله ما قتله غيري. فقال الحصين: أعطنيه أُعلّقه في عنق فرسي كيما يراه الناس و يعلموا أنّي شركت في قتله، ثمّ خذه أنت فامض به إلى عبيدالله بن زياد فلا حاجة لي فيما تعطاه على قتلك إيّاه، فأبى عليه فأصلح قومهما فيما بينهما على ذلك، فدفع اليه رأس حبيب فجال به في العسكر قد علّقه بعنق فرسه، ثمّ دفعه بعد ذلك إليه فأخذه فعلّقه في لبان فرسه، ثمّ أقبل به الى ابن زياد في القصر فبصر به ابن حبيب القاسم و هو يومئذ قد راهق، فأقبل مع الفارس لا يفارقه كلّما دخل القصر دخل معه، و إذا خرج خرج معه فارتاب به، فقال: مالك يا بنيّ تتبعني؟ قال: لا شيء، قال: بلى يا بني فأخبرني، قال: إنّ هذا رأس أبي أفتعطينيه حتّى أدفنه؟ قال: يا بني لا يرضى الأمير أن يدفن، و أنا أُريد أن يثيبني الأمير على قتله ثواباً حسناً. فقال القاسم: لكنّ الله لا يثيبك على ذلك إلاّ أسوأ الثواب، أم و الله لقد قتلته خيراً منك، و بكى ثمّ فارقه، و مكث القاسم حتّى اذا أدرك

---

١. الكامل: ٤/٧٠.

لم تكن له همّة إلاّ اتّباع أثر قاتل أبيه ليجد منه غرّة فيقتله بأبيه، فلمّا كان زمان مصعب بن الزبير و غزا مصعب باجميرا دخل عسكر مصعب فإذا قاتل أبيه في فسطاطه، فأقبل يختلف في طلبه و التماس غرّته، فدخل عليه و هو قائل نصف النهار فضربه بسيفه حتّى برد.[1]

و روى أبو مخنف: أنّه لمّا قتل حبيب بن مُظَهِّر هدّ ذلك الحسين(ع) و قال: «عند الله أحتسب نفسي و حماة أصحابي».[2]

و في ذلك أقول:

إن يهدَّ الحسينَ قتلُ حبيبٍ	فلقد هدّ قتله كلّ ركن
بطل قد لقى جبال الأعادي	من حديد فردّها كالعين
لا يبالي بالجمع حيث توخّى	فهو ينصبُّ كانصباب المزن
أخذ الثأر قبل أن يقتلوه	سلفاً من منية دون مَنْ
قتلوا منه للحسين حبيباً	جامعاً في فعاله كلّ حسن

(ضبط الغريب)

ممّا وقع في هذه الترجمة:

(مظهّر): بضم الميم و فتح الظاء المعجمة بزنة محمّد على الأشهر، و يضبط بالطاء المهملة في بعض الأصول، و يمضى على الألسن و في الكتب مظاهر، و هو خلاف المضبوط قديماً.

(نهد): نهض. (ظهرانيكم): يقال: هو بين ظهرانيكم و بين ظهريكم و بين أظهركم، فالأولى بفتح النون و لا تكسر، و الثانية بصورة التثنية كالأولى، و الثالثة بصورة الجمع، كلّ ذلك بمعنى في وسطكم و بين معظمكم.

(مستنّل): بالميم و السين و النون بين النائين المثنّاتين فوق بمعنى متقدّم عليه.

(أكتاداً): جمع كتد و هو: مجتمع الكتفين من الإنسان و غيره.

---

١. الكامل: ٧١/٤.

٢. تاريخ الطبري: ٣٢٧/٣، راجع الكامل: ٧١/٤.

(آد): في قوله: (حسباً و آداً): بمعنى القوة.

(العقفاني): بالعين المهملة و القاف و الفاء نسبة إلى عُقفان بضم العين حي من خزاعة.

(باجيرا): بالباء المفردة و الجيم المضمومة و الميم المفتوحة و الياء المثنّاة تحت و الراء المهملة و الألف المقصورة، موضع من أرض الموصل كان مصعب بن الزبير يعسكر به في محاربة عبدالملك بن مروان حين يقصده من الشام أيّام منازعتهما في الخلافة.

مسلم بن عوسجة الأسدي[1]

هو مسلم بن عوسجة بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، أبو حجل الأسدي السعدي، كان رجلاً شريفاً سرياً عابداً متنسكاً.

قال ابن سعد في طبقاته[2]: و كان صحابيّاً ممّن رأى رسول الله(ص)،و روى عنه الشعبي. و كان فارساً شجاعاً، له ذكر في المغازي و الفتوح الإسلاميّة، و سيأتي قول شبث فيه.

و قال أهل السير: إنّه ممّن كاتب الحسين(ع) من الكوفة و وفى له، و ممّن أخذ البيعة له عند مجيىء مسلم بن عقيل إلى الكوفة.

قالوا: و لمّا دخل عبيدالله بن زياد الكوفة و سمع به مسلم خرج إليه ليحاربه، فعقد لمسلم بن عوسجة على ربع مذحج و أسد، لأبي ثمامة على ربع تميم و همدان،و لعبيدالله بن عمرو بن عزيز الكندي على ربع كندة و ربيعة، و للعباس بن جعدة الجدلي على أهل المدينة، فنهدوا اليه حتّى حبسوه في قصره، ثمّ إنّه فرّق الناس بالتخذيل عنه فخرج مسلم من دار المختار التي كان نزلها إلى دار هاني بن عروة، و كان فيها شريك بن الأعور كما قدّمنا ذلك، فأراد عبيدالله أن يعلم بموضع مسلم فبعث معقلاً مولاه و أعطاه ثلاثة آلاف درهم و أمره أن يستدلّ بها على مسلم فدخل الجامع و أتى إلى مسلم بن عوسجة فرآه يصلّي إلى زواية فانتظره حتّى انفتل من صلاته فسلّم عليه ثمّ قال: يا عبدالله إنّي امرؤ من أهل الشام

---

١. عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الحسين(ع). راجع رجال الشيخ: ١٠٥.

٢. لم أعثر عليه في الطبقات الكبرى، و أورده الجزري في أُسد الغابة: ٢٦٤/٤ بعنوان مسلم أبو عوسجة، و ابن حجر في الإصابة: ٩٦/٦، الرقم ٧٩٧٨.

مولى لذي الكلاع و قد منّ الله عليّ بحب هذا البيت و حبّ من أحبّهم فهذه ثلاثة آلاف درهم أردت بها لقاء رجل منهم بلغني أنّه قدم الكوفة يبايع لابن رسول الله(ص) فلم يدلّني أحد عليه، فأتي لجالس آنفاً في المسجد إذ سمعت نفراً يقولون: هذا رجل له علم بأهل هذا البيت، فأتيتك لتقبض هذا المال و تدلّني على صاحبك فأُبايعه وإن شئت أخذت البيعة له قبل لقائه، فقال له مسلم بن عوسجة: أحمد الله على لقائك إيّاي فقد سرّني ذلك لتنال ما تحبّ و لينصر الله بك أهل بيت نبيّه(ص)، و لقد سائتني معرفتك إيّاي بهذا الأمر من قبل أن ينمى مخافة هذا الطاغية و سطوته. ثمّ إنّه أخذ بيعته قبل أن يبرح و حلّفه بالأيمان المغلّظة ليناصحنّ و ليكتمن فأعطاه ما رضي، ثمّ قال له: اختلف إليّ أيّاماً حتّى أطلب لك الإذن، فاختلف إليه ثمّ أذن له فدخل، و دلّ عبيدالله على موضعه، و ذلك بعد موت شريك.[1]

قالوا: ثمّ إنّ مسلم بن عوسجة بعد أن قبض على مسلم و هاني و قُتلا اختفى مدّة ثمّ فرّ بأهله إلى الحسين فوافاه بكربلا و فداه بنفسه.

و روى أبو مخنف عن الضحّاك بن عبدالله الهمداني المشرقي: أنّ الحسين خطب أصحابه فقال في خطبته: «إنّ القوم يطلبونني و لو أصابوني لهوا عن طلب غيري، و هذا الليل قد غشيكم فاتّخذوه جملاً، ثمّ ليأخذ كلّ رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي» فقال له أهله و تقدّمهم العبّاس بالكلام: لِمَ نفعل ذلك!؟ لنبقى بعدك، لا أرانا الله ذلك أبداً. ثمّ قام مسلم بن عوسجة فقال: أنحن نخلّي عنك و لم نعذر إلى الله في أداء حقّك!؟ أمّ الله لا أبرح حتّى أكسر في صدورهم رمحي و أضربهم بسيفي ما ثبت قائمه بيدي و لا أُفارقك، و لو لم يكن معي سلاح أُقاتلهم به، لقذفتهم بالحجارة دونك حتّى أموت معك، ثمّ تكلّم أصحابه على نهجه.[2]

قال الشيخ المفيد: و لمّا أضرم الحسين(ع) القصب في الخندق الذي عمله خلف البيوت مرّ الشمر فنادى: يا حسين أتعجّلت بالنار قبل يوم القيامة؟ فقال له الحسين: «يابن راعية المعزى، أنت أولى بها صَلِيّاً»، فرام مسلم بن عوسجة أن يرميه فمنعه الحسين(ع) عن ذلك،

---

١. راجع الأخبار الطوال: ٢٣٥، الكامل: ٢٥/٤، الإرشاد: ٤٥/٢، مقاتل الطالبيين: ص ١٠٠.

٢. تاريخ الطبري: ٣١٥/٣، الكامل: ٥٨/٤، الإرشاد: ٩٢/٢.

فقال له مسلم: إنّ الفاسق من أعداء الله و عظماء الجبّارين، و قد أمكن الله منه، فقال الحسين(ع): «لا ترمه فإنّي أكره أن أبدأهم في القتال».[١]

و قال أبو مخنف: لمّا التحم القتال حملت ميمنة ابن سعد على ميسرة الحسين، و في ميمنة بن سعد عمرو بن الحجّاج الزبيدي، و في ميسرة الحسين زهير بن القين، و كانت حملتهم من نحو الفرات فاضطربوا ساعة، و كان مسلم بن عوسجة في الميسرة، فقاتل قتالاً شديداً لم يسمع بمثله، فكان يحمل على القوم و سيفه مصلت بيمينه فيقول:

إن تسألوا عنّي فإنّي ذو لبد و إنّ بيتي في ذرى بني أسد

فمن بغاني حائد عن الرشد و كافر بدين جبّار صمد

و لم يزل يضرب فيهم بسيفه حتّى عطف عليه مسلم بن عبدالله الضبابي و عبدالرحمن بن أبي خشكارة البجلي، فاشتركا في قتله، و وقعت لشدّة الجلاد غبرة عظيمة، فلمّا إنجلت إذا هم بمسلم بن عوسجة صريعاً، فمشى إليه الحسين(ع) فإذا به رمق، فقال له الحسين(ع): «رحمك الله يا مسلم ﴿فمنهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر و ما بدّلوا تبديلاً﴾[٢]، ثمّ دنا منه فقال له حبيب ما ذكرناه في ترجمته.

قال: فما كان بأسرع من أن فاظ بين أيديهم، فصاحت جارية له: واسيّداه يابن عوسجتاه فتباشر أصحاب عمر بذلك، فقال لهم شبث بن ربعي: ثكلتكم أُمّهاتكم إنّما تقتلون أنفسكم بأيديكم، و تذلّون أنفسكم لغيركم، أتفرحون أن يقتل مثل مسلم ابن عوسجة؟ أما و الذي أسلمتُ له، لرُبّ موقف له قد رأيته في المسلمين كريم، لقد رأيته يوم سَلَق آذربايجان قتل ستة من المشركين قبل أن تنام خيول المسلمين، أفيقتل منكم مثله و تفرحون!؟[٣]

و في مسلم بن عوسجة يقول الكميت بن زيد الأسدي:

و إنّ أبا حجل قتيل مجحل

و أقول أنا:

---

١. الإرشاد: ٩٦/٢ بتفاوت في بعض الكلمات.

٢. سورة الاحزاب: ٢٣.

٣. تاريخ الطبري: ٣٢٥/٣، الكامل: ٦٨/٤.

إنّ إمرءاً يمشي لمصرعه ... سبط النبي لفاقد التّرب
أوصى حبيباً أن يجود له ... بالنفس من مقة و من حب
أعزز علينا يابن عوسجة ... من أن تفارق ساحة الحرب
عانقت بيضهم و سمرهم ... و رجعت بعد معانق التّرب
أبكي عليك و ما يفيد بكا ... عيني و قد أكل الأسى قلبي

(ضبط الغريب)

ممّا وقع في هذه الترجمة:

(فاظ): بالظاء المعجمة مات، فإذا قلت فاضت نفسه فبالضاد و أجازوا الظاء.

(سلق آذربايجان): السلق بالتحريك الأرض الصفصف، و آذربايجان قطر معروف قاعدته أولاً أردبيل، فتحه حذيفة بن اليمان[1] سنة عشرين من الهجرة، و كان معه مسلم بن عوسجة.

(عجل): بالجيم قبل الحاء المهملة المشدّدة، أي صريع.

(الترب): لدة الإنسان و نظيره.

قيس بن مُسَهّر الصيداوي

هو قيس بن مُسَهَّر بن خالد بن جندب بن منقذ بن عمرو بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي الصيداوي. و صيدا بطن من أسد. كان قيس رجلاً شريفاً في بني الصيدا شجاعاً مخلصاً في محبّة أهل البيت(ع).

قال أبو مخنف: إجتمعت الشيعة بعد موت معاوية في منزل سليمان بن صرد الخزاعي فكتبوا للحسين بن علي(ع) كتباً يدعونه فيها للبيعة و سرّحوها إليه مع عبدالله بن سبع و عبدالله بن وال، ثمّ لبثوا يومين فكتبوا إليه مع قيس بن مُسَهَّر الصَّيداوي و عبدالرحمن بن عبدالله الأرحبي، ثمّ لبثوا يومين فكتبوا إليه مع سعيد بن عبدالله وهاني بن هاني، و صورة الكتب: «للحسين بن علي(ع) من شيعة المؤمنين: أمّا بعد، فحيهلا، فإنّ الناس ينتظرونك، لا رأي لهم في غيرك، فالعجَل العجَل، و السلام».

---

١. راجع ترجمته في تهذيب الكمال: ٤٩٥/٥.

فدعا الحسين(ع) مسلم بن عقيل و أرسله إلى الكوفة، و أرسل معه قيس بن مُسَهَّر، و عبدالرحمن الأرحبي، فلمّا وصلوا إلى المضيق من بطن خبت كما قدّمنا جار دليلاهم فضلّوا و عطشوا، ثمّ سقطوا على الطريق فبعث مسلم قيساً بكتاب إلى الحسين(ع) يخبره بما كان، فلمّا وصل قيس إلى الحسين بالكتاب أعاد الجواب لمسلم مع قيس و سار معه إلى الكوفة.

قال: و لمّا رأى مسلم اجتماع الناس على البيعة في الكوفة للحسين كتب إلى الحسين(ع) بذلك و سرّح الكتاب مع قيس و أصحبه عابس الشاكري، و شوذبا مولاهم فأتوه إلى مكّة و لازموه، ثمّ جاؤا معه.[١]

قال أبو مخنف: ثمّ إنّ الحسين لمّا وصل إلى الحاجر من بطن الرمّة كتب كتاباً إلى مسلم و إلى الشيعة بالكوفة و بعثه مع قيس، فقبض عليه الحصين بن تميم، و كان ذلك بعد قتل مسلم، و كان عبيدالله نظّم الخيل ما بين خفان إلى القادسيّة و إلى القطقطانة و إلى لعلع و جعل عليها الحصين، و كانت صورة الكتاب: «من الحسين بن علي إلى إخوانه من المؤمنين و المسلمين: سلام عليكم. فإنّي أحمد إليكم الله الذي لا إله إلاّ هو. أمّا بعد، فإنّ كتاب مسلم جاءني يخبرني فيه بحسن رأيكم، و اجتماع ملئكم على نصرنا و الطلب بحقّنا، فسألت الله أن يحسن لنا الصنع، و أن يثيبكم على ذلك أحسن الأجر، و قد شخصت إليكم من مكّة يوم الثلاثاء لثمان مضين من ذي الحجّة يوم التروية، فإذا قدم رسولي عليكم فانكمشوا في أمركم وجدّوا، فإنّي قادم عليكم في أيّامي هذه إن شاء الله، و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته». قال: فلمّا قبض الحصين على قيس بعث به إلى عبيدالله، فسأله عبيدالله عن الكتاب، فقال: خرقته، قال: و لِمَ؟ قال: لئلاّ تعلم ما فيه. قال: إلى من؟ قال: إلى قوم لا أعرف أسماءهم. قال: إن لم تخبرني فاصعد المنبر و سبّ الكذّاب ابن الكذّاب. يعني به الحسين(ع). فصعد المنبر فقال: أيّها الناس، إنّ الحسين بن علي خير خلق الله، و ابن فاطمة بنتِ رسول الله، و أنا رسولُه إليكم، و قد فارقته بالحاجر، فأجيبوه، ثمّ لعن عبيدالله بن زياد و أباه، و صلّى على أميرالمؤمنين، فأمر به ابن زياد فأُصعد القصر و رُمي به من أعلاه، فتقطّع و مات.[٢]

---

١. تاريخ الطبري: ٢٧٧/٣، راجع الكامل: ٢٠.

٢. تاريخ الطبري: ٣٠١/٣.

و قال الطبري: لمّا بلغ الحسين(ع) إلى عذيب الهجانات في ممانعة الحرّ جاءه أربعة نفر و معهم دليلهم الطرماح بن عدي الطائي و هم يجنبون فرس نافع المرادي، فسألهم الحسين(ع) عن الناس و عن رسوله، فأجابوه عن الناس، و قالوا له: رسولك من هو؟ قال: قيس. فقال مجمع العائذي: أخذه الحصين فبعث به إلى ابن زياد فأمره أن يلعنك و أباك، فصلّى عليك و على أبيك، و لعن ابن زياد و أباه، و دعانا إلى نصرتك و أخبرنا بقدومك، فأمر به ابن زياد فألقي من طمار القصر، فمات رضي الله عنه. فترقرقت عينا الحسين(ع)، و قال: ﴿فمنهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر﴾ اللهمّ اجعل لنا ولهم الجنّة منزلاً، واجمع بيننا و بينهم في مستقرّ رحمتك، و رغائب مذخور ثوابك».[1]

و في قيس يقول الكميت الأسدي:

وشيخ بني الصيداء قد فاظ قبلهم

(ضبط الغريب)

ممّا وقع في هذه الترجمة:

(خفان): بالخاء المعجمة و الفاء المشدّدة و الألف و النون موضع فوق الكوفة قرب القادسيّة.

(القطقطانة): بضم القاف و سكون الطاء موضع فوق القادسيّة في طريق من يريد الشام من الكوفة ثمّ يرتحل منها إلى عين التمر.

(لعلع): بفتح اللام و سكون العين جبل فوق الكوفة بينه و بين السلمان[2] عشرون ميلاً.

عمرو بن خالد الأسدي الصيداوي أبو خالد

كان عمرو شريفاً في الكوفة، مخلصاً لأهل البيت، قام مع مسلم حتّى إذا خانته

---

١. تاريخ الطبري: ٣٠٨/٣.

٢. قال الحموي: و هو فوق الكوفة، و كان من مياه بكر بن وائل... راجع معجم البلدان: ٢٧١/٣. و قال البغدادي: قيل: جبل، و قيل: منزل بين عين صيد و واقصة و العقبة. و السَّلمان: ماء قديم جاهلي، و هو طريق إلى تهامة في الجاهليّة من العراق و للعرب يوم سلمان. راجع مراصد الإطلاع: ٧٣٠/٢.

أهل الكوفة لم يسعه إلاّ الإختفاء، فلمّا سمع بقتل قيس بن مُسهِّر و أنّه أخبر أنّ الحسين(ع) صار بالحاجر خرج إليه، و معه مولاه سعد، و مجمع العائذي و ابنه، و جنادة بن الحرث السلماني، و اتبعهم غلام لنافع البجلي يفرسه المدعو الكامل فجنبوه و أخذوا دليلاً لهم الطرماح بن عدي الطائي، و كان جاء إلى الكوفة يمتار لأهله طعاماً، فخرج بهم على طريق متنكبة، و سار سيراً عنيفاً من الخوف لأنّهم علموا أنّ الطريق مرصود، حتّى إذا قاربوا الحسين(ع) حدا بهم الطرماح بن عدي فقال:

يا ناقتي لا تذعري من زجري　　و شمّري قبل طلوع الفجر
بخير ركبان و خير سفر　　حتّى تحلّي بكريم النجر
الماجد الحرّ رحيب الصدر　　أتى به الله لخير أمر

ثمة أبقاه بقاء الدهر

فانتهوا إلى الحسين(ع) و هو بعذيب الهجانات، فسلّموا عليه و أنشدوه الأبيات. فقال(ع): «أمّ و الله إنّي لأرجو أن يكون خيراً ما أراد الله بنا، قُتلنا أو ظفرنا».

قال أبو مخنف: و لمّا رآهم الحرّ قال للحسين: إنّ هؤلاء النفر من أهل الكوفة ليسوا ممّن أقبل معك، و أنا حابسهم أو رادّهم، فقال له الحسين: «الأمنعنّهم ممّا أمنع منه نفسي، إنّما هؤلاء أنصاري و أعواني، و قد كنتَ أعطيتني ألاّ تعرض لي بشيء حتّى يأتيك كتاب ابن زياد». فقال: أجل، لكن لم يأتوا معك، فقال: «هم أصحابي، و هم بمنزلة من جاء معي، فإن تممت عليّ ماكان بيني و بينك، و إلاّ ناجزتك»، فكفّ عنهم الحرّ.[1]

و قال أبو مخنف أيضاً: و لمّا التحم القتال بين الحسين(ع) و أهل الكوفة، شدّ هؤلاء مُقدِمين بأسيافهم في أوّل القتال على الناس، فلمّا وغلوا عطف عليهم الناس فأخذوا بحوزونهم، و قطعوهم من أصحابهم، فلمّا نظر الحسين إلى ذلك ندب إليهم أخاه العبّاس، فنهد إليهم و حمل على القوم وحده يضرب فيهم بسيفه قدماً، حتّى خلص إليهم و استنقذهم فجاؤا و قد جرحوا، فلمّا كانوا في أثناء الطريق، و العبّاس يسوقهم رأوا القوم تدانوا إليهم ليقطعوا عليهم الطريق فانسلّوا من العبّاس، و شدّوا على القوم بأسيافهم شدّة واحدة على

---

١. تاريخ الطبري: ٣٠٨/٣.

ما بهم من الجراحات، و قاتلوا حتّى قتلوا في مكان واحد.[١] فتركهم العبّاس و رجع إلى الحسين(ع) فأخبره بذلك، فترحم عليهم الحسين، و جعل يكرّر ذلك.

(ضبط الغريب)

ممّا وقع في هذه الترجمة:

(الطرماح): بزنة سنمار الطويل. و هو هنا عَلَم لرجل طائي و ليس بابن عدي بن حاتم المعروف بالجود، فإنّ ولد عدي الطرفات قتلوا مع أميرالمؤمنين(ع) في حروبه، و مات عدي بعدهم و لا ولد له، و كان يعبّر بذلك فيقال له: إذهب على الطرفات. فيقول: وددت أنّ لي ألفاً مثلهم لأقدّمهم بين يدي عليٍّ إلى الجنّة! و الطرفات: طرفة و طريف و مطرف.

(السفر): بوزان ركب كثير السفر، يقال: رجل سفر و قوم سفر.

(النجي): بالنون و الجيم بزنة البحر الأصل.

(عذيب الهجانات): موضع فوق الكوفة عن القادسيّة أربعة أميال و هو حدّ السواد، و أُضيف إلى الهجانات لأنّ النعمان بن المنذر ملك الحيرة كان يجعل فيه إبله، و لهم عذيب القوادس و هو غربي عذيب الهجانات فيما أفهمه من حديث سعد ابن أبي وقّاص.

سعد مولى عمرو بن خالد الأسدي الصيداوي

كان هذا المولى سيّداً شريف النفس والهمّة، تبع مولاه عمروا في المسير إلى الحسين و القتال بين يديه حتّى قتل شهيداً[٢]. و قد ذكرنا خبره مع مولاه و كيف جاء معه و كيف قتل في كربلا، فلا حاجة بنا إلى الإعادة مع قربه.

الموقّع بن ثمامة الأسدي الصيداوي أبو موسى

كان الموقّع ممّن جاء إلى الحسين في الطف، و خلص إليه ليلاً مع من خلص.

---

١. تاريخ الطبري: ٣/٣٣٠.

٢. راجع تاريخ الطبري: ٣/٣٣٠.

قال أبو مخنف: إنّ الموقع صُرع فاستنقذوه قومه و أتوا به إلى الكوفة فأخفوه، و بلغ ابن زياد خبره فأرسل عليه ليقتله، فشفع فيه جماعة من بني أسد، فلم يقتله ولكن كبّله بالحديد و نفاه إلى الزارة.[١] و كان مريضاً من الجراحات التي به فبقي في الزارة مريضاً مكبلاً حتّى مات بعد سنة.

و فيه يقول الكميت الأسدي:

و إنّ أبا موسى أسير مكبل

يعني به الموقّع.

(ضبط الغريب)

ممّا وقع في هذه الترجمة:

(المُوقّع): بالواو و تشديد القاف و بعدها العين المهملة بزنة المعظم، و هو في الأصل بمعنى المبتلى بالمحن.

(ثمامة): بالثاء المضمومة و الميم المخففة.

(الزارة): موضع بعمان كان ينفي إليه زياد و ابنه من شاء من أهل البصرة و الكوفة.

---

١. تاريخ الطبري: ٣٣٥/٣، و فيه: العرقم. راجع الكامل: ٨٠/٤.

المقصد الثالث

في آل همدان و مواليهم من أنصار الحسين(ع)

أبو ثمامة عمرو الصائدي[1]

هو عمرو بن عبدالله بن كعب الصائد بن شرحبيل بن شراحيل بن عمرو بن جشم بن حاشد بن جشم بن حيزون بن عوف بن همدان، أبو ثمامة الهمداني الصائدي، كان أبو ثمامه تابعياً، و كان من فرسان العرب و وجوه الشيعة، و من أصحاب أميرالمؤمنين(ع) الذين شهدوا معه مشاهده، ثمّ صحب الحسن(ع) بعده، و بقي في الكوفة، فلمّا توفي معاوية كاتب الحسين(ع)، و لمّا جاء مسلم بن عقيل إلى الكوفة قام معه و صار يقبض الأموال من الشيعة بأمر مسلم فيشتري بها السلاح، و كان بصيراً بذلك، و لمّا دخل عبيدالله الكوفة و ثار الشيعة بوجهه، وجّهه مسلم فيمن وجّهه، و عقد له على ربع تميم و همدان كما قدّمناه. فحصروا عبيدالله في قصره، و لمّا تفرّق عن مسلم الناس بالتخذيل اختفى أبو ثمامة فاشتدّ طلب ابن زياد له، فخرج إلى الحسين(ع) و معه نافع بن هلال الجملي، فلقياه في الطريق و أتيا معه.[2]

قال الطبري: و لمّا نزل الحسين كربلاء و نزلها عمر بن سعد، بعث إلى الحسين(ع) كثير بن عبدالله الشعبي ـ و كان فاتكاً ـ فقال له: إذهب إلى الحسين وسله ما الذي جاء به؟ قال: أسأله، فإن شئت فتكت به، فقال: ما أُريد أن تفتك به، ولكن أُريد أن تسأله، فأقبل إلى الحسين، فلمّا رآه أبو ثمامة الصائدي قال للحسين: أصلحك الله أبا عبدالله! قد جاءك شرّ

---

١. عدّه الشيخ في أصحاب الحسين(ع) و قال: عمرو بن عبدالله الأنصاري يكنّى أبا ثمامة. رجال الشيخ: ١٠٣، الرقم ١٠١٦.

٢. راجع الإرشاد: ٢/٤٦، الأخبار الطوال: ٢٣٨.

أهل الأرض و أجرأهم على دم و أفتكهم، ثمّ قام إليه و قال: ضع سيفك، قال: لا و الله ولا كرامة، إنّما أنا رسول فإن سمعتم منّي أبلغتكم ما أُرسلت به إليكم، و إن أبيتم انصرفت عنكم. فقال له أبو ثمامة: فإنّي آخذ بقائم سيفك، ثمّ تكلّم بحاجتك. قال: لا والله و لا تمسّه. فقال له: فأخبرني بماذا جئت؟ و أنا أبلغه عنك، و لا أدعك تدنو منه، فإنّك فاجر. قال: فاستبّا ثمّ رجع كثير إلى عمر فأخبره الخبر، فأرسل قرّة بن قيس التميمي الحنظلي مكانه فكلّم الحسين(ع).[١]

و روى أبو مخنف: أنّ أبا ثمامة لمّا رأى الشمس يوم عاشوراء زالت و أنّ الحرب قائمة قال للحسين(ع): يا أبا عبدالله، نفسي لنفسك الفداء! إنّي أرى هؤلاء قد اقتربوا منك، و لا والله لا تُقتَل حتّى أُقتل دونك إن شاء الله، و أُحبّ أن ألقى الله ربّي و قد صلّيتُ هذه الصلاة التي دنا وقتها؛ فرفع الحسين رأسه ثمّ قال: «ذكرت الصلاة، جعلك الله من المصلّين الذاكرين، نعم، هذا أوّل وقتها»؛ ثمّ قال: «سلوهم أن يكفّوا عنّا حتّى نصلّي»، فسألوهم، فقال الحصين بن تميم: إنّها لا تقبل منكم، فردّ عليه حبيب بما ذكرناه في ترجمته.[٢]

قال: ثمّ انّ أبا ثمامة قال للحسين، و قد صلّى: يا أبا عبدالله إنّي قد هممت أن ألحق بأصحابي، و كرهت أن أتخلّف و أراك وحيداً من أهلك قتيلاً، فقال له الحسين(ع): «تقدّم فإنّا لاحقون بك عن ساعة»، فتقدّم فقاتل حتّى أُثخن بالجراحات، فقتله قيس بن عبدالله الصائدي ابن عمٍّ له، كان له عدوّاً، و كان ذلك بعد قتل الحر.

برير بن خضير الهمداني المشرقي (و بنو مشرق بطن من همدان)

كان برير شيخاً تابعيّاً ناسكاً قارئاً للقرآن،من شيوخ القرّاء، و من أصحاب أمير المؤمنين(ع)، و كان من أشراف أهل الكوفة من الهمدانيين، و هو خال أبي إسحاق الهمداني السبعي.[٣]

قال أهل السير: أنّه لمّا بلغ خبر الحسين(ع) سار من الكوفة إلى مكّة ليجتمع بالحسين(ع) فجاء معه حتّى إستشهد.

---

١. تاريخ الطبري: ٣١١/٣، راجع الإرشاد: ٨٥/٢.

٢. تاريخ الطبري: ٣٢٦/٣.

٣. راجع ترجمته في تهذيب الكمال: ١٠٢/٢٢، الرقم: ٤٤٠٠.

و قال السروي: لمّا ضيّق الحرّ على الحسين(ع) جمع أصحابه فخطبهم بخطبته التي يقول فيها: «أمّا بعد، فإنّ الدنيا قد تغيّرت إلخ»[١]. فقام إليه مسلم و نافع فقالا ما قالا في ترجمتيهما، ثمّ قام بريربن فقال: و الله يابن رسول الله لقد منّ الله بك علينا أن نقاتل بين يديك، تقطع فيك أعضاؤنا، حتّى يكون جدّك يوم القيامة بين أيدينا شفيعاً لنا، فلا أفلح قوم ضيّعوا ابن بنت نبيّهم، و ويل لهم ماذا يلقون به الله، و أُفّ لهم يوم ينادون بالويل و الثبور في نار جهنّم.

و قال أبو مخنف: أمرالحسين(ع) في اليوم التاسع من المحرّم بفسطاط فضرب، ثمّ أمر بمسك فميث في جفنة عظيمة فأطلى بالنورة، و عبدالرحمن بن عبدربّه، و بريربن على باب الفسطاط تختلف مناكبهما[٢]، فازدحما أيّهما يطلي على أثر الحسين(ع)، فجعل بُرَير يهازل عبدالرحمن و يضاحكه، فقال عبدالرحمن: دعنا، فوالله ما هذه بساعة باطل! فقال بريربن: والله لقد علم قومي أنّي ما أحببتُ الباطل شابّاً و لا كَهلاً، ولكنّي و الله لمستبشر بما نحن لاقون، و الله إنّ بيننا و بين الحور العين إلاّ أن نحمل على هؤلاء، فيميلون علينا بأسيافهم، ولَوددتُ أن مالوا بها الساعة![٣]

و قال أيضاً: روى الضحّاك بن قيس الشرقي ـ و كان بايع الحسين على أن يحامي عنه ما ظنّ أنّ المحاماة تدفع عن الحسين(ع) فإن لم يجد بُدّاً فهو في حلّ ـ قال: بتنا الليلة العاشرة، فقام الحسين و أصحابه الليل كلّه يصلّون و يستغفرون و يدعون و يتضرّعون، فمرّت بنا خيل تحرسنا، و إنّ الحسين ليقرأ ﴿و لا يحسبنّ الذين كفروا أنّما نملي لهم خيرٌ لأنفسهم إنّما نملي لهم ليزدادوا إثماً و لهم عذاب مهين * ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتّى يميز الخبيث من الطّيب﴾[٤]، فسمعها رجل[٥] من تلك الخيل فقال: نحن و ربّ الكعبة الطّيبون، مُيّزنا منكم. قال: فعرفته، فقلت لبريربن: أتعرف من هذا؟ قال: لا. قلت: أبو حريث[٦] عبدالله بن شهر السبيعي ـ و كان مضحاكاً بطّالاً، و كان ربّما حبسه سعيد بن قيس الهمداني

---

١. لم أعثر عليه في المناقب. راجع تاريخ الطبري: ٣٠٧/٣.

٢. في المصدر: تحتك مناكبهما.

٣. تاريخ الطبري: ٣١٨/٣ بتفاوت. راجع الكامل: ٦٠/٤.

٤. سورة آل عمران: ١٧٨ ـ ١٧٩.

٥. في الإرشاد ٩٥/٢: فسمعها من تلك الخيل رجل يقال له عبدالله بن سمير.

٦. في المصدر: أبو حرب.

في جناية ـ فعرفه بريرٍ، فقال له: أما أنت فلن يجعلك الله في الطيبين! فقال له: من أنت؟ قال: بريرٍ. فقال: إنّا لله عزّ عليّ! هلكت و الله، هلكت و الله يا بريرٍ! فقال له بريرٍ: هل لك أن تتوب إلى الله من ذنوبك العظام! فوالله إنّا لنحن الطيّبون و أنتم الخبيثون، قال: و أنا و الله على ذلك من الشاهدين، فقال: ويحك أفلا تنفعك معرفتك! قال: جعلت فداك! فمن ينادم يزيد بن عذرة العَنزيّ؟ هاهو ذا معي. قال: قبّح الله رأيك أنت سفيه على كلّ حال.[1] قال: ثمّ انصرف عنّا.

و روى بعض المؤرّخين أنّه لمّا بلغ من الحسين(ع) العطش ما شاء الله أن يبلغ استأذن بريرٍ الحسين(ع) في أن يُكلّم القوم فأذن له، فوقف قريباً منهم، و نادى: يا معشر الناس، إنّ الله بعث بالحقّ محمّداً بشيراً و نذيراً و داعياً إلى الله بإذنه و سراجاً منيراً، و هذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلابها، و قد حيل بينه و بين ابن رسول الله(ص) أفجزاء محمّد هذا؟ فقالوا: يا بريرٍ، قد أكثرت الكلام فاكفف، فوالله ليعطشنّ الحسين(ع) كما عطش من كان قبله، فقال الحسين(ع) اكفف يا بريرٍ، ثمّ وثب متوكئاً على سيفه، فخطبهم هو(ع) بخطبته التي يقول فيها: «أُنشدكم الله هل تعرفوني... إلخ».

و روى أبو مخنف عن عفيف بن زهير بن أبي الأخنس قال: خرج يزيد بن معقل من بني عميرة بن ربيعة فقال: يا بريرٍ بن خضير، كيف ترى صنع الله بك؟ قال: صنع الله بي و الله خيراً، وصنع بك شراً، فقال: كذبت، و قبل اليوم ما كنت كذّاباً، أتذكر و أنا اماشيك في سكّة بني دودان[2] و أنت تقول: إنّ عثمان كان كذا، و إنّ معاوية ضالّ مضلّ، و إنّ علي بن أبي طالب إمام الحق و الهدى؟ قال بريرٍ: أشهد أنّ هذا رأيي و قولي، فقال يزيد: فإنّي أشهد أنّك من الضالّين، قال بريرٍ: فهل لك أن أُباهلك، و لندعُ الله أن يلعن الكاذب، و أن يقتل المحقُّ المبطلَ، ثمّ أُخرج لأُبارزك. قال: فخرجا فرفعا أيديهما بالمباهلة إلى الله، يدعوانه أن يلعن الكاذب و أن يقتل المحقُّ المبطلَ، ثمّ برز كلّ واحد منهما لصاحبه فاختلفا ضربتين، فضرب يزيد بريرياً ضربةً خفيفة لم تضرّه شيئاً، و ضرب بريرٍ يزيد ضربة قدّت المِغفَر و بلغت

---

١. تاريخ الطبري: ٣١٧/٣، راجع الإرشاد: ٩٥/٢.

٢. في المصدر: لوذان.

الدماغ، فخرّ كأنّما هوى من حالق، و إنّ سيف بربر لثابت في رأسه، فكأنّي أنظر إليه ينضنضه من رأسه، حتّى أخرجه و هو يقول:

أنا بربر و أبي خضير و كلّ خير فله بربر

ثمّ بارز القوم فحمل عليه رضي بن منقذ العبدي، فاعتنق بريراً، فاعتركا ساعة، ثمّ إنّ بريراً صرعه و قعد على صدره، فجعل رضي يصيح بأصحابه: أين أهل المصاع و الدفاع؟ فذهب كعب بن جابر بن عمرو الأزدي يحمل عليه، فقلت له: إنّ هذا بُربر ابن خُضير القاري، الذي كان يقرئنا القرآن في المسجد! و حمل عليه بالرمح حتّى وضعه في ظهره، فلمّا وجد بربر مسّ الرمح برك على رضي فعضّ أنفه حتّى قطعه، و أنفذ الطعنة كعب حتّى ألقاه عنه، و قد غيب السنان في ظهره، ثمّ أقبل يضربه بسيفه حتّى برد، فكأنّي أنظر إلى رضي قام ينفض التراب عنه، و يده على أنفه و هو يقول: أنعمت عليّ يا أخا الأزد نعمة لا أنساها أبداً. فلمّا رجع كعب، قالت له أُخته[1] النوار بنت جابر: أعنت على ابن فاطمة، و قتلت سيّد القراء، لقد أتيت عظيماً من الأمر، و الله لا أُكلّمك من رأسي كلمة أبداً.

فقال كعب في ذلك:

سلي تُخبري عنّي و أنتِ ذميمة غداة حسين و الرماحُ شوارع

ألم‌أت‌أقصى‌ماكرهت‌ولم‌يُخل عليّ غداةَ الروع ما أنا صانع

معي يَزَنَيٌ لم تخنه كمويْه وأبيضُ مخشوبُ الغِرارين قاطع

فجرّدته في عصبة ليس دينُهم بديني و إنّي بابن حرب لقانعُ

و لم‌تر عيني مثلهم في زمانهم و لا قبلهم في الناس إذ أنا يافع

أشدّ قراعاً بالسيوف لدى الوغى ألا كلّ من يحمي الذمار مقارعُ

وقدصبروا للطعن‌والضرب‌خُسّرا و قد نازلوا لو أنّ ذلك نافع

فابلغ عبيدالله إمّا لقيته بأنّي مطيع للخليفة سامع

قتلتُ بريراً ثمّ حمّلتُ نعمةً أبا مُنقذ لمّا دعا: من يُماصعُ؟

---

١. في الكامل ٤/٦٧: قالت له امرأته.

قال: فبلغت أبياته رضي بن منقذ، فقال مجيباً له يرد عليه:

فلو شاء ربّي ما شهدت قتالهم ... و لا جعل النعماء عند ابن جابر
لقد كان ذاك اليوم عاراً و سُبّة ... تعيّره الأبناء بعد المعاشر
فبالبت أنّي كنت من قبلِ قتله ... ويوم حسين كنت في رمس قابر[1]

و في بربر أقول:

جزى الله رب العالمين مباهلا ... عن الدين كيما ينهج الحق طالبه
و أزهر من همدان يلقي بنفسه ... على الجمع حيث الجمع خشى مواكبه
أبَر على الصيد الكماة بموقف ... مناهجه مسدودة و مذاهبه
إلى أن قضى في الله يعلم رمحه ... بصدق توخّيه و يشهد قاضبه
فقل لصريع قام من غير مارن ... عذرتك إنّ الليث تدمى مخالبه

(ضبط الغريب)

ممّا وقع في هذه الترجمة:

(بربر): في ضبط هذا الإسم و ضبط إسم أبيه خلاف. فقد كتب في الرجال: يزيد ابن حصين، و ضبطه ابن الأثير[2] بربر بالباء الموحدة و الرائين المهملتين و بينهما ياء مثنّاة تحت و التصغير. و ضبط خضير بالخاء المعجمة و الضاد كذلك و التصغير أيضاً، و هو الذي يقوى نظراً إلى ما روي من شعره.

(بمسك): يحتمل أن يقرأ بالفتح و هو الجلد فمعناه أمر بجلد فيه نورة فميث. و يحتمل أن يقرأ بالكسر و هو الطيب المعروف، فمعناه أمر بنورة فميث فيها بطيب.

(ميث): مجهول من ماث يميث و يموث بالياء و الواو يقال: ماث الملح بالماء أذابه و ماث المسك دافه و مرسه و خلطه، فمعنى الكلمة أُذيب و ديف.

---

١. تاريخ الطبري: ٣٢٣/٣ بتفاوت في النقل. و قال في معجم الشعراء، ٣٤٥: كعب بن جابر العبدي شهد مقتل الحسين بن علي عليهما السلام مع عبيدالله بن زياد و قال: سلي تخبري عنّي...
٢. الكامل: ٦٠/٤.

(سعيد): بن قيس سيّد همدان، و كان من أصحاب أميرالمؤمنين(ع) و من الشيعة و شعرائهم. و اختلف في زمن موته، فقيل: في زمن علي(ع) في أُخريات أيّامه بعد حرب صفّين و هو المعروف، و قيل بعده.

(دودان): بطن من أسد ولهم سكّة في الكوفة. و صحفت الكلمة في بعض النسخ بلوذان و هو غلط. (ينضنضه): يحرّكه و يعالجه ليخرجه. (المصاع): القتال و الجلاد.

(مخشوب): مصقول يقال خشب السيف أي صقله. (المارن): بالراء المهملة و النون الأنف أو طرفه.

عابس بن أبي شبيب الشاكري[1]

هو عابس بن أبي شبيب بن شاكر بن ربيعة بن مالك بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد الهمداني الشاكري، و بنو شاكر بطن من همدان. كان عابس من رجال الشيعة رئيساً شجاعاً خطيباً ناسكاً متهجداً، و كانت بنو شاكر من المخلصين بولاء أميرالمؤمنين(ع) و فيهم يقول(ع) يوم صفين: «لو تمّت عدّتهم ألفاً لعُبدالله حقّ عبادته» و كانوا من شجعان العرب و حماتهم، و كانوا يُلَقَّبون فتيان الصباح، فنزلوا في بني وادعة من همدان، فقيل لها فتيان الصباح، و قيل لعابس الشاكري و الوادعي.

قال أبوجعفر الطبري: قدم مسلم بن عقيل الكوفة فاجتمع عليه الشيعة في دار المختار، فقرأ عليهم كتاب الحسين(ع) فجعلوا يبكون، فقام عابس بن أبي شبيب، فحمد الله و أثنى عليه ثمّ قال: أمّا بعد، فإنّي لا أُخبرك عن الناس، و لا أعلم ما في أنفسهم. و ما أغرُّك منهم، و لكن و الله أُخبرك بما أنا موطّن نفسي عليه، و الله لأُجيبنّكم إذا دعوتم، و لأقاتلنّ معكم عدوّكم و لأضربنّ بسيفي دونكم حتّى ألقى الله، لا أُريد بذلك إلّا ما عند الله.[2]

فقام حبيب و قال لعابس ما قدّمته في ترجمة حبيب.

و قال الطبري أيضاً: إنّ مسلماً لمّا بايعه الناس ثمّ تحوّل من دار المختار إلى دار هاني بن عروة، كتب إلى الحسين(ع) كتاباً يقول فيه: أمّا بعد فإنّ الرائد لا يكذب أهله، و قد

---

١. عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الحسين(ع)، راجع رجال الشيخ: ١٠٣، الرقم ١٠١٩.
٢. تاريخ الطبري: ٢٧٩/٣.

بايعني مِنْ أهل الكوفة ثمانية عشر ألفاً، فحيّهلاً بالإقبال حين يأتيك كتابي، فإنّ الناس كلّهم معك، ليس لهم في آل معاوية رأي و لا هوى.[١]

و أرسل الكتاب مع عابس فصحبه شوذب مولاه.

و روى أبو مخنف: أنّه لمّا التحم القتال في يوم عاشوراء و قتل بعض أصحاب الحسين(ع) جاء عابس الشاكري و معه شوذَب، فقال لشوذب: يا شوذب ما في نفسك أن تصنع؟ قال: ما أصنع؟! أُقاتل معك دون ابن بنت رسول الله(ص) حتّى أُقتل. فقال: ذلك الظن بك، أمّا الآن فتقدّم بين يدي أبي عبدالله حتّى يحتسبك كما احتسب غيرك من أصحابه، و حتّى أحتسبك أنا، فإنّه لو كان معي الساعة أحد أنا أولى به مني بك لسرّني أن يتقدّم بين يدي حتّى أحتسبه، فإنّ هذا يوم ينبغي لنا أن نطلب الأجر فيه بكلّ ما نقدر عليه، فإنّه لا عملَ بعد اليوم، و إنّما هو الحساب.[٢]

أقول: هذا مثل مقال العبّاس بن علي(ع) لإخوته في ذلك اليوم، تقدّموا لأحتسبكم فإنّه لا ولد لكم. يعني فينقطع نسلكم فيشتدّ بلائي و يعظم أجري.

و فهم بعض المؤرخين من هذا المقال أنّه أراد: لأحوز ميراثكم لولدي، و هو اشتباه، و العبّاس أجلّ قدراً من ذلك.

و روى أبو مخنف أيضاً قال: فتقدّم عابس إلى الحسين بعد مقالته لشوذب فسلّم عليه و قال: يا أبا عبدالله أما و الله ما أمسى على ظهر الأرض قريب و لا بعيد أعزّ عليّ و لا أحبّ إليّ منك، و لو قدرت على أن أدفع عنك الضيم و القتل بشي أعزّ عليّ من نفسي و دمي لفعلته، السلام عليك يا أبا عبدالله، أشهد أنّي على هداك و هدى أبيك، ثمّ مشى بالسيف مصلتاً نحو القوم، و به ضربة على جبينه، فطلب البراز.[٣]

و روى أبو مخنف عن الربيع بن تميم الهمداني أنّه قال: لمّا رأيت عابساً مقبلاً عرفته و كنت قد شاهدته في المغازي و الحروب، و كان أشجع الناس، فصحت: أيّها الناس: هذا أسد الأسود، هذا ابن أبي شبيب، لا يخرجن إليه أحد منكم. فأخذ عابس ينادي: ألا رجل

---

١. راجع تاريخ الطبري: ٣/٢٩٠.
٢. تاريخ الطبري: ٣/٣٢٩.
٣. تاريخ الطبري: ٣/٣٢٩.

ألا رجل؟! فلم يتقدّم إليه أحد، فنادى عمر بن سعد: ويلكم إرضخُوه بالحجارة، فَرَمِي بالحجارة من كلّ جانب، فلمّا رأى ذلك ألقى درعه و مغفره خلفه، ثمّ شدّ على الناس، فو الله لقد رأيته يكرد أكثر من مائتي من الناس، ثمّ إنّهم تعطّفوا عليه من حواليه، فقتلوه و احتزّوا رأسه، فرأيت رأسه في أيدي رجال ذوي عُدّة، هذا يقول: أنا قتلته، و هذا يقول: أنا قتلته، فأتوا عمر بن سعد فقال: لا تختصموا، هذا لم يقتله إنسان[1] واحد، كلّكم قتله، ففرّقهم بهذا القول.[2]

(ضبط الغريب)

ممّا وقع في هذه الترجمة:

(إنّ الرائد لا يكذب أهله): هذا مثل مشهور و معناه أن من يُرسل أمام أهله ليخبرهم عن مربع يليق بهم لا يكذب عليهم بخبره و يغرّهم فإنّ المربع لهم و له و إنّ أهله آتون فناظرون إليه.

(حيّهلا): بتشديد الياء، أي: أسرع حثيثاً، (يكرد): و بطرد سواء في المعنى.

شوذب بن عبدالله الهمداني الشاكري (مولى لهم)

كان شوذب من رجال الشيعة و وجوهها، و من الفرسان المعدودين، و كان حافظاً للحديث حاملاً له عن أمير المؤمنين(ع)[3]

قال صاحب الحدائق الورديّة: و كان شوذب يجلس للشيعة فيأتونه للحديث و كان وجهاً فيهم.[4]

و قال أبو مخنف: صحب شوذب عابساً مولاه من الكوفة إلى مكّة بعد قدوم مسلم الكوفة بكتاب لمسلم و وفادة على الحسين(ع) عن أهل الكوفة و بقي معه حتّى جاء إلى

---

١. في المصدر: سنان.

٢. تاريخ الطبري: ٣٢٩/٣.

٣. عدّه الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الإمام الحسين(ع). راجع رجال الشيخ: ١٠١، الرقم ٩٩٣.

٤. الحدائق الورديّة: ١٢٢، و فيه: و كان متقدماً في الشيعة.

كربلا. و لمّا التحم القتال حارب أولاً، ثمّ دعاه عابس، فاستخبره عمّا في نفسه، فأجاب بحقيقتها كما تقدّم. فتقدم إلى القتال و قاتل قتال الأبطال، ثمّ قتل رضوان الله عليه.[١]

حنظلة بن أسعد الشبامي[٢]

هو حنظلة بن أسعد بن شبام بن عبدالله بن أسعد بن حاشد بن همدان الهمداني الشبامي، و بنو شبام بطن من همدان.

كان حنظلة بن أسعد الشبامي وجهاً من وجوه الشيعة ذا لسان و فصاحة، شجاعاً فارساً، و كان له ولد يدعى عليّاً، له ذكر في التاريخ.

قال أبو مخنف: جاء حنظلة إلى الحسين(ع) عندما ورد الطف، و كان الحسين(ع) يرسله إلى عمر بن سعد بالمكاتبة أيّام الهُدنة، فلمّا كان اليوم العاشر جاء إلى الحسين(ع) يطلب منه الإذن، فتقدّم بين يديه و أخذ ينادي: ﴿يا قوم إنّي أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب مثل دأب قوم نوح و عاد و ثمود والذين من بعدهم و ما الله يريد ظلماً للعباد و يا قوم إنّي أخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم و من يضلل الله فما له من هاد﴾[٣] يا قوم لا تقتلوا[٤] حسيناً ﴿فيسحتكم الله بعذاب و قد خاب من افترى﴾[٥]، فقال الحسين(ع): «يابن أسعد إنّهم قد استوجبوا العذاب حين ردّوا عليك ما دعوتهم إليه من الحق، و نهضوا إليك ليستبيحوك وأصحابك فكيف بهم الآن و قد قتلوا إخوانك الصالحين»! قال: صدقت، جعلت فداك! أفلا نروح إلى ربّنا و نلحق بإخواننا؟ قال: «رُحْ إلى خير من الدنيا و ما فيها، و إلى ملك لا يبلى»، فقال حنظلة: السلام عليك يا أبا عبدالله، صلى الله عليك و على أهل بيتك، و عرّف بينك و بيننا في جنّته، فقال الحسين: «آمين آمين». ثمّ تقدّم إلى القوم مصلتاً سيفه يضرب فيهم قدماً حتّى تعطفوا عليه فقتلوه في حومة الحرب رضوان الله عليه.[٦]

---

١. تاريخ الطبري: ٣٢٩/٣. و قال الشيخ المفيد: فتقدّم بعده شوذب مولى شاكر فقال: السلام عليك يا أبا عبدالله و رحمة الله و بركاته، أستودعك الله و أسترعيك، ثمّ قاتل حتّى قُتل رحمه الله. الإرشاد: ١٠٥/٢.

٢. عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام الحسين(ع). راجع رجال الشيخ: ١٠٠، الرقم ٩٧٧.

٣. سورة غافر: ٣٠ و ٣٣

٤. في المصدر: يا قوم تقتلوا.

٥. سورة طه: ٦١.

٦. تاريخ الطبري: ٣٢٩/٣، الكامل: ٧٢/٤، الإرشاد: ١٠٥/٢، اللهوف: ١٦٤.

(ضبط الغريب)

ممّا وقع في هذه الترجمة:

(الشيامي): بالشين المعجمة و الباء المفردة و الألف و الميم و الياء منسوب إلى شبام على زنة كتاب، و يمضى في بعض الكتب الشامي نسبة إلى الشام و هو غلط فاضح.

عبدالرحمن الأرحبي[1]

هو عبدالرحمن بن عبدالله بن الكدن بن أرحب بن دعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن رومان‌بن بكير الهمداني الأرحبي، و بنو أرحب بطن من همدان كان عبدالرحمن وجهاً تابعيّاً شجاعاً مقداماً.

قال أهل السير: أوفده أهل الكوفة إلى الحسين(ع) في مكّة مع قيس بن مُسَهَّر و معهما كتب نحو من ثلاث و خمسين صحيفة[2] يدعونه فيها كلّ صحيفة من جماعة. و كانت وفادته ثانية الوفادات، فإنّ وفادة عبدالله بن سبع و عبيدالله بن وال الأولى، و وفادة قيس و عبدالرحمن الثانية، و وفادة سعيد بن عبدالله الحنفي و هاني ابن هاني السبعي الثالثة.

قال: فدخل مكّة عبدالرحمن لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان و تلاقت الرسل ثمة.

و قال أبو مخنف: و لمّا دعا الحسين مسلماً و سرّحه قبله إلى الكوفة سرّح معه قيساً و عبدالرحمن و عمارة بن عبيد السلولي[3]. و كان من جملة الوفود، ثمّ عاد عبدالرحمن إليه فكان من جملة أصحابه، حتّى إذا كان اليوم العاشر و رأى الحال إستأذن في القتال، فأذن له الحسين(ع) فتقدّم يضرب بسيفه في القوم و هو يقول:

صبراً على الأسياف و الأسنّة صبراً عليها لدخول الجنّة

و لم يزل يقاتل حتّى قُتل، رضوان الله عليه.

١. عدّه الشيخ في اصحاب الحسين(ع) راجع رجال الشيخ ١٠٣، الرقم ١٠٧.
٢. راجع الأخبار الطوال: ٢٢٩.
٣. تاريخ الطبري: ٢٧٧/٣.

سيف بن الحرث بن سريع بن جابر الهمداني الجابري و مالك بن عبدالله بن سريع بن جابر الهمداني الجابري

و بنو جابر بطن من همدان. كان سيف و مالك الجابريّان ابني عم و أخوين لأم جاءا إلى الحسين(ع) و معهما شبيب مولاهما فدخلا في عسكره و انضمّا إليه.

قالوا: فلمّا رأيا الحسين(ع) في اليوم العاشر بتلك الحال، جاءا إليه و هما يبكيان فقال لهما الحسين(ع): «أي ابني أخويَّ ما يبكيكما؟ فو الله إنّي لأرجو أن تكونا بعد ساعة قريري العين»، فقالا: جعلنا الله فداك، لا و الله ما على أنفسنا نبكي، ولكن نبكي عليك نراك قد أُحيط بك و لا نقدر على أن نمنعك بأكثر من أنفسنا، فقال الحسين(ع): «جزاكما الله يا ابني أخوي عن وجدكما من ذلك و مواساتكما إيّاي أحسن جزاء المتّقين»[١].

قال أبو مخنف: فهما في ذالك إذ تقدّم حنظلة بن أسعد يعظ القوم فوعظ و قاتل فقُتل كما تقدّم. فاستقدما يتسابقان إلى القوم و يلتفتان إلى الحسين(ع) فيقولان: السلام عليك يابن رسول الله، و يقول الحسين(ع): «و عليكما السلام و رحمة الله و بركاته». ثمّ جعلا يقاتلان جميعاً و أنّ أحدهما ليحمي ظهر صاحبه حتّى قُتلا.[٢]

شبيب مولى الحرث بن سريع الهمداني الجابري

كان شبيب بطلاً شجاعاً جاء مع سيف و مالك ابني سريع، قال ابن شهر آشوب: قُتل في الحملة الأولى التي قتل فيها جملة من أصحاب الحسين، و ذلك قبل الظهر في اليوم العاشر.[٣]

عمّار الدالاني

هو عمّار بن أبي سلامة بن عبدالله بن عمران بن راس بن دالان، أبو سلامة الهمداني الدالاني. و بنو دالان بطن من همدان.

---

١. الكامل: ٧٢/٤.

٢. تاريخ الطبري: ٣٢٨/٣، راجع مثير الأحزان: ٦٦.

٣. لم أعثر عليه في المناقب. راجع مستدركات علم رجال الحديث: ١٩٩/٤.

كان أبو سلامة، عمّار صحابيّاً له رؤية كما ذكره الكلبي[١] و ابن حجر.

و قال أبو جعفر الطبري: و كان من أصحاب علي(ع) و من المجاهدين بين يديه في حروبه الثلاث، و هو الذي سأل أمير المؤمنين (ع) عندما سار من ذي قار إلى البصرة، فقال: يا أميرالمؤمنين إذا قدمتَ عليهم فماذا تصنع؟ فقال: أدعوهم إلى الله و طاعته، فإن أبوا قاتلتهم، فقال أبو سلامة: إذن لن يغلبوا داعي الله[٢]. في كلام له.

و قال ابن حجر في الإصابة: إنّه أتى إلى الحسين(ع) في الطف و قُتل معه.[٣]

و ذكر صاحب الحدائق[٤] و السروي[٥]: أنّه قُتل في الحملة الأولى حيث قُتل جملة من أصحاب الحسين(ع).

حبشي بن قيس النهمي

هو حبشي بن قيس بن سلمة بن طريف بن أبان بن سلمة بن حارثة الهمداني النهمي. و بنو نهم بطن من همدان.

كان سلمة صحابيّاً ذكره جماعة من أهل الطبقات. و ابنه قيس له ادراك و رؤية، و ابن قيس حبشي ممّن حضر الطف و جاء الحسين(ع) فيمن جاء أيّام الهدنة.

قال ابن حجر: و قُتل مع الحسين(ع).[٦]

زياد أبو عمرة الهمداني الصائدي

هو زياد بن عريب بن حنظلة بن دارم بن عبدالله بن كعب الصائد بن شرحبيل بن شراحيل بن عمرو بن جشم بن حاشد بن جشم بن حيزون بن عوف بن همدان، أبو عمرة الهمداني الصائدي. و بنو الصائد بطن من همدان.

---

١. لم أعثر عليه في مضانّه.
٢. لم أعثر عليه.
٣. الإصابة: ١١٣/٥.
٤. الحدائق الورديّة: ١٢٢، و فيه: عمّار بن أبي سلامة الغلاني.
٥. المناقب: ١١٣/٤.
٦. لم أعثر عليه.

كان عريب صحابيّاً ذكره جملة من أهل الطبقات. و أبو عمرة ولده هذا له إدراك و كان شجاعاً ناسكاً معروفاً بالعبادة، قال صاحب الإصابة: إنّه حضر و قُتل مع الحسين(ع).[١]

و روى الشيخ ابن نما عن مهران الكاهلي مولى لهم، قال: شهدت كربلا مع الحسين(ع) فرأيت رجلاً يقاتل قتالاً شديداً لا يحمل على قوم إلاّ كشفهم، ثمّ يرجع إلى الحسين(ع) فيقول له:

أبشر هديت الرشد يابن أحمدا في جنّة الفردوس تعلو صعّدا

فقلت: من هذا؟ قالوا: أبو عمرة الحنظلي[٢]. فاعترضه عامر بن نهشل أحد بني تيم اللات بن[٣] ثعلبة فقتله و احتزّ رأسه، قال: و كان متهجداً.[٤]

سوار بن معنم بن حابس بن أبي عمير بن نهم الهمداني النهدي[٥]

كان سوار ممّا أتى إلى الحسين(ع) أيّام الهدنة و قاتل في الحملة الأولى فجرح و صرع.

قال في الحدائق الورديّة: قاتل سوار حتّى إذا صرع، أُتي به أسيراً إلى عمر بن سعد، فأراد قتله، فشفع فيه قومه، و بقي عندهم جريحاً حتّى توفي على رأس ستّة أشهر.[٦]

و قال بعض المؤرخين: إنّه بقي أسيراً حتّى توفي، و إنّما كانت شفاعة قومه الدفع عن قتله، و يشهد له ما ذكر في القائميّات من قوله(ع): «السلام على الجريح المأسور سوار بن أبي عمير النهمي» على أنّه يمكن حمل العبارة على أسره في أوّل الأمر.

(ضبط الغريب)

ممّا وقع في هذه الترجمة:

---

١. لم أعثر عليه في مضانّه. و قال المامقاني: حضر الطف و قاتل قتالاً شديداً حتّى استُشهد بين يدي الحسين (ع) راجع تنقيح المقال: ٤٥٦/١.

٢. في المصدر: النهشلي.

٣. في المصدر: (من) بدل (بن).

٤. مثير الأحزان: ٥٧.

٥. عدّه الشيخ في أصحاب الحسين(ع) راجع رجال الشيخ: ١٠١، الرقم ٩٨٩.

٦. الحدائق الورديّة: ١٢٢، و فيه: وارثث من همدان سوار بن حمير الجابري فمات لسنة أشهر من جراحته.

(النهمي): بالنون المفتوحة و الهاء الساكنة و الميم و الياء المثنّاة تحت. و يمضى في بعض الكتب الفهمي بالفاء و هو تصحيف واضح و غلط فاضح.

عمرو بن عبدالله الهمداني الجندّعي

و بنو جندع بطن من همدان. كان عمرو الجندعي ممّن أتى إلى الحسين(ع) أيّام المهادنة في الطف، و بقي معه.

قال في الحدائق: إنّه قاتل مع الحسين(ع) فوقع صريعاً مرتثاً بالجراحات قد وقعت ضربة على رأسه بلغت منه، فاحتمله قومه و بقي مريضاً من الضربة صريع فراش سنة كاملة، ثمّ توفي على رأس السنة، رضي الله عنه[1]. و يشهد له ما ذكر في القائميّات من قوله(ع): «السلام على الجريح المرتث عمرو الجندعي».

(ضبط الغريب)

ممّا وقع في هذه الترجمة:

(الجندعي): بالجيم و النون و الدال و العين المهملتين و الياء للنسبة إلى جندع زنة قنفذ.

---

١. الحدائق الورديّة: ١٢٢، و فيه: عمرو بن عبدالله الجندعي، مات من جراحة كانت به على رأس سنة.

المقصد الرابع

في المذحجيين من أنصار الحسين(ع)

هاني بن عروة المرادي

هو هاني بن عروة بن نمران بن عمرو بن قعاس بن عبد يغوث بن مخدش بن حصر بن غنم بن مالك بن عوف بن منبه بن غطيف بن مراد بن مذحج، أبو يحيى المذحجي المرادي الغطيفي. كان هاني صحابياً كأبيه عروة، و كان معمّراً، و كان هو و أبوه من وجوه الشيعة. و حضر مع أمير المؤمنين(ع) حروبه الثلاث، و هو القائل يوم الجمل:

يا لك حرباً حثّها جمالها يقودها لنقصها ضلالها

هذا علي حوله أقيالها

قال ابن سعد في الطبقات: إنّ عمره كان يوم قُتِل بضعاً و تسعين[1]. و ذكر بعضهم أنّ عمره كان ثلاثاً و ثمانين.[2] و كان يتوكّأ على عصابها زُجّ، و هي التي ضربه بها ابن زياد.

و روى المسعودي في مروج الذهب: أنّه كان شيخ مراد و زعيمها، يركب في أربعة آلاف دارع، و ثمانية آلاف راجل، فإذا تلاها أحلافها من كندة ركب في ثلاثين ألف دارع.[3]

و ذكر المبرّد في الكامل و غيره في غيره أنّ عروة خرج مع حجر بن عدي، و أراد قتله معاوية فشفع فيه زياد ابن أبيه، و أنّ هانياً أجار كثير بن شهاب المذحجي حين اختان مال خراسان و هرب منها، و طلبه معاوية فاستتر عند هاني، فنذر معاوية دم هاني فحضر مجلسه و

---

١. راجع الطبقات الكبرى ص ٦٦ من القسم الغير المطبوع.

٢. و في تنقيح المقال ٢٨٨/٣ نقلاً عن حبيب السير: و كان يوم قُتل ابن تسع و ثمانين سنة.

٣. مروج الذهب: ٥٩/٣.

معاوية لا يعرفه، فلمّا نهض الناس ثبت مكانه فسأله معاوية عن أمره؟ فقال: أنا هاني بن عروة صرت في جوارك. فقال له معاوية: إنّ هذا اليوم ليس بيوم يقول فيه أبوك:

أرجِّل جمّتي واجر ذيلي ... و تحمي شكّتي أفق كُميْتُ

أمشي[1] في سراة بني غطيف ... إذا ما سامني ضيم أبيت

فقال له هاني: أنا اليوم أعزّ منّي ذلك اليوم، فقال: بم ذاك؟ قال: بالإسلام، فقال: أين كثير؟ قال: عندي في عسكرك، فقال: انظر إلى ما اختانه فخذ منه بعضاً و سوّغه بعضاً.[2]

و قال الطبري: لمّا أخبر معقل عين ابن زياد بخبر شريك و مسلم و أنّه عند هاني طلب ابن زياد هانياً فأتى به و ما يظنّه أنّه يقتله، فدخل عليه فقال له: «أتتك بحائن رجلاه تسعى»

فقال: و ما ذاك أيّها الأمير؟ فجعل يسأله عن الأحداث التي وقعت في داره و هو ينكرها، فأخرج إليه معقلاً، فلمّا رآه عرف أنّه عين فاعترف بها، و قال لابن زياد: إنّ مسلماً نزل عليّ و أنا أُخرجه من داري. فقال ابن زياد: ألم تكن عندك لي يد في فعل أبي زياد بأبيك و حفظه من معاوية؟ فقال له: و لتكن لك عندي يد أُخرى بأن تحفظ من نزل بي، و أنا زعيم لك أن أخرجه من المصر، فضربه ابن زياد بسوطه حتّى هشم أنفه، و أمر به إلى السجن.[3]

و روى أبو مخنف: إنّ ابن زياد لمّا أبلغه معقل بخبر هاني أرسل إليه محمّد بن الأشعث، و أسماء بن خارجة و قال لهما: أتياني بهاني آمناً. فقالا: و هل أحدث حدثاً؟ قال: لا. فأتياه به و قد رجّل غدير تيه يوم الجمعة فدخل عليه، فقال ابن زياد له: أما تعلم أنّ أبي قتل هذه الشيعة غير أبيك؟ و أحسن صحبتك و كتب إلى أمير الكوفة يوصيه بك، أفكان جزائي أن خبّأت في بيتك رجلاً ليقتلني!؟ و ذكر له ما أراده شريك من مسلم و ما امتنع لأجله مسلم، فقال هاني: ما فعلت. فأخرج ابن زياد عينه، فلمّا رآه هاني علم أن وضح له الخبر، فقال: أيّها الأمير، قدكان الذي بلغك و لن أضيع يدك عندي أنت آمن و أهلك، فسر حيث شئت، فكبا عبيدالله و مهران قائم على رأسه و بيد هاني معكزة بها زجّ يتوكّأ عليها، فقال مهران: و اذلاّه! أهذا يؤمّنك و أهلك!؟ فقال عبيدالله: خذه، فأخذ بضفيرتي هاني وقنّع وجهه، فأخذ

---

١. هكذا في الأصل، و الصحيح: أمشّي.

٢. الكامل للمبرد، ج ١، ص ١٠٨.

٣. تاريخ الطبري: ٢٧٥/٣.

ابن زياد المعكزة فضرب بها وجه هاني، و ندر الزُّجّ فارتزّ بالجدار، ثمّ ضرب وجهه حتّى هشّم أنفه وجبينه، و سمع الناس الهيعة، فأطافت مذحج بالدار فخرج إليهم شريح القاضي، فقال: ما به بأس، و إنّما حبسه أميره، و هو حي صحيح. فقالوا: لا بأس بحبس الأمير، و جاءت أرباع مسلم بن عقيل فأطافوا بالقصر، فخذلهم الناس[1] كما تقدّم.

و بقي هاني عنده إلى أن قبض على مسلم فقتلهما و جرّهما بالأسواق.

و في ذلك يقول عبدالله بن الزبير الأسدي:

إذا كنت لا تدرين ما الموت فانظري	إلى هاني بالسوق و ابن عقيل
إلى بطل قد هشم السيف وجهه	و آخر يهوي من طمار قتيل
ترى جسداً قد غيّر الموت لونه	و نضح دم قد سال كلّ مسيل
أيركب أسماء الهمالج آمناً	و قد طلبته مذحج بذحول
تطيف حواليه مراد وكلّهم	على رقبة من سائل و مسول

و كان قتل هاني يوم التروية سنة ستين مع مسلم بن عقيل، ولكن مسلماً قتله بكير بن حمران كما مرّ، و رماه من القصر. و هاني أُخرج الى السوق التي يباع بها الغنم مكتوفاً فجعل يقول: وامذحجاه و لا مذحج لي اليوم، وامذحجاه و أين منّي مذحج؟ فلمّا رأى أنّ أحداً لا ينصره جذب يده فنزعها من الكتاف ثمّ قال: أما من عصى أو سكّين أو حجر يجاحش به رجل عن نفسه، فتواثبوا عليه و شدّوه وثاقاً، ثمّ قيل له مد عنقك، فقال: ما أنا بها جد سخي، و ما أنا معينكم على نفسي، فضربه رشيد التركي مولى عبيدالله فلم يصنع به شيئاً. فقال هاني: إلى‌الله المعاد، أللهمّ إلى رحمتك و رضوانك، ثمّ ضربه أُخرى فقتله، ثمّ أمر ابن‌زياد برأسيهما فسيّرهما إلى يزيد مع هاني الوادعي و الزبير التميمي. كما تقدّم في ترجمة مسلم.

قال أهل السير: و لمّا ورد نعيه و نعي مسلم الى الحسين(ع) جعل يقول: «رحمة الله عليهما» يكرّر ذلك ثمّ دمعت عينه.

و قال الطبري: لمّا كان يوم خازر نظر عبدالرحمن بن حصين المرادي لرشيد فقال: قتلني الله إن لم أصله فأقتله أو أُقتل دونه! فحمل عليه بالرمح فطعنه و قتله و رجع إلى موقعه.[2]

---

١. تاريخ الطبري: ٢٨٢/٣.

٢. تاريخ الطبري: ٢٩٢/٣، راجع الكامل: ٣٦/٤.

(ضبط الغريب)

ممّا وقع في هذه الترجمة:

(غطيف): بالغين المعجمة و الطاء المهملة و الياء المثنّاة تحت و الفاء مصغراً.

(مذحج): كمجلس قبيلة معروفة.

(بضع): بكسر الباء و سكون الضاد المعجمتين و العين المهملة و هو ما بين الإثنين و العشرة في المذكر و بضعة كذلك في المؤنّث. قيل: و لا يقال على ما فوق العشرة، و قيل: يقال و لا يقال على ما فوقها، فعلى الثاني يقال: بضع عشرة و بعض و عشرون و لا بضع و مائة دون الأوّل. فأمّا نيّف فهو من واحد إلى عشرة في المذكّر و المؤنّث.

(أرجل): أسرح. (جُمّتي): الجمّة بالضم شعر الرأس. (شِكّتي): الشكّة بالكسر السلاح.

(أتتك بحائن رجلاء تسعى): الحائن المَيّت من الحين بفتح الحاء و هو الموت و هذا مثل معروف أوّل من قاله المحرق لوافد البراجم.

(عبدالله بن الزبير): بفتح الزاء المعجمة غير مصغّر من بني أسد بن خزيمة كان يتشيّع.

(الهماليج): جمع هملاج و هو البرذون. (يجاحش): يدافع.

(خازر): بالخاء و الزاء المعجمتين ثمّ الراء ـ نهر بين موصل و إربل كانت به الوقعة التي قتل بها ابراهيم بن مالك الأشتر عبيدالله بن زياد في أيّام المختار سنة ست و سنين.

جنادة بن الحرث المذحجي المرادي السلماني الكوفي[1]

كان جنادة بن الحرث من مشاهير الشيعة، و من أصحاب أميرالمؤمنين(ع)،و كان خرج مع مسلم، أوّلاً. فلمّا نظر الخذلان خرج إلى الحسين(ع) مع عمرو بن خالد الصيداوي و جماعة، فمانعهم الحرّ، ثمّ أخذهم الحسين(ع) فلمّا كان يوم الطف تقدّموا فأوغلوا في صفوف أهل الكوفة حتّى أحاطوا بهم، فانتدب لهم العبّاس فخلص إليهم و خلّصهم، ولكنّهم أبوا أن يرجعوا سالمين و يروا عدوّاً فقُتِلوا في مكان واحد بعد أن قاتلوا قتال الأُسد اللوابد.

---

١. عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام الحسين(ع). راجع رجال الشيخ: ٩٩، الرقم ٩٦٨.

(ضبط الغريب)

ممّا وقع في هذه الترجمة:

(جنادة): بالجيم و النون و الألف و الدال المهملة و بعدها الهاء، و يصحّف بجبّار و حيّان، ولكن المضبوط ذلك.

(السلماني):نسبة إلى سلمان، و هم‌بطن من مراد،و مراد بطن من مذحج كما ذكره أهل النسب.

واضح التركي مولى الحرث المذحجي السلماني[1]

كان واضح غلاماً تركيّاً شجاعاً فارساً، و كان للحرث السلماني. فجاء مع جنادة ابن الحرث للحسين(ع) كما ذكره صاحب الحدائق الورديّة.[2]

و الذي أظنّ أنّ واضحاً هذا هو الذي ذكر أهل المقاتل أنّه برز يوم العاشر إلى الأعداء فجعل يقاتلهم راجلاً بسيفه و هو يقول:

البحر من ضربي وطعني يصطلي — و الجو من عثير نقعي يمتلي

إذا حسامي في يميني ينجلي — ينشق قلب الحاسد المجلي

قالوا: و لمّا قُتل استغاث، فانقضّ عليه الحسين(ع) و اعتنقه و هو يجود بنفسه فقال: من مثلي و ابن رسول الله(ص) واضع خدّه على خدّي، ثمّ فاضت نفسه رضي الله عنه.[3]

مجمع بن عبدالله العائذي[4]

هو مجمع بن عبدالله بن مجمع بن مالك بن أياس بن عبدمناة بن عبيدالله بن سعد العشيرة المذحجي العائذي.

كان عبدالله‌بن مجمع العائذي صحابيّاً،و كان ولده مجمع تابعيّاً من أصحاب أميرالمؤمنين(ع)، ذكرهما أهل الأنساب و الطبقات.

١. قال الخوارزمي: كان الغلام التركي من موالي الحسين(ع)، قارئاً للقرآن، عارفاً بالعربيّة، و قد وضع الحسين خدّه على خدّه حين صرع فتبسّم. راجع مقتل الحسين(ع): ٢/٢٤.

٢. الحدائق الورديّة: ١٢٢.

٣. المناقب: ٤/١٠٤، راجع البحار: ٤/١٠٤ و ٤٥/٣٠.

٤. عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الحسين(ع). راجع رجال الشيخ: ١٠٥، الرقم ١٠٤٤.

و كان مجمع وابنه الآتي ذكره جاءا مع عمرو بن خالد الصيداوي إلى الحسين(ع) فمانعهم الحرّ وأخذهم الحسين كما تقدّم ذلك.

قال أبو مخنف: لمّا مانع الحرّ مجمعاً وابنه و عمراً و جنادة، ثمّ أخذهم الحسين(ع) و منعهم، سألهم الحسين عن الناس بالكوفة فقال(ع): «أخبروني خبر الناس وراءكم»؟ فقال له مجمّع بن عبدالله: أمّا أشراف الناس فقد عظمت رشوتهم، و مُلئت غرائرهم، يُستمال بذلك ودّهم، و تستخلص به نصيحتهم، فهم ألب واحدٌ عليك، و أمّا سائر الناس بعد، فإنّ أفئدتهم تهوي إليك، و سيوفهم غداً مشهورة عليك، فقال(ع) له: «أخبرني فهل لك علم برسولي إليكم»؟ قال: من هو؟ فقال: قيس بن مسهَّر. قال: نعم، أخذه الحصين بن تميم [١] إلى آخر ما تقدّم في ترجمة قيس.

و قال أهل السير و المقاتل: قُتل مجمع مع عمرو بن خالد و أصحابهما في اليوم العاشر في مكان واحد. كما تقدّم في ترجمة عمرو و جنادة. و سيأتي في ترجمة عائذ.

(ضبط الغريب)

ممّا وقع في هذه الترجمة:

(غرائرهم): الغرائر بالغين المعجمة و الراء المهملة جمع غرارة بكسر الغين و هي الجوالق.

(الب): يقال هم عليه ألب واحد بفتح الهمزة و كسرها، أي مجتمعون على الظلم و العداوة.

عائذ بن مجمع بن عبدالله المذحجي العائذي

كان عائذ بن مجمع خرج مع أبيه إلى الحسين(ع) فلقياه في الطريق و مانعهما الحرّ مع أصحابهما فمنعهم منه الحسين(ع) كما تقدّم ذلك.

قال أهل السير: و كانوا أربعة نفر، و هم: عمرو بن خالد، و جنادة، و مجمع و ابنه، و واضح مولى الحرث، و سعد مولى عمرو بن خالد، فكأنّهم لم يعدوا المولّيين واضحاً و سعداً كما لم يعدّوا الطرماح دليلهم.

و قال صاحب الحدائق: قُتل عائذ في الحملة الأولى [٢].

---

١. تاريخ الطبري: ٣٠٨/٣.

٢. الحدائق الورديّة: ١٢٢.

و قال غيره: قتل مع أبيه في مكان واحد كما تقدّم، و ذلك قبل الحملة الأولى في أوّل القتال: كما وضح لك ممّا تلوناه عليك.

نافع بن هلال الجملي[١]

هو نافع بن هلال بن نافع بن جمل بن سعد العشيرة بن مذحج المذحجي الجملي: كان نافع سيّداً شريفاً سرياً شجاعاً، و كان قارئاً كاتباً من حملة الحديث و من أصحاب أمير المؤمنين(ع) و حضر معه حروبه الثلاث في العراق و خرج إلى الحسين(ع) فلقيه في الطريق و كان ذلك قبل مقتل مسلم، و كان أوصى أن يتبع بفرسه المسمّى بالكامل، فأتبع مع عمرو بن خالد و أصحابه الذين ذكرناهم.

قال ابن شهر آشوب: لما ضيّق الحر على الحسين(ع) خطب أصحابه بخطبته التي يقول فيها: «أمّابعد، فقد نزل من الأمر ما قد ترون و أنّ الدنيا قد تنكرت و أدبرت» إلخ. قام إليه زهير فقال: قد سمعنا هداك الله مقالتك إلخ. ثمّ قام نافع فقال: يابن رسول الله، أنت تعلم أنّ جدّك رسول الله(ص) لم يقدر أن يشرب الناس محبّته، و لا أن يرجعوا إلى أمره ما أحب، و قد كان منهم منافقون يعدونه بالنصر، و يضمرون له الغدر، يلقونه بأحلى من العسل، و يخلفونه بأمر من الحنظل حتّى قبضه الله إليه، و أنّ أباك عليّاً قد كان في مثل ذلك، فقوم قد أجمعوا على نصره، و قاتلوا معه الناكثين و القاسطين و المارقين، و قوم خالفوه حتّى أتاه أجله و مضى إلى رحمة الله و رضوانه، و أنت اليوم عندنا في مثل تلك الحالة، فمن نكث عهده و خلع نيّته فلن يضرّ إلاّ نفسه و الله مغن عنه، فسر بنا راشداً معافى، مشرّقاً إن شئت و إن شئت مغرّباً، فوالله ما أشفقنا من قدر الله، و لا كرهنا لقاء ربّنا، فإنّا على نيّاتنا و بصائرنا، نوالي من والاك و نعادي من عاداك[٢]. ثمّ قام بريز فقال ما تقدّم في ترجمته.

و قال الطبري: منع الماء في الطف على الحسين(ع) فاشتدّ عليه و على أصحابه العطش، فدعا أخاه العباس، فبعثه في ثلاثين فارساً و عشرين راجلاً، و أصحبهم عشرين قربة، فجاؤا حتّى دنوا من الماء ليلاً و استقدم أمامهم باللواء نافع بن هلال فحسّ بهم عمرو بن

---

١. عدّه الشيخ في أصحاب الإمام الحسين(ع)، راجع رجال الشيخ: ١٠٦، الرقم ١٠٥١.
٢. لم أعثر عليه في المناقب، راجع البحار: ٣٨١/٤٤.

الحجاج الزبيدي ـ و كان حارس الماء ـ فقال: من؟ قال: من بني عمّك. فقال: من أنت؟ قال: نافع بن هلال. فقال: ما جاء بك؟ قال: جئنا نشرب من هذا الماء الذي حلأتمونا عنه، قال: اشرب هنيئاً. قال: لا والله لا أشرب منه قطرة و الحسين عطشان و من‌ترى من أصحابه. فَطَلعوا عليه، فقال: لا سبيل إلى سقي هؤلاء، إنّما وُضِعنا بهذا المكان لنمنع الماء. فلمّا دنا أصحابه منه قال: إملأوا قربكم. فنزلوا فملأوا قربهم، فثار عمرو بن الحجّاج و أصحابه، فحمل عليهم العبّاس بن علي(ع) و نافع بن هلال الجملي ففرّقوهم و أخذوا أصحابهم، و انصرفوا إلى رحالهم، و قد قتلوا منه رجالاً.[1]

و قال أبو جعفر الطبري: لمّا قُتل عمرو بن قرظة الأنصاري جاء أخوه علي و كان مع ابن سعد ليأخذ بثأره فهتف بالحسين(ع) ـ كما سيأتي في ترجمة عمرو ـ فحمل عليه نافع بن هلال فضربه بسيفه فسقط و أخذه أصحابه فعولج فيما بعد و برىء.[2] ثمّ جالت الخيل التي منعت عليّاً فردّها نافع عن أصحابه و كشفها عن وجوههم.

و حدّث يحيى بن هاني بن عروة المرادي[3] أنّه لمّا جالت الخيل بعد ضرب نافع عليّاً، حمل عليها نافع بن هلال فجعل يضرب بها قدماً و هو يقول:

إن تنكروني فأنا ابن الجملي ... ديني على دين حسين به علي

فقال له مزاحم بن حريث: إنّا على دين فلان. فقال له نافع: أنت على دين الشيطان، ثمّ شدّ عليه بسيفه، فأراد أن يولّي ولكن السيف سبق، فوقع مزاحم قتيلاً، فصاح عمرو بن الحجّاج أتدرون من تقاتلون؟! لا يبرز إليهم منكم أحد.

و قال أبو مخنف: كان نافع قدكتب اسمه على أفواق نبله، فجعل يرمي بها مسمومة و هو يقول:

أرمي بها معلمة أفواقها ... مسمومة نجري به أخفاقها

ليملأنّ أرضها رشاقها ... و النفس لا ينفعها إشفاقها

فقتل اثني عشر رجلاً من أصحاب عمر بن سعد سوى من جرح حتّى إذا فنيت نباله، جرّد فيهم سيفه فحمل عليهم و هو يقول:

---

١. تاريخ الطبري: ٣/٣١٢.

٢. تاريخ الطبري: ٣/٣٢٤.

٣. لاحظ ترجمته في تهذيب الكمال ٣٢/١٨، تحت رقم ٦٩٣٦.

أنا الهزبر الجملي أنا على دين علي

فتواثبوا عليه و أطافوا به يضاربونه بالحجارة و النصال حتّى كسروا عضديه، فأخذوه أسيراً، فأمسكه الشمر بن ذي الجوشن،و معه أصحابه يسوقونه حتّى أتى به عمر بن سعد، فقال له عمر: ويحك يا نافع ما حملك على ما صنعت بنفسك! قال: إنّ ربّي يعلم ما أردتُ. فقال له رجل و قد نظر الدماء تسيل على لحيته: أماترى ما بك؟ قال: و الله لقد قتلت منكم اثني عشر رجلاً سوى من جرحت و ما ألوم نفسي على الجهد، و لو بقيت لي عضد و ساعد ما أسرتموني، فقال شمر لابن سعد: اقتله أصلحك الله! قال: أنت جئت به، فإن شئت فاقتله. فانتضى شمر سيفه، فقال له نافع: أما و الله لو كنت من المسلمين لعظم عليك أن تلقى الله بدمائنا، فالحمد الله الذي جعل منايانا على يدي شرار خلقه، ثمّ قتله[1] رضوان الله عليه و لعنته على قاتليه. و فيه أقول:

ألا ربّ رام يكتب السهم نافعاً و يعني به نفعاً لآل محمد
إذا ما أرنت قوسه فاز سهمها بقلب عدو أو جناجن معتد
فلو ناضلوه ما أطافوا بنابه ولكن رموه بالحجار المحدد
فأضحى خضيب الشيب من رأسه كسير يد ينقاد للأسر عن يد
و ما وجدوه واهناً بعد أسره ولكن بسيما ذي براثن ملبد
فإن قتلوه بعدما ارتث صابراً فلا فخر في قتل الهزبر المخضد
و لو بقيت منه يد لم يقد لهم و لم يقتلوه لو نضا لمهنّد

(ضبط الغريب)

ممّا وقع في هذه الترجمة:

(نافع): يجري على بعض الألسن و يمضى في بعض الكتب هلال بن نافع و هو غلط على ضبط القدماء.

(الجملي): منسوب إلى جمل بطن من مذحج. و يمضى على الألسن، و في الكتب البجلي و هو غلط واضح.

---

١. تاريخ الطبري: ٣٢٨/٣ بتفاوت في النقل و سقط في بعض العبارات.

(حلأتمونا): يقال حلأ الناقة عن الورد، أي: منعها و ذادها عنه.

(أفواق): جمع فوق بضم الفاء و هو موضع الوتر من السهم.

(أخفاق): الصرع يقال: أخفق زيد عمراً في الحرب أي صرعه، فكأن النبل يجري بها الصرع.

(الرشاق): جمع رشيق و هو السهم اللطيف. (الإشفاق): الخوف.

(ناضلوه): رامو ه بالسهام. (براثن): جمع برثن كقنفذ و هو مخلب الأسد.

(المليّد): الأسد ذي اللبد. (المخضّد): المكسّر. (نضا): جرّد.

الحجّاج بن مسروق[1] بن جعف بن سعد العشيرة المذحجي الجعفي

كان الحجّاج من الشيعة، صحب أميرالمؤمنين(ع) في الكوفة، و لمّا خرج الحسين(ع) إلى مكّة خرج من الكوفة إلى مكّة لملاقاته فصحبه، و كان مؤذّناً له في أوقات الصلوات.

قال صاحب خزانة الأدب الكبرى: لمّا ورد الحسين(ع) قصر بني مقاتل رأى فسطاطاً مضروباً، فقال: لمن هذا؟ فقيل: لعبيدالله بن الحر الجعفي. فأرسل إليه الحجّاج بن مسروق الجعفي، و يزيد بن مغفل[2] الجعفي فأتياه و قالا: إنّ أبا عبدالله يدعوك. فقال لهما: أبلغا الحسين(ع) أنّه إنّما دعاني من الخروج إلى الكوفة حين بلغني أنّك تريدها فرار من دمك و دماء أهل بيتك، و لئلاّ أُعينَ عليك، و قلت ان قاتلته كان عليّ كبيراً و عند الله عظيماً، و إن قاتلتُ معه و لم أُقتل بين يديه كنت قد ضيّعته، و إن قتلت فأنا رجل أحمى أنفاً من أن أمكّن عدوي فيقتلني ضيعة، و الحسين ليس له ناصر بالكوفة و لا شيعة يقاتل بهم. فأبلغ الحجّاجُ و صاحبه قول عبيدالله إلى الحسين(ع) فعظم عليه،و دعا بنعليه ثمّ أقبل يمشي حتّى دخل على عبيدالله بن الحر فسطاطه فأوسع له عن صدر مجلسه و استقبله إجلالاً و جاء به حتّى أجلسه.

قال يزيد بن مرّة: فحدّثني عبيدالله بن الحر قال: دخل عليّ الحسين(ع) و لحيته كأنّها جَناح غراب! فما رأيت أحداً قط أحسن و لا أملأ للعين منه، و لا رقفت على أحد قطّ رقّتي عليه حين رأيته يمشي و صبيانه حوله، فقال الحسين(ع): ما يمنعك يابن الحرّ أن تخرج معي!؟ فقال ابن الحرّ: لو كنت كائناً مع أحد الفريقين لكنت معك، ثمّ كنت من أشدّ أصحابك على عدوّك، فأنا أُحبّ أن تعفيني من الخروج معك، ولكن هذه خيل لي معدّة و أدلاّء من

---

١. في الإرشاد ٧٨/٢: مسرور بدل مسروق.

٢. في المصدر: معقل.

أصحابي، و هذه فرسي المحلقة فوالله ما طلبت عليها شيئاً قط إلاّ أدركته و لا طلبني أحد إلاّ فتّه، فاركبها حتّى تلحق بمأمنك و أنا لك ضمين بالعيالات حتّى أدّيهم إليك أو أموت و أصحابي عن آخرهم دونهم و أناكما تعلم إذا دخلت في أمر لم يضمني فيه أحد.

قال الحسين(ع): «أفهذه نصيحة لنا منك يابن الحر»؟ قال: نعم، و الله الذي لا شيء فوقه! فقال له الحسين(ع): «إنّي سأنصح لك كما نصحت لي إن استطعت أن لا تسمع صراخنا؛ و لا تشهد واعيتنا فافعل، فوالله لا يسمع واعيتنا أحد ثمّ لا ينصرنا إلاّ أكبّه الله في نار جهنّم».

ثمّ خرج الحسين(ع) من عنده[١] و عليه جبّة خزّ و كساء و قلنسوة مورّدة و معه صاحباه الحجّاج و يزيد و حوله صبيانه فقمت مشيعاً له و أعدت النظر إلى لحيته، فقلت: أسواد ما أرى أم خضاب؟ فقال(ع): «يابن الحرّ عجّل عليّ الشيب» فعرفت أنّه خضاب و ودّعته.[٢]

و قال ابن شهر آشوب و غيره: لمّا كان اليوم العاشر من المحرّم و وقع القتال تقدّم الحجّاج بن مسروق الجعفي إلى الحسين(ع) و استأذنه في القتال، فأذن له ثمّ عاد إليه و هو مخضّب بدمائه فأنشده:

فدتك نفسي هادياً مهديا	اليوم ألقى جدّك النبيّا
ثمّ أباك ذا الندى عليّا	ذاك الذي نعرفه الوصيّا

فقال له الحسين(ع): «نعم، و أنا ألقاهما على أثرك»، فرجع يقاتل حتّى قُتل رضي الله عنه.[٣]

يزيد بن مغفل بن جعف بن سعد العشيرة المذحجي الجعفي

كان يزيد بن مغفل أحد الشجعان من الشيعة و الشعراء المجيدين، و كان من أصحاب علي(ع) حارب معه في صفّين، و بعثه في حرب الخريت من الخوارج. فكان على ميمنة معقل بن قيس عندما قتل الخريت. كما ذكره الطبري[٤].

و قال المرزباني في معجم الشعراء: كان من التابعين و أبوه من الصحابة.

---

١. في المتن من عنده، و الظاهر أنّها: من عندي.

٢. خزانة الأدب: ١٥٨/٢، راجع الأخبار الطوال: ٢٥٠، و الإرشاد: ٨١/٢

٣. المناقب: ١٠٣/٤ بتفاوت.

٤. راجع الكامل: ٢٩٢/٤.

و روى صاحب الخزانة: أنّه كان مع الحسين(ع) في مجيئه من مكّة و أرسله مع الحجّاج الجعفي إلى عبيدالله بن الحر[١] كما ذكرته في ترجمة الحجّاج.

و ذكر أهل المقاتل و السير أنّه لمّا التحم القتال في اليوم العاشر استأذن يزيد بن مغفل الحسين(ع) في البراز فأذن له، فتقدّم و هو يقول:

أنا يزيد و أنا ابن مغفل — و في يميني نصل سيف منجل
أعلو به الهامات وسط — القسطل — عن الحسين الماجد المفضل

ثمّ قاتل حتّى قُتِل.

و قال المرزباني في معجمه: إنّه لمّا جدّ القتال تقدّم و هو يقول:

إن تنكروني فأنا ابن مغفل — شاك لدى الهيجاء غير أعزل
و في يميني نصل سيف منصل — أعلو به الفارس وسط القسطل

قال: فقاتل قتالاً لم يُر مثله حتّى قتل جماعة، ثمّ قُتل رضي الله عنه.[٢]

(ضبط الغريب)

ممّا وقع في هذه الترجمة:

(جُعْف): بضم الجيم و سكون العين المهملة ثمّ الفاء بطن من سعد العشيرة.

(مغفل): بوزن مكرم بالغين و الفاء المعجمتين ثمّ اللام.

(القسطل): العجاج في الحرب من المصادمة و المكافحة.

---

١. راجع خزانة الأدب: ١٥٨/٢.

٢. لم أعثر عليه في معجم الشعراء.

المقصد الخامس

في الأنصار من أنصار الحسين(ع)

عمرو بن قرظة الأنصاري

هو عمرو بن قرظة بن كعب بن عمرو بن عائذ بن زيد مناة بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج، الأنصاري الخزرجي الكوفي.

كان قرظة[1] من الصحابة الرواة. و كان من أصحاب أمير المؤمنين(ع)، نزل الكوفة، و حارب مع أمير المؤمنين(ع) في حروبه، و ولاّه فارس. و توفي سنة إحدى و خمسين. و هو أوّل من نيح عليه بالكوفة، و خلّف أولاداً أشهرهم عمرو، و علي، أمّا عمرو فجاء إلى أبي عبدالله الحسين(ع) أيّام المهادنة في نزوله بكربلا قبل الممانعة، و كان الحسين(ع) يرسله إلى عمر بن سعد في المكالمة التي دارت بينهما قبل إرسال شمر بن ذي الجوشن، فيأتيه بالجواب حتّى كان القطع بينهما بوصول شمر، فلمّا كان اليوم العاشر من المحرّم استأذن الحسين(ع) في القتال ثمّ برز و هو يقول:

قد علمت كتائب الأنصار ... إنّي سأحمي حوزة الذمار
فعل غلام غير نكس شار ... دون حسين مهجتي و داري[2]

قال الشيخ ابن نما: عرّض بقوله (دون حسين مهجتي و داري) بعمر بن سعد فإنّه لمّا قال له الحسين(ع) صرمعي، قال: أخاف على داري، فقال الحسين(ع) له: «أنا أُعوّضك

---

١. قال ابن حجر: قرظة بن كعب بن ثعلبة الأنصاري، صحابي شهد الفتوح بالعراق، و مات في حدود الخمسين على الصحيح. راجع تقريب التهذيب: ٢/١٢٢، الرقم ٩٨.

٢. راجع المناقب: ٤/١٠٥.

عنها، قال: أخاف على مالي، فقال له: أنا أُعوّضك عنه من مالي بالحجاز» فتكرّه انتهى[١] كلامه.

ثمّ إنّه قاتل ساعة و رجع للحسين(ع) فوقف دونه ليقيه من العدو.

قال الشيخ ابن‌نما: فجعل يلتقي السهام بجبهته و صدره فلم يصل إلى‌الحسين(ع) سوء حتّى أُثخن بالجراح، فالتفت إلى الحسين(ع) فقال: أوفيت يابن رسول الله؟ قال: «نعم، أنت أمامي في الجنّة فاقرأ رسول الله(ص) السلام و أعلمه أنّي في الأثر»، فخرّ قتيلاً رضوان الله عليه.[٢]

و أمّا علي فخرج مع عمر بن سعد، فلمّا قُتِل أخوه عمرو، برز من الصف و نادى يا حسين يا كذّاب أغررت أخي و قتلته؟ فقال له الحسين(ع): «إنّي لم أغرّ أخاك ولكن هداه الله و أضلّك»، فقال علي: قتلني الله إن لم أقتلك أو أموت دونك،ثمّ حمل على الحسين(ع) فاعترضه نافع بن هلال فطعنه حتّى صرعه، فحمل أصحابه عليه و استنقذوه فدووي بعد فبرىء[٣]. و لعليّ هذا دون أخيه الشهيد ترجمة في كتب القوم و رواية عنه و مدح فيه!!

(ضبط الغريب)

ممّا وقع في هذه الترجمة:

(قرظة): بالحركات الثلاث على القاف و الراء المهملة و الظاء المعجمة، و يمضى في بعض الكتب قرطة بالطاء المهملة و هو تصحيف.

(شار): الشاري البائع نفسه في سبيل الله، مأخوذ من قوله تعالى: ﴿و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله﴾[٤].

عبدالرحمن بن عبد ربّ الأنصاري الخزرجي[٥]

كان صحابيّاً، له ترجمة ورواية، وكان من مخلصي أصحاب أميرالمؤمنين(ع).

---

١. مثير الأحزان: ٦١.
٢. مثير الأحزان: ٦١، راجع اللهوف: ١٦٢.
٣. راجع تاريخ الطبري: ٣٢٤/٣.
٤. سورة البقرة: الآية ٢٠٧.
٥. عدّه الشيخ الطوسي فيمن روى عن أميرالمؤمنين(ع)، راجع رجال الشيخ: ٧٢، الرقم ٦٩٨.

قال ابن عقدة: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن إسحاق الراشدي، عن محمّد بن جعفر النميري، عن علي بن الحسن العبدي، عن الأصبغ بن نباتة قال: نشد علي(ع) الناس في الرحبة من سمع النبي(ع) قال يوم غدير خمّ ما قال إلاّ قام و لا يقوم إلاّ من سمع رسول الله(ص) يقول، فقام بضعة عشر رجلاً فيهم أبو أيّوب الأنصاري، و أبو عمرة ابن عمرو بن محصن، و أبو زينب، و سهل بن حنيف، و خزيمة بن ثابت، و عبدالله بن ثابت، و حبشي بن جنادة السلولي، و عبيد بن عازب، و النعمان بن عجلان الأنصاري، و ثابت بن وديعة الأنصاري، وأبوفضالة الأنصاري،و عبدالرحمن بن عبد ربّ الأنصاري،فقالوا:نشهد أنّاسمعنا رسول الله(ص) يقول: «ألا إنّ الله عزّوجلّ وليّي و أنا وليّ المؤمنين، ألا فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه و عاد من عاداه و أحبّ من أحبّه و ابغض من أبغضه و أعن من أعانه».[١]

و ذكر في أُسد الغابة[٢] ذلك و كرّره في مواضع الذين قاموا من الصحابة.

و قال في الحدائق: و كان علي بن أبي طالب(ع) هو الذي علّم عبدالرحمن هذا القرآن و ربّاه.[٣]

و كان عبدالرحمن جاء معه فيمن جاء من مكّة و قُتل بين يديه في الحملة الأولى.

و قال السروي: أنّه قاتل و قُتل رضي الله عنه.[٤]

نعيم بن العجلان الأنصاري الخزرجي[٥]

كان النضر و النعمان و نعيم إخوة من أصحاب أميرالمؤمنين(ع)، و لهم في صفين[٦] مواقف فيها ذكر و سمعة، و كانوا شجعاء شعراء. مات النضر و النعمان، و بقي نعيم في الكوفة، فلمّا ورد الحسين(ع) إلى العراق خرج إليه صار معه، فلمّا كان اليوم العاشر تقدّم إلى القتال فقتل في الحملة الأولى.

---

١. راجع الغدير: ٢/٢٩.

٢. أُسد الغابة: ٣/٣٠٧.

٣. الحدائق الورديّة: ١٢٢.

٤. المناقب: ٤/١١٣، و فيه: عبدالرحمن الأرحبي.

٥. عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الحسين(ع). راجع رجال الشيخ: ١٠٦، الرقم: ١٠٥٠.

٦. راجع المناقب: ٤/١٠٢، وقعة صفين لنصر بن مزاحم: ص ٣٨٠ و ٥٠٧.

جنادة بن كعب بن الحرث الأنصاري الخزرجي

كان جنادة ممّن صحب الحسين(ع) من مكّة و جاء معه هو و أهله، فلمّا كان يوم الطف تقدّم إلى القتال فقُتل في الحملة الأولي.

عمربن جنادة بن كعب بن الحرث الأنصاري الخزرجي

كان عمر غلاماً جاء مع أبيه و أُمّه، فأمرته أُمّه بعد أن قُتل أبوه في الحرب، فوقف أمام الحسين(ع) يستأذنه فلم يأذن له، فأعاد عليه الإستئذان.

قال أبو مخنف: فقال الحسين: «إنّ هذا غلام قُتل أبوه في المعركة و لعلّ أُمّه تكره ذلك». فقال الغلام: إنّي أُمّي هي التي أمرتني. فأذن له فتقدّم إلى الحرب فقُتل و قطع رأسه و رمي به إلى جهة الحسين، فأخذته أُمّه و ضربت به رجلاً فقتلته، و عادت إلى المخيّم فأخذت عموداً لتقاتل به فردّها الحسين(ع).[١]

سعدبن الحرث الأنصاري العجلاني وأخوه أبوالحتوف بن الحرث الأنصاري العجلاني

كانا من أهل الكوفة و من المحكّمة فخرجا مع عمر بن سعد إلى قتال الحسين(ع). قال صاحب الحدائق: فلمّا كان اليوم العاشر، و قُتل أصحاب الحسين فجعل الحسين ينادي: «ألا ناصر فينصرنا»، فسمعته النساء و الأطفال، فتصارخن و سمع سعد و أخوه أبوالحتوف النداء من الحسين(ع) و الصراخ من عياله فمالا بسيفيهما مع الحسين على أعدائه فجعلا يقاتلان حتّى قتلا جماعة و جرحا آخرين، ثمّ قُتلا معاً.[٢]

---

١. راجع مقتل الحسين(ع) للمقرّم: ٢٥٣.

٢. الحدائق الوردية: ١٢٢. و فيه: و قد أصابا في أصحاب عمربن سعد ثلاثة نفر.

المقصد السادس

في البجليين و الخثعميين من أنصارالحسين(ع)

زهير بن القين بن قيس الأنماري البجلي[1]

كان زهير رجلاً شريفاً في قومه، نازلاً فيهم بالكوفة، شجاعاً، له في المغازي مواقف مشهورة و مواطن مشهودة. و كان أولاً عثمانيّاً، فحجّ سنة ستين في أهله. ثمّ عاد فوافق الحسين(ع) في الطريق، فهداه الله، و انتقل علويّاً.

روى أبو مخنف عن بعض الفزاريين قال: كنّا مع زهير بن القين حين أقبلنا من مكّة نساير الحسين(ع) فلم يكن شيء أبغض إلينا من أن نسايره في منزل، فإذا سار الحسين(ع) تخلّف زهير، و إذا نزل الحسين تقدّم زهير، حتّى نزلنا يوماً في منزل لم نجد بُدّاً من أن ننازله فيه، فنزل الحسين في جانب، و نزلنا في جانب، فبينا نحن نتغدّى من طعام لنا، إذ أقبل رسول الحسين فسلّم و دخل، فقال: يا زهير بن القين إنّ أبا عبدالله الحسين بن علي بعثني إليك لتأتيه، فطرح كلّ إنسان منّا ما في يده حتّى كأنّ على رؤسنا الطير.[2]

قال أبو مخنف: فحدّثتني دلهم بنت عمرو، إمرأة زهير قالت: فقلت له: أيبعث إليك ابن رسول الله ثمّ لا تأتيه! سبحان الله لو أتيته فسمعت من كلامه ثمّ انصرفت، قالت: فأتاه زهير بن القين، فما لبث أن جاء مستبشراً قد أسفر وجهه؛ فأمر بفسطاطه و ثقله و متاعه، فقوّض و حمل إلى الحسين(ع)، ثمّ قال لي: أنت طالق، الحقي بأهلك، فإنّي لا أُحبّ أن يصيبك

---

١. عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الحسين عليه السلام. راجع رجال الشيخ: ١٠١، الرقم ٩٨٣.

٢. تاريخ الطبري: ٣٠٢/٣.

بسببي إلاّ خير، ثمّ قال لأصحابه: من أحبّ منكم أن يتبعني و إلاّ فإنّه آخر العهد، إنّي سأُحدّثكم حديثاً، غزونا بلنجر؛ ففتح الله علينا و أصبنا غنائم، فقال لنا سلمان: أفرحتم بما فتح الله عليكم،و أصبتم من المغانم؟ فقلنا: نعم. فقال لنا: إذا أدركتم شباب آل محمّد(ص) فكونوا أشدّ فرحاً بقتالكم معه بما أصبتم من المغانم، فأمّا أنا فإنّي أستودعكم الله، قال: ثمّ و الله ما زال أوّل القوم حتّى قُتل معه.[1]

و قال أبو مخنف: لمّا عارض الحر بن يزيدالحسين(ع) في الطريق و أراد أن ينزله حيث يريد فأبى الحسين عليه، ثمّ إنّه سايره، فلمّا بلغ ذا حسم خطب أصحابه خطبته التي يقول فيها: «أمّا بعد، فإنّه نزل بنا من الأمر ما قد ترون» إلخ، فقام زهير و قال لأصحابه: أتتكلّمون أم أتكلّم؟ قالوا: بل تكلّم فحمدالله و أثنى عليه، ثمّ قال: قد سمعنا هداك الله يابن رسول الله مقالتك، و الله لو كانت الدنيا لنا باقية، و كنّا فيها مخلّدين، إلاّ أنّ فراقها في نصرك و مواساتك، لآثرنا النهوض معك على الإقامة فيها. فدعا له الحسين و قال له خيراً.[2]

و روى أبو مخنف: أنّ الحرّ لمّا ضايق الحسين(ع) بالنزول و أتاه أمر ابن زياد أن يُنزل الحسين على غير ماء و لا كلأ و لا في قرية، قال له الحسين: «دعنا ننزل في هذه القرية»، يعني نينوى، أو هذه يعني الغاضريّة، أو هذه يعني شُفَيّة. فقال الحر: لا و الله لا أستطيع ذلك، هذا رجل قد بُعث عليّ عيناً، فقال زهير للحسين: يابن رسول الله إنّ قتال هؤلاء أهون علينا من قتال من بعدهم، فلعمري ليأتينا من بعدهم ما لا قبل لنا به، فقال له الحسين (ع): «ما كنت لأبدأهم بقتال»، فقال له زهير: فسر بنا إلى هذه القرية فإنّها حصينة، و هي على شاطىء الفرات، فإن منعونا قاتلناهم، فقتالهم أهون من قتال من يجيىء من بعدهم، فقال الحسين(ع) «و أيّة قرية هي»؟ قال: هي العقر، فقال الحسين(ع): «اللهمّ إنّي أعوذ بك من العَقر» فنزل بمكانه و هو كربلا.[3]

و قال أبو مخنف: لمّا أجمع عمر بن سعد على القتال نادى شمر بن ذي الجوشن: يا خيل الله اركبي و أبشري بالجنّة، و الحسين(ع) جالس أمام بيته محتبياً بسيفه، و قد وضع

---

١. تاريخ الطبري: ٣٠٢/٣.
٢. تاريخ الطبري: ٣٠٧/٣.
٣. تاريخ الطبري: ٣١٠/٣.

رأسه على ركبته من نعاس، فدنت أُخته زينب منه و قالت: يا أخي قد اقترب العدو،و ذلك يوم الخميس التاسع من المحرّم بعد العصر، و جاءه العبّاس فقال: يا أخي أتاك القوم، فنهض ثمّ قال: «يا عبّاس اركب إليهم حتّى تسألهم عمّا جاء بهم» فركب العبّاس في عشرين فارساً منهم حبيب بن مظهّر و زهير بن القين فسألهم العبّاس، فقالوا جاء أمر الأمير بالنزول على حكمه أو المنازلة، فقال لهم العبّاس: لا تعجلوا حتّى أرجع إلى أبي عبدالله فأعرض عليه ما ذكرتم، فوقفوا و قالوا له: ألقه فأعلمه، ثمّ القنا بما يقول، فذهب العبّاس راجعاً، و وقف أصحابه. فقال حبيب لزهير: كلّم القوم إن شئت و إن شئت كلّمتهم أنا، فقال زهير أنت بدأت فكلّمهم، فكلّمهم بما تقدّم في ترجمته، فردّ عليه عزرة بن قيس بقوله: إنّه لتزكي نفسك ما استطعت، فقال له زهير: إنّ الله قد زكّاها و هداها فاتقّ الله يا عزرة، فإنّي لك من الناصحين، أُنشدك الله يا عزرة أن تكون ممّن يعين الضلّال على قتل النفوس الزكيّة. فقال عزرة: يا زهير ما كنت عندنا من شيعة هذا البيت إنّما كنت عثمانيّاً. قال: أفلا تستدل بموقفي هذا على أنّي منهم! أما و الله ما كتبتُ إليه كتاباً قطّ، و لا أرسلت إليه رسولاً قطّ، و لا وعدتُه نصرتي قط، ولكن الطريق جمع بيني و بينه، فلمّا رأيته ذكرت به رسول الله (ص) و مكانه منه، و عرفت ما يقدم عليه من عدوّه و حزبكم؛ فرأيت أن أنصره، و أن أكون في حزبه، و أن أجعل نفسي دون نفسه، حفظاً لما ضيّعتم من حقّ الله و حقّ رسوله. قال: و أقبل العبّاس فسألهم إمهال العشيّة، فتوامروا ثمّ رضوا فرجعوا[1].

و روى أبو مخنف عن الضحّاك بن عبدالله المشرقي قال: لمّاكانت الليلة العاشرة خطب الحسين أصحابه و أهل بيته فقال في كلامه: «هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً،و ليأخذ كلّ رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي، فإنّ القوم إنّما يطلبوني». فأجابه العبّاس و بقيّة أهله بما تقدّم في تراجمهم. ثمّ أجابه مسلم بن عوسجة بما ذكر و أجابه سعيد بما يذكر. ثمّ قام زهير فقال: و الله لوددت أنّي قتلت ثمّ نشرت ثمّ قتلت حتّى أُقتل كذا ألف قتلة، و أنّ الله يدفع بذلك القتل عن نفسك و عن أنفس هؤلاء الفتية من أهل بيتك.[2]

---

١. تاريخ الطبري: ٣١٤/٣.

٢. تاريخ الطبري: ٣١٦/٣. راجع الإرشاد: ٩٢/٢.

و قال أهل السير: لمّا صفّ الحسين(ع) أصحابه للقتال و إنّما هم زهاء السبعين جعل زهير على الميمنة،و حبيباً على الميسرة و وقف في القلب، و أعطى الراية لأخيه العبّاس.[١]

و روى أبو مخنف عن علي بن حنظلة بن أسعد الشبامي[٢] عن كثير بن عبدالله الشعبي البجلي[٣]، قال: لمّا زحفنا قِبل الحسين(ع) خرج إلينا زهير بن القين على فرس له ذَنوب، و هو شاك في السلاح، فقال: يا أهل الكوفة، نذار لكم من عذاب الله نذارا! إنّ حقّاً على المسلم نصيحة أخيه المسلم، و نحن حتّى الآن إخوة و على دين واحد و ملّة واحدة ما لم يقع بيننا و بينكم السيف، فإذا وقع السيف انقطعت العِصمة، و كنّا أُمّة و كنتم أُمّة، إنّ الله قد ابتلانا و إيّاكم بذرّيّة نبيّه محمّد صلى الله عليه و آله لينظر ما نحن و أنتم عاملون، إنّا ندعوكم الى نصرهم و خذلان الطاغية عبيدالله بن زياد، فإنّكم لا تدركون منهما إلاّ السوء عمر سلطانهما كلّه، إنّهما يسمّلان أعينكم، و يقطّعان أيديكم و أرجلكم، و يمثّلان بكم، و يرفعانكم على جذوع النخل، و يقتّلان أماثلكم و قرّائكم، أمثال حجر بن عدي و أصحابه، و هاني بن عروة و أشباهه. قال: فسبّوه و أثنوا على عبيدالله و أبيه، و قالوا: و الله لا نبرح حتّى نقتل صاحبك و من معه، أو نبعث به و بأصحابه إلى الأمير، فقال لهم زهير: عباد الله إنّ ولد فاطمة أحقّ بالودّ و النصر من ابن سُميّة،فإن لم تنصروهم فأُعيذكم بالله أن تقتلوهم، فخلّوا بين هذا الرجل و بين يزيد، فلعمري إنّه ليرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين(ع)، قال: فرماه شمر بسهم و قال له: اسكتْ أسكتَ الله نامتك، فقد أبرمتنا بكثرة كلامك! فقال زهير: يابن البوّال على عقبيه، ما إيّاك أُخاطب، إنّما أنت بهيمة، و الله ما أظنّك تحكم من كتاب الله آيتين، فأبشر بالخزي يوم القيامة و العذاب الأليم. فقال له شمر: إنّ الله قاتلك و صاحبك عن ساعة، قال زهير: أفبالموت تخوّفني!؟ و الله للموت معه أحبّ إليّ من الخلد معكم، قال: ثمّ أقبل على الناس رافعاً صوته، و صاح بهم: عباد الله لا يغرّنكم عن دينكم هذا الجلف الجافي و أشباهه، فوالله لا تنال شفاعة محمّد(ص) قوماً هرقوا دماء ذرّيّته و أهل بيته، و قتلوا من نصرهم و ذبّ عن حريمهم. قال: فناداه رجل من خلفه: يا زهير إنّ

---

١. الإرشاد: ٩٥/٢.

٢. في المصدر: الشامي.

٣. ليس في المصدر: البجلي.

أبا عبدالله يقول لك: أقبل، فلعمري لئن كان مؤمن آل فرعون نصح لقومه و أبلغ في الدعاء، لقد نصحتَ لهؤلاء و أبلغت لو نفع النصح و الإبلاغ، فذهب إليهم.[١]

و روى أبو مخنف عن حميد بن مسلم قال: حمل شمر حتّى طعن فسطاط الحسين(ع) برمحه، و قال: عليّ بالنار حتّى أحرق هذا البيت على أهله، فصاحت النساء و خرجن من الفسطاط، فصاح الحسين: يابن ذي الجوشن، أنت تدعو بالنار لتحرق بيتي على أهلي، حرقك الله بالنار.

و حمل زهير بن القين في عشرة من أصحابه فشدّ على شمر و أصحابه، فكشفهم عن البيوت حتّى ارتفعوا عنها، و قتل زهير أبا عزّة الضبابي من أصحاب الشمر و ذوي قرباه، و تبع أصحابه الباقين فتعطف الناس عليهم، فكثروهم و قتلوا أكثرهم و سلم زهير.[٢]

قال أبو مخنف: و استحرّ القتال بعد قتل حبيب، فقاتل زهير و الحرّ قتالاً شديداً فكان إذا شدّ أحدهما و استُلحم شدّ الآخر فخلّصه، فقُتل الحرّ ثمّ صلّى الحسين(ع) صلاة الخوف، و لمّا فرغ منها تقدّم زهير فجعل يقاتل قتالاً لم يُر مثله و لم يسمع بشبهه و أخذ يحمل على القوم فيقول:

أنا زهير و أنا بن القين ... أذودكم بالسيف عن حسين

ثمّ رجع فوقف أمام الحسين و قال له:

فدتك نفسي هادياً مهديا ... اليوم ألقى جدّك النبيّا

و حسناً و المرتضى عليّا ... و ذا الجناحين الشهيد الحيّا

فكأنّه ودّعه، و عاد يقاتل فشدّ عليه كثير بن عبدالله الشعبي و مهاجربن أوس التميمي فقتلاه.[٣]

و قال السروي في المناقب: لمّا صرع وقف عليه الحسين(ع) فقال: «لا يبعدنّك الله يا زهير، و لعن الله قاتليك، لعن الذين مسخوا قردة و خنازير».[٤]

---

١. تاريخ الطبري: ٣١٩/٣ ـ ٣٢٠.
٢. تاريخ الطبري: ٣٢٦/٣؛ المناقب ١٠٤/٤.
٣. تاريخ الطبري: ٣٢٨/٣ بتفاوت.
٤. المناقب: ١٠٣/٤.

و فيه أقول:

لا يبعدنك الله من رجل ... وعظ العدى بالواحد الأحد

ثمّ انثنى نحو الخميس فما ... أبقى لدفع الضيم من أحد

(ضبط الغريب)

ممّا وقع في هذه الترجمة:

(كأنّ على رؤسنا الطير): هذا مثل يضرب في السكون من التحيّر فإنّ الطير لا يقع إلاّ على ساكن.

(بلنجر): بالباء الموحدة و اللام المفتوحتين و النون الساكنة و الجيم المفتوحة و الراء المهملة آخر الحروف و هي مدينة في الخزر عند باب الأبواب[١]، فتحت في زمان عثمان على يد سلمان بن ربيعة الباهلي أو سلمان الفارسي كما ذكره ابن الأثير[٢]. و قتل سلمان بن ربيعة بعد فتحها، فقال فيه عبدالرحمن الباهلي:

و إنّ لنا قبرين قبر بلنجر ... و قبراً بأرض الصين يالك من قبر

يعني بالأوّل قبر سلمان الباهلي و بالثاني قبر قتيبة بن مسلم الباهلي.

(فقوله): فقال لنا سلمان يحتمل الباهلي لأنّه رئيس الجيش، و يحتمل الفارسي لأنّه في الجيش على ما ذكره ابن الأثير في الكامل.

(نينوى): قرية عند كربلا. **(الغاضريّة)**: قرية عند كربلا أيضاً تنسب لبني غاضرة من أسد.

(شفية): قرية عند كربلا أيضاً، و تضبط بضم الشين المعجمة و الفاء المفتوحة و الياء المثنّاة تحت المشدّدة و التاء آخر الكلمة، و لم أر من ذكرها في المعاجم.

(نذار): بفتح النون و كسر الراء أي: خافوا و هو اسم فعل من الإنذار، و هو الإبلاغ مع التخويف و بناؤه على الكسر.

(العصمة): أي المنعة بالإسلام يقال من شهد الشهادتين فقد عصم نفسه أي منعها.

---

١. راجع معجم البلدان: ٤٨٩/١.

٢. الكامل: ٤٨٣/٢.

(يسلّان): يقال: سمل عينه أي فقأها بميل محميّ.

(أسكتَ الله نامتك): النأمة بالهمزة و النامة بالتشديد الصوت، يقال ذلك كناية عن الموت و هو دعاء عند العرب مشهور.

(أبرمتنا): أي أضجرتنا. (إستحرّ): أي اشتدّ، قال ابن الزبعرى:

حين حكت بقباء بركها و استحر القتل في عبد الأشل

(استلحم): الرجل إذا احتوشه العدو في القتال.

سلمان بن مضارب بن قيس الأنماري البجلي

كان سلمان ابن عمّ زهير لحاً فإنّ القين أخو مضارب و أبوهما قيس. و كان سلمان حجّ مع ابن عمّه سنة ستين؛ و لمّا مال في الطريق مع الحسين(ع)،و حمل ثقله اليه مال معه في مضربه.

قال صاحب الحدائق: إنّ سلمان قُتل فيمن قُتل بعد صلاة الظهر، فكأنّه قُتل قبل زهير.[1]

سويد بن عمرو بن أبي المطاع الأنماري الخثعمي[2]

كان سويد شيخاً شريفاً عابداً كثير الصلاة، و كان شجاعاً مجرّباً في الحروب. كما ذكره الطبري و الداودي.

قال أبو مخنف: إنّ الضحّاك بن عبدالله المشرقي جاء إلى الحسين(ع) فسلّم عليه فدعاه إلى نصرته فقال له: أنا أنصرك ما بقيت لك أنصار، فرضي منه بذلك حتّى إذا أمر ابن سعد بالرماة فرموا أصحاب الحسين(ع) و عقروا خيولهم أخفى فرسه في فسطاط، ثمّ نظر فإذا لم يبق مع الحسين(ع) إلاّ سويد هذا و بشر بن عمرو الحضرمي؛ فاستأذن الحسين، فقال له: «كيف لك بالنجاء»؟ قال: إنّ فرسي قد أخفيته فلم يصب فأركبه و أنجو، فقال له: شأنك، فركب و نجا بعد لأي كما ذكره في حديثه.[3]

---

١. الحدائق الورديّة: ١٢٢.

٢. عدّه الشيخ في أصحاب الحسين(ع). راجع رجال الشيخ: ١٠١، الرقم ٩٨٧.

٣. تاريخ الطبري: ٣/٣٣٠.

و قال أهل السير: انّ بشراً الحضرمي قُتل، فتقدّم سويد و قاتل حتّى أُثخن بالجراح و سقط على وجهه فظنّ بأنّه قُتل، فلمّا قُتل الحسين(ع) وسمعهم يقولون: قُتل الحسين. وجد به إفاقة، و كانت معه سكّين خبّأها، و كان قد أُخذ سيفه منه، فقاتلهم بسكّينه ساعة، ثمّ إنّهم عطفوا عليه فقتله عروة بن بكار التغلبي، و زيد بن ورقاء الجهني.[١]

عبدالله بن بشر الخثعمي

هو عبدالله بن بشر بن ربيعة بن عمرو بن منارة بن قمير بن عامر بن رائسة بن مالك بن واهب بن جليحة بن كلب بن ربيعة بن عفرس بن خلف بن أفبل بن أنمار، الأنماري الخثعمي؛ كان عبدالله بن بشر الخثعمي من مشاهير الكماة الحماة للحقائق و له و لأبيه ذكر في المغازي و الحروب.

قال ابن الكلبي: بشر بن ربيعة الخثعمي هو صاحب الخطّة بالكوفة التي يقال لها جبانة بشر.[٢]

و هو القائل يوم القادسيّة:

أنخت بباب القادسيّة ناقتي ... و سعد بن وقّاص عليّ أمير

و كان ولده عبدالله ممّن خرج مع عسكر ابن سعد، ثمّ صار إلى الحسين(ع) فيمن صار إليه أيّام المهادنة.

قال صاحب الحدائق و غيره: إنّ عبدالله بن بشر قُتل في الحملة الأولى قبل الظهر.[٣]

---

١. راجع اللهوف: ١٦٥، و المناقب: ١٠٢/٤.

٢. لم أعثر عليه في مضانّه.

٣. الحدائق الورديّة: ١٢٢.

المقصد السابع

في الكنديين من أنصار الحسين(ع)

يزيد بن زياد بن مهاصر أبو الشعثاء الكندي البهدلي

كان يزيد رجلاً شريفاً شجاعاً فاتكاً فخرج إلى الحسين(ع) من الكوفة من قبل أن يتصل به الحر.

قال أبو مخنف: لمّا كاتب الحر ابن زياد في أمر الحسين و جعل يسايره، جاء إلى الحرّ رسول ابن زياد مالك بن النسر البدي ثمّ الكندي، فجاء به الحرّ و بكتابه إلى الحسين كما يذكر في ترجمة الحرّ و كما قصصناه. فعنَّ مالك ليزيد هذا، فقال يزيد: أمالك بن النسر أنت؟ قال: نعم. فقال له: ثكلتك أُمّك، ماذا جئت به؟ قال: و ما جئت به؟ أطعت إمامي، و وفيت ببيعتي! فقال له أبو الشعثاء: عصيت ربّك و أطعت إمامك في هلاك نفسك، كسبت العار و النار، ألم تسمع قول الله تعالى: ﴿وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار و يوم القيامة لا ينصرون﴾[1] فهرأ مالك.[2]

و روى أبو مخنف: أنّ أبا الشعثاء قاتل فارساً فلمّا عقرت فرسه؛ جثا على ركبتيه بين يدي الحسين فرمى بمائة سهم ما سقط منها إلاّ خمسة أسهم، و كان راميا و كان كلّما رمى قال:

أنا ابن بهدله فرسان العرجله

---

١. سورة القصص: ٤١.

٢. تاريخ الطبري: ٣٠٩/٣ بتفاوت في النقل.

فيقول الحسين(ع): «اللهمّ سدّد رميته، واجعل ثوابه الجنّة». فلمّا نفدت سهامه قام فقال: ما سقط منها إلاّ خمسة أسهم، ثمّ حمل على القوم بسيفه و قال:

أنا يزيد و أبي مُهاصر — كأنني ليث بغيل خادر
يا رب إنّي للحسين ناصر — و لابن سعد تارك و هاجر[1]

فلم يزل يقاتل حتّى قُتل رضوان الله عليه.

و فيه يقول الكميت الأسدي:

و مال أبو الشعثاء أشعث داميا — و أنّ أبا حجل قتيل مجحل

(ضبط الغريب)

ممّا وقع في هذه الترجمة:

(هرأ): الرجل بكلامه أكثر الخنا و الخطأ به، فمعنى العبارة: أجابه مالك بجواب غير لائق لخطائه و خناه. و ربما صحفت الكلمة بهزا، فمعناها: أجابه مالك بكلام فيه سخرية.

(بهدلة): حي من كندة منهم يزيد هذا. (العرجلة): القطعة من الخيل و جماعة المشاة.

(مهاصر): جدّه و هو بالصاد المهملة، و يمضى في بعض الكتب بالجيم و هو غلط من النسّاخ.

الحارث بن إمرء القيس الكندي

كان الحارث من الشجعان العبّاد. و له ذكر في المغازي. و كان خرج في عسكر ابن سعد، فلمّا ردوا على الحسين(ع) كلامه، مال معه و قاتل و قُتل.

قال صاحب الحدائق: إنّه قُتل في الحملة الأولى.[2]

زاهر بن عمرو الكندي

كان زاهر بطلاً مجرّباً و شجاعاً مشهوراً و محبّاً لأهل البيت معروفاً. قال أهل السير: إنّ عمرو بن الحمق لمّا قام على زياد قام زاهر معه، و كان صاحبه في القول و الفعل، و لمّا

---

١. تاريخ الطبري: ٣/٣٣٠ بتفاوت في النقل.

٢. الحدائق الورديّة: ١٢٢.

طلب معاوية عمرواً طلب معه زاهراً فقتل عمرواً و أفلت زاهر، فحجّ سنة ستّين، فالتقى مع الحسين(ع) فصحبه و حضر معه كربلا.

و قال السروي: قتل في الحملة الأولى[١].

و قال الشيخ الطوسي و غيره: إنّ من أحفاده محمّد بن سنان الزاهري صاحب الرواية عن الرضا و الجواد عليهماالسلام المتوفى سنة مائتين و عشرين.[٢]

بشر بن عمرو بن الأحدوث الحضرمي الكندي

كان بشر من حضر موت و عداده في كندة. و كان تابعيّاً و له أولاد معروفون بالمغازي. و كان بشر ممّن جاء إلى الحسين(ع) أيّام المهادنة.

و قال السيّد الداودي: لمّا كان اليوم العاشر من المحرّم و وقع القتال، قيل لبشر و هو في تلك الحال: إنّ ابنك عمراً قد أسر في ثغر الري. فقال: عندالله أحتسبه و نفسي ما كنت أحبّ أن يؤسر و أن أبقى بعده. فسمع الحسين(ع) مقالته، فقال له: «رحمك الله أنت في حلّ من بيعتي، فاذهب و اعمل في فكاك ابنك». فقال له: أكلتني السباع حيّاً إن أنا فارقتك يا أبا عبدالله، فقال له: «فأعط ابنك محمّداً ـ و كان معه ـ هذه الأثواب البرود يستعين بها في فكاك أخيه»، و أعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار.[٣]

و قال السروي: إنّه قُتل في الحملة الأولى.[٤]

جندب بن حجير الكندي الخولاني٥

كان جندب من وجوه الشيعة، و كان من أصحاب أميرالمؤمنين(ع)، خرج إلى الحسين(ع) فوافقه في الطريق قبل إتصال الحرّ به، فجاء معه إلى كربلا.

---

١. المناقب: ١١٣/٤، و راجع البحار: ٧٢/٤٥، و مستدركات علم رجال الحديث: ٤١٦/٣.

٢. راجع رجال النجاشي: ٣٢٨، الرقم ٨٨٨، و رجال الشيخ: ١٠١، معجم رجال الحديث: ١٥١/١٦.

٣. راجع تنقيح المقال: ١٧٣/١.

٤. لم اعثر عليه في قائمة الذين قتلوا في الحملة الأولى راجع المناقب: ١١٣/٤.

٥. عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام الحسين(ع). راجع رجال الشيخ: ١٠٠، الرقم ٩٦٩. و في كتاب تسمية من قتل ص ١٥٥: بعنوان حجير بن جندب.

قال أهل السير: إنّه قاتل فقُتل في أوّل القتال.

و قال صاحب الحدائق: إنّه قُتل هو و ولده حجير بن جندب في أوّل القتال.[١]

و لم يصحّ لي أنّ ولده قُتل معه. كما أنّه ليس في القائميّات ذكر لولده، فلهذا لم أُترجمه معه.

١. الحدائق الورديّة: ١٢٢.

المقصد الثامن

في الغفاريين من أنصار الحسين(ع)

عبدالله بن عروة بن حرّاق الغفاري و أخوه عبدالرحمن بن عروة بن حراق الغفاري[1]

كان عبدالله و عبدالرحمن الغفاريان من أشراف الكوفة و من شجعانهم و ذوي الموالاة منهم، و كان جدّهما حرّاق من أصحاب أمير المؤمنين(ع) و ممن حارب معه في حروبه الثلاث. و جاء عبدالله و عبدالرحمن إلى الحسين(ع) بالطف.

و قال أبو مخنف: لمّا رأى أصحاب الحسين أنّهم قد كثروا و أنّهم لا يقدرون على أن يمنعوا الحسين و لا أنفسهم، تنافسوا في أن يُقتَلوا بين يديه، فجاءه عبدالله و عبدالرحمن ابنا عروة الغفاريان، فقالا: يا أبا عبدالله السلام عليك، حازنا العدوّ إليك فأحببنا أن نُقتَل بين يديك، نمنعك و ندفع عنك، فقال: «مرحباً بكما، ادنُوا منّي»، فدنوا منه، فجعلا يقاتلان قريباً منه و إنّ أحدهما ليرتجز و يتمّ له الآخر.

فيقولان:

قد علمت حقّاً بنو غفار	و خندف بعد بني نزار
لنضربنّ معشر الفُجّار	بكلّ عضب صارم بتّار
يا قوم ذُودُوا عن بني الأطهار[2]	بالمشرفيّ و القنا الخطّار[3]

---

١. أوردهما الشيخ في رجاله ص ١٠٣ بعنوان عبدالله و عبدالرحمن ابنا عرزة.

٢. في المصدر: بني الأحرار.

٣. تاريخ الطبري: ٣٢٨/٣.

فلم يزالا يقاتلان حتّى قُتلا.

و قال السروي: إنّ عبدالله قُتل في الحملة الأولى و عبدالرحمن قُتل مبارزة[١]. و قال غيره: إنّهما قُتلا مبارزة، و هو الظاهر من المراجلة.

جون بن حوي مولى أبي ذر الغفاري[٢]

كان جون منضمّاً إلى أهل البيت بعد أبي ذر، فكان مع الحسن(ع) ثمّ مع الحسين(ع) و صحبه في سفره من المدينة إلى مكّة ثمّ إلى العراق.

قال السيّد رضي الدين الداودي: فلمّا نشب القتال وقف أمام الحسين(ع) يستأذنه في القتال، فقال له الحسين(ع): «يا جون أنت في إذن منّي، فإنّما تبعتنا طلباً للعافية فلا تبتل بطريقتنا»، فوقع جون على قدمي أبي عبدالله يقبلهما و يقول: يابن رسول الله أنا في الرخاء ألحس قصاعكم و في الشدّة أخذلكم؟! إنّ ريحي لنتن و إنّ حسبي للئيم و إنّ لوني لأسود، فتنفس عليّ في الجنّة ليطيب ريحي و يشرف حسبي و يبيضّ لوني، لا و الله لا أُفارقكم حتّى يختلط هذا الدم الأسود مع دمائكم.

فأذن له الحسين(ع)، فبرز و هو يقول:

كيف ترى الفجّار ضرب الأسود ... بالمشرفيّ و القنا المسدّد

يذبّ عن آل النبي أحمد

ثمّ قاتل حتّى قُتل[٣].

و قال محمّد بن أبي طالب: فوقف عليه الحسين(ع) و قال: «اللهمّ بيّض وجهه و طيّب ريحه و احشره مع الأبرار و عرّف بينه و بين محمّد و آل محمّد»[٤].

---

١. المناقب: ١١٣/٤.

٢. عدّه الشيخ في عداد أصحاب الحسين(ع)، راجع رجال الشيخ: ٩٩، الرقم ٩٤٦. و في الإرشاد بعنوان: جوين مولى أبي ذر. راجع الإرشاد: ٩٣/٢.

٣. راجع البحار: ٢٣/٤٥، اللهوف: ١٦٣.

٤. تسلية المجالس: ٢٩٢/٢ ـ ٢٩٣.

و روى علماؤنا عن الباقر(ع) عن أبيه زين العابدين(ع) «أنّ بني أسد الذين حضروا المعركة ليدفنوا القتلى وجدوا جوناً بعد أيّام تفوح منه رايحة المسك».[١]

و في جون أقول:

خليلي ماذا في ثرى الطف فانظرا ... أجونة طيب تبعث المسك أم جون

و من ذا الذي يدعو الحسين لأجله ... أذلك جون أم قرابته عون

لئن كان عبداً قبلها فلقد زكا ... النجار و طاب الريح وازدهر اللون

١. راجع البحار: ٢٣/٤٥. و نفس المهموم: ٢٦٤.

المقصد التاسع

في بني كلب من أنصار الحسين(ع)

عبدالله بن عمير الكلبي[1]

هو عبدالله بن عمير بن عبّاس بن عبدقيس بن عليم بن جناب الكلبي العليمي، أبو وهب، كان عبدالله بن عمير بطلاً شجاعاً شريفاً، نزل الكوفة و انخذ عند بئر الجعد من همدان داراً، فنزلها و معه زوجته أُمّ وهب بنت عبد من بني النمر بن قاسط.

قال أبو مخنف: فرأى القوم بالنُّخيلة يُعرّضون ليُسرّحوا إلى الحسين(ع)، فسأل عنهم، فقيل له: يسرّحون إلى الحسين بن فاطمة بنت رسول الله، فقال: و الله! لقد كنت على جهاد أهل الشرك حريصاً، و إنّي لأرجو ألاّ يكون جهاد هؤلاء الذين يغزون ابن بنت نبيّهم أيسر ثواباً عند الله من ثوابه إيّاي في جهاد المشركين، فدخل إلى امرأته فأخبرها بما سمع، و أعلمها بما يريد، فقالت له: أصبت أصاب الله بك أرشَد أُمورك، افعل و أخرجني معك؛ قال: فخرج بها ليلاً حتّى أتى حسيناً فأقام معه، فلمّا دنا عمر بن سعد ورمى بسهم فارتمى الناس، خرج يسار مولى زياد و سالم مولى عبيدالله، فقالا: من يبارز؟ ليخرج إلينا بعضكم، فوثب حبيب و بريد، فقال لهما الحسين: اجلسا، فقام عبدالله بن عمير فقال: أبا عبدالله! رحمك الله ائذن لي لأخرج إليهما، فرأى الحسين رجلاً آدم طوالاً شديد الساعدين بعيد ما بين المنكبين، فقال [الحسين]: «إنّي لأحسبه للأقران قتّالاً» أخرج إن شئت، فخرج إليهما، فقالا له: من أنت؟ فانتسب لهما، فقالا: لا نعرفك، ليخرج إلينا زهير أو حبيب أو بريد. و يسار مُستنتل أمام سالم، فقال له عبدالله: يابن الزانية و بك رغبة عن مبارزة أحد من الناس!؟

---

١. عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الحسين(ع)، راجع رجال الشيخ: ١٠٤، الرقم ١٠٢٤.

أو يَخرج إليك أحد من الناس إلاّ و هو خير منك!؟ ثمّ شدّ عليه فضربه بسيفه حتّى برد، فإنّه لمشتغل يضربه بسيفه إذ شدّ عليه سالم، فصاح به أصحابه قد رهقك العبد، فلم يأبه له حتّى غشيه فبدره بضربة فاتقاها عبدالله بيده اليسرى فأطار أصابع كفّه اليسرى، ثمّ مال عليه فضربه حتّى قتله، و أقبل إلى الحسين(ع) يرتجز أمامه و قد قتلهما جميعاً فيقول:

إن تنكروني فأنا ابن كلب ... حسبي ببيتي في عُلَيم حسبي

إنّي إمروٌ ذو مرّة و عصب ... و لست بالخوّار عند النكب

إنّي زعيم لكِ أُمّ وهب ... بالطعن فيهم مُقدِما و الضرب

قال: فأخذت أُمّ وهب إمرأته عموداً، ثمّ أقبلت نحو زوجها تقول: فداك أبي و أُمي قاتل دون الطيبين ذرّيّة محمّد(ص)، فأقبل إليها يردّها نحو النساء فأخذت تجاذب ثوبه،و تقول: [إنّي] لن أدعك دون أن أموت معك، (و إنّ يمينه سدكت على السيف و يساره مقطوعة أصابعها فلا يستطيع ردّ امرأته)[1] فجاء إليها الحسين(ع) و قال: «جزيتم من أهل بيت خيراً، إرجعي رحمك الله إلى النساء فاجلسي معهنّ، فإنّه ليس على النساء قتال» فانصرفت إليهنّ.[2]

و قال أبو جعفر: حمل عمرو بن الحجّاج الزبيدي على الميمنة فثبتوا له وجثوا على الركب، و أشرعوا الرماح فلم تقدم الخيل، و حمل شمر على الميسرة فثبتوا له و طاعنوه.

و قاتل الكلبي، و كان في المسيرة قتال ذي لبد، و قتل من القوم رجالاً فحمل عليه هاني بن ثُبَيت الحضرمي و بكير بن حيّ التيميّ من تيم الله بن ثعلبة، فقتلاه.[3]

و قال أبو مخنف: ثم عطفت الميمنة والميسرة والخيل و الرجال على أصحاب الحسين فاقتتلوا قتالاً شديداً و صرع أكثرهم فبانت بهم القلّة، و انجلت الغبرة فخرجت إمرأة الكلبي تمشي إلى زوجها حتّى جلست عند رأسه تمسح التراب عنه و تقول:هنيئاً لك الجنّة! أسأل الله الذي رزقك الجنّة أن يصحبني معك، فقال شمر لغلامه رُستَم: إضرب رأسها بالعمود، فضرب رأسها فشدخه، فماتت مكانها.[4]

---

١. ما بين القوسين ليس في المصدر.

٢. تاريخ الطبري: ٣٢١/٣ بتفاوت و نقص في بعض الكلمات. راجع الإرشاد: ١٠١/٢.

٣. تاريخ الطبري: ٣٢٥/٣.

٤. تاريخ الطبري: ٣٢٦/٣ بتفاوت في النقل.

(ضبط الغريب)

ممّا وقع في هذه الترجمة:

(عُلَيم): بالتصغير، فخذ من جناب.

(جناب): بالجيم و النون و الباء الموحدة بطن من كلب. و يمضى في بعض الكتب حباب و هو غلط.

(طوالا): كغراب الطويل و كرمان المفرط الطول. (مستنتل): تقدّم معناه.

(رهقك): أي غشيك و دنا منك.

(لم يأبه له): أي لم يبال، يقال بالمعلوم و يقال بالمجهول، و المجهول أكثر.

(حسبي ببيتي في عليم): لم يفهم بعض أنّ عُلَيم عشيرته فظنّها عليم و أُبدل البيت حسبي إلهي من عليم، و هو غلط واضح.

(ذو مرّة): بكسر الميم أي صاحب قوّة.

(و عصب): بفتح العين و سكون الصاد أي شدّة. (الخوار): ككتان الضعيف.

(سدكت): لزمت و ذلك لجمود الدم عليها من كثرة القتلى.

عبدالأعلى بن يزيد الكلبي العليمي

كان فارساً شجاعاً من الشيعة كوفيّاً، خرج مع مسلم بن عقيل فيمن خرج، فلمّا تخاذل الناس عن مسلم قبض عليه كثير بن شهاب فسلّمه إلى عبيدالله بن زياد فحبسه.

قال أبو مخنف: ولمّا قُتل مسلم أحضره عبيدالله بن زياد فسأله عن حاله، فقال: إنّما خرجت أنظر فطلب منه اليمين فلم يحلف، فأخرجه إلى جبّانة السبيع فقتله هناك رحمه الله.[1]

سالم بن عمرو مولى بني المدينة الكلبي

كان سالم مولى لبني المدينة، و هم بطن من كلب، كوفيّاً من الشيعة، خرج الى الحسين(ع) أيّام المهادنة، فانضمّ إلى أصحابه.

---

١. تاريخ الطبري: ٢٩٢/٣، راجع ص ٢٨٧.

قال في الحدائق: و ما زال معه حتّى قُتل.[١]

و قال السروي: قُتل في أوّل حملة مع من قُتل من أصحاب الحسين(ع)[٢]. و له في القائميّات ذكر و سلام.[٣]

١. الحدائق الورديّة: ١٢١.

٢. لم أعثر عليه في قائمة الذين قتلوا في الحملة الأولى.

٣. راجع البحار: ٧٢/٤٥.

المقصد العاشر

في الأزديين من أنصار الحسين(ع)

مسلم بن كثير الأعرج الأزدي أزدشنؤة الكوفي[1]

كان تابعيّاً كوفيّاً صحب أميرالمؤمنين(ع) و أُصيبت رجله في بعض حروبه.

قال أهل السير: إنّه خرج إلى الحسين(ع) من الكوفة، فوافاه لدن نزوله في كربلاء. و قال السروي: إنّه قُتل في الحملة الأولى[2].

رافع بن عبدالله مولى مسلم الأزدي

كان رافع خرج إلى الحسين(ع) مع مولاه مسلم المذكور قبله، و حضر القتال، فقُتل.[3]

القاسم بن حبيب بن أبي بشر الأزدي[4]

كان القاسم فارساً من الشيعة الكوفيين، خرج مع ابن سعد، فلمّا صار في كربلا مال إلى الحسين(ع) أيّام المهادنة، و مازال معه حتّى قُتل بين يديه في الحملة الأولى.[5]

---

١. عدّه الشيخ في اصحاب الحسين(ع). راجع رجال الشيخ: ١٠٥، الرقم ١٠٢٥.

٢. المناقب: ١١٣/٢.

٣. راجع تنقيح المقال: ٢٢٢/١.

٤. عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الحسين(ع). راجع رجال الشيخ: ١٠٤، الرقم ١٠٣٠.

٥. راجع بحار الأنوار: ٧٣/٤٥. و في تسمية من قتل: القاسم بن بشر.

زهير بن سليم الأزدي

كان زهير ممّن جاء إلى الحسين(ع) في الليلة العاشرة عندما رأى تصميم القوم على قتاله، فانضمّ إلى أصحابه، و قُتل في الحملة الأولى.[١]

و فيه يقول الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبدالمطلب من قصيدته التي ينعى بها على بني أُميّة أفعالهم:

أرجعوا عامراً و ردّوا زهيراً ثمّ عثمان فارجعوا غارمينا
وأرجعوا الحرّوابن قين وقوما قتلوا حين جاوروا صفينا
أين عمرو و أين بشر و قتلى منهم بالعراء ما يدفنونا

عنى بعامر العبدي، و بزهير هذا، و بعثمان أخا الحسين(ع)، و بالحر الرياحي، و بابن قين زهيراً، و بعمرو الصيداوي، و ببشر الحضرمي.

النعمان بن عمرو الأزدي الراسبي و أخوه الحُلاس بن عمرو الأزدي الراسبي[٢]

كان النعمان و الحلاّس ابنا عمرو الراسبيان من أهل الكوفة، و كانا من أصحاب أميرالمؤمنين(ع)، و كان الحلاّس على شرطته بالكوفة.

قال صاحب الحدائق: خرجا مع عمر بن سعد، فلمّا ردّ ابن سعد الشروط جاءا إلى الحسين(ع) ليلاً فيمن جاء و مازالا معه حتّى قُتلا بين يديه[٣].

و قال السروي: قُتلا في الحملة الأولى[٤].

---

١. راجع البحار: ٦٤/٤٥، و مستدركات علم رجال الحديث: ٤٤٠/٣، و المناقب: ١١٣/٤.

٢. عنونه الشيخ تارة في أصحاب أمير المؤمنين و أُخرى في أصحاب الحسين عليهما السلام. راجع رجال الشيخ: ٦١ و ١٠٠، و فيه: (الهجري).

٣. الحدائق الورديّة: ١٢٢، و فيه: «الحلاس بن عمرو الراسبين».

٤. المناقب: ١١٣/٤.

(ضبط الغريب)

ممّا وقع في هذه الترجمة:

(الحُلاس): كغراب بالحاء المهملة و اللام و السين، نصّ عليه الشيخ. و ذكر بعضهم[1] أنّه بالخاء المعجمة المكسورة.

(الراسبي): نسبة إلى راسب بطن من الأزد.

عمارة بن صلخب الأزدي

كان عمارة من الشيعة الذين بايعوا مسلم بن عقيل في الكوفة، و خرج معه، فلمّا قبض على مسلم و قُتل، أحضره ابن زياد فسأله: ممّن أنت؟ قال: من الأزد. فقال: إنطلقوا به إلى قومه فاضربوا عنقه.

قال أبو جعفر: فانطلقوا به إلى الأزد فضربت عنقه بين ظهرانيهم.[2]

(ضبط الغريب)

ممّا وقع في هذه الترجمة:

(صلخب): كجعفر بالصاد المهملة و اللام و الخاء المعجمة و الباء المفردة.

---

١. كما ذهب إليه ابن حجر في تهذيب التهذيب: ١٥٢/٣.

٢. تاريخ الطبري: ٢٩٢/٣.

المقصد الحادي عشر

في العبديين من أنصار الحسين(ع)

يزيد بن ثبيط العبدي عبد قيس البصري و إبناه عبدالله بن يزيد بن ثبيط العبدي البصري و عبيدالله بن يزيد بن ثبيط العبدي البصري

كان يزيد من الشيعة و من أصحاب أبي الأسْوَد، و كان شريفاً في قومه

قال أبو جعفر الطبري: كانت مارية ابنة منقذ العبديّة تتشيّع، و كانت دارها مألفاً للشيعة يتحدّثون فيه، و قد كان ابن زياد بلغه إقبال الحسين(ع) و مكاتبة أهل العراق له، فأمر عامله أن يضع المناظر، و يأخذ الطريق؟ فأجمع يزيد بن ثبيط [1] على الخروج إلى الحسين(ع)، و كان له بنون عشرة، فدعاهم إلى الخروج معه، و قال: أيّكم يخرج معي متقدّماً؟ فانتدب له اثنان عبدالله و عبيدالله فقال لأصحابه في بيت تلك المرأة: إنّي قد أزمعت على الخروج، و أنا خارج، فمن يخرج معي؟ فقالوا له: إنّا نخاف أصحاب ابن زياد، فقال: إنّي و الله أن لو قد إستوت أخفافها بالجدد لهان عليّ طلب من طلبني. ثمّ خرج و إبناه، و صحبه عامر، و مولاه، و سيف بن مالك، و الأدهم ابن أُميّة، و قوى في الطريق حتّى انتهى الى الحسين (ع) و هو بالأبطح من مكّة، فاستراح في رحله ثمّ خرج إلى الحسين إلى منزله و بلغ الحسين(ع) مجيئه فجعل يطلبه حتّى جاء إلى رحله فقيل له: قد خرج إلى منزلك. فجلس في رحله ينتظره. و أقبل يزيد لما لم يجد الحسين(ع) في منزله و سمع أنّه ذهب إليه راجعاً على أثره، فلمّا رأى الحسين في رحله قال: ﴿قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا﴾، [2] السلام

---

١. في المصدر: نبيط.

٢. يونس: ٥٧.

عليك يابن رسول الله، ثمّ سلّم عليه و جلس إليه و أخبره بالذي جاء له، فدعا له الحسين(ع) بخير، ثمّ ضمّ رحله إلى رحله، و مازال معه حتّى قُتل بين يديه في الطف مبارزة،و قُتل ابناه في الحملة الأولى[1]. كما ذكره السروي:

و في رثائه و رثاء ولديه يقول ولده عامر بن يزيد:

يا فرو قومي فاندبي	خير البرية في القبور
و ابكي الشهيد بعبرة	من فيض دمع ذي درور
وإرث[2] الحسين مع التفجّع	و التأوّه و الزفير
قتلوا الحرام من الأئمّة	في الحرام من الشهور
و أبكي يزيد مجدّلا	و ابنيه في حر الهجير
متزملين دماؤهم	تجري على لبب النحور
يا لهف نفسي لم تفز	معهم بجّنات وحور

في أبيات كما ذكر ذلك أبو العبّاس الحميري و غيره من المؤرّخين.

(ضبط الغريب)

ممّا وقع في هذه الترجمة:

(ثبيط): بالثاء المثلثة و الباء المفردة و الياء المثنّاة تحت و الطاء المهملة علم مصغر. و يمضى في بعض الكتب ثبيث و نبيط و هما تصحيف.

(الجدد): صلب الأرض، و في المثل: من سلك الجدد أَمِنَ العثار.

(قوى في الطريق): تتبع الطريق القواء أي القفر الخالي.

عامربن مسلم العبدي البصري و مولاه سالم مولى عامر بن مسلم العبدي

كان عامر من الشيعة في البصرة، فخرج هو و مولاه سالم مع يزيد إلى الحسين(ع)، و انضمّ

---

١. تاريخ الطبري: ٢٧٨/٣، المناقب: ١١٣/٤، و راجع إلى تسمية من قُتل مع الحسين(ع): ١٥٣.

٢. هكذا في الأصل: و الصحيح: و إرني.

إليه، حتّى وصلوا كربلا، و كان القتال فقُتلا بين يديه. و قد تقدّم له ذكر في أبيات الفضل بن العبّاس بن ربيعة المارّة آنفاً.

قال في المناقب و في الحدائق: قُتلا في الحملة الأولى.[١]

سيف بن مالك العبدي البصري[٢]

كان سيف من الشيعة، و ممّن يجتمع في دار مارية كما ذكرنا آنفاً،فخرج مع يزيد إلى الحسين(ع) و انضمّ إليه، و مازال معه حتّى قُتل بين يديه في كربلا مبارزة بعد صلاة الظهر.

الأدهم بن أُميّة العبدي البصري

كان الأدهم من الشيعة البصريّة الذين يجتمعون عند مارية، و خرج إلى الحسين(ع) مع يزيد.

قال صاحب الحدائق: قُتل مع الحسين(ع)[٣]. و لم يذكر غير ذلك.

و قال غيره: قُتل في الحملة الأولى مع من قُتل من أصحاب الحسين(ع).

---

١. المناقب: ١١٣/٢، الحدائق الورديّة: ١٢١.

٢. عدّه الشيخ في أصحاب الحسين(ع). راجع رجال الشيخ: ١٠١، الرقم ٩٨٦.

٣. الحدائق الورديّة: ١٢١.

العقصد الثاني عشر

في التيميين من أنصار الحسين(ع)

جابر بن الحجّاج مولى عامر بن نهشل التيمي تيم الله بن ثعلبة

كان جابر فارساً شجاعاً.

قال صاحب الحدائق: حضر مع الحسين(ع) في كربلا و قُتل بين يديه[1] و كان قتله قبل الظهر في الحملة الأولى.

مسعودبن الحجّاج التيمي تيمالله بن ثعلبة[2] و ابنه عبدالرحمن بن مسعود بن الحجّاج التيمي

كان مسعود و ابنه من الشيعة المعروفين، و لمسعود ذكر في المغازي و الحروب، و كانا شجاعين مشهورين، خرجا مع ابن سعد حتّى إذا كانت لهما فرصة أيّام المهادنة جاءا إلى الحسين(ع) يسلّمان عليه فبقيا عنده، و قُتلا في الحملة الأولى، كما ذكره السروي.[3]

بكربن حي بن تيم الله بن ثعلبة التيمي

كان بكر ممّن خرج مع ابن سعد إلى حرب الحسين(ع)، حتّى إذا قامت الحرب على

---

١. الحدائق الورديّة: ١٢٢.

٢. عدّه الشيخ في أصحاب الحسين(ع). راجع رجال الشيخ: ١٠٥، الرقم ١٠٤٣.

٣. المناقب: ١١٣/٤، و فيه: مسعود بن الحجّاج.

ساق، مال مع الحسين على ابن سعد، فقُتل بين يدي الحسين(ع) بعد الحملة الأولى، ذكره صاحب الحدائق[١] و غيره.

جوين بن مالك بن قيس بن ثعلبة التيمي

كان جوين نازلاً في بني تيم، فخرج معهم إلى حرب الحسين(ع)، و كان من الشيعة، فلما ردّت الشروط على الحسين(ع)، مال معه فيمن مال. و رحلوا إلى الحسين(ع) ليلاً، و قُتل بين يديه.

قال السروي: و قُتل في الحملة الأولى[٢]. و صحّف اسمه بسيف و نسبته بالنمري.

عمر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الضبعي التيمي

كان عمر فارساً مقداماً خرج مع ابن سعد ثمّ دخل في أنصار الحسين(ع) فيمن دخل.

قال السروي: قُتل في الحملة الأولى[٣].

الحبّاب بن عامر بن كعب بن تيم اللّاة بن ثعلبة التيمي[٤]

كان الحبّاب في الكوفة من الشيعة، و ممّن بايع مسلم، و خرج إلى الحسين(ع) بعد التخاذل عن مسلم، فصادفه في الطريق، فلزمه حتّى قُتل بين يديه.

قال السروي: قُتل في الحملة الأولى[٥].

---

١. الحدائق الورديّة: ١٢٢، و فيه: و قُتل بكر بن حي التيملي من بني تيم الله بن ثعلبة.

٢. المناقب: ١١٣/٤، و فيه: سيف بن مالك النميري.

٣. لم أعثر عليه بهذا الإسم في المناقب، و الموجود فيه بعنوان عمرو بن مشيعة. راجع المناقب ١٢٢/٤ و في تسمية من قُتل مع الحسين(ع): ١٥٣ عمرو بن ضبيعة.

٤. في تسمية من قُتل ص ١٥٤: الضباب بن عامر.

٥. المناقب: ١١٣/٤، و فيه، الحبّاب بن الحارث.

المقصد الثالث عشر

في الطائيين من أنصار الحسين(ع)

عمّار بن حسّان الطائي[1]

هو عمّار بن حسّان بن شريح بن سعد بن حارثة بن لام بن عمرو بن ظريف بن عمرو بن ثمامة بن ذهل بن جذعان بن سعد بن طي، الطائي.

كان عمّار من الشيعة المخلصين في الإيمان، و من الشجعان المعروفين، و كان أبوه حسّان ممّن صحب أمير المؤمنين(ع) و قاتل بين يديه في حرب الجمل و حرب صفّين فقُتل بها. و كان عمّار صحب الحسين(ع) من مكّة و لازمه حتّى قُتل بين يديه. قال السروي: قُتل في الحملة الأولى.[2]

و من أحفاد عمّار عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح بن وهب بن عمّار هذا، أحد علمائنا و رواتنا، صاحب كتاب قضايا أمير المؤمنين(ع) يرويها عن أبيه، عن الرضا(ع)[3].

أُميّة بن سعد الطائي

كان أُميّة من أصحاب أمير المؤمنين(ع)، تابعيّاً نازلاً في الكوفة، سمع بقدوم الحسين(ع) إلى كربلاء، فخرج إليه أيّام المهادنة، و قُتل بين يديه.

قال صاحب الحدائق: قُتل في أوّل الحرب، يعني في الحملة الأولى[4].

---

١. عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الحسين(ع). راجع رجال الشيخ: ١٠٢، الرقم ١٠١٣.

٢. المناقب: ١١٢/٤.

٣. لاحظ رجال النجاشي: ٢٢٩، الرقم ٦٠٦.

٤. الحدائق الورديّة: ١٢٢.

المقصد الرابع عشر

في التغلبيين من أنصار الحسين(ع)

الضرغامة بن مالك التغلبي

كان كإسمه ضرغاماً، و كان من الشيعة، و ممّن بايع مسلماً، فلمّا خُذل، خرج فيمن خرج مع ابن سعد، و مال إلى الحسين(ع) فقاتل معه و قُتل بين يديه مبارزة بعد صلاة الظهر، رضي الله عنه.

كنانة بن عتيق التغلبي[1]

كان كنانة بطلاً من أبطال الكوفة، و عابداً من عبّادها، وقارئاً من قرّائها، جاء إلى الحسين(ع) في الطف، و قُتل بين يديه.

قال السروي: قُتل في الحملة الأولى[2]. و قال غيره: قُتل مبارزة في ما بين الحملة الأولى و الظهر.

قاسط بن زهير بن الحرث التغلبي و أخوه كردوس بن زهير بن الحرث التغلبي و أخوه مقسط بن زهير بن الحرث التغلبي

كان هؤلاء الثلاثة من أصحاب أميرالمؤمنين(ع) و من المجاهدين بين يديه في حروبه، صحبوه أوّلاً ثمّ صحبوا الحسن(ع) ثمّ بقوا في الكوفة، و لهم ذكر في الحروب؛ و لا سيما

---

١. عدّه الشيخ في أصحاب الحسين(ع). راجع رجال الشيخ: ١٠٤، الرقم ١٠٣١.

٢. المناقب: ١١٣/٤.

صفين. و لمّا ورد الحسين(ع) كربلا خرجوا إليه، فجاؤه ليلاً و قُتلوا بين يديه. قال السروي: [قُتل] في الحملة الأولى[١].

١. المناقب: ١١٣/٤.

المقصد الخامس عشر

في الجهنيين من أنصار الحسين(ع)

مجمع بن زياد بن عمرو الجهني

كان مجمع بن زياد في منازل جهينة حول المدينة، فلمّا مرّ الحسين(ع) بهم تبعه فيمن تبعه من الأعراب، و لمّا انفضّوا من حوله أقام معه و قُتل بين يديه في كربلا كما ذكره صاحب الحدائق[1] و غيره.

عبّاد بن المهاجر بن أبي المهاجر الجهني

كان عبّاد أيضاً فيمن تبع الحسين(ع) من مياه جهينة. قال صاحب الحدائق الورديّة: و قُتل معه في الطف رضي الله عنه[2].

عقبة بن الصلت الجهني

كان عقبة ممّن تبع الحسين(ع) من منازل جهينة، و لازمه و لم ينفضّ فيمن انفضّ. قال صاحب الحدائق: و قُتل معه في الطف[3].

---

١ ـ الحدائق الورديّة: ١٢٢.

٢ ـ الحدائق الورديّة: ١٢٢.

٣ ـ الحدائق الورديّة: ١٢٢. راجع تسمية من قتل، ص ١٥٥.

المقصد السادس عشر

في التميميين من أنصار الحسين(ع)

الحر بن يزيد الرياحي

هو الحرّ بن يزيد بن ناجية بن قَعْنَب بن عتّاب [الردف][1] بن هَرميّ بن رياح ابن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، التميمي اليربوعي الرياحي.

كان الحرّ شريفاً في قومه جاهليّة و إسلاماً، فإنّ جدّه عتّاباً كان رديف النعمان، و ولد عتاب قيساً و قعنباً و مات، فردف قيس للنعمان و نازعه الشيبانيون. فقامت بسبب ذلك حرب يوم الطخفة، و الحرّ هو ابن عمّ الأخوص الصحابي الشاعر، و هو زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب. و كان الحرّ في الكوفة رئيساً ندبه ابن زياد لمعارضة الحسين(ع)،فخرج في ألف فارس.

روى الشيخ ابن نما: أنّ الحر لمّا أخرجه ابن زياد إلى الحسين و خرج من القصر نودي من خلفه أبشر يا حرّ بالجنّة. قال فالتفت فلم ير أحداً، فقال في نفسه: و الله ما هذه بشارة و أنا أسير إلى حرب الحسين، و ما كان يحدّث نفسه في الجنّة، فلمّا صار مع الحسين قصّ عليه الخبر، فقال له الحسين: «لقد أصبت أجراً و خيراً»[2]

و روى أبو مخنف عن عبدالله بن سليم والمذري بن المشمعل الأسديين قالا: كنا نساير الحسين فنزل شراف، و أمر فتيانه باستقاء الماء و الإكثار منه، ثمّ ساروا صباحاً، فرسموا صدر يومهم حتّى انتصف النهار، فكبّر رجل منهم؛ فقال الحسين: «الله أكبر لِمَ كبّرت»؟

---

١. في جمهرة أنساب العرب ٢٢٧: عتّاب الردف، و أورده ابن الكلبي في جمهرة النسب: ٣٠٧/١.

٢. مثير الأحزان: ٥٩ ـ ٦٠ بتفاوت.

قال: رأيت النخل. قالا: فقلنا: انّ هذا المكان ما رأينا به نخلة قط. قال: «فما تريانه رأى»؟ قلنا: رأى هَوادِيَ الخيل. فقال: «و أنا و الله أرى ذلك»؛ ثمّ قال الحسين: «أما لنا ملجأ نجعله في ظهورنا و نستقبل القوم من وجه واحد»؟ قلنا: بلى، هذا ذو حُسُم عن يسارك تميل إليه، فإن سبقت القوم فهو كما تريد. فأخذ ذات اليسار؛ فما كان بأسرع من أن طلعت هوادي الخيل؛ فتبيّناها فعدلنا عنهم، فعدلوا معنا كأنّ أسنّتهم اليعاسيب، و كأن راياتهم أجنحة الطير، فسبقناهم إلى ذي حُسُم، فضربت أبنية الحسين(ع)، و جاء القوم فإذا الحرّ في ألف فارس فوقف مقابل الحسين في حَرّ الظهيرة، و الحسين و أصحابه معتمون متقلّدون أسيافهم، فقال الحسين لفتيانه: «إسقوا القوم و الخيل» فلمّا سقوهم و رشّفوا خيولهم، حضرت الصلاة، فأمر الحسين الحجّاج بن مسروق الجعفي، و كان معه، أن يؤذّن، فأذّن، و حضرت الإقامة فخرج الحسين في إزار و رداء و نعلين، فحمدالله و أثنى عليه ثمّ قال: «أيّها الناس إنّها معذرة إلى الله و إليكم، إنّي لم آتكم حتّى أتتني كتبكم» إلى آخر ما قال، فسكتوا عنه، فقال للمؤذّن: «أقم» فأقام، فقال الحسين للحرّ: «أتريد أن تصلّي بأصحابك»؟ قال: لا بل بصلاتك، فصلّى بهم الحسين، ثمّ دخل مضربه و اجتمع إليه أصحابه و دخل الحرّ خيمة نصبت له واجتمع عليه أصحابه، ثمّ عادوا إلى مصافّهم فأخذ كلّ بعنان دابّته و جلس في ظلّها، فلمّا كان وقت العصر أمر الحسين بالتهيؤ للرحيل، و نادى بالعصر، فصلّى بالقوم ثمّ انفتل من صلاته و أقبل بوجهه على القوم فحمدالله و أثنى عليه، و قال: «أيّها الناس إنّكم إن تتقوا إلى آخر ما قال. فقال الحرّ: إنّا و الله ما ندري ما هذه الكتب التي تذكر، فقال الحسين: «يا عقبة بن سمعان أخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم إليّ»، فأخرج خرجين مملوين صحفاً فنشرها بين أيديهم، فقال الحر: فإنّا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك، و قد أُمرنا إذا نحن لقيناك ألاّ نفارقك حتّى نقْدمك على عبيدالله، فقال [له] الحسين: «الموت أدنى إليك من ذلك»، ثمّ قال لأصحابه: «اركبوا»، فركبوا و انتظروا حتّى ركبت النساء، فقال: «انصرفوا»، فلمّا ذهبوا لينصرفوا حال القومُ بينهم و بين الإنصراف، فقال الحسين للحرّ: «ثكلتك أُمّك! ما تريد»؟ قال: أما و الله لو غيرك من العرب يقولها لي و هو على مثل هذه الحالة التي أنت عليها ما تركتُ ذكر أُمّه بالثكل أن أقوله كائناً من كان، ولكن و الله ما لي إلى ذكر أُمّك من سبيل إلاّ بأحسن ما يقدر عليه، فقال الحسين: «فما تريد»؟ قال: أُريد أن أنطلق بك إلى عبيدالله، فقال: «إذن لا أتّبعك»، قال

الحرّ: إذن لا أدعك، فترادّا القول ثلاث مرّات، ثمّ قال الحر: إنّي لم أُؤمر بقتالك، و إنّما أُمرت ألاّ أُفارقك حتّى أقدمك الكوفة، فإن أبيتَ فخذ طريقاً لا تدخلك الكوفة، و لا ترُدّك إلى المدينة تكون بيني و بينك نصفاً حتّى أكتب إلى ابن زياد،و تكتب إلى يزيد إن شئت أو إلى ابن زياد إن شئت، فلعلّ الله أن يأتي بأمر يرزقني فيه العافية من أن أبتلى بشيء من أمرك. قال: فتياسر عن طريق العُذَيب و القادسية، و بينه و بين العذيب ثمانية و ثلاثون ميلاً، و سار و الحر يساير، حتّى إذا كان بالبيضة خطب أصحابه بما تقدّم فأجابوه بما ذُكر في تراجمهم، ثمّ ركب فساير الحرّ و قال له: اذكّرك الله يا أبا عبدالله في نفسك فإنّي أشهد لئن قاتلت لتُقتلنّ، و لئن قوتلت لتهلكنّ فيما أرى، فقال له الحسين: «أفبالموت تخوّفني!؟ و هل يعدو بكم الخَطب أن تقتلوني!؟ ما أدري ما أقول لك! ولكني أقول كما قال أخو الأوس لابن عمّه حين لقيه و هو يريد نصرة رسول الله(ص)، فقال له أين تذهب؟ فإنّك مقتول؛ فقال:

سأمضي فما بالموت عار على الفتى ... إذا ما نوى حقّاً و جاهد مسلما
و آسى الرجال الصالحين بنفسه ... و فارق مثبوراً و باعد مجرما
فإن عشتُ لم أندمْ و إن متّ لم أُلُمْ ... كفى بك عاراً أن تلام و تندما

فلمّا سمع ذلك الحر تنحّى عنه، حتّى انتهوا إلى عذيب الهِجانات[1] فإذا هم بأربعة نفر يجنبون فرساً لنافع بن هلال و يدلّهم الطرماح بن عدي، فأتوا إلى الحسين و سلّموا عليه، فأقبل الحرّ و قال: إنّ هؤلاء النفر الذين جاءوا من أهل الكوفة ليسوا ممّن أقبل معك و أنا حابسهم أو رادّهم. فقال الحسين: «لأمنعنّهم ممّا أمنع منه نفسي، إنّما هؤلاء أنصاري و أعواني، و قد كنت أعطيتني ألاّ تعرض لي بشيء حتّى يأتيك جواب عبيدالله»، فقال: أجل، لكن لم يأتوا معك، قال: «هم أصحابي و هم بمنزلة من جاء معي، فإن تمّمت عليّ ما كان بيني و بينك و إلاّ ناجزتك»، قال: فكُفّ عنهم الحرّ[2]، ثمّ ارتحل الحسين من قصر بني مقاتل فأخذ يتياسر و الحرّ يردّه فإذا راكب على نجيب له وعليه السلاح متنكب قوساً مقبل من الكوفة، فوقفوا ينتظرونه جميعاً؛ فلمّا انتهى إليهم سلّم على الحرّ و ترك الحسين فإذا هو

---

١. موضع في العراق قرب القادسيّة. راجع معجم البلدان: ٩٢/٢.
٢. راجع تاريخ الطبري: ٣٠٧/٣، والإرشاد: ٨٠/٢.

مالك بن النسر [١] البدي من كندة، فدفع إلى الحرّ كتاباً من عبيدالله فإذا فيه: أمّا بعد فجعجع بالحسين(ع) حين يبلغك كتابي و يقدم عليك رسولي فلا تنزله إلاّ بالعراء في غير حصن و على غير ماء، و قد أمرتُ رسولي أن يلزمك و لا يفارقك حتّي يأتيني بإنفاذك أمري، و السلام.

فلمّا قرأ الكتاب جاء به إلى الحسين و معه الرسول، فقال: هذا كتاب الأمير يأمرني أن أُجعجع بكم في المكان الذي يأتيني فيه كتابه، و هذا رسوله قد أمره أن لا يفارقني حتّى أنفذ رأيه و أمره. و أخذهم بالنزول في ذلك المكان، فقال له: «دعنا ننزل في هذه القرية أو هذه أو هذه» يعني نينوى و الغاضريّة و شفية. فقال: لا و الله لا أستطيع ذلك، هذا الرجل بعث إليّ عيناً، فنزلوا هناك.[٢]

قال أبو مخنف: لمّا اجتمعت الجيوش بكربلا لقتال الحسين جعل عمر بن سعد على ربع المدينة عبدالله بن زهير بن سُليم الأزدي، و على رُبع مَذحِج و أسد عبدالرحمن بن أبي سبرة الجعفي، و على رَبع ربيعة و كندة قيس بن الأشعث، و على ربع تميم و همدان الحرّ بن يزيد، و على الميمنة عمرو بن الحجّاج، و على الميسرة شمر بن ذي الجوشن، و على الخيل عَزرة بن قيس، و على الرجّالة شَبَث بن ربعي، و أعطى الراية مولاه دريداً[٣]. فشهد هؤلاء كلّهم قتال الحسين إلاّ الحرّ فإنّه عدل إليه و قُتل معه.

قال أبو مخنف: ثمّ إنّ الحُرّ ـ لما زحف عمر بن سعد بالجيوش ـ قال له: أصلحك الله! أمُقاتِل أنت هذا الرجل؟ فقال: إي و الله قتالاً أيسره أن تسقط الرؤوس و تطيح الأيدي. قال: أفمالك[٤] في واحدة من الخصال التي عرض عليكم رضا؟ فقال: أما و الله لو كان الأمر إليّ لفعلت، ولكن أميرك قد أبى، فأقبل الحرّ حتّى وقف من الناس موقفاً، و معه قرّة بن قيس الرياحي، فقال: يا قرّة هل سقيت فرسك اليوم؟ قال: لا. قال: أما تريد أن تسقيه؟ قال: فظننت و الله أنّه يريد أن يتنحّى فلا يشهد القتال، و كره أن أراه حين يصنع ذلك، فيخاف أن أرفعه عليه، فقلت: أنا منطلق فساقيه. قال فاعتزلت ذلك المكان الذي كان فيه، فوالله لو أطنعني

---

١. في تاريخ الطبري: النسير.

٢. راجع تاريخ الطبري: ٣٠٩/٣.

٣. تاريخ الطبري: ٣١٧/٣، و فيه: ذويداً.

٤. في المصدر: أفمالكم.

على الذي يريد لخرجت معه، قال فأخذ يدنو من الحسين قليلاً قليلاً، فقال له المهاجر بن أوس الرياحي: ما تريد يابن يزيد؟ أتريد أن تحمل؟ فسكت و أخذه مثل العروآء، فقال له: يابن يزيد، إنّ أمرك لمريب، و ما رأيت منك في موقف قطّ مثل شيء آراه الآن، و لو قيل لي من أشجع أهل الكوفة رجلاً ما عدوتك، فما هذا الذي أرى منك! قال: إنّي و الله أُخيّر نفسي بين الجنّة و النار، و و الله لا أختار على الجنّة شيئاً و لو قطّعت و حرّقت، ثمّ ضرب فرسه و لحق بالحسين، فلمّا دنا منهم قلب ترسه، فقالوا مستأمن، حتّى اذا عرفوه سلّم على الحسين و قال: جعلني الله فداك يابن رسول الله! أنا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع، و سايرتك في الطريق، و جعجعت بك في هذا المكان، و الله الذي لا إله إلاّ هو ما ظننت أنّ القوم يردّون عليك ما عرضت عليهم أبداً، و لا يبلغون منك هذه المنزلة، فقلت في نفسي لا أُبالي أن أُصانع[1] القوم في بعض أمرهم، و لا يظنون[2] أني خرجت من طاعتهم. و أمّا هم فسيقبلون من حسين هذه الخصال التي يعرض عليهم، و والله إنّي لو ظننتهم لا يقبلونها منك ما ركبتها منك ما ركبتها منك، و إنّي قد جئتك تائباً ممّا كان منّي إلى ربي، و مواسياً لك بنفسي حتّى أموت بين يديك، أفترى لي توبة؟ قال: «نعم، يتوب الله عليك، و يغفر لك، فانزل» قال: أنا لك فارساً خير منّي راجلاً، أقاتلهم على فرسي ساعة، و إلى النزول ما يصير آخر أمري. قال: «فاصنع ما بدالك». فاستقدم أمام أصحابه ثمّ قال: أيّها القوم ألا تقبلون من حسين هذه الخصال التي عرض عليكم فيعافيكم الله من حربه؟ قالوا: فكلّم الأمير عمر، فكلّمه بما قال له قبل، و قال لأصحابه، فقال عمر: قد حرصتُ،و لو وجدت الى ذلك سبيلاً فعلت، فالتفت الحرّ إلى القوم و قال: يا أهل الكوفة، لأمّكم الهَبَل و العَبَر دعوتم ابن رسول الله(ص) حتّى إذا أتاكم أسلمتموه، و زعمتم أنّكم قاتلوا أنفسكم دونه، ثمّ عدوتم عليه لتقتلوه، أمسكتم بنفسه، و أخذتم بكظمه، و أحطتم به من كلّ جانب، لتمنعوه[3] التوجّه إلى بلاد الله العريضة حتّى يأمن و يأمن أهل بيته، فأصبح في أيديكم كالأسير لا يملك لنفسه نفعاً، و لا يدفع ضرّاً، حلأتموه و نساءه وصبيته و أصحابه عن ماء الفرات الجاري الذي

---

١. في المصدر: أطيع.
٢. في المصدر: و لا يرون.
٣. في المصدر: فمنعتموه.

يشربه اليهودي و النصراني، و تمرغ فيه خنازير السواد و كلابه، فهاهم قد صرعهم العطش، بئسما خَلَفتم محمّداً في ذريّته! لا سقاكم الله يوم الظمأ إن لم تتوبوا و تنزعوا عمّا أنتم عليه من يومكم هذا في ساعتكم هذه. فحملت عليه رجال ترميه بالنبل، فأقبل حتّى وقف أمام الحسين.[١]

و روى أبو مخنف أن يزيد بن أبي سفيان الثغري من بني الحرث بن تميم قال: أما و الله لو رأيتُ الحرّ حين خرج لأتبعته السنان، قال: فبينا الناس يتجاولون و يقتتلون و الحرّ بن يزيد يحمل على القوم مقدماً و يتمثّل قول عنترة:

ما زِلتُ أرميهم بثغرةِ نحره و لبانهِ حتّى تَسربل بالدّم

و إنّ فرسه لمضروب على أُذنيه و حاجبيه، و إنّ دمائه لتسيل، فقال الحصين بن تميم التميمي ليزيد بن سفيان: هذا الحرّ الذي كنت تتمنّى. قال: نعم. و خرج إليه فقال له: هل لك يا حرّ في المبارزة؟ قال: نعم، قد شئت، فبرز له، قال الحصين: و كنت أنظر إليه، فوالله لكأنّ نفسه كانت في يد الحر، خرج إليه. فما لبث أن قتله[٢].

و روى أبو مخنف عن أيّوب بن مِشرَح الخيواني كان يقول: جال الحرّ على فرسه فرميته بسهم فحشأته فرسه فلما لبث إذ أرعد الفرس و اضطرب و كبا، فوثب عنه الحرّ كأنّه ليث و السيف في يده و هو يقول:

إن تعقروا بي فأنا ابنُ الحرّ أشجع من ذي لبد هزبر

قال: فما رأيت أحد قطّ يفري فريه.[٣]

قال أبو مخنف: و لمّا قُتل حبيب أخذ الحرّ يقاتل راجلاً و هو يقول:

آليت لا أُقتل حتّى أقتلا و لن أصاب اليومَ إلاّ مقبلا
أضربهم بالسيف ضرباً مفصلا لا ناكلاً عنهم و لا مُهَلهلا

و يضرب فيهم و يقول:

---

١. تاريخ الطبري: ٣٢٠/٣ بتفاوت.
٢. تاريخ الطبري: ٣٢٤/٣.
٣. تاريخ الطبري: ٣٢٤/٣.

إنّي أنا الحرّ و مأوى الضيف أضرب في أعراضكم بالسيف
عن خير من حلّ بأرض الخيف[1]

ثمّ أخذ يقاتل هو و زهير قتالاً شديداً، فكان إذا شدّ أحدهما و استلحم شد الآخر حتّى يخلّصه، ففعلا ذلك ساعة. ثمّ شدّت جماعة على الحرّ فقتلوه[2].

فلمّا صرع وقف عليه الحسين(ع) و قال له: «أنت كما سمّتك أُمّك الحرّ حرّ في الدنيا و سعيد في الآخرة».

و فيه يقول عبيدالله بن عمرو الكندي البدي:

سعيد بن عبدالله لا تنسينه و لا الحرّ إذ آسى زهيراً على قـر

(ضبط الغريب)

ممّا وقع في هذه الترجمة:

(رسموا): ساروا الرسيم و هو نوع من السير معروف.

(البيضة): قال أبو محمّد الأعرابي الأسود: البيضة بكسر الباء ما بين واقصة إلى العذيب[3].

(العروآه): بالعين المهملة المضمومة و الراء المهملة المفتوحة قوة الحمى و رعدتها، و في رواية الأفكل: و هو بفتح الهمزة كأحمد الرعدة.

(قلب ترسه): هو علامة لعدم الحرب. و ذلك لأن المقبل إلى القوم و هو متترس شاهر سيفه، محارب لهم فإذا قلب الترس و أغمد السيف؛ فهو غير محارب أمّا مستأمن أو رسول.

(الهيل): كحبل. (و العير): كصبر و تضم العين هما بمعنى الثكل، و يمضى على بعض الألسنة العير بالياء المثنّاة تحت و هو غلط.

(كظمه): كظم الوادي بفتح الكاف و سكون الظاء المعجمة مضيقه، فإذا أخذه الإنسان فقد منع الداخل فيه و الخارج، فهو كناية عن المنع، كما يقال أخذ بزمامه.

---

١. تاريخ الطبري: ٣٢٧/٣، و فيه:
أضرب في أعراضهم بالسيف عن خير من كلّ مشى و الخيف

٢. تاريخ الطبري: ٣٢٧/٣.

٣. راجع معجم البلدان: ٥٣٢/١.

(ثغرة النحر): نقرته بين الترقوتين و هي بضم الثاء المثلثة.

(اللبان): كسحاب الصدر من الفرس.

(حشأته): أصبت أحشائه.

(يفرى فريه): يفعل فعله في الضرب و المجالدة.

الحجّاج بن بدر الميمي السعدي

كان الحجّاج بصريّاً من بني سعد بن تميم جاء بكتاب مسعود بن عمرو إلى الحسين فبقي معه و قُتل بين يديه.

قال السيّد الداودي: إنّ الحسين(ع) كتب إلى المنذر بن الجارود العبدي و إلى يزيد بن مسعود النهشلي و الى الأحنف بن قيس و غيرهم من رؤساء الأخماس و الأشراف، فأمّا الأحنف فكتب إلى الحسين يصبّره و يرجّيه،و أمّا المنذر فأخذ الرسول إلى ابن زياد فقتله، و أمّا مسعود[1] فجمع قومه بني تميم و بني حنظلة و بني سعد و بني عامر، و خطبهم فقال: يا بني تميم كيف ترون موضعي فيكم و حسبي منكم؟ قالوا: بخ بخ، أنت و الله فقرة الظهر و رأس الفخر، حللت في الشرف وسطا، و تقدّمت فيه فرطا. قال: فإنيّ قد جمعتكم لأمر أريد أن أُشاوركم فيه و أستعين بكم عليه. فقالوا له: إنّا و الله نمنحك النصيحة و نجهد لك الرأي، فقل حتّى نسمع. فقال: إنّ معاوية قد مات فأهون به والله هالكاً و مفقوداً، ألا و إنّه قد انكسر باب الجور و الإثم و تضعضعت أركان الظلم، و قد كان أحدث بيعة عقد بها أمراً ظنّ أنّه قد أحكمه و هيهات الذي أراد، إجتهد و الله ففشل، و شاور فخذل، و قد قام يزيد شارب الخمور، و رأس الفجور يدّعي الخلافة على المسلمين و يتأمّر عليهم بغير رضا منهم مع قصر حلم و قلّة علم لا يعرف من الحقّ موطىء قدمه، فأُقسم بالله قسماً مبروراً لجهاده على الدين أفضل من جهاد المشركين، و هذا الحسين بن علي أميرالمؤمنين و ابن رسول الله(ص) ذو الشرف الأصيل و الرأي الأثيل له فضل لا يوصف و علم لا ينزف، هو أولى بهذا الأمر لسابقته و سنّه و قدمه و قرابته، يعطف على الصغير و يحنو على الكبير، فأكرم به راعي

---

١. هكذا في الأصل، والصحيح: ابن مسعود.

رعية و إمام قوم وجبت لله به الحجّة، و بلغت به الموعظة فلا تعشوا عن نور الحقّ و لا تسكعوا فيّ وهد الباطل فقد كان صخر بن قيس يعني الأحنف انخزل بكم يوم الجمل فاغسلوها بخروجكم إلى ابن رسول الله(ص) و نصرته، و الله لا يقصر أحد عن نصرته إلاّ أورثه الله الذل في ولده و القلّة في عشيرته، وها أناذا قد لبست للحرب لامتها، و أدرعت لها بدرعها، من لم يقتل يمت و من يهرب لم يفت، فأحسنوا رحمكم الله ردّ الجواب. فقالت بنو حنظلة: يا أبا خالد نحن نبل كنانتك و فرسان عشيرتك إن رميت بنا أصبت و إن غزوت بنا فتحت، لا تخوض غمرة إلاّ خضناها و لا تلقى و الله شدّة إلاّ لقيناها، تنصرك بأسيافنا و نقيك بأبداننا إذا شئت. و قالت بنو أسد: أبا خالد إنّ أبغض الأشياء إلينا خلافك و الخروج من رأيك، و قد كان صخر بن قيس أمرنا بترك القتال، فحمدنا ما أمرنا به و بقي عزّنا فينا، فأمهلنا نراجع المشورة و نأتك برأينا! و قالت: بنو عامر: نحن بنو أبيك و حلفاؤك لا نرضى إن غضبت و لا نوطن إن ضعنت، فادعنا نجبك و أمّرنا نطعك، و الأمر إليك إذا شئت. فالتفت إلى بني سعد و قال: و الله يا بني سعد لئن فعلتموها لا رفع الله السيف عنكم أبداً، و لا زال فيكم سيفكم، ثمّ كتب الى الحسين ـ قال بعض أهل المقاتل مع الحجّاج بن بدر السعدي ـ أمّا بعد: فقد وصل إليّ كتابك، و فهمت ما ندبتني إليه و دعوتني له من الأخذ بحظي من طاعتك و الفوز بنصيبي من نصرتك، و إنّ الله لم يخل الأرض من عامل عليها بخير، و دليل على سبيل نجاة، و أنتم حجّة الله على خلقه، و وديعته في أرضه، تفرّعتم من زيتونة أحمديّة هو أصلها، و أنتم فرعها فأقدم سعدت بأسعد طائر، فقد ذلّلت لك أعناق بني تميم، و تركتهم أشدّ تتابعاً في طاعتك من الإبل الظماء لورود الماء يوم خمسها، و قد ذلّلت لك بني سعد، و غسلت درن قلوبها بماء سحابة مزن حين استهلّ برقها فلمع. ثمّ أرسل الكتاب مع الحجّاج، و كان متهيّأ للمسير إلى الحسين بعدما سار إليه جماعة من العبديين، فجاؤا إليه(ع) بالطف، فلمّا قرأ الكتاب قال: «مالك! آمنك الله من الخوف، و أعزّك و أرواك يوم العطش الأكبر». و بقي الحجّاج معه حتّى قُتل بين يديه.

قال صاحب الحدائق: قُتل مبارزة بعد الظهر[١]. و قال غيره: قُتل في الحملة الأولى قبل

---

١. الحدائق الورديّة: ١٢٢.

الظهر.

أقول: إنّ الذي ذكره أهل السير أنّ الحسين(ع) كتب إلى مسعود بن عمرو الأزدي، و هذا الخبر يقتضي أنّه كتب إلى يزيد بن مسعود التميمي النهشلي، و لم أعرفه فلعلّه كان من أشراف تميم بعد الأحنف، و قد تقدّم القول في هذا.

(ضبط الغريب)

ممّا وقع في هذه الترجمة:

(الأثيل): العظيم. (تسكّع): تحيّر.

(الدرن): الوسخ يكون في الثوب و غيره.

(إستهل): المطر: إشتدّ انصبابه، يقال هل السحاب و انهل و استهل.

المقصد السابع عشر

في الأفراد من أنصار الحسين(ع)

جبلة بن علي الشيباني

كان جبلة شجاعاً من شجعان أهل الكوفة، قام مع مسلم أوّلاً، ثمّ جاء إلى الحسين(ع) ثانياً، ذكره جملة أهل السير.

قال صاحب الحدائق: إنّه قُتل في الطف مع الحسين[1]. و قال السروي: قُتل في الحملة الأولى[2].

قعنب بن عمر النمري

كان قعنب رجلاً بصريّاً من الشيعة الذين بالبصرة، جاء مع الحجّاج السعدي إلى الحسين(ع) و انضمّ إليه، و قاتل في الطف بين يديه حتّى قُتل. ذكره صاحب الحدائق[3]. و له في القائميّات ذكر و سلام.

سعيد بن عبدالله الحنفي[4]

كان سعيد من وجوه الشيعة بالكوفة و ذوي الشجاعة و العبادة فيهم.

---

١. الحدائق الورديّة: ١٢٢.

٢. المناقب: ١١٣/٤.

٣. الحدائق الورديّة: ١٢٢.

٤. عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الحسين(ع). راجع رجال الشيخ: ١٠١، الرقم ٩٩٠.

قال أهل السير: لمّا ورد نعي معاوية إلى الكوفة اجتمعت الشيعة فكتبوا إلى الحسين (ع) أوّلاً مع عبدالله بن وال و عبدالله بن سبع، و ثانياً مع قيس بن مسهرّ و عبدالرحمن بن عبدالله، و ثالثاً مع سعيد بن عبدالله الحنفي و هاني بن هاني. و كان كتاب سعيد من شبث بن ربعي و حجّار بن أبجر و يزيد بن الحرث و يزيد بن رويم و عزرة بن قيس و عمرو بن الحجّاج و محمّد بن عمير. و صورة الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم

أمّا بعد، فقد اخضرّ الجناب و أينعت الثمار، و طمت الجمام، فإذا شئت فاقدم على جندٍ لك مجنّد[١].

فأعاد الحسين(ع) سعيداً و هانياً من مكّة و كتب إلى الذين ذكرنا كتاباً صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم

أمّا بعد، فإنّ سعيداً و هانياً قدما عليّ بكتبكم، و كانا آخر من قدم عليّ من رسلكم، و قد فهمتُ كلّ الذي اقتصصتم و ذكرتم، و مقالة جُلّكم أنّه ليس علينا إمام فأقبل لعلّ الله أن يجمعنا بك على الهدى و الحق. و قد بعثت إليكم أخي و ابن عمّي و ثقتي من أهل بيتي، مسلم بن عقيل و أمرته أن يكتب إليّ بحالكم و أمركم و رأيكم فإن بعث إليّ أنّه قد أجمع رأي ملئكم و ذوي الفضل و الحجا منكم على مثل ما قدمتْ به عليّ رسُلكم، و قرأت في كتبكم، أقدم و شيكاً إن شاء الله. فلعمري ما الإمام إلاّ العامل بالكتاب و الآخذ بالقسط و الدائن بالحقّ و الحابس نفسه على ذات الله، و السلام[٢].

ثمّ أرسلهما قبل مسلم و سرّح مسلماً بعدهما مع قيس، و عبدالرحمن كما ذكرنا من قبل.

قال أبو جعفر: لمّا حضر مسلم بالكوفة و نزل دار المختار خطب الناس عابس ثمّ حبيب كما قدّمنا[٣]. ثمّ قام سعيد بعدهما فحلف أنّه موطّن نفسه على نصرة الحسين فادٍ له بنفسه، ثمّ بعثه مسلم بكتاب إلى الحسين فبقي مع الحسين حتّى قُتل معه.

---

١. أورده المفيد في الإرشاد: ٣٨/٢.

٢. راجع الإرشاد: ٣٩/٢.

٣. راجع تاريخ الطبري: ٢٧٩/٣.

و قال أبو مخنف: خطب الحسين(ع) أصحابه في الليلة العاشرة من المحرّم فقال في خطبته: «و هذا الليل قد غشيكم» إلخ. فقام أهله أوّلاً فقالوا ما تقدّم، ثمّ قام سعيد ابن عبدالله فقال: و الله لا نخلّيك حتّى يعلم الله أنّا قد حفظنا نبيّه محمّداً(ص) فيك، و الله لو علمت أنّي أُقتل ثمّ أُحيى ثمّ أُحرق حيّاً ثم أُذرّ يُفعل بي ذلك سبعين مرّة مافارقتك حتّى ألقى حمامي دونك، فكيف لا أفعل ذلك، و إنّما هي قتلة واحدة. ثمّ هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً[1]. و قام بعده زهير كما تقدّم.

و روى أبو مخنف: أنّه لمّا صلى الحسين الظهر صلاة الخوف، ثمّ اقتتلوا بعد الظهر فاشتدّ القتال، و لمّا قرب الأعداء من الحسين و هو قائم بمكانه،استقدم سعيد الحنفي أمام الحسين فاستهدف لهم يرمونه بالنبل يميناً و شمالاً، و هو قائم بين يدي الحسين يقيه السهام طوراً بوجهه، و طوراً بصدره، و طوراً بيديه، و طوراً بجنبيه، فلم يكد يصل إلى الحسين(ع) شيء من ذلك حتّى سقط الحنفي إلى الأرض[2]، و هو يقول: أللهم العنهم لعن عاد و ثمود، أللّهم أبلغ نبيّك عنّي السلام، و أبلغه ما لقيت من ألم الجراح، فإنّي أردت ثوابك في نصرة نبيّك، ثمّ التفت إلى الحسين فقال: أوفيت يابن رسول الله؟ قال: «نعم. أنت أمامي في الجنّة»، ثمّ فاضت نفسه النفيسة.

و فيه يقول البدي المتقدّم ذكره:

سعيد بن عبدالله لا تنسينه ... و لا الحرّ إذ آسى زهيراً على قسر

فلو وقفت صم الجبال مكانهم ... لمارت على سهل ودكت على وعر

فمن قائم يستعرض النبل وجهه ... و من مقدم يلقى الأسنّة بالصدر

---

١. تاريخ الطبري: ٣١٥/٣.

٢. تاريخ الطبري: ٣٢٨/٣، أورده الى قوله: (حتّى سقط)، راجع اللهوف: ١٦٥.

الخاتمة

في فوائد تتعلّق بأنصار الحسين(ع)

الفائدة الأولى

قال الشيخ المفيد في الإرشاد: لمّا رحل ابن سعد بالرؤوس و السبايا، و ترك الجثث الطاهرة، خرج قوم من بني أسد كانوا نزولاً بالغاضريّة إلى الحسين(ع) و أصحابه عليهم‌السلام فصلّوا عليهم و دفنوهم، دفنوا الحسين(ع) حيث قبره الآن، و دفنوا ابنه عليّاً عند رجليه. و حفروا للشهداء من أهل بيته و أصحابه الذين صُرِعوا حوله ممّا يلي رجلي الحسين(ع) و جمعوهم فدفنوهم جميعاً معاً، و دفنوا العبّاس بن علي عليهماالسلام في موضعه الذي قُتل فيه على طريق الغاضريّة حيث قبره الآن [1].

و قال غيره: دفنوا العبّاس في موضعه لأنهم لم يستطيعوا حمله لتوزيع أعضائه، كما أنّ الحسين(ع) لم يحمله على عادته في حمل قتلاه إلى حول المخيّم لذلك، و دفنت بنو أسد حبيباً عند رأس الحسين(ع) حيث قبره الآن اعتناءاً بشأنه، و دفنت بنو تميم الحرّ بن يزيد الرياحي على نحو ميل من الحسين(ع) حيث قبره الآن اعتناءاً به أيضاً.

أقول: و سمعت مذاكرة أنّ بعض ملوك الشيعة استغرب ذلك،فكشف عن قبري حبيب و الحرّ فوجد حبيباً على صفته التي ترجم بها في الكتب، و وجد الحرّ على صفته أيضاً، و رأى رأس الحر غير مقطوع و عليه عصابة فحلّها ليأخذها تبركاً بها فانبعث دم من جبينه فشدّها على حالها، و عمل على قبريهما صندوقين. فإن صحّت هذه الرواية فيحتمل أنّ بني تميم منعوا من قطع رأس الحر لرياسته و شوكتهم.

---

١. الإرشاد: ١١٤/٢ بتفاوت.

الفائدة الثانية

قُطعت في الطف رؤس أحبّة الحسين(ع) و أنصاره جميعاً بعد قتلهم و حُملت مع السبايا إلاّ رأسين، رأس عبدالله بن الحسين(ع) الرضيع فإنّ الرواية جاءت أنّ أباه الحسين(ع) حفر له بعد قتله بجفن سيفه و دفنه، و رأس الحرّ الرياحي، فإنّ بني تميم منعت من قطع رأسه و أبعدت جثّته عن القتلى. كما سمعته من أنّ بعض الملوك كشف عنه، فرآه معصوب الرأس.

و في غير الطف قُطع رأس مسلم بن عقيل و رأس هاني بن عروة في الكوفة حيث قُتلا و أُرسلا إلى الشام قبل ذلك كما عرفت.

الفائدة الثالثة

جاءت أنصار الحسين(ع) غير الطالبيين مع الحسين(ع) و إلى الحسين بلا عيال، لأنّ من خرج منهم معه من المدينة لم يأمن لخروجه خائفاً، و من جاء إليه في الطريق و في الطفّ انسلّ انسلالاً من الأعداء إلاّ ثلاثة نفر جاؤا إلى الحسين(ع) بعيالهم و هم: جنادة بن الحرث السلماني فإنّه جاء مع عياله و انضمّ إلى الحسين(ع)، و ضمّ عياله إلى عيال الحسين، فلمّا قُتل أمرت زوجته ولدها عمر أن ينصر الحسين فأتاه يستأذنه في القتال فلم يأذن له، و قال: هذا غلام قُتل أبوه في المعركة و لعلّ أُمّه تكره ذلك. فقال الغلام: إنّ أُمّي هي التي أمرتني. فأذن له. و عبدالله بن عمير الكلبي فإنّه رحل إلى الحسين(ع) من بئر الجعد، و أقسمت عليه إمرأته أن يحملها معه، فحملها و حمل جميع عياله، و جاء إلى الحسين(ع) فانضمّ إليه و ضمّ عياله إلى عيال الحسين(ع)، فلمّا خرج إلى القتال خرجت أُمّه تشجّعه، و لمّا قُتل خرجت زوجته تنظر إليه فوقفت عليه و قُتلت. و مسلم بن عوسجة فإنّه جاء بعياله إلى الحسين(ع) فانضمّ إليه و ضمّ عياله إلى عيال الحسين(ع)، فلمّا قُتل صاحت جارية له: و اسيّداه و امسلم بن عوسجتاه! فعلم القوم قتله كما عرفت في ترجمته.

الفائدة الرابعة

قُتل من أصحاب رسول الله(ص) مع الحسين(ع) خمسة نفر في الطف، أنس بن الحرث

الكاهلي، ذكره جميع المؤرخين، و حبيب بن مُظَهِّر الأسدي، ذكره ابن حجر[١]، و مسلم بن عوسجة الأسدي، ذكره ابن سعد في الطبقات[٢]، و في الكوفة هاني بن عروة المرادي، فقد ذكر الجميع أنّه نيف على الثمانين، و عبدالله بن يقطر الحميري فإنّه لدة الحسين(ع) ذكره ابن حجر.[٣]

الفائدة الخامسة

قُتل من الموالي مع الحسين(ع) خمسة عشر نفراً في الطف، نصر و سعد مولياً علي(ع)، و منجح مولى الحسن(ع)، و أسلم و قارب مولياً الحسين(ع)، و الحرث مولى حمزة، و جون مولى أبي ذر، و رافع مولى مسلم الأزدي، و سعد مولى عمر الصيداوي، و سالم مولى بني المدينة، و سالم مولى عامر العبدي، و شوذب مولى شاكر، و شبيب مولى الحرث الجابري، و واضح مولى الحرث السلماني؛ و في البصرة سليمان مولى الحسين (ع).

الفائدة السادسة

قُتل بعد الحسين(ع) في الطف من أنصاره أربعة نفر و هم: سويد بن أبي المطاع فإنّه ارتثّ و أُغمي عليه فأفاق على أصوات البشائر بقتل الحسين(ع)، و صراخ الواعية من آل الحسين، فأخرج سكّيناً كان خبّأها في خفّه فقاتل بها حتّى قُتل بعده. و سعد بن الحرث، و أخوه أبو الحتوف فإنّهما كانا على الحسين(ع) فلمّا قُتل و تصارخت العيال و الأطفال مالا على قتلة الحسين(ع) فجعلا يضربان فيهم بسيفيهما حتّى قُتلا بعده.و محمد بن أبي سعيد بن عقيل فإنّه لمّا صُرع الحسين و تصارخت العيال و الأطفال خرج مذعوراً بباب الخيمة ممسكاً بعمودها، و جعل يتلفت و قرطاء يتذبذبان، فقتله لقيط أو هاني بعده.

الفائدة السابعة

مات من أنصار الحسين بعده من الجراحات نفران: سوار بن منعم النهمي فإنّه أُسر و

---

١. تبصير المنتبه: ١٢٩٦/٤.

٢. لم أعثر عليه في مضانه.

٣. الإصابة: ٥٩/٤ و فيه: عبدالله بن يقظة و الظاهر أنّه تصحيف.

مات لستّة أشهر من جراحاته، و الموقّع بن ثمامة الصبداوي، فإنّه أُسر و نفي إلى الزارة، و مات على رأس سنة من جراحاته.

الفائدة الثامنة

قُتل مع الحسين(ع) في الطف سبعة نفر و قُتل آباؤهم معهم في الطف، علي بن الحسين، و عبدالله بن الحسين، و عمر بن جنادة، و عبدالله بن يزيد، و عبيدالله بن يزيد، عائذ بن مجمّع و عبدالرحمن بن مسعود.

و قُتل معه في الطف نفران و قتل أبوهما في الكوفة: و هما: عبدالله،و محمّد إبنا مسلم، فإنّ أباهما مسلم بن عقيل قُتل في الكوفة. و قُتل معه في الطف رجل قُتل أبوه مع أمير المؤمنين في صفين،و هو عمّاربن حسان الطائي،فإنّ عمّاراً قُتل مع الحسين(ع) في الطف، و حسّاناً قُتل مع أميرالمؤمنين(ع) في صفين.

الفائدة التاسعة

قُتل في الطف مع الحسين(ع) خمسة إخوة من بني هاشم و هم: العبّاس، و عثمان، و جعفر، و أبوبكر، و عبدالله أولاد علي(ع)، فيكون الحسين(ع) سادسهم. (و ثلاثة إخوة): و هم: أبوبكر، و القاسم، و عبدالله، أولاد الحسن(ع). (و ثلاثة آخرون): و هم: مسلم و عبدالرحمن و جعفر أولاد عقيل(ع). (و ثلاثة آخرون من غيرهم): و هم: قاسط و كردوس و مسقط أولاد زهير التغلبي. و أخوان منهم و هم: علي و عبدالله ولدا الحسين(ع)،و آخران و هما: عبدالله و محمّد ولدا مسلم. و آخران و هما: عون و محمّد ولداعبدالله بن جعفر. و آخران من غيرهم و هما: عبدالله و عبيدالله ولدا يزيد العبدي. و آخران و هما: عبدالله و عبدالرحمن ولدا عروة الغفاري. و آخران و هما: النعمان و الحلاس ولدا عمرو الراسبي. و آخران و هما: سعد و أبو الحتوف ولدا الحرث الأنصاري. و آخران لأمّ و هما: مالك و سيف الجابريّان.

الفائدة العاشرة

قُتل في الطف تسعة نفر و أُمهاتهم في الخيم واقفات تنظرن إليهم و هم: عبدالله بن الحسين، فإنّ أُمّه الرباب واقفة عليه تنظر إليه، و عون بن عبدالله بن جعفر فإنّ أُمّه زينب

العقيلة واقفة تنظر إليه، و القاسم بن الحسن(ع) فإنّ أُمّه رملة واقفة تنظر إليه، و عبدالله بن الحسن فإنّ أُمّه بنت الشليل البجليّة واقفة تنظر إليه، و عبدالله بن مسلم فإنّ أُمّه رقيّة بنت علي(ع) واقفة تنظر إليه،و محمّد بن أبي سعيد بن عقيل فانّ أُمّه واقفة تراه مذعوراً ممسكاً بعمود الخيمة و قد ضربه لقيط أو هاني فقتله و تنظر إليه، و عمر بن جنادة فإنّ أُمّه واقفة تأمره بالقتال و تراه يُقتل و تنظر إليه، و أُمّ عبدالله الكلبي فإنّها واقفة على ما ذكره الطاووسي[١] تحثّه على الجلاد مع زوجته و تنظر إليه. و علي بن الحسين فإنّ أُمّه ليلى[٢] واقفة تدعو له في الفسطاط على ما روي في بعض الأخبار، و تراه يقطّع و تنظر إليه.

الفائدة الحادية عشرة

قُتل مع الحسين(ع) في الطف من الصبيان الذين لم يراهقوا الحلم خمسة نفر و هم: عبدالله بن الحسين فإنّه رضيع عُرض على أبيه فأخذه إليه فرماه حرملة في نحره و قتله. و عبدالله بن الحسن(ع) فإنّه خرج إلى عمّه الحسين(ع) يشتدّ و عمّته زينب تمانعه فلم يمتنع حتّى وصل إلى عمّه، فرآه صريعاً فوقف إلي جنبه، و رأى بحر بن كلب يريد ضربه؛ فصاح به: أتضرب عمّي يابن الخبيثة،فقصده بالضربة و قتله.و محمّد بن أبي سعيد فإنّه لمّا صُرع الحسين(ع) و تصايحت النساء ذُعر فخرج إلى باب الخيمة ممسكاً بعمودها فأهوى إليه لقيط أو هاني بسيفه و قتله. و القاسم بن الحسن(ع)، فإنّه خرج يريد القتال على صغر سنّه فانقطع شسع نعله فوقف عليه ليشدّه فأهوى إليه بسيفه عمربن سعد الأزدي وقتله. وعمر بن جنادة الأنصاري،فإنّه خرج إلى القتال مستأذناً أبا عبدالله الحسين(ع) بأمر من أُمّه فأهوى إليه بعضهم بسيفه و قتله.

الفائدة الثانية عشرة

أبَين[٣] الحسين رائياً من أحبته و أنصاره عشرة نفر و هم: علي بن الحسين(ع) فإنّه لمّا قُتل وقف عليه و قال: «قتل الله قوماً قتلوك، ما أجرأهم على الرحمان و على انتهاك حرمة

---

١. راجع اللهوف: ١٦١.

٢. و هي ليلى بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفي. و هناك اختلاف بين أرباب التاريخ و المقاتل حول حضورها في وقعة كربلاء. و الظاهر عدم ذلك.

٣. و التأبين: مدح الرجل بعد موته. راجع معجم مقاييس اللغة: ٤٢/١.

الرسول، على الدنيا بعدك العفا»، و العبّاس بن علي(ع) فإنّه لمّا قُتل وقف عليه و قال: «الآن انكسر ظهري و قلّت حيلتي، و شمت بي عدوي». و القاسم بن الحسن(ع) فإنّه لمّا قُتل وقف عليه و قال: «بعداً لقوم قتلوك و خصمهم فيك رسول الله»، ثمّ قال: «عزّ على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك» إلى آخر كلامه. و عبدالله بن الحسن، فإنّه لمّا قُتل ضمّه إليه، و قال: «يابن أخي إصبر على ما نزل بك، واحتسب في ذلك الخير، فإنّ الله يلحقك بآبائك الصالحين»، إلى آخر كلامه. و عبدالله بن الحسين(ع) فإنّه لمّا قُتل رمى بدمه نحو السماء، و قال: «اللهمّ لا يكن أهون عليك من دم فصيل» إلى آخر كلامه. و مسلم بن عوسجة، فإنّه لمّا قُتل وقف عليه و قال: «رحمك الله يا مسلم» و تلا: ﴿فمنهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر و ما بدّلوا تبديلاً﴾[1]. و حبيب بن مُظهّر فإنّه لمّا قُتل وقف عليه و قال: «عندالله أحتسب نفسي و حماة أصحابي». و الحرّ بن يزيد الرياحي، فإنّه لمّا قُتل وقف عليه و قال: «أنت كما سمّتك أُمّك حرّ في الدنيا و سعيد في الآخرة». و زهير بن القين، فإنّه لمّا قُتل وقف عليه و قال: «لا يبعدنّك الله يا زهير من رحمته و لعن الله قاتليك لعن الذين مسخوا قردة و خنازير». و جون مولى أبي ذر، فإنّه لمّا قُتل وقف عليه و قال: «اللهمّ بيّض وجهه و طيّب ريحه، و عرّف بينه و بين محمّد و آله». و ابْنَي نفرين بغير الطف. و هما مسلم بن عقيل و هاني بن عروة، فإنّهما لمّا قُتلا بالكوفة و بلغه خبرهما بالثعلبيّة قال: «رحمة الله عليهما» و جعل يكرّر ذلك.

الفائدة الثالثة عشرة

مشى الحسين(ع) يوم الطف إلى سبعة نفر من أحبّته و أنصاره بعدما قُتلوا و هم: مسلم بن عوسجة، فإنّه لمّا قُتل مشى إليه و معه حبيب بن مظهّر، و قال له: «رحمك الله يا مسلم». و الحرّ بن يزيد، فإنّه لمّا قُتل مشى إليه، و قال: «أنت كما سمّتك أُمّك». و واضح الرومي أو أسلم التركي فإنّه لمّا قُتل مشى اليه و اعتنقه و وضع خدّه الشريف على خدّه. و جون بن حوى، فإنّه لمّا قُتل مشى إليه و قال: «اللهمّ بيّض وجهه» إلى آخر ما قال. و العبّاس بن على عليه السلام فإنّه لمّا قُتل مشى إليه و جلس عنده و قال له: «الآن انكسر ظهري» إلى آخر

---

١. الأحزاب: ٢٣.

كلامه. و علي بن الحسين(ع) فإنّه لمّا قُتل مشى إليه و وقف عليه، و قال فيما قال: «على الدنيا بعدك العفاء»و القاسم بن الحسن(ع)،فإنّه لمّا قُتل مشى إليه و وقف عليه، و قال: «بُعداً لقوم قتلوك» إلى آخر ما قال.

الفائدة الرابعة عشرة

قُطعت أعضاء ثلاثة نفر من أحبّة الحسين(ع) و أنصاره في حال قتلهم يوم الطفّ، و هم: العبّاس بن علي(ع)، فإنّه قطعت يمينه ثمّ شماله ثمّ رأسه، و علي بن الحسين(ع) فإنّه ضُرب على رأسه ثمّ قُطّع بالسيوف ارباً إرباً. و عبدالرحمن بن عمير فإنّه قُطعت يده في منازلة سالم و يسار ثمّ قُطعت ساقه ثمّ قُطع رأسه و رُمي به إلى جهة الحسين(ع).

الفائدة الخامسة عشرة

رُمي لنحو الحسين(ع) من رؤس أصحابه في الطف ثلاثة رؤوس: رأس عبدالله ابن عمير الكلبي، فإنّه رُمي به إلى نحو الحسين(ع) فأخذته اُمّه، و رأس عمر بن جنادة، فإنّه رُمي به أيضاً إلى نحو الحسين، فأخذته أُمّه و ضربت به رجلاً على ما روي فقتلته، ثمّ أخذت عمود الخيمة فأرادت القتال فمنعها الحسين(ع). و رأس عابس بن أبي شبيب الشاكري، فإنّه لمّا قُتل قُطع رأسه و تنازعته جماعة ففصل بينهم عمر بن سعد و قال: هذا لم يقتله إنسان واحد، ثمّ رمى به لنحو الحسين(ع).

الفائدة السادسة عشرة

قُتلت مع الحسين في يوم الطف إمرأة واحدة و هي أُمّ وهب النمرية الفاسطيّة زوجة عبدالله بن عمير الكلبي، فإنّها وقفت عليه و هو قتيل فقالت: أسأل الله الذي رزقك الجنّة أن يصحبني معك. ففتلها رستم غلام شمر بعمود.

الفائدة السابعة عشرة

قاتلت مع الحسين(ع) يوم الطف إمرأتان و هما أُمّ عبدالله بن عمير، فإنّها بعد قتل ولدها أخذت عمود خيمة و برزت به إلى الأعداء، فردّها الحسين(ع) و قال: «إرجعي

رحمك الله فقد وضع الله عنك الجهاد». و أُمّ عمر بن جنادة فإنّها على ما روي أخذت بعد قتل ولدها رأسه و ضربت به رَجُلاً فقتلته، ثمّ أخذت سيفاً و جعلت تقول:

أنا عجوز في النسا ضعيفه　　بالية خاوية نحيفه
أضربكم بضربة عنيفه　　دون بني فاطمة الشريفه

فأتاها الحسين(ع) و ردّها إلى الخيمة، على ما ذكره جماعة من أهل المقاتل.

الفائدة الثامنة عشرة

برزت بين الأعداء يوم الطف من مخيّم الحسين(ع) خمس نسوة، و هنّ: جارية مسلم بن عوسجة، صُرع فخرجت صائحة واسيداه. و أُمّ وهب زوجة عبدالله الكلبي، خرجت معه لتقاتل، و بعد قتله فقتلت. و أُمّ عبدالله هذا خرجت معه تشجّعه و بعد قتله لتؤبّنه و تقاتل و أُمّ عمر بن جنادة خرجت بعد قتله تقاتل. و زينب الكبرى خرجت بعد قتل علي بن الحسين(ع) تنادي صارخة: يا حبيباه يابن أُخيّاه و جاءت حتّى انكبّت عليه، فجاء إليها الحسين(ع) و ردّها.

الفائدة التاسعة عشرة

بقيت عيالات غير الطالبيين من أنصار الحسين(ع) بالكوفة،و ذلك لأنهنّ حين الوصول إلى الكوفة شفع فيهن ذوو قرباهنّ من القبائل عند ابن زياد، فأخذهنّ من السبي، و سيبت الطالبيّات إلى الشام.

الفائدة العشرون

قُتل بعد قتل الحسين(ع) صبيّان في الكوفة على ما رواه جماعة منهم الصدوق في الأمالي[١]، و ذلك أنّه لمّا جيء إلى الكوفة بالسبايا من العيال و الأطفال، فرّ من الدهشة و الذعر صبيّان، و هما إبراهيم و محمّد من ولد عقيل أو جعفر، فلجئا إلى دار فلان الطائي، فسألهما عن

١. أمالي الصدوق: ٧٦/ح ٢، و البحار: ١٠٠/٤٥/ح ١.

شأنهما؟ فأخبراه و قالا له: إنّا من آل رسول الله(ص) فررنا من الأسر و لجأنا اليك، فسوّلت له نفسه الخبيثة أن لو قتلهما و جاء برأسيهما إلى ابن زياد لأعطاه جائزة، فقتلهما و أخذ رأسيهما و جاء الى عبيدالله بن زياد، فدخل عليه و قدّم الرأسين إليه، فقال له ابن زياد: بئسما فعلت، عمدت إلى صبيّين إستجارا بك فقتلتهما و خفرت جوارك، ثمّ أمر بقتله فقُتل[1].

فهؤلاء مائة و إثنا عشر نفراً من أنصار الحسين(ع)، ترجمتهم في هذا الكتاب المسمّى (إبصار العين)، و ما حصلت على هذه التراجم إلاّ بكدّ اليمين و عرق الجبين و سهر الناظر و فكر الخاطر و ما استسهلت هذه المخاطر إلاّ لأنني:

خدمت به سبط النبي مترجماً ... لأنصاره المستشهدين على الطف
فإن كان مقبولاً و ظني هكذا ... فباسعد حظّي بالكرامة و اللطف
و إلاّ فإنّي واقف و سينهمي ... على واقف تحت الحياصيب الوطف

و هذا آخر ما يجرى به اليراع، و تنثني عليه العضد و الذراع

ختمته حامداً لله ربّ العالمين مصلّياً على محمّد و آله الميامين في البلد الأمين نجف كوفان لثمان بقين من شعبان سنة ألف و ثلاثمائة و إحدى و أربعين من الهجرة النبويّة على مهاجرها الصلاة و السلام و التحيّة.

---

١. راجع أمالي الصدوق: ٧٦/ح ٢، و البحار: ١٠٠/٢٥/ح ١.

الفهارس العامة

١ ـ فهرس الآيات القرآنية ٢٠٢
٢ ـ فهرس الأحاديث ٢٠٣
٣ ـ فهرس الأبيات الشعريه ٢١١
٤ ـ فهرس أسماء المعصومين عليهم السلام ٢١٣
٥ ـ فهرس الأعلام و الرواة ٢١٤
٦ ـ فهرس الأماكن و البقاع ٢٢٧
٧ ـ فهرس الفرق و الجماعات ٢٣٠
٨ ـ فهرس الملابس و أدوات الزينة ٢٣٢
٩ ـ فهرس الحيوانات ٢٣٣
١٠ ـ فهرس أسماء الكتب الواردة في متن الكتاب ٢٣٤
١١ ـ فهرس مصادر التحقيق ٢٣٥

فهرس الآيات القرآنية

صفحه

سورة البقرة (٢)

و من النّاس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله... (٢٠٧)..... ١٣٨

سورة آل عمران (٣)

و لا يحسبنّ الّذين كفروا أنّما نملي لهم خير... (١٧٨)..... ١١١

سورة يونس (١٠)

فأجمعوا أمركم و شركائكم... (٧١)..... ٤٠

قل بفضل الله و برحمته (٥٧)..... ١٦٥

سورة هود (١١)

إنّي توكّلت على الله ربّي و ربّكم... (٥٥)..... ٤٠

سورة طه (٢٠)

فيسحتكم الله بعذاب و قد خاب من افترى... (٦١)..... ١١٨

سورة القصص (٢٨)

فخرج منها خائفاً يترقّب... (٢١)..... ٣٢

و لمّا توجّه تلقاء مدين قال عسى... (٢٢)..... ٣٢

و جعلناهم أئمّة يدعون إلى النّار و يوم القيامة لا ينصرون... (٤١)..... ١٤٩

سورة ص (٣٨)

اركض برجلك... (٤٢)..... ٦٤

سورة الأحزاب (٣٣)

فمنهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر... (٢٣)..... ١٠٢، ١٠٥، ١٩٦

سورة غافر (٤٠)

يا قوم إنّي أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب... (٣٠ و ٣٣)..... ١١٨

سورة الحشر (٥٩)

دولة بين الأغنياء... (٧)..... ٤٩

سورة الإنسان (٧٦)

و ما تشاؤن إلاّ أن يشاء الله... (٢٩)..... ٩٦

فهرس الأحاديث

حرف الألف

أيغني إمرأة قد ولدتها الفحولة...	أمير المؤمنين(ع)	٥٧
ابن بنت نبيكم...	الإمام الحسين(ع)	٣٨
أخبروني خير الناس...	الإمام الحسين(ع)	١٢٨
أتعرفون هذا؟...	الإمام الحسين(ع)	٩٥
أتريد أن تصلي بأصحابك...	الإمام الحسين(ع)	١٧٨
أثني على الله أحسن الثناء...	الإمام الحسين(ع)	٢١، ٢٧
إحبسه يا أُخيّة...	الإمام الحسين(ع)	٧١
إلحق يا بني بفرطنا عثمان بن مظعون...	رسول الله(ص)	٦٧
إلحقي بسلفنا الخير عثمان بن مظعون...	رسول الله(ص)	٦٧
الحمدلله وماشاءالله و لا قوّة إلّا بالله...	الإمام الحسين(ع)	٣٤
إحملوا أخاكم...	الإمام الحسين(ع)	٥٣
أدعوهم إلى الله و طاعته...	الإمام الحسين(ع)	١٢٠
أردد علينا مالنا و خذ أرضك...	الإمام الحسين(ع)	٧٥
إرجعي رحمك الله فقد وضع الله عنك...	الإمام الحسين(ع)	١٩٧
أشهد الله أنّها صدقة...	أمير المؤمنين(ع)	٩٠
إسقوا القوم و رشفوا الخيل...	الإمام الحسين(ع)	١٧٨
إشتدّ غضب الله على اليهود...	الإمام الحسين(ع)	٤١
أصبحت يوماً أمّ سلمة...	الإمام الصادق(ع)	٢٢
أفبالموت تخوّفني...	الإمام الحسين(ع)	١٤٤
أفهذه نصيحة لنا منك يابن الحر...	الإمام الحسين(ع)	١٣٣
أقول إنّي أقاتلكم...	الإمام الحسين(ع)	٤٢
ألا إنّ الله عزّ وجلّ وليّي وأنا وليّ المؤمنين...	رسول الله(ص)	١٣٩
الموت أدنى...	الإمام الحسين(ع)	١٧٨

آمين آمين...	الإمام الحسين(ع)	١١٧
أمّا بعد فإنّ الله اصطفى محمداً على...	الإمام الحسين(ع)	٣٤، ٨٨
أمّا بعد فإنّ سعيداً وهانياً قدما عليَّ...	الإمام الحسين(ع)	٣٣، ١٨٨
أمّا بعد فقد أرسلت إليكم أخي وابن...	الإمام الحسين(ع)	٧٥
أمّا بعد فانسبوني من أنا و انظروا...	الإمام الحسين(ع)	٣٨، ٩٦
أمّا بعد فإنّ الدنيا قد تغيّرت...	الإمام الحسين(ع)	١١٠
أمّا بعد... فإنّك غررت غلاماً...	الإمام الحسين(ع)	٧٥
أمّا بعد فإنّي لا أعلم... أهل بيت...	الإمام الحسين(ع)	٢١، ٦٠
أمّا بعد فقد خشيت أن يكون حملك...	الإمام الحسين(ع)	٧٥
أمّا بعد فإنّه قد نزل بنا من الأمر...	الإمام الحسين(ع)	٣٦،١٢٩،١٤٢
أمّا بعد فقد أتانا خبر فظيع أنّه قتل...	الإمام الحسين(ع)	٨٢، ٨٧
أما والله لا تلبثون بعدها إلّا كريث...	الإمام الحسين(ع)	٤٠
أمَ وَالله إنّي لأرجو أن يكون خيراً...	الإمام الحسين(ع)	١٠٥
أنت أخو أخيك أتريد...	الإمام الحسين(ع)	٣٩
أنت كما سمّتك أُمّك حر...	الإمام الحسين(ع)	١٨٣، ١٩٦
أنت حامل لوائي...	الإمام الحسين(ع)	٦١
إن عزمت فاستسق لنا ماءاً...	الإمام الحسين(ع)	٦١
إنّ القوم يطلبوني و لو أصابوني...	الإمام الحسين(ع)	١٠١
إنّ ابني هذا يُقتل بأرض من أرض العراق...	رسول الله(ص)	٩٢
الآن إنكسر ظهري...	الإمام الحسين(ع)	١٩٦
ألا ناصر فينصرنا...	الإمام الحسين(ع)	١٤٠
اللهمّ إنّي أعوذ بك من العقر...	الإمام الحسين(ع)	١٤٢
اللهمّ إنّي أشكو إليك ما يفعل...	الإمام الحسين(ع)	٤١
اللهمّ أنت ثقتي في كل كرب...	الإمام الحسين(ع)	٣٨
اللهمّ اشهد أنّه قد برز إليهم غلام...	الإمام الحسين(ع)	٥٢
اللهمّ أمسك عليهم قطر السماء...	الإمام الحسين(ع)	٧١
اللهمّ سدد رميته واجعل ثوابه الجنّة...	الإمام الحسين(ع)	١٥٠

اللهمّ بيّض وجهه و طيّب ريحه...	الإمام الحسين(ع)	١٥٤، ١٩٦
اللهمّ لا يكن أهون عليك من دم فصيل...	الإمام الحسين(ع)	٥٥، ١٩٦
أنا أُعوضك عنها...	الإمام الحسين(ع)	١٣٧
إنّ بني أسد الذين حضروا المعركة...	الإمام زين العابدين(ع)	١٥٥
إنّما سمّيته عثمان بعثمان بن مظعون...	الإمام أمير المؤمنين(ع)	٦٦
إنّا لله و إنّا إليه راجعون...	الإمام الحسين(ع)	٥٢
إنّ هذا غلام قُتل أبوه في المعركة...	الإمام الحسين(ع)	١٤٠، ١٩٢
أنّه لم تقع من ذلك الدم قطرة...	الإمام الباقر(ع)	٥٥
إنّي أُقاتلكم وتقاتلوني...	الإمام الحسين(ع)	٤٢
إنّي رأيت رسول الله في منامي...	الإمام الحسين(ع)	٧٢
إنّي سأنصح لك كما نصحت لي...	الإمام الحسين(ع)	١٣٣
إنّي لأحسبه للأقران قتّالا...	الإمام الحسين(ع)	١٥٧
إنّي لم أخرج أشاكك ولكن هداء الله...	الإمام الحسين(ع)	١٣٨
أي ابني أخوي ما يبكيكما...	الإمام الحسين(ع)	١١٩
أين تفرّون و قد قتلتم...	الإمام الحسين(ع)	٦٢
أيّها الناس اسمعوا قولي و لا تعجلوني...	الإمام الحسين(ع)	٦٠
أيّها الناس إن تتقوا الله...	الإمام الحسين(ع)	٣٦
أيّها الناس إنّي لم آتكم...	الإمام الحسين(ع)	٣٥

حرف الباء

بسم الله و بالله و على ملّة رسول الله...	الإمام الحسين(ع)	٤٢
بُعداً لقوم قتلوك...	الإمام الحسين(ع)	٧٠، ١٩٦
بلى و الذي إليه مرجع العباد...	الإمام الحسين(ع)	٥٢

حرف التاء

تبّاً لكم أيّتها الجماعة و ترحا...	الإمام الحسين(ع)	٣٩
تقدم فإنّا لاحقون بك عن ساعة...	الإمام الحسين(ع)	١٠٩

حرف الثاء

ثكلتك أُمّك ما تريد...	الإمام الحسين(ع)	١٧٨

حرف الجيم

جزاكما الله يا ابني أخوي...	الإمام الحسين(ع)	١١٩
جزاك الله من ولد خير ما جزى...	الإمام الحسين(ع)	٥٢
جزيتم من أهل بيت خيراً...	الإمام الحسين(ع)	١٥٨

حرف الحاء

الحسن و الحسين إمامان قاما أو قعدا...	رسول الله(ص)	٣١

حرف الخاء

خَرَجَ عَلَىّ بسير بالناس...	الإمام الباقر(ع)	٢٢

حرف الدال

دعنا ننزل في هذه القرية...	الإمام الحسين(ع)	١٤٢، ١٨٠

حرف الذال

ذلّ قوم تملكهم أمة...	رسول الله(ص)	٤٨
ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلين...	الإمام الحسين(ع)	١٠٩

حرف الراء

رح إلى خير من الدنيا...	الإمام الحسين(ع)	١١٧
رحمك الله أنت في حلّ من بيعتي...	الإمام الحسين(ع)	١٥١
رحمك الله أبا الـكاتب...	رسول الله(ص)	٦٧
رحم الله العباس فلقد آثر و أبلى...	الإمام زين العابدين(ع)	٥٨
رحمة الله عليهما...	الإمام الحسين(ع)	٨١، ١٢٧، ١٩٦
رحمك الله يا مسلم...	الإمام الحسين(ع)	١٠١، ١٩٦

حرف السين

سلهم التأجيل إلى غد إن استطعت...	الإمام الحسين(ع)	٣٧
سلوهم أن يكفّوا عنّا حتّى نصلي...	الإمام الحسين(ع)	١٠٩

حرف الصاد

صبراً على الموت...	الإمام الحسين(ع)	٨٥
صرمني...	الإمام الحسين(ع)	١٣٧

حرف العين

عزّ على عمّك أن تدعوه...	الإمام الحسين(ع)	٧٠، ١٩٦
عند الله أحتسب نفسي و حماة أصحابي...	الإمام الحسين(ع)	٩٨، ١٩٦
على الدنيا بعدك العفا...	الإمام الحسين(ع)	٥٣، ١٩٦، ١٩٧
عليك بالصيام فإنّه مجفرة...	رسول الله(ص)	٦٧

حرف الفاء

فاصنع ما بدا لك...	الإمام الحسين(ع)	١٨١
فاعط ابنك مُحمّداً...	الإمام الحسين(ع)	١٥١
فإنّي لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً...	الإمام الحسين(ع)	٢١، ٣٧
فإن كنتم في شك من هذا...	الإمام الحسين(ع)	٣٩
فإنّ هانياً و سعيداً قدما عليّ...	الإمام الحسين(ع)	٣٣
فقد أرسلت إليكم أخي و ابن عمي...	الإمام الحسين(ع)	٧٥
فمنهم من قضى نحبه...	الإمام الحسين(ع)	١٠١

حرف القاء

قتل الله قوماً قتلوك...	الإمام الحسين(ع)	٥٣
قطع الله رحمك كما قطعت رحمي...	الإمام الحسين(ع)	٥٣

حرف الكاف

كان عمّنا العباس بن علي نافذ البصيرة...	الإمام الصادق(ع)	٥٧
كيف لك بالنجاء...	الإمام الحسين(ع)	١٢٧

حرف اللام

لا أعلم أصحاباً أوفى...	الإمام الحسين(ع)	٢١، ٢٢، ٣٧
لأمنعهم ممّا أمنع منه نفسي...	الإمام الحسين(ع)	١٠٥، ١٧٩
لا ترمه فإنّي أكره أن أبدأ هم...	الإمام الحسين(ع)	١٠١
لا خير في العيش...	الإمام الحسين(ع)	٨١
لا والله لا أُعطيكم بيدي إعطاء الذليل...	الإمام الحسين(ع)	٣٩
لا والله لا أُفارقه حتّى يقضي لغه...	الإمام الحسين(ع)	٣٢
لا يبعدنّك الله يا زهير من رحمته...	الإمام الحسين(ع)	١٩٦
لعمرك إنّني لأحب داراً...	الإمام الحسين(ع)	٥٥
لقد أصبت أجراً و خيراً...	الإمام الحسين(ع)	١٧٧
لو تنتّ عدّتهم ألفاً لعبد الله حقّ عبادته...	الإمام الحسين(ع)	١١٤
ليس الويل لك يا أُخيّة اسكتي...	الإمام الحسين(ع)	٥٩

حرف الميم

ما كنت لأبدأ هم بقتال...	الإمام الحسين(ع)	١٢٢
ما لك آمنك الله من الخوف...	الإمام زين العابدين(ع)	١٨٥
ما من يوم اشدّ على رسول الله...	الإمام الحسين(ع)	٥٧
مرحباً بكما ادنوا منّي...	الإمام الحسين(ع)	١٥٣
من أدخل بطنه النار...	أمير المؤمنين(ع)	٩٠
من الحسين بن علي إلى إخوانه من...	الإمام الحسين(ع)	١٠٣

حرف النون

نعم أنت أمامي في الجنّة...	الإمام الحسين(ع)	١٣٨، ١٨٩

نعم و أنا ألقاهما على أثرك...	الإمام الحسين(ع)	١٣٤
نعم يتوب الله عليك...	الإمام الحسين(ع)	١٨١

حرف الواو

واغوثاه أنّى لي الماء...	الإمام الحسين(ع)	٥٣
و أيّة قرية هي؟...	الإمام الحسين(ع)	١٢٢
و عليكما السلام و رحمة الله و بركاته...	الإمام الحسين(ع)	١١٩
و هذا الليل قد غشيكم...	الإمام الحسين(ع)	٣٧، ١٠١، ١٢٣، ١٨٩
ويلكم يا شيعة آل أبي سفيان...	الإمام الحسين(ع)	٤٢

حرف الهاء

هذا الليل قد غشيكم...	الإمام الحسين(ع)	٣٧، ١٠١، ١٢٣، ١٨٩
هذا ما تصدق به عبدالله أمير المؤمنين...	أمير المؤمنين(ع)	٩٠
هذان سيّدا شباب أهل الجنّة...	رسول الله(ص)	٣٩
هكذا ألقى الله مخضباً بدمي...	الإمام الحسين(ع)	٤٢
هل عندك من طعام...	أمير المؤمنين(ع)	٩٠
هل من ذابّ يذبّ عن حرم رسول الله...	الإمام الحسين(ع)	٤١
هم أصحابي و هم بمنزلة...	الإمام الحسين(ع)	١٠٥، ١٧٩
هوّن عليّ ما نزل بي أنّه بعين الله...	الإمام الحسين(ع)	٤١

حرف الياء

يا أخي إن استطعت أن...	الإمام الحسين(ع)	٥٩
يا أهل العراق اسمعوا قولي و لا تعجلوا...	الإمام الحسين(ع)	٣٨
يابن الحرّ عجّل عليّ الشيب...	الإمام الحسين(ع)	١٣٣
يابن أخي إصبر على ما نزل بك...	الإمام الحسين(ع)	٧١
يابن راعية المعزى أنت أولى...	الإمام الحسين(ع)	١٠١
يابن أسعد إنّهم قد استوجبوا العذاب...	الإمام الحسين(ع)	١١٧

يابن سعد، قطع الله رحمك...	الإمام الحسين(ع)	٥٣
يا بنيّ إبّي خفقت برأسي خفقة...	الإمام الحسين(ع)	٥٢
يا جون أنت في إذن منّي...	الإمام الحسين(ع)	١٥٤
يا شيث بن ربعي و يا حجار...	الإمام الحسين(ع)	٣٩
يا عباس إركب بنفسي أنت...	الإمام الحسين(ع)	٥٩
يا عقبة بن سمعان...	الإمام الحسين(ع)	١٧٨
يقتل في هذا الموضع...	أمير المؤمنين(ع)	٢٢

فهرس الأبيات الشعرية

بحـــن اللقا بطيب الوصول ـ ٢٩
و إن نُهزم ففير مهزمينا ـ ٤٠
مجملةٌ ذكرتُ لمدكر ـ ٤٢
لـــتُ عثمانَ بن أروى بوُلي ـ ٤٣
لقد بوعدت منه جنازة أبجر ـ ٤٤
قد تمنّى لي موتاً لم يطع ـ ٤٩
رميناهم بثالثة الأثافي ـ ٤٩
من معتف يعشي و من ناعل ـ ٥١
نحن و بيت الله أولى بالنبي ـ ٥٣
الله نظّأ و خلقة و خليقة ـ ٥٤
و أفود للشرف الرفيع حمارى ـ ٥٤
تحل بها سكينة و الرباب ـ ٥٥
حيث أبوه كالقوس من شفقه ـ ٥٦
و نحن خير عامر بن صعصعة ـ ٥٧
و بعده لا كنت أن تكوني ـ ٦١
حتى أُواري في المصاليت لقى ـ ٦١
إنّي أُحامي أبداً عن ديني ـ ٦١
قد قطّعوا بيغهم يساري ـ ٦١
شفاء النفوس في الأسقام ـ ٦٢
بكربلاء وهام القوم تختطف ـ ٦٢
و قد قطعت منه يمنى و يسرى ـ ٦٢
على جماهير النقد ـ ٦٣
تذكريني بليوث العرين ـ ٦٣
فقد أُرقيت بالمروين هاما ـ ٦٥
اذا ما المغاوير لم تقدم ـ ٦٥
ذاك على الخير في الأفعال ـ ٦٦
شيخي علي ذو الفعال الظاهر ـ ٦٦
ابن علي الخير ذي الأفضال ـ ٦٨
بل السيّد الميمون سلمى بن جندل ـ ٦٨
من هاشم و هاشم لم تعدل ـ ٦٩
قد أُصيبوا و سبعة لعقيل ـ ٦٩
سنجزيهم يوماً بها حيث حلّت ـ ٦٩
بين انعدى كيلا يروه بمحتفي ـ ٧٠
فإنّا بخير إذا لم ترم ـ ٧٠
شهيد صدق في الجنان أزهر ـ ٧٣
و أندبي إن بكيت آل الرسول ـ ٧٣
فعال قوم في الردى عميان ـ ٧٤
قد عَلَوه بصارم مصقول ـ ٧٤
و إن رأيت الموت شيئاً نكراً ـ ٧٨
مدامع شيمتك السافحة ـ ٨٢
لمقارعة ما كان فيها بمسلم ـ ٨٢
من الأبطال ويحك لا تراعي ـ ٨٣
و عصبة بادوا على دين النبي ـ ٨٤
من هاشم و هاشم إخواني ـ ٨٥
من معشر في هاشم من غالب ـ ٨٦
سرور فؤاد البشير النذير ـ ٨٩
و الخندفيون و قيس عيلان ـ ٩٢
قضى نحبه و الكاهلي مرمل ـ ٩٢

أو شطركم وليتم أكتادا ـ ٩٨
فارس هيجاء و حرب تسعر ـ ٩٨
فلقد هدّ قتله كلّ ركن ـ ٩٩
و إنّ بيتي في ذري بني أسد ـ ١٠٢
سبط النبي لفاقد الترب ـ ١٠٣
و شيخ بني الصيداء قد فاظ قبلهم ـ ١٠٥
و شمري قبل طلوع الفجر ـ ١٠٦
و كلّ خير فله بربر ـ ١١٣
غداة حسين و الرّماح شوارع ـ ١١٣
و لا جمل النعماء عند ابنُ جابر ـ ١١٤
عن الدين كيما ينهج الحق طالبه ـ ١١٤
صبراً عليها لدخول الجنة ـ ١١٩
في جنّة الفردوس تعلو صعّدا ـ ١٢٢
يقودها لنقصها ضلالها ـ ١٢٥
و تحمي شكتي افق كميت ـ ١٢٦
إلى هاني بالسوق و ابن عقيل ـ ١٢٧
و الجو من عشير نقعي يمثلي ـ ١٢٩
ديني على دين حسين بن علي ـ ١٣٢
مسمومة تجري بها أخفاقها ـ ١٣٢
أنا على دين علي ـ ١٣٣
و يعني به نغماً لآل محمد ـ ١٣٣
اليوم ألقى جدّك النبيّا ـ ١٣٥
و في يميني نصل سيف منجل ـ ١٣٦
شاك لدى الهيجاء غير أعزل ـ ١٣٦
إنّي سأحمي حوزة الذمار ـ ١٣٧
أذودكم بالسيف عن حسين ـ ١٤٥
اليوم ألقى جدّك النبيّاً ـ ١٤٥
وعظ العدى بالواحد الأحد ـ ١٤٦
و قبراً بأرض الصين يالك من قبر ـ ١٤٦
واستحر القتل في عبد الأشل ـ ١٤٧
و سعد بن وقّاص عَلَيّ أمير ـ ١٤٨
فرسانِ العَرجلة ـ ١٤٩
كأنني ليث بغيل خادر ـ ١٥٠
و أنّ أبا حجل قتيل مجحل ـ ١٥٠
و خندف بعد بني نزار ـ ١٥٣
بالمشرفي و القنا المسدّد ـ ١٥٤
أجونة طيب تبعث المسك أم جون ـ ١٥٥
حسبي بيبني في عُلَيم حسبي ـ ١٥٨
ثمّ عثمان فأرجعوا غارمينا ـ ١٦٢
خير البرية في القبور ـ ١٦٦
إذا ما نوى حقّاً و جاهد مسلما ـ ١٧٩
و لبانهِ حتّى تَسرَبل بالدّم ـ ١٨٢
أشجع من ذي لبد هزبر ـ ١٨٢
ولن أصاب اليومَ إلاّ مقبلا ـ ١٨٢
أضرب في أعراضكم بالسيف ـ ١٨٣
و لا الحرّ إذ أسى زهيراً على قسر ـ ١٨٣، ١٨٩
بالية خاوية نحيفة ـ ١٩٨
لأنصاره المستشهدين على الطف ـ ١٩٩

فهرس أسماء المعصومين عليهم السلام[1]

محمّد المصطفى(ص) = رسول الله(ص) ـ ٢١، ٢٢، ٢٣، ٣١، ٣٤، ٣٨، ٣٩، ٥١، ٥٣، ٥٨، ٥٩، ٦٥، ٦٧، ٧٢، ٧٥، ٨٦، ٨٩، ٩٠، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ١٠٠، ١١٢، ١١٦، ١٢٩، ١٣١، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٥٨، ١٧٩، ١٨١، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٩

علي(ع) = الإمام أمير المؤمنين(ع) ـ ٢٢، ٢٣، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٨، ٥١، ٥٧، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧٢، ٨٤، ٨٩، ٩٠، ١٠٣، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٢١، ١٢٥، ١٢٨، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٥١، ١٥٣، ١٦١، ١٦٢، ١٧١، ١٧٣، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧

فاطمة بنت رسول الله(ص) = الزهراء(س) ـ ٣١، ٧٢، ٨٧، ٩٦، ١٠٤

الإمام الحسن المجتبى(ع) ـ ٣١، ٣٢، ٥٥، ٦٧، ٦٩، ٨٩، ٩٠، ١٠٩، ١٥٤، ١٧٣، ١٩٣.

الإمام علي بن الحسين(ع) = الإمام زين العابدين(ع) ـ ٥١، ١٥٥

الإمام الباقر(ع) ـ ٢٢، ٥٥، ٥٦، ٩٤، ١٥٥

الإمام الصادق(ع) ـ ٢٢، ٥٧، ٩٤

الإمام الرضا(ع) ـ ١٥١، ١٧١

الإمام الجواد(ع) ـ ٥٧، ١٥١

عزير(ع) ـ ٤١

المسيح(ع) ـ ٤١

يحيى بن زكريا(ع) ـ ٣١

يوسف(ع) ـ ٣٤، ٤٠

يعقوب(ع): ٣٤

١. نظراً لورود اسم الإمام الحسين(ع) في غالبية صفحات الكتاب لذا لم نورده في ضمن هذا الفهرس.

فهرس الأعلام و الرواة

حرف الألف

آغا بزرگ الطهراني ـ ٢٦
آمنة بنت وهب ـ ٥٦
ابا حجل ـ ١٠٢، ١٥٠
اباخالد = يزيد بن مسعود النهشلي ـ ١٨٥
أبا قربة = العباس بن علي(ع) ـ ٦١
أبالقاسم = حبيب بن مظهّر ـ ٩٤، ٩٦
أبان بن دارم ـ ٦٢، ٦٣، ٦٦
أبا يزيد = عقيل بن ابي طالب
ابراهيم بن رسول لله(ص) ـ ٦٧
ابراهيم بن عقيل ـ ١٩٨
ابراهيم بن مالك الاشتر ـ ١٢٨
ابن ابي طالب ـ ٩٥، ١٥٤
ابن الأثير ـ ٦٠، ١١٤، ١٤٦
ابن ادريس ـ ٥١
ابن بهد له = يزيد بن زياد بن مهاصر
ابن حجر ـ ٨٧، ٩٣، ١٢١، ١٩٣
ابن الزبعرى ـ ١٤٧
ابن سعد = عمر بن سعد
ابن سعد (صاحب الطبقات الكبري) ـ ٩٦، ١٢٥، ١٩٣
ابن سميّه = عبيدالله بن زياد
ابن شهر آشوب ـ ٨٥، ٩٠، ١٢٠، ١٣١، ١٣٥
ابن طاووس ـ ٥٥، ١٩٥
ابن عباس ـ ٢٣، ٣٥
ابن عقدة ـ ١٣٨
ابن عزّة الضبابي ـ ١٤٥
ابن عمر ـ ٣٥
ابن قتيبة ـ ٤٩، ٨٧
ابن الكلبي ـ ١٤٨
ابن مرجانه = عبيدالله بن زياد
ابن مسكويه ـ ٨٧
ابن نما ـ ٢٢، ١٢٢، ١٣٧، ١٧٧
ابن يزيد = الحرّ بن يزيد
ابو اسحاق الهمداني السبيعي ـ ١١٠
ابو الأسود ـ ١٦٥
ابوايوب الأنصاري ـ ١٣٩
ابوبرله ـ ٥٧
ابوبكربن الحسن بن علي بن ابي طالب(ع) ـ ٦٩، ١٩٤
ابوبكر بن علي بن ابي طالب(ع) ـ ٦٨، ١٩٤
ابو ثمامه الصائدي ـ ٧٧، ٩٦، ١٠٩، ١١٠
ابو ثور = ربيعة بن حوط بن رئاب
ابو جعفر = الطبري
ابو الحتوف بن الحرث الأنصاري ـ ١٤٠، ١٩٣، ١٩٤
ابوحريث = عبدالله بن شهر السبيعي ـ ١١١
ابوالحسن الأخفش ـ ٦٣
ابوالحسن = علي بن الحسين الأكبر
ابوذر ـ ٤٣، ١٥٤، ١٩٣، ١٩٦
ابوزينب ـ ١٣٩
ابوالسائب ـ ٦٧
ابو سعيد الخُدْري ـ ٣٩

ابو سلامة = عتار بن ابي سلامة الدالاني
ابوالسلاسل ـ ٧٣
ابوالشمثاء = يزيد بن زياد
ابوالعباس الجميري ـ ١٦٦
ابوعمرة بن عمرو بن محصن ـ ١٣٩
ابوعمرة الهمداني = زياد بن عريب
ابوالفرج ـ ٥١، ٥٢، ٥٣، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٨٤
ابوفضالة الانصاري ـ ١٣٩
ابوالفضل = العباس بن علي(ع)
ابوقتيبة بن مسلم ـ ٤٥
ابوقيس = مسعود بن عمر
ابوالسلاس ـ ٧٢، ٧٣
ابومحمد الاعرابي ـ ١٨٣
ابو مخنف ـ ٥٢، ٥٣، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٨، ٧٢، ٧٥، ٧٩، ٨١، ٨٤، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٦، ١٣٠، ١٣٣، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٧٧، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٩
ابومرهم ـ ٨١
ابوموسى = انموقع بن ثمامة الصيداوي
ابونيزر ـ ٩٠
ابوالهندى = عبدالقدّوس
أبجر بن جابر العجلي ـ ٤٤
أبجر بن كعب ـ ٧٢
أبحر بن كعب ـ ٧٢
الأحنف بن قيس ـ ٣٣، ٤٥، ٨٨، ١٨٤
الأخوص ـ ١٧٧
ادهم بن امية ـ ١٦٥، ١٦٧
الازرق ـ ٩٦
اسلم بن عمرو التركي مولى الحسين(ع) ـ ٨٩، ١٩٦
اسماء بن خارصة ـ ١٢٦
اسيد الحضرمي ـ ٧٧
الاشعث بن قيس ـ ٦٠، ٧٧
الاصبهاني ـ ٥٥
الاصبغ بن نباته ـ ٦٣، ١٣٩
امرء القيس ـ ٣٦، ٥٤، ٥٥، ١٥٠
ام ابي بكر ـ ٦٩
ام البنين ـ ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٣، ٦٦، ٦٧
ام البنين بنت معاوية بن خالد ـ ٨٦
ام الخشف بنت أبي معاوية ـ ٥٦
ام عبدالله الكابلي ـ ١٩٥
ام عبدالله بن عمير الكلبي ـ ١٩٧
ام عمر بن جنادة ـ ١٩٨
ام سلمة ـ ٢٢
ام الفضل بن العباس ـ ٨٦
ام قيس بن ذريح ـ ٨٦
ام وهب بن عبد ـ ١٥٧، ١٥٨، ١٩٧، ١٩٨
امية بن سعد الطائي ـ ١٧١
انس بن الحرث ـ ٩٣، ١٩٢
اودة بنت حنظله ـ ٨٦
الأوس ـ ١٧٩
أياس بن العتل الطائي ـ ٧٩
أيوب بن مشرح الخيواني ـ ٦٤، ١٨٢

حرف الباء

السيد باقر بن السيد محمد الهندي ـ ٨٢
بحر بن كعب ـ ٧١، ٧٢، ١٩٥
بحرية بنت الجارود ـ ٨٨
بُديل بن صريم ـ ٩٨
بربر بن خضير ـ ٩٧، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١٣٢، ١٥٧
بشر بن حوط الهمداني القابضي ـ ٨٦
بشر بن ربيعة الحضرمي ـ ١٤٢
بشر بن عمرو الحضرمي ـ ١٤٧، ١٥١، ١٦٢
بكر بن حي بن تيم الله ـ ١٥٨
بكر بن وائل ـ ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٥٧، ٧٤
بكير بن حمران ـ ٧٨، ٨٠، ١٢٧
بكير بن حي التيمي ـ ١٥٨
بكير بن الشعبة الاسدي ـ ٨١
بلال ـ ٧٧

حرف الثاء

ثابت بن وديعة الأنصاري ـ ١٣٩
الثغر بن عامر ـ ٨٦
ثمامة ـ ١٠٨
ثمامة بنت سهيل ـ ٥٦
ثمود ـ ١٨٩

حرف الجيم

جابر بن الحجاج (مولى عامر بن نهشل) ـ ١٦٩
جابر بن عبدالله الأنصاري ـ ٣٩
الجاحظ ـ ٢٥
جبّار ـ ١٢٩
جبلة بن علي الشيباني ـ ١٨٧
جرير بن عبدالله ـ ٧١
جرير الدين الطبري
جعفر ـ ١٦٣
جعفر بن حذيفة الطائي ـ ٧٩
جعفر بن الحسين ـ ٥٠
جعفر بن علي بن أبي طالب ـ ٥٧، ٦٢، ٦٨، ١٩٤
جعفر بن عقيل بن أبي طالب ـ ٨٦، ١٩٤
جعفر الطيار ـ ٣٩
جعفر النقدي ـ ٢٥، ٢٦
الجزري ـ ٨٨، ٩٣
جنادة بن الحرث السلماني ـ ١٠٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٩٢
جنادة بن كعب بن الحرث الانصاري الخزرجي ـ ٦١، ١٤٠
جندب بن حجير الكندي الخولاني ـ ١٥١
جون بن حوي (مولى أبي ذر الغفاري) ـ ١٥٤، ١٩٣، ١٩٦
جوين بن مالك بن قيس بن ثعلبة التميمي ـ ١٧٠

حرف الحاء

حاجب ـ ٤٤
الحارث بن إمرء القيس الكندي ـ ١٥٠
الحباب بن عامر بن كعب بن تيم ـ ١٧٠
حبشي بن جنادة السلولي ـ ١٣٩
حبشي بن قيس النهمي ـ ١٢١
حبيب الاسدي = حبيب بن مُظَهِّر ـ ٣٢، ٣٨، ٣٩، ٥٩، ٥١، ٧٦، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٢، ١١٠، ١١٦، ١٢٣، ١٤٥، ١٥٧، ١٨٢، ١٨٨، ١٩١، ١٩٣، ١٩٦

الحجاج بن بدر التميمي السعدي ـ ١٨٤، ١٨٥، ١٨٧
الحجاج بن مسروق الجعفي ـ ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٧٨
حجار بن أبجر ـ ٣٣، ٣٩، ٤٤، ٧٧، ١٨٨
حجدر بن ضبيعة ـ ٥٦
حجر بن عدي ـ ١٢٥، ١٤٤
حجير بن جندب ـ ١٥٢
حذيفة بن اليمان ـ ١٠٣
الحر بن يزيد ـ ٣٥، ٤١، ٦٠، ١٤٢، ١٧٧، ١٨٠، ١٨٢، ١٩١، ١٩٦
حرّاق ـ ١٥٣
الحرب بن يزيد بن رويم ـ ٤٤
الحرث (مولى حمزه) ـ ١٩٣
الحرث الأعور ـ ٤٥
الحرث بن نبهان ـ ٩١
الحرث السلماني ـ ١٢٩، ١٩٣
حرملة ـ ٤١، ١٩٥
حرملة بن الكاهن الاسدي ـ ٥٦، ٧١
حسّان ـ ١٩٢
حسّان بن بكر الحنظلي ـ ٨٩
حسّان بن شريح ـ ١٧١
حسن الصّدر ـ ٢٤
حسن الدامغاني ـ ٢٤
الحسن المثنّى ـ ٢٦
حصين بن تميم التميمي ـ ٣٤، ٣٥، ٧٩، ٨٧، ٩٧، ٩٨، ١٠٤، ١١٠، ١٣٠، ١٨٢
حصين بن نمير السكوني ـ ٤٥
حكيم بن الطفيل السنبسي ـ ٦١
العلاّس بن عمرو الأزدي الراسبي ـ ١٦٢، ١٩٤
حلبة ـ ٧٤
حمزة سيّدالشهداء ـ ٣٩، ٥٧، ٩١، ١٩٣
حمنة بنت سفيان ـ ٤٨
الحموي ـ ٤٣، ٤٦، ٨٤، ١٠٥
حميدة بنت عتبة ـ ٨٦
حُمَيد بن مسلم ـ ٥٣، ٦٩، ٨٣، ٨٥، ١٤٥
حنظلة بن أسعد الشيباني ـ ١١٨، ١٢٠، ١٤٤
الحوصاء بنت عمرو ـ ٨٦
حيّان ـ ١٢٩

حرف الخاء

الخريت ـ ١٣٥
خزيمة بن ثابت ـ ١٣٩
خفاف ـ ٤٩
خشين بن أبي عاصم ـ ٥٧
خضير ـ ١١٤
الإمام الخميني (ره) ـ ١٩، ٢٠
الخوصاء بنت حفصة ـ ٧٣
خولي بن يزيد الأصبحي ـ ٤٢، ٥٠، ٦٦، ٦٨

حرف الدال

الدار قطني ـ ٤٣
الداودي ـ ٥٧، ١٤٧، ١٥١، ١٥٤، ١٨٤
دريد (مولى عمر بن سعد) ـ ٤٥، ٦٠، ١٨٠
دلهم بنت عمرو ـ ١٤١

حرف الذال

ذي أصبح ـ ٥٠

ذويد ـ ١٨٠

حرف الراء

رافع بن عبدالله (مولى مسلم الأزدي) ـ ١٦١، ١٩٣

الرباب ابنة إمرء القيس ـ ٣٦، ٥٤، ١٩٤

الرباب بنت أوس ـ ٥٥

الربيع بن تميم الهمداني ـ ١١٦

ربيعة بن حوط ـ ٩٤

رستم (غلام شمر) ـ ١٥٨، ١٩٧

رشيد الهُجَرِيّ ـ ٩٥

رشيد التركي ـ ١٢٧

آغا رضا الإصفهاني ـ ٢٤

آغا رضا الهمداني ـ ٢٤

رضي الدين الداودي = الداودي

رضي بن منقذ العبدي ـ ١١٣، ١١٤

رفاعة بن شداد ـ ٣٢، ٤٣

رقية بنت أمير المؤمنين(ع) ـ ٨٤، ١٩٥

رملة ـ ٥٩، ١٩٥

روح الله الموسوى الخميني = الإمام الخميني(ره)

رويم الشيباني ـ ٤٤

ريطة بنت عبد بن أبي بكر ـ ٨٦

حرف الزاي

الزبير بن الأروح التميمي ـ ٨٢

زرعة بن شريك ـ ٤٢

زجر بن بدر النخعي ـ ٦٩

زاهر بن عمرو الكندي ـ ١٥٠

زهير بن القين البجلي ـ ٩٦، ١٠٢، ١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ١٢٥، ١٩٦

زهير التغلبي ـ ١٩٤

زهير بن سليم الأزدي ـ ٦٠، ١٦٢، ١٨٠

زينب بنت رسول الله(ص) ـ ٦٧

زينب بنت على بن أبي طالب(ع) ـ ٥٣، ٥٥، ٥٩، ٦٧، ٧١، ٧٢، ١٤٣، ١٩٤، ١٩٨

زياد بن أبيه ـ ١٢٥

زياد بن عريب ـ ١٢١

زيد بن أرقم ـ ٣٩

زيد بن ورقاء الجهني ـ ٦١، ١٤٨

زيد ـ ١٣٤

زيد بن عمرو = الأخوص

حرف السين

سالم (مولى زياد) ـ ٤١، ٩٧، ١٥٧

سالم (مولى عبيدالله) ـ ٩٧، ١٥٧

سالم بن عمرو (مولى بني المدينة الكلبي) ـ ١٥٩، ١٩٣

سالم (مولى عامر بن مسلم العبدي) ـ ١٦٦، ١٩٣

سبرة ـ ٦٥

سجاح ـ ٤٣

سرجون مولى معاوية ـ ٧٦

سعد ـ ١٠٦، ١٣١

سعد بن أبي وقاص ـ ١٠٧، ١٤٨

سعد بن الحرث (مولى علي(ع)) ـ ٨٩، ١٩٣
سعد بن الحرث الأنصاري العجلاني ـ ١٤٠، ١٩٣، ١٩٤
سعد (مولى عمرو بن خالد الصيداوي) ـ ٦٠، ١٠٦، ١٠٧، ١٣١، ١٩٣
السروي ـ ٥٥، ٥٦، ٦٦، ٦٨، ١١١، ١٢١، ١٣٩، ١٤٥، ١٥١، ١٥٤، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ١٧٤، ١٨٧
سعيد بن عبدالله الحنفي ـ ٣٢، ١٠٣، ١١٩، ١٤٢، ١٨٣، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩
سعيد بن عبيدالله
سعيد بن قيس الهمداني ـ ١١١، ١١٥
سفيان بن خالد ـ ٦٨
السقّاء = العباس بن علي بن أبي طالب(ع)
سكينة ـ ٥٥
سليمان (مولى عمرو بن حريث)
سليمان بن رزين ـ ٢٦، ٣٣، ٧٦، ٨٨
سليمان بن صُرَد ـ ٣٢، ٣٣، ٤٣، ٧٦، ١٠٣
سليمان بن قنة ـ ٦٩، ٧٣، ٧٤
سلمان بن ربيعة الباهلي ـ ١٤٦
سلمان الفارسي ـ ١٤٢، ١٤٦
سلمان بن مضارب بن قيس الأنماري البجلي ـ ١٤٧
سلمة بن طريف ـ ١٢١
سلمى بن جندل ـ ٦٨
سنان ـ ٤٢، ٥٠
سوار بن منعم ـ ١٢٢، ١٩٣
سويد بن عمرو بن أبي السطاع الأنماري الخثعمي ـ ١٤٧، ١٩٣
سهل بن حنيف ـ ١٣٩
سهل بن سهل ـ ٣٩
سيف ـ ١٦٨
سيف بن الحرث بن سبيع الجابري ـ ١٢٠
سيف بن مالك الجابري ـ ١٦٥، ١٦٧، ١٩٢

حرف الشين

شبث بن ربعي ـ ٣٢، ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٦٠، ٧٧، ١٠٢، ١٨٠، ١٨٨
شبيب (مولى الحرث بن سريع) ـ ١٢٠، ١٩٣
شبيب (مولى شاكر) ـ ١٩٧
شراحيل بن الأعور ـ ٤٨
شريح القاضي ـ ١٢٧
شريك بن الأعور ـ ٣٤، ٤٥، ٧٦، ٧٧، ١٠٠، ١٢٦
الشعبي ـ ١٠٠
شكر بن احمد البغدادي ـ ٢٤
شليل بن عبدالله البجلي ـ ٧١
شليل البجلية ـ ١٩٤
شمر بن ذي الجوشن ـ ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٨، ٥٨، ٦٠، ٧١، ٧٧، ٩٧، ١٠٠، ١٣٣، ١٣٧، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٨، ١٨٠، ١٩٧
شوذب (مولى شاكر) ـ ٦٥، ١٠٤، ١١٦، ١١٧، ١٩٣
شيبان بن مخرم ـ ٢٢

حرف الصاد

صالح بن وهب المزني ـ ٤٢
صالح بن عبدالقدوس ـ ٤٤

الصهباء ـ ٨٤
صخر بن قيس = الأحنف بن قيس
الشيخ الصدوق ـ ٢٢٨
الصلخب ـ ١٦٣

حرف الضاد

الضرغامة بن مالك التغلبي ـ ١٧٣
الضحاك بن عبدالله المشرقي ـ ١٤٣، ١٤٧
الضحاك بن قيس المشرقي ـ ٦٠، ٦٤، ١١١
الضحاك بن عبدالله الهمداني ـ ١٠٠

حرف الطاء

الطبري ـ ٤٥، ٥٥، ٨٨، ٩٦، ٩٧، ١٠٥، ١٠٩، ١١٥، ١٢١، ١٢٦، ١٣٢، ١٣٥، ١٤٧، ١٦٥، ٢١٨، ٢٢١
الطبراني ـ ٢٢
طرفة بن عدي بن حاتم الطائي ـ ١٠٧
الطرماح بن عدي ـ ١٠٥، ١٠٦، ١٣١، ١٧٩
طريف بن عدي بن حاتم الطائي ـ ١٠٧
السيد الطاووسي = السيد ابن طاووس
الطفيل ـ ٥٧
الشيخ الطوسي ـ ٢٢، ١٥١
طوعة ـ ٧٧

حرف العين

عائذ بن مجمع العائذي ـ ١٣١، ١٩٤
عابس بن أبي شبيب الشاكري ـ ٧٦، ٩٥، ١٠٤، ١١٥، ١١٦، ١١٨، ١٨٨، ١٩٧
عابس = عابس بن أبي شبيب الشاكري
عاتكة بنت عبدشمس اللخمي ـ ٥٦
عاد ـ ١٨٩
عامر ـ ٥٦، ١٦٥
عامر بن الطفيل ـ ٥٦
عامر العبدي ـ ١٦٢
عامر بن مسلم العبدي البصري ـ ١٦٦
عامر بن نهشل ـ ٧٤، ١٢٢، ١٦٩
عامر بن يزيد ـ ١٦٦
عبّاد بن مهاجر بن أبي المهاجر الجهني ـ ١٧٥
العباس بن جعدة الجدلي ـ ٧٧، ١٠٠
العبّاس بن علي(ع) ـ ٣٧، ٣٨، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٩٦، ١٠٠، ١٠٦، ١٠٧، ١١٦، ١٢٩، ١٣٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٩١، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧
عبدالأعلى بن يزيد الكلبي العليمي ـ ١٥٩
عبدالرحمن بن أبي سبرة الجعفي ـ ٦٠، ٦٥، ١٨٠
عبدالرحمن الباهلي ـ ١٤٦
عبدالرحمن بن حصين المرادي ـ ١٢٨
عبدالرحمن بن خشكارة الكلبي ـ ١٠٢
عبدالرحمن بن عبدالله الأرحبي ـ ٣٢، ٣٣، ٧٥، ١٠٣، ١١٩، ١٨٨
عبدالرحمن بن عبدربه الأنصاري الخزرجي ـ ١١١، ١١٢، ١٣٨، ١٣٩
عبدالرحمن بن عروة ـ ١٥٣، ١٩٤
عبدالرحمن بن عقيل بن أبي طالب ـ ٨٥، ١٩٤
عبدالرحمن بن عمير ـ ١٩٧

عبدالرحمن بن مسعود بن الحجاج ـ ١٦٩، ١٩٤
عبدالرحمن بن ملجم ـ ٤٢
عبدالقدوس ـ ٤٢
عبدالكريم الرجيلي ـ ٢٥
عبدالله بن أبي المحل ـ ٥٨
عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان ـ ١٧١
عبدالله بن بشر ـ ١٤٨
عبدالله بن بشير الأسدي ـ ٩٦
عبدالله بن ثابت ـ ١٣٩
عبدالله بن جعفر ـ ٣٥، ٧٢
عبدالله بن حسن بن علي بن أبي طالب(ع) ـ ٧١، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦
عبدالله بن الحسين بن علي بن أبي طالب(ع) ـ ٥٢، ٥٤، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦
عبدالله الدئلي ـ ٨٩
عبدالله بن الزبير الأسدي ـ ٣٢، ١٢٧، ١٢٨
عبدالله بن الزبير = ابن الزبير
عبدالله بن الزبير ـ ٣٢، ٣٥
عبدالله بن زهير بن سليم الأزدي ـ ٦٠، ٦٥، ١٨٠
عبدالله بن سبع ـ ١٠٣، ١١٩، ١٨٨
عبدالله بن سعد بن منقر
عبدالله بن سليم الأسدي ـ ٨١، ١٧٧
عبدالله بن شهر السبيعي ـ ١١١
عبدالله بن عبيدالله ـ ٤٥
عبدالله بن علي بن أبي طالب(ع) ـ ٥٧، ٦٦، ١٩٤
عبدالله بن علي بن أبي طالب(ع) = أبوبكر بن علي بن أبي طالب(ع)
عبدالله بن عروة ـ ١٥٣، ١٥٤، ١٩٤
عبدالله بن عقبة الغنوي ـ ٦٩
عبدالله بن عمر ـ ٣٢
عبدالله بن عمير الكلبي ـ ٩٧، ١٥٧، ١٩٢، ١٩٧
عبدالله بن مسلم بن سعيد الحضرمي ـ ٧٦
عبدالله بن مسلم بن عقيل ـ ٨٤، ١٩٤، ١٩٥
عبدالله بن مسمع ـ ٣٢، ٤٣، ١٩٥
عبدالله بن معتوق القطيفي ـ ٢٤
عبدالملك بن مروان ـ ١٠٠
عبدالملك بن عمير اللخمي ـ ٨٧
عبدالله بن يزيد بن ثبيط العبدي البصري ـ ١٩٤، ١٩٥
عبدالله بن يقطر ـ ٣٥، ٨٢، ٨٦، ٨٧، ٩١، ١٩٣
عبدالله بن وال ـ ٣٢، ٤٣، ١٠٣، ١١٩، ١٨٨
عبيد بن عازب ـ ١٣٩
عبيدالله بن الحر الجعفي ـ ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦
عبيدالله بن زياد ـ ٣٤، ٣٦، ٤٥، ٥٨، ٧٦، ٧٩، ٨٧، ٨٨، ٩٥، ٩٨، ١٠٠، ١٠٤، ١١٤، ١٢٨، ١٤٤، ١٥٩، ١٩٩
عبيدالله بن العباس ـ ٥٧، ٦٤، ١٥٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠
عبيدالله بن عمرو بن عزيز الكندي ـ ٧٧، ١٠٠، ١٨٣
عبيدالله بن يزيد بن ثبيط ـ ١٦٥، ١٩٤
عثمان بن خالد بن أشيم ـ ٨٦
عثمان بن زياد [أخو عبيدالله بن زياد] ـ ٣٤، ٧٦
عثمان بن عفّان ـ ٥١، ١١٢، ١٤٦
عثمان بن عبيدالله ـ ٧٦
عثمان بن علي بن أبي طالب ـ ٥٧، ٦٦، ٦٨، ١٦٢، ١٩٤

عثمان بن مظعون (أبوالسائب) ـ ٦٦، ٦٧
عدي بن حاتم ـ ١٠٧
عروة ـ ٤٢، ١٢٥
عروة بن بكار التغلبي ـ ١٤٨
عزرة بن قيس ـ ٣٢، ٣٨، ٤٤، ٦٠، ٩٧، ١٤٣، ١٨٠، ١٨٨
عزير
عزير بن قيس ـ ٩٧، ١٤٣، ١٨٠، ١٨٨
عزيز = عبدالرحمن بن أبي سبرة ـ ٦٥
عفيف بن زهير ـ ١١٢
عقبة بن بشر الفنوي ـ ٤١، ٥٦، ٦٨، ٦٩
عقبة بن سمعان ـ ٣٦، ٣٩، ٥٢
عقبة بن الصلت الجهني ـ ١٧٥
العقفاني ـ ٩٨، ١٠٠
عقيل ـ ٥٧، ٦٩، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٨٠
علم الهدى ـ ٢٥
علي بن الشيخ باقر صاحب الجواهر ـ ٢٤
علي بن الحسن البصري ـ ١٣٩
علي بن الحسين الأكبر ـ ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٧، ٧٠، ٨٤، ١٨٥، ١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥
علي بن الحسين العبدي ـ ١٣٩
علي بن حنظلة بن أسعد الشبامي ـ ١١٧، ١٤٤
آية الله السيّد علي الخامنه‌اي ـ ١٨
علي بن قرظة الأنصاري ـ ١٣٢، ١٣٧
عُلَيَّة ـ ٧٤، ٨٣
عمّار بن أبي سلامة الدالاني ـ ١٢٠
عمّار بن حسّان الطائي ـ ١٧١، ١٩٤
عمارة بن صلخب الأزدي ـ ١٦٣
عمارة بن عبدالله ـ ٣٣
عمارة بن عبيدالسلولي ـ ١١٩
عمارة بن عقبة ـ ٧٦، ٧٩
عمر الأطرف ـ ٨٤
عمر بن جنادة بن كعب الأنصاري ـ ١٤٠، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨
عمر بن سعد ـ ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٨، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٩، ٧٠، ٧٩، ٩٦، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٩، ١١٧، ١١٨، ١٢٢، ١٢٥، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٧، ١٦١، ١٦٢، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٣، ١٨٠، ١٩١، ١٩٣، ١٩٧
عمر بن سعد بن نفيل الأزدي ـ ٦٩، ١٩٥
عمرة بنت الطفيل ـ ٥٦
عمرو بن الحجاج الزبيدي ـ ٣٣، ٣٨، ٤١، ٤٨، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ١٠٢، ١٣٢، ١٣٣، ١٥٨، ١٨٠، ١٨٨
عمرو بن حريث ـ ٧٩، ٩٥
عمرو بن الحمق ـ ١٥٠
عمروبن خالد الصيداوي ـ ١٠٥، ١٠٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٦٢
عمرو بن سعيد بن العاص ـ ٧٢
عمرو بن صُبَيح الصدائي ـ ٨٤
عمرو بن عبيدالله بن العباس السلمي ـ ٧٧، ٧٨
عمرو بن عبيدالله ـ ٨٨
عمرو بن عبيدالله بن معمر ـ ٣٤، ٨٨

عمرو بن عبدالله الهمداني الجندعي ـ ١٢٣
عمرو بن عبدالله بن كعب الأنصاري (أبو تمامة) ـ ١٠٩
عمرو بن قرظة ـ ١٣٢، ١٣٧
عميرة بنت قيس ـ ٦٨
عاتق بنت عصام ـ ٦٨
عون بن عبدالله بن جعفر الطيار ـ ٧٢، ٧٣، ١٩٤

حرف الفاء

فاطمة بنت جعفر ـ ٥٦
فاطمة بنت حزام (راجع أم البنين) ـ ٥٦
فتح الله المعروف به شيخ الشريعة الأصفهاني ـ ٢٤
فروة بن مسيك المرادي ـ ٤٠
الفضل بن العباس ـ ٨٦، ١٦٢، ١٦٧
الفضل بن محمد بن الفضل بن الحسن ـ ٦٢
الفضيل بن الزبير ـ ٩٤

حرف القاف

قارب بن عبدالله الدئلي مولى الحسين(ع) ـ ٨٩
قاسط بن زهير بن الحرث التغلبي ـ ١٧٣، ١٩٤
القاسم [بن حبيب بن المظهر] ـ ٩٨
القاسم بن الأصبغ بن نباتة ـ ٦٣
القاسم بن حبيب بن أبي بشر الأزدي ـ ١٦١
القاسم بن الحسن(ع) ـ ٦٩، ٧٠، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧
القالي ـ ٢٥
قتيبة بن مسلم الباهلي ـ ١٤٦
قرزل بن مالك ـ ٥٦
قرّة بن قيس التميمي الحنظلي ـ ٩٦، ١١٠
قرّة بن قيس الرياحي ـ ١٨٠
قرطة ـ ١٣٨
قرظة ـ ١٣٧، ١٣٨
القعقاع بن شور الذهلي ـ ٧٧، ٨٣
قعنب ـ ٧٧
قعنب بن عمر النمري ـ ١٨٧
قمر بني هاشم = العباس بن علي(ع)
قيس الأنماري ـ ١٤١، ١٧٧
قيس بن الأشعث ـ ٣٩، ٥٩، ٦٠، ١٨٠
قيس بن ذريح
قيس بن سلمة ـ ١٢١
قيس بن عبدالله الصائدي ـ ٦٤، ١١٠
قيس (مولى عمارة) ـ ٧٩
قيس بن الهيثم ـ ٣٤، ٤٥، ٨٨
قيس بن مسهّر الصيداوي ـ ٢٦، ٣٢، ٣٣، ٧٥، ٨٧، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١١٩، ١٣٠، ١٨٨، ١٨٩
القين ـ ١٤٧

حرف الكاف

الكاهلي ـ ٩٢
كبشة بنت عروة ـ ٥٦
كثير بن شهاب المذحجي ـ ٧٧، ٧٩، ١٢٥، ١٩٥
كثير بن عبدالله الشعبي ـ ٦٤، ٩٦، ١٠٩، ١٤٤، ١٤٥
كحّالة ـ ٢٦
كردوس بن زهير بن الحرث التغلبي ـ ١٧٣، ١٩٤
كزمان ـ ٥٨

كسرى ـ ٨٠
الكشّي ـ ٩٤
كعب بن جابر بن عمرو الأزدي ـ ١١٣
الكلبي ـ ١٢١
الكلبي = عبدالله بن عمير
كميتين زيدالأسدي ـ ٦٢، ٩٣، ١٠١، ١٠٤، ١٠٧، ١٥٠
كنانة بن عتيق التغلبي ـ ١٧٣

حرف اللام

لبابة ـ ٨٦
لبيد ـ ٥٧
لقيط بن أياس الجهني ـ ٨٥، ١٩٣، ١٩٥
ليلى بنت أبي مرّة الثقفي ـ ٥١، ١٩٥
ليلى بنت مسعود ـ ٦٨

حرف الميم

ماربة بنت منقذ العبدي ـ ٣٣، ١٦٥، ١٦٧
مالك الأخزم ـ ٥٦
مالك بن أنس ـ ٣٩
مالك بن الأشتر ـ ٢٣
مالك بن أهيب (راجع عمر بن سعد) ـ ٤٨
مالك بن سيف ـ ١٩٤
مالك بن عبدالله بن سريع ـ ١٢٠
مالك بن قيس ـ ٥٧
مالك بن مسمع البكري ـ ٣٣، ٤٥، ٨٨
مالك بن نسر البدي الكندي ـ ٤٢، ٥٠، ٧١، ١٤٩، ١٥٠، ١٨٠
مالك بن النضر الأرحبي ـ ٦٤
المامقاني ـ ٢٤
المبرّد ـ ٢٥، ٩٠، ١٢٥
مجمع بن عبدالله العائذي ـ ٦٠، ١٠٥، ١٠٦، ١٣٠
مجمع بن زياد بن عمرو الجهني ـ ١٧٥
محمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب ـ ٨٥، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥
محمد بن أبي طالب ـ ٢٣، ١٥٤
محمد بن إسماعيل بن إسحاق الراشدي ـ ١٣٩
محمد بن الأشعث ـ ٤٨، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ١٢٦
محمد الأصغر = أبوبكر بن علي (ع)
محمد بن جعفر النميري ـ ١٣٩
محمد جعفر الطبسي ـ ١٩، ٢٧
محمد بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ـ ٥٢
محمد الحضرمي ـ ١٥١
محمد بن الحنفية ـ ٢٣، ٣٢
محمد رضا الطبسي النجفي ـ ١٩
محمد السماوي ـ ١٩، ٢٣، ٢٦
محمد بن سنان الزاهري ـ ١٥١
السيد محمد الصدر ـ ٢٥
محمد طه نجف ـ ٢٤
محمد بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ـ ٧٢، ٧٣، ٧٤، ١٩٤
محمد بن عقيل ـ ١٩٨
محمد بن عمير ـ ٣٣، ٤٤، ١٨٨
محمد بن مسلم بن عقيل ـ ٨٥، ١٩٤، ١٩٨
السيد محمد الهندي ـ ٢٤

المختار بن أبي عبيدة الثقفي ـ ٣٣، ٤٣، ٧٦، ٩٥، ١٠٠، ١١٥، ١٢٨، ١٨٨
المدائني ـ ٧٤
المذري بن المشمعل الأسدي ـ ٨١، ١٧٧
المرزباني ـ ١٣٥
مرة بن منقذ العبدي ـ ٥٣
مروان بن الحكم ـ ٣٢، ٦٣
مزاحم بن حريث ـ ١٣٣
مسعود بن عمرو الأزدي ـ ٣٤، ٤٥، ٨٨، ١٨٤، ١٨٦
المسعودي ـ ٥٥، ١٢٥
مسلم بن عبدالله الضبابي ـ ١٠٢
مسلم بن عقيل ـ ٢٦، ٣٣، ٤٨، ٧٢، ٧٥، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٩٥، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٩، ١١٥، ١٢٧، ١٥٩، ١٦٣، ١٨٨، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٦
مسلم بن عوسجة ـ ٣٢، ٧٧، ٩٧، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٤٣، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٦، ١٩٨
مسلم بن عقبة ـ ٤٥
مسلم بن عمرو الباهلي ـ ٣٤، ٤٥، ٧٦، ٧٩
مسلم بن كثير الأعرج الأزدي الكوفي ـ ١٦١، ١٩٣
المسيب بن نجبة ـ ٣٢، ٤٣
مصعب بن الزبير ـ ٤٤، ٩٩، ١٠٠
مضارب ـ ١٢٧
مطرف بن عدي بن حاتم الطائي ـ ١٠٧
معقل ـ ١١٢، ١٢٦
معقل بن قيس ـ ١٣٥
معاوية ـ ٣١، ٣٢، ٥١، ٧٤، ٧٥، ٨٦، ١٠٣، ١٠٩، ١١٢، ١٢٥، ١٢٦، ١٥١، ١٨٤، ١٨٨
الشيخ المفيد ـ ٢٣، ٥١، ٧١، ١٠٠، ١٩١
مقسط بن زهير بن الحرث التغلبي ـ ١٧٣، ١٩٤
المنذر بن الجارود العبدي ـ ٣٤، ٤٥، ٨٨، ١٨٤
منجح بن سهم (مولى الحسين(ع)) ـ ٨٩، ١٩٣
ميثم التمار ـ ٩٤
ميمون بن شيبان بن مخرم ـ ٢٢
ميمونة بنت أبي سفيان ـ ٥١
ميمونة بنت بشر ـ ٧٤
ميسون بنت عمرو بن ثعلبة ـ ٥٥
مهاجر بن أوس التميمي ـ ١٤٥
مهاصر بن أوس الرياحي ـ ١٨١
مهاصر ـ ١٥٠
المهدي ـ ٤٤
مهران الكاهلي ـ ١٢٢، ١٢٧
المرقع
الموقع بن ثمامة الأسدي ـ ١٠٧، ١٠٨، ١٩٤

حرف النون

نافع بن هلال الجملي ـ ٥٨، ١٠٦، ١٠٩، ١١٢، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٨، ١٧٩
نبهان ـ ٩١
النجاشي ـ ٩٠
نصر بن أبي نيزر (مولى علي(ع)) ـ ٩٠، ١٩٣
النضر بن عجلان ـ ١٣٩
النعمان ـ ٤٧، ١٧٧
النعمان بن بشير الأنصاري ـ ٣٤، ٧٦
النعمان بن عمرو الأزدي الراسبي ـ ١٦٢، ١٩٤

النعمان بن عجلان الأنصاري ـ ١٣٩
النعمان بن المنذر ـ ٤٥، ٥٧، ١٠٧
نعيم بن عجلان ـ ١٣٩
النوار بنت جابر ـ ١١٣

حرف الواو

واضح التركي (مولى الحرث) ـ ١٢٩، ١٣١، ١٩٣
واضح الرومي ـ ١٩٦
وافد البراجم ـ ١٢٨
الوليد بن عقبة بن أبي سفيان ـ ٣٢

حرف الهاء

هاني بن أبي حيّة الوادعي ـ ٨٢، ١٢٧
هاني بن ثبيت ـ ٦٦، ٦٨، ٨٥، ٨٦، ١٥٨، ١٩٣، ١٩٥
هاني بن عروة ـ ٢٦، ٣٣، ٣٥، ٧٧، ٨١، ٨٢، ٨٧، ٨٨، ١٠٠، ١١٦، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٢، ١٤٤، ١٩٢، ١٩٣
هاني بن هاني السبيعي ـ ٣٢، ٤٣، ١٠٣، ١١٩، ١٨٨
هاشم ـ ٦٩، ٨٦
هاشم المرقال ـ ٤٨
هند الهنود بنت الربيع ـ ٥٥
الهزبر الجعلي ـ ١٣٣
هشام الكلبي ـ ٨٥، ٨٦، ٩٤، ١٢١، ١٤٨
هند بنت سالم بن عبدالعزيز ـ ٧٤
هلال بن نافع ـ ١٣٤

حرف الياء

يزيد بن أبي سفيان الثغري ـ ١٨٢
يزيد بن ثبيط العبدي ـ ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧
يزيد بن الحرث بن رويم ـ ٣٣، ٣٩، ٤٤، ١٨٨
يزيد بن الحصين ـ ١١٤
يزيد بن زياد بن مهاصر ـ ١٤٩، ١٥٠
يزيد بن سفيان ـ ١٨٢
يزيد بن عذرة العنزي ـ ١١٢
يزيد بن مالك ـ ٦٥
يزيد بن مسعود النهشلي ـ ٤٥، ١٨٤، ١٨٦
يزيد بن معقل ـ ١١٢
يزيد بن مغفل الجعفي ـ ١٣٥
يزيد بن مرّة ـ ١٣٥
يزيد بن معاوية ـ ٣٢، ٣٤، ٤٥، ٤٦، ٧٦، ٨٠، ٨٢، ١٤٤، ١٨٤
يحيى ـ ٧٢
يحيى بن هاني بن عروة المرادي ـ ١٣٢
يسار مولى زياد ـ ٤١، ١٥٧

فهرس الأماكن و البقاع

آذربايجان ـ ١٠٢، ١٠٣
الأبطح ـ ٣٢
أربل ـ ١٢٨
أردبيل ـ ١٠٣
الأنبار ـ ٤٦، ٨٤
باب الأبواب ـ ١٤٦
البصرة ـ ٢٦، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٧٦، ٨٤، ٨٨، ٩١، ١٠٨، ١٢١، ١٦٦، ١٨٧، ١٩٣
بئر الجمد ـ ١٥٧، ١٩٢
بطن خبت ـ ٤٤، ٧٥، ١٠٤
بطن الرمة ـ ٣٥، ٤٧، ١٠٤
بطن العقبة ـ ٣٥
بغداد ـ ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٤٤
البغيبغة ـ ٩٠
البقيع ـ ٦٣
بلنجر ـ ١٤٢، ١٤٦
البهدلة ـ ١٤٩، ١٥٠
البيضة ـ ١٧٩، ١٨٣
التنعيم ـ ٣٥، ٤٧
تهامة ـ ٣٥، ٤٧، ٧٢، ١٠٥
الثعلبية ـ ٣٥، ٤٧، ٨١، ٨٢، ١٩٦
ثغرى الري ـ ١٥١
جبانة السبع ـ ١٥٩
جبانة بشر ـ ١٤٨
جهينة ـ ١٧٥
الحاجر ـ ٣٥، ٤٧، ١٠٤، ١٠٦
الحجاز ـ ٤٣، ٨٤، ١٣٨
الحرة ـ ٤٥
الحضر موت ـ ١٥١
حظيرة القدس ـ ٣٤، ٤٧
الحيرة ـ ٥٧، ١٠٧
خازر ـ ١٢٨
خراسان ـ ٣٤، ٤٥، ١٢٥
الخزر ـ ١٣٨
الخزيمية ـ ٣٥، ٤٧، ٨١
خفان ـ ١٠٤، ١٠٥
الخيف ـ ١٨٣
الديلم ـ ٥٩
ذات عرق ـ ٣٥، ٤٣، ٤٧، ٧٢
ذي حسم ـ ٣٥، ٤٧، ١٧٨
ذي قار ـ ١٢١
الربذة ـ ٤٣
الرحبة ـ ١٣٩
الرمة ـ ٤٧
الري ـ ٤٤
الزارة ـ ١٠٨، ١٩٤
زبالة ـ ٣٥، ٤٧، ٧٩، ٨٢، ٨٧
زرود ـ ٣٥، ٤٧، ٨١، ٨٢

سكّة بني دودان ـ ١١٢
سلمان ـ ١٠٥، ١٢٩
السماوة ـ ٢٤، ٢٦
شاطئ النهر ـ ٢٦
شاطئ الفرات ـ ١٤٢
الشـــام ـ ٣٦، ٤٣، ٤٥، ٧٤، ١٠٠، ١٠٥، ١١٩، ١٩٢، ١٩٨
شراف ـ ٣٥، ٤٧، ١٧٧
شُفيّة ـ ٦٤، ١٤٢، ١٤٦، ١٨٠
الشقوق ـ ٤٧
الصين ـ ١٤٦
صـــفين ـ ٣١، ٤٣، ١١٥، ١٣٥، ١٣٩، ١٧١، ١٧٤، ١٩٤
الطخفة ـ ٧٧
الطـــف ـ ٢٢، ٢٦، ٣٤، ٣٥، ٤٣، ٤٦، ٥٢، ٥٤، ٧٣، ٧٩، ١٠٧، ١١٨، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٩، ١٣٢، ١٤٠، ١٥٣، ١٥٥، ١٦٦، ١٧٣، ١٧٥، ١٨٥، ١٨٧، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩
العذيب ـ ٣٦، ١٧٩، ١٨٣
عذيب الهجانات ـ ٣٦، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٧٩
عذيب الفوادس ـ ٣٦، ١٠٧
العـــراق ـ ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٩٣، ١٠٥، ١٢١، ١٣٧، ١٣٩، ١٥٤، ١٥٥، ١٧٩
عرق ـ ٣٥، ٤٣، ٤٧، ٧٢
العقبة ـ ٣٥، ٤٧، ١٠٥
العقر ـ ١٤٢
عمان ـ ١٠٨
عين أبي نيزر ـ ٩٠
عين التمر ـ ٨٤، ١٠٥
عين الوردة ـ ٤٣، ٤٥
الغاضرية ـ ١٤٢، ١٤٦، ١٨٠، ١٩١
غدير خم ـ ١٣٩
فـــارس ـ ٣٥، ٤٥، ٥٢، ٥٦، ٥٧، ٧٩، ٨٥، ٩٤، ٩٦، ٩٨، ١٣٦، ١٣٧، ١٧٧، ١٧٨
الفرات ـ ٤٦، ١٠٢، ١١٢، ١٤٢، ١٨٢
الفرعاء ـ ٤٧
القادسية ـ ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٤٦، ٨٧، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٤٨، ١٧٩
قصر بني مقاتل ـ ٣٦، ٥٢، ١٣٥، ١٧٦
القطقطانة ـ ١٠٤، ١٠٥
قم ـ ٢٧، ٣٦، ٧٧، ٨٠
القوادس ـ ٣٦، ١٠٧
كـربلاء ـ ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٦٢، ٧٣، ٩٠، ١٠٩، ١٦١، ١٧١، ١٩٥
الكـــوفة ـ ٢٤، ٢٦، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٧، ٩١، ٩٤، ٩٥، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠
لعلع ـ ١٠٤، ١٠٥
المـــدينة ـ ١٩، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٥٤، ٦٠، ٦٣، ٦٧، ٧٢، ٧٥، ٧٧، ٨٠، ٨٩، ٩٠، ١٠٠، ١٥٤، ١٥٩، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٠، ١٩٢، ١٩٣
المضيق ـ ٣٣، ٤٤، ٧٥، ١٠٣

مكة ـ ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٧٢، ٧٥، ٧٦، ٨١، ٨٢، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ١٠٤، ١١٠، ١١٧، ١١٩، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٥٤، ١٦٥، ١٧١، ١٨٨
منى ـ ٣٢
الموصل ـ ١٠٠
نجد ـ ٣٥، ٤٧، ٧٢، ١٤١
النجف الأشرف ـ ٢٤، ٢٦، ٢٧
النخيلة ـ ١٥٧
النهروان ـ ٣١
نينوى ـ ١٤٢، ١٤٦، ١٨٠
نواويس ـ ٣٤، ٤٦
وادي العقيق ـ ٣٥، ٤٧، ٧٢
واقصة ـ ٤٧، ١٠٥، ١٨٣
همدان ـ ٤٣، ٦٠، ٦٤، ٦٨، ٧٧، ٨٤، ١٠٠، ١٠٩، ١١٠، ١١٤، ١١٥، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٥٧، ١٨٠
هيت ـ ٤٦
اليمامة ـ ٨٤

فهرس الفرق و الجماعات

آل أبي طالب ـ ٥١، ٦٢، ٨٥، ٩١
آل أميّة = بني اميه
آل الحسين ـ ٨٥، ١٩٣
آل فرعون ـ ١٤٥
آل معاوية ـ ١١٦
آل همدان ـ ١٠٩
الأزد ـ ٤٤، ٤٥
الأزديين ـ ١٦١
أسد ـ ٤٧، ٥٦، ٥٨، ٦٠، ٦٥، ٦٩، ٧٧، ٨١، ٨٤، ٨٥، ٩٤، ٩٥، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٨، ١١٥، ١١٦، ١٢٨، ١٣٩، ١٤٦، ١٥٥، ١٨٠، ١٨٥، ١٩١
أسد بن خزيمة ـ ٥٦، ٩٣، ٩٤، ١٠٠، ١٠٣، ١٢٨
البجليين ـ ١٤١
بنو أرحب ـ ١١٩
بنو جابر ـ ١٢٠
بنو جندع ـ ١٢٣
بنو دالان ـ ١٢٠
بنو الصائد ـ ١٢١
بنو شاكر ـ ١١٥
بنو شيام ـ ١١٨
بنو عبس ـ ٤٧
بنو عقيل ـ ٨١
بنو غفّار ـ ١٥٣
بنو كلاب ـ ٤٧
بنو مشرق ـ ١١٠
بنو نُهم ـ ١٢١، ١٢٢
بني أبان ـ ٦٣، ٦٦
بني اسد ـ ٤٧، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ١٠٢، ١٠٨، ١٢٨، ١٥٥، ١٩١
بني اميّة ـ ٥١، ٧٦، ١٦٢
بني تميم ـ ١٨٤، ١٨٥، ١٩١، ١٩٢
بني حنظلة ـ ١٨٤،
بني دودان ـ ١١٢
بني دارم ـ ٤١
بني سعد ـ ١٨٤، ١٨٥
بني الصهباء ـ ١٠٥
بني عامر ـ ١٨٤
بني عميرة بن ربيعة ـ ١١٢
بني غاضرة ـ ١٤٦
بني كلب ـ ١٥٧
بني مالك ـ ٧٩
بني المدينة ـ ١٥٩، ١٩٣
بني النمر ـ ١٥٧
بني نزار ـ ١٥٣
بني وادعة ـ ١١٥
بني هاشم ـ ٢٥، ٥١، ٥٢، ٥٧، ٧٥، ١٩٤

التغلبيين ـ ١٧٣
تميم ـ ٣٤، ٣٥، ٤٤، ٤٥، ٦٠، ٦٨، ٧٧، ٧٩، ٨٤، ٨٧، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٩، ١١٠، ١١٦، ١٢٨، ١٧٧، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٩١، ١٩٢
تيم ـ ٤٣، ٤٥، ٧١، ٧٤، ١٢٢، ١٥٨، ١٦٩، ١٧٠
تيم الله بن ثعلبة ـ ١٥٨، ١٦٩، ١٧٠
تيم بن بكر بن وائل ـ ٤٣
التميميين ـ ١٧٧
تـــميمي ـ ٣٤، ٣٥، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٦٢، ٧٤، ٧٩، ٨٢، ٨٨، ٩٦، ٩٨، ١١٠، ١٢٧، ١٤٥، ١٧٧، ١٨٢، ١٨٦
ثقيف ـ ٤٠، ٥١، ٧٣، ٧٤
جناب ـ ٣٩، ٥٥، ١٥٧، ١٥٩، ١٨٨
الجهنيين ـ ١٧٥
جمَر ـ ٥٠، ١٢٢
الخثعميين ـ ١٤١
خزاعة ـ ١٠٠
خندف ـ ١٥٣
الخوارج ـ ٤٤، ٥٠، ١٣٤
دودان = بني دودان ـ ٩٤، ١٠٠، ١٠٣، ١١٢، ١١٥
ربـــــيعة ـ ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٨٤، ٨٦، ٩٤، ١٠٠، ١١٢، ١١٥، ١٤٦، ١٤٨، ١٦٢، ١٦٧، ١٨٠
زبيد ـ ٤٨
سعد العشيرة ـ ١٣٠، ١٣١، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦
سلمان ـ ١٠٥، ١٢٩، ١٤٢، ١٤٦، ١٤٧
سنبس ـ ٦٥
الشيبانيون ـ ١٧٧
الطالبيين ـ ١٩٢، ١٩٨
طي ـ ٦٥، ٧٣، ٧٦
عبد قيس ـ ٤٢، ٤٥، ١٦٥
العبديين ـ ١٦٥، ١٨٥
عفقان ـ ١٠٠
عُليم ـ ٥٥، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩
الغفاريين ـ ١٥٣
فتيان الصباح ـ ١١٥
القاسطين ـ ١٣١
كاهل ـ ٩٣، ٩٤
كلب ـ ٥٥، ١٤٨، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٩٥
كندة ـ ٥٠، ٦٠، ٧٧، ٨٤، ١٠٠، ١٢٥، ١٥٠، ١٥١
الكنديين ـ ١٤٩
الكوفيين ـ ٩٣، ١٦١
المارقين ـ ١٣١
المحكّمة ـ ١٤٠
مراد ـ ١٢٥، ١٢٧، ١٢٩
مـــــذحج ـ ٦٠، ٧٧، ٨٤، ١٠٠، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٤، ١٣٦
المذحجيين ـ ١٢٥
الناكثين ـ ١٣١
نهان ـ ٧٣، ٩١
النخع ـ ٥٠
اليمانيين ـ ٤٣
هـــمدان ـ ٨٤، ١٠٠، ١٠٩، ١١٠، ١١٤، ١١٥، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٥٧
هوازن ـ ٥٦

فهرس الملابس و أدوات الزينة

الأثواب ـ ١٥١
برد يماني ـ ٤١
البرود ـ ١٥١
تبان ـ ٤١، ٥٠
ثوب ـ ٤١، ٥٠، ١٨٦
جبة ـ ١٣٥
الخرقة ـ ٧١
خز ـ ١٣٥
درع ـ ٣٩، ١١٥
رداء ـ ١٧٨
الزمخ ـ ١١٣، ١٢٨
إزار ـ ٦٩، ٨٥، ١٧٨
عصى ـ ١٢٧
عصابة ـ ٩٦، ١٩١
عمامة ـ ٣٩
قلنسوة ـ ٧١، ١٣٥
قميص ـ ٦٩، ٨٥
قربوس ـ ٥٣، ٥٤
نعلين ـ ١٧٨
نعل ـ ٦٩، ٧٠، ١٩٥
نعال ـ ٧٠

فهرس الحيوانات

الأسد ـ ١٣٢
جمل ـ ٧٨، ١٣٢
حمار ـ ٩٨
الخيل ـ ٣٦، ٣٨، ٤١، ٦٠، ٦٤، ٧٧، ٨٥، ١٠٤، ١١١، ١٣٢، ١٥٠، ١٥٨، ١٧٨، ١٨٠
الخيول ـ ٤٢
خنازير ـ ١١٢، ١٤٥، ١٨٢، ١٩٦
السباع ـ ١٥١
الطير ـ ٢٩، ١٢١، ١٤٦، ١٧٨
ظبي ـ ٧٦
الغنم ـ ٦٥، ١٢٧
الفرس ـ ٣٩، ٤٠، ٥٧، ٦٢، ٩٨، ١٨٢، ١٨٤
قردة ـ ١٤٥، ١٩٦
الكامل (الفرس المعروف) ـ ١٣١
الكلاب ـ ١١٢، ١٨٢
الناقة ـ ٤٧، ١٣٤

فهرس أسماء الكتب الواردة في متن الكتاب

إبصار العين في أنصار الحسين ـ ١٩، ٢٦، ٢٩
أُسد الغابة ـ ٩٣، ١٣٩
الإرشاد ـ ٥١، ١٩١
تاج العروس ـ ٤٧
خزانة الأدب ـ ١٣٥
شرح الكامل ـ ٦٣
الإصابة ـ ٨٧، ٩٣، ١٢١، ١٢٢
الطبقات الكبرى ـ ٧٤، ٧٦، ١٢٥
الأمالي ـ ١٩٨
مروج الذهب ـ ١٢٥
معجم الشعر و الشعراء ـ ٤٩، ١١٤، ١٣٥، ١٣٦
المناقب ـ ٩٠، ١٤٥، ١٦٧

فهرس مصادر التحقيق

ـ القرآن الكريم.

حرف الألف

ـ الحسين سماته و سيرته، للسيد محمد رضا الحسيني الجلالي، نشر دار المعروف.

ـ الإحتجاج، لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي من علماء القرن السادس هـ. نشر أُسوة التابعة لمنظمة الحج و الأوقاف و الشؤون الخيرية ـ قم.

ـ الأخبار الطوال، لأحمد بن داود الدينوري. المتوفى سنة ٢٨٢ هـ، نشر الرضي ـ قم.

ـ إختيار معرفة الرجال (المعروف برجال الكشي)، أبو عمرو محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي، المتوفى سنة ٣٨٥ هـ، نشر جامعة مشهد إيران.

ـ الدمعة الساكبة في أحوال النبي و العترة الطاهرة، للمولى محمد باقر بن عبدالكريم البهبهاني. المتوفى سنة ١٢٨٥ هـ، نشر مؤسسة الأعلمي ـ بيروت.

ـ أُسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد ابن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني. المتوفى سنة ٦٣٠ هـ، نشر المكتبة الإسلامية ـ طهران.

ـ الشرائر الحاوي لتحرير الفتاوى، لأبي جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلي، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين ـ قم.

ـ الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، الشيخ المفيد أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي، المتوفى سنة ٤١٣ هـ، نشر مؤسسة أهل البيت عليهم‌السلام لإحياء التراث ـ قم.

ـ الإصابة في معرفة الصحابة، لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٢٥ هـ، نشر دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

ـ الأعلام، لخير الدين الزركلي، المتوفى سنة ١٣٩٦ هـ، دار العلم للملايين ـ بيروت.

ـ أعيان الشيعة، للسيد محسن الأمين العاملي، المتوفى سنة ١٣٧٠ هـ، نشر دار التعارف ـ بيروت.

ـ القاموس المحيط، لأبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، نشر دار الجيل ـ بيروت.

ـ الكنى و الألقاب، للشيخ عباس القمي، المتوفى سنة ١٣٥٩هـ، نشر مكتبة الصدر ـ طهران.

حرف الباء

ـ بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، للشيخ محمد باقر المجلسي، المتوفى سنة ١١١٠ هـ، نشر مؤسسة الوفاء ـ بيروت.

حرف التاء

ـ تاج العروس من جواهر القاموس، لمحب الدين أبي الفيض السيّد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي، نشر مكتبة الحياة ـ بيروت.

ـ تاريخ الطبري، لأبي جعفربن جرير (تاريخ الأمم و الملوك) المتوفى سنة ٣١٠ هـ، نشر دار الكتب العلميّة ـ بيروت.

ـ تاريخ خليفة بن خياط، لأبي عمرو خليفة بن خياط بن أبي هبيرة الليثي العصفري ـ المقلب بـ «شباب» ـ المتوفى سنة ٢٤٠ هـ، نشر مكتبة دار الباز ـ مكّة المكرّمة.

ـ تبصير المنتبه، لأحمد بن علي بن حجر المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، نشر دار القومية العربية ـ القاهرة.

ـ تسلية المجالس و زينة المُجالس، للسيد محمد بن أبي طالب الحسيني الموسوي الحائري الكركي، من علماء القرن العاشر، نشر مؤسسة المعارف الإسلامية ـ قم.

ـ تسمية من قتل مع الحسين(ع)، الفضيل بن الزبير، نشر في مجلّة تراثنا، العدد ١٢.

ـ تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر المتوفى سنة ٨٥٢ نشر دار المعرفة ـ بيروت.

ـ تنقيح المقال في علم الرجال، للشيخ عبدالله محمد حسن بن المولى عبدالله المامقاني النجفي، المتوفى سنة ١٣٥١ هـ، طبعة قديمة.

ـ تهذيب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر المتوفى سنة ٥٨٢هـ، نشر دار الفكر ـ بيروت.

ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ هـ، نشر مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

حرف الجيم

ـ جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي المتوفى سنة ٤٥٦ هـ، نشر دار الكتب العلميّة ـ بيروت.

ـ جمهرة النسب، لهشام أبو المنذر بن محمد بن السائب الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ، نشر دار اليقظة العربيّة ـ دمشق.

حرف الحاء

ـ الحدائق الورديّة، لأبي الحسن حُسّام الدين حميد بن أحمد المحلّى، نشر جامع النهرين ـ صنعاء.

حرف الخاء

ـ خزانة الأدب، لعبد القادر بن عمر البغدادي المتوفى سنة ١٠٩٣ هـ، نشر مكتبة الخانجي ـ القاهرة.

حرف الذال

ـ ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، لمحب الدين أحمد الطبري، المتوفى سنة ٦٩٤ هـ، نشر دار المعرفة ـ بيروت.

حرف الراء

ـ رجال الطوسي، للشيخ محمّد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين ـ قم.

حرف السين

ـ سير أعلام النبلاء، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ، نشر مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

حرف الشين

ـ شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد، المتوفى سنة ٦٥٦ هـ، نشر إسماعيليان ـ قم.

ـ شعراء الغري، للخاقاني، نشر مكتبة آية الله السيد المرعشي النجفي ـ قم.

حرف الطاء

ـ الطبقات الكبرى، لأبي عبدالله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري، المتوفى سنة ٢٣٠ هـ، نشر دار صادر ـ بيروت.

حرف العين

ـ عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب، للسيد الداودي، المتوفى سنة ٨٢٨ هـ، نشر بمبئي ـ الهند.

حرف الغين

ـ الغدير في الكتاب و السنّة، للعلاّمة عبدالحسين الأميني، المتوفى سنة ١٣٩٠ هـ، نشر دارالكتاب العربي ـ بيروت.

حرف الكاف

ـ الكامل، لأبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرّد النحوي، المتوفى سنة ٢٨٥ هـ، نشر دار الفكر ـ القاهرة.

ـ الكامل في التاريخ، لعز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد ابن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني المعروف بـ«ابن الأثير»، المتوفى سنة ٦٣٠ هـ، نشر دار صادر ـ بيروت.

حرف الميم

ـ مثير الأحزان، للشيخ ابن نما الحلّي، المتوفى سنة ٦٥٤ هـ، نشر مدرسة الإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) ـ قم.

ـ مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور المصري، المتوفى سنة ٧١١ هـ، نشر دار الفكر ـ دمشق.

ـ مراصد الإطلاع، لصفي الدين عبدالمؤمن بن عبدالحقّ البغدادي، المتوفى سنة ٧٣٩ هـ، نشر دار إحياء التراث العربية ـ مصر.

ـ مروج الذهب، لعلي بن الحسين المسعودي، المتوفى سنة ٣٤٦ هـ، نشر مطبعة الصدر ـ قم.

ـ مستدركات علم رجال الحديث، للشيخ علي النمازي، نشر المطبعة الحيدريّة ـ طهران.

ـ المعارف، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المتوفى سنة ٢٧٦ هـ، نشر منشورات الشريف الرضي.

ـ معجم المؤلفين، لعمر رضا كحّالة، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت.

ـ معجم رجال الحديث، للسيد أبو القاسم الخوئي، نشر مدينة العلم ـ قم.

ـ المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد الطبراني، المتوفى سنة ٣٦٠ هـ، نشر الدار العربيّة للطباعة ـ بغداد.

ـ معجم الشعر و الشعراء، لأبي عبدالله محمد بن عمران المرزباني، المتوفى سنة ٣٨٤ هـ، نشر مكتبة القدسي ـ القاهرة.

ـ معجم البلدان، لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي البغدادي، المتوفى سنة ٦٢٦ هـ، نشر دار صادر بيروت.

ـ معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، المتوفى سنة ٣٩٥ هـ، نشر مكتب الإعلام الإسلامي ـ قم.

ـ مقاتل الطالبيين، لأبي الفرج الإصفهاني، المتوفى سنة ٣٦٥ هـ، نشر الرضي ـ قم.

ـ مقتل الحسين(ع)، المنسوب لأبي مخنف، نشر المكتبة الحيدريّة ـ قم.

ـ مقتل الحسين(ع)، لأبي المؤيد الخوارزمي، المتوفى سنة ٥٦٨هـ، نشر مكتبة المفيد ـ قم.
ـ مقتل الحسين(ع)، لعبد الحسين الموسوي المقرّم، المتوفى سنة ١٣٩١ هـ، نشر منشورات الشريف الرضي.
ـ مناقب آل أبي طالب، لأبي جعفر رشيد الدين بن شهر آشوب السروي المازندراني، المتوفى سنة ٥٨٨ هـ، نشر مكتبة العلاّمة ـ قم.
ـ منتهى المقال في أحوال الرجال، لأبي علي الحائري محمد بن إسماعيل المازندراني، المتوفى ١٢١٦ هـ، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قم.

حرف اللام

ـ اللهوف على قتلى الطفوف، لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس، المتوفى سنة ٦٦٤هـ، نشر دار الأسوة للطباعة و النشر التابعة لمنظمة الأوقاف و الشؤون الخيريّة ـ قم.

برخی از آثار انتشارات زمزم هدایت وابسته به

پژوهشکده تحقیقات اسلامی

۱ ـ آمریکا از دیدگاه حضرت امام(ره).

۲ ـ اصول مخاطب‌شناسی، عبدالمجید صادقی.

۳ ـ بزرگ زنان صدر اسلام، احمد حیدری.

۴ ـ پژوهشی پیرامون شهدای کربلا، گروهی از محققین پژوهشکده.

۵ ـ پژوهشی در علم نجوید، ابوالفضل علامی.

۶ ـ پیامدهای عاشورا، سید ابوالفضل اردکانی.

۷ ـ پیام‌های عاشورا، جواد محدثی.

۸ ـ ذخیرةالدارین فیما یتعلق بمصائب‌الحسین و اصحابه(ع)، السید عبدالمجتهدبن محمدرضا الحسینی الشیرازی.

۹ ـ روان‌شناسی عمومی، مسعود آذربایجانی، محمدرضا سالاری‌فرد.

۱۰ ـ زمینه‌های قیام امام حسین(ع)، حسین عبدالمحمدی، ۲ جلد.

۱۱ ـ سرشک خویان در سوگ سالارشهیدان، محمدباقر محمود، مترجم: عبدالحسین بینش.

۱۲ ـ شکوه شعر عاشورا، محمدعلی مجاهدی.

۱۳ ـ عبرت‌های عاشورا، علی‌اصغر الهامی‌نیا.

۱۴ ـ عوامل معنوی دفاع مقدس در ۷ مجلد.

۱۵ ـ فرهنگ‌نامه اسوه‌های معرفت، ابوالفضل کردی.

۱۶ ـ فلسفه اخلاق، محسن غرویان.

۱۷ ـ مع الرکب الحسینی من المدینة الی المدینة، ۶ جلد.

۱۸ ـ نماز و شکوفه‌های زندگی، ابوطالب عبدالهی.

۱۹ ـ ویژگی‌های مبلغ در فرایند نوین تبلیغ.

۲۰ ـ هویت دینی و انقطاع فرهنگی، حمید نگارش.